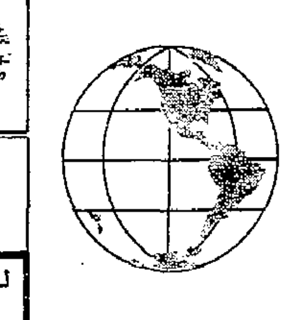


AL HAYAT





الحياة



طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 3, MAY, 1996 ISSUE NO 12121

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٣ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١٥ ذو الحجة ١٤١٦هـ العدد ١٢١٢١

مجلس الوزراء اللبناني أقرّ زيادات في الاجور

لجنة مراقبة تفاهم نيسان ترى النور في غضون أيام

□ بيروت – «الحياة»:

■ تسارعت الاتصالات الديبلوماسية في بيروت امس في شأن تشكيل مجموعة المراقبة التي نص عليها تفاهم نيسان (ابريل) للاشراف على تطبيق بنوده وتلقي الشكاوى في شأن اي خرق له، وتلقى لبنان رسالة من الولايات المتحدة تتضمن وجهة نظر الاميركيين في شأن اللجنة المتوقع تشكيلها الاسبوع المقبل ولم يكشف عن مضمون الرسالة الاميركية.

واجرى الرئيس السوري حافظ الاسد اتصالاً ليل اول من امس بالرئيس الياس الهراوي للتشاور في التطورات والاطمئنان الى صحة الرئيس اللبناني بعد نجاح العملية الجراحية التي اجريت له في الولايات المتحدة.

واجتمع مجلس الوزراء برئاسة الهراوي بعد ظهر امس من اجل تقويم الوضع بعد التوصل الى تفاهم نيسان ونتائج اتصالات رئيس الجمهورية في الولايات المتحدة وفرنسا، وعرض جدول الاعمال والبدء بالبحث في الملفات الداخلية وابرزها بعض مطالب الاتحاد العمالي العام وتمديد مهلة قبول المستندات لطلبات الترخيص للتلفزيونات والاذاعات الخاصة، التي تنتهي الثلثاء المقبل، مدة شهر آخر.

وفي وقت دخل «حزب الله» على خط التعويض للذين اصيبت بيوتهم بالاضرار او بالهدم، باعلانه نية تقديم مساهمة نقدية لاصحابها في الجنوب والبقاع الغربي بدءاً من الاثنين المقبل، واصل الجيش اللبناني مسحه الاحصائي للمنازل المتضررة والمدمرة تمهيداً للتعويض لاصحابها.

التتمة في الصفحة (٦)

عون لـ«الحياة»: تفاهم نيسان أفقد سورية ورقة «حزب الله»

□ لندن – «الحياة»:

■ قال العماد ميشال عون امس ان «تفاهم نيسان» الذي أوقف النار في جنوب لبنان «أعطى الأمن لاسرائيل من دون ان يعطي لبنان موقعاً سياسياً». واضاف في حوار مع «الحياة» (نصه ص٣) ان سورية خسرت بموجب هذا التفاهم ورقة «حزب الله» ولن «تستطيع استخدامها في اي مفاوضات مقبلة».

وأشار عون الى انه كان «أول من وجه نداء تضامنياً الى الجميع للالتفاف والتعاون» وان «قراراً مركزياً اتخذ بمشاركة التيار الوطني في المساعدات والانفتاح». ورأى ان السلطة اللبنانية الحالية «تتحمل مسؤولية تاريخية في إدارة التفاوض، فلبنان لم يتقدم خطوة واحدة على طريق الحل».

وطلب من سورية «ان تنسحب الآن أفضل من غد وان تنسحب غداً أفضل من بعد غد»، ودعا الاطراف كلها «الى وضع سلاحها في تصرف حكومة اتحاد وطني» متمنياً على «أمل» و«حزب الله» عدم التقاتل «لمصلحة الآخرين». ورأى ان حزيران (يونيو) هو الذي يقرر مصير الانتخابات اللبنانية، اي بعد الانتخابات الاسرائيلية والاحداث التي تليها، مؤكداً ان لا اتصالات مباشرة أو غير مباشرة بينه وبين دمشق، وان اتصالات غير مباشرة تتم مع الاميركيين.

شاب لبناني يساهم في اصلاح شبكة الكهرباء في قانا امس (أ ف ب)

اليمن واريتريا توقعان بعد أيام مبادئ التحكيم

تحرك مصري للتحضير لقمة علي صالح - أفورقي

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ القاهرة – من أشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ علمت «الحياة» أن القاهرة بدأت امس اتصالات مع اليمن واريتريا للإعداد لقمة بين الرئيسين اليمني علي عبدالله صالح والاريتري اسياس افورقي في حضور الرئيس حسني مبارك، وذلك لتنقية الاجواء بين صنعاء وأسمرا بعد اتفاقهما على احالة نزاعهما على جزيرة حنيش الكبرى على التحكيم الدولي.

في غضون ذلك، أكد مسؤول رفيع المستوى في الحكومة اليمنية أن توقيع اليمن واريتريا على مبادئ التحكيم سيتم في باريس في غضون أيام قليلة، ويشارك فيه وزيرا الخارجية في البلدين بحضور ممثلين عن الحكومة الفرنسية التي لعبت دور الوسيط وآخرين عن مصر واثيوبيا.

وقال المسؤول اليمني لـ «الحياة» إن اتفاق المبادئ يلزم اليمن واريتريا التحكيم الدولي ولا يعتبر صيغة اتفاق لحل النزاع على جزيرة حنيش، وسيختار كل جانب عدداً من اعضاء هيئة التحكيم ويتفق الجانبان على اختيار عضو في الهيئة يكون صوته مرجحاً ويعتبر الحكم النهائي ملزماً.

واشار المسؤول إلى أن الجانب الاريتري أظهر تشدداً كبيراً حيال اهمية تحديد منطقة النزاع «لكن جهود المبعوث الفرنسي فرانسيس غوتمان والمرونة التي أظهرتها الحكومة اليمنية أدت إلى موافقة اريتريا على أن يترك موضوع تحديد منطقة النزاع لهيئة التحكيم، وهو ما وافقت عليه اليمن».

وأوضح أنه في حال عدم اتفاق البلدين على الجانب المرجح في هيئة التحكيم يمكن اختياره من قبل محكمة العدل الدولية أو طرف آخر. وأكد ان لجنتين فنيتين من البلدين ستجريان سلسلة محادثات بعد التوقيع على المبادئ للإتفاق على الصيغة النهائية لوثيقة التحكيم.

التتمة في الصفحة (٦)

وسط تأكيد اميركي للانفاق الايرانية

طهران تعد لمناورات ضخمة وبيري يشدد على «الردع»

□ واشنطن – «الحياة»:

■ اكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) امس المعلومات التي نقلتها نشرة «جينز ديفنس» عن لسان الجنرال بينفورد بيي قائد القيادة المركزية للقوات الاميركية الذي كشف ان ايران تبني انفاقاً على امتداد ساحلها الجنوبي المطل على الخليج.

وجاء هذا التأكيد في وقت اعلنت طهران عن التحضير لاضخم مناورات للجيش الايراني.

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري اعلن في وقت متقدم ليل الاربعاء – الخميس ان الولايات المتحدة تراقب عن كثب العملية التي تقوم بها ايران لحفر انفاق تحت الأرض لتخزين معدات عسكرية قرب سواحل الخليج.

وقال رداً على سؤال في الطائرة التي اقلته بين نيو مكسيكو وواشنطن: «نحن قلقون لان ايران تحاول ترهيب جيرانها وتهديدهم بوسائل مختلفة». واضاف ان المخابئ تحت الأرض مخصصة «للتجهيزات عسكرية». وقال بيري: «لا اعتقد ان هذه الانفاق تغير في شكل اساسي قدرة الايرانيين على خوض الحرب لكنني ما زلت اعتقد ان القوات الاميركية تشكل ردعاً قوياً جداً لاي عمل عسكري يمكن ان تقوم به ايران».

ووسط تصعيد متبادل في الحملات بين اميركا وإيران بثت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية الرسمية امس ان وحدات من القوات البرية والجوية الايرانية ستنفذ قريباً اضخم مناورات عسكرية لها، قرب مدينة قم (١٢٠ كيلومتراً جنوب طهران).

ونقلت الوكالة عن بيان للجيش ان هدف المناورات هو «عرض جانب من قدرات القوات البرية الايرانية». وستشارك في المناورات فرق من المشاة والمظليين والمدرعات ومئات من الدبابات وقطع المدفعية، وستستخدم وحدات الطيران مئات من القاذفات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر الحربية. وستشارك ايضاً وحدات من الدفاع الجوي في المناورات التي اطلق عليها اسم «ولاية» في اشارة الى «ولاية الفقيه».

وتزامن اعلان بيان الجيش الايراني مع حملة عنيفة على سياسة الولايات المتحدة شنها مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الذي اتهم واشنطن بـ «تخزين ترسانات من السلاح لاشعال فتيل الحرب»، فيما حذر الرئيس هاشمي رفسنجاني الادارة الاميركية من «مغبة التورط في اي مؤامرة ضد ايران». (راجع ص٤)

وقال مسؤول في البنتاغون ان لدى الادارة الأميركية معلومات محدودة تتعلق ببناء ايران مستودعات ارضية لتخزين الصواريخ والمعدات الأخرى الملحقة بها. لكنه أوضح ان واشنطن لم تلحظ حتى الآن تخزين اي اسلحة في هذه الانفاق. واضاف ان الولايات المتحدة وحلفاءها واصدقاءها في المنطقة وخارجها يقلقون من كل عمل تقوم به طهران لتقوية قدراتها العسكرية.

وأوضح انه لن يكون لاكتشاف الانفاق اي تأثير مباشر على النشاطات العسكرية الأميركية في المنطقة «لكننا سنراقب التطورات عن كثب بهدف الاستمرار في الحفاظ على الأمن والاستقرار الاقليميين».

واعترف مسؤولون في الادارة الاميركية بان مشكلة الانفاق ما زالت تحظى باهتمام المسؤولين في البنتاغون لكنها لم تصل بعد الى مرحلة تستوجب اهتمام مجلس الأمن القومي بها.

تحذير أردني من سعي سوري الى دور عراقي مقابل المعاهدة

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ حذرت مصادر سياسية اردنية امس من ان سورية تسعى الى ضمان دور رئيس لها في العراق في مقابل توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل.

واوضحت هذه المصادر ان سورية تحاول اقناع الولايات المتحدة واسرائيل بانها «الطرف الوحيد الذي يستطيع تحقيق سلام شامل في المنطقة وضمان المصالح الاميركية فيها من خلال دور اقليمي اوسع».

واشارت الى ان دمشق، التي نجحت في فرض هيمنتها على لبنان وإجبار واشنطن وتل ابيب على التعامل معها لتسوية الأزمة الاسرائيلية – اللبنانية الاخيرة، «تريد تحقيق ترتيب مشابه في العراق».

واعتبرت ان مستقبل العراق «صار الآن من اهم الأولويات الاستراتيجية السورية». وتعليقاً على

التتمة في الصفحة (٦)

اجرى محادثات مع غالي وشدد على ما يتعرض له الفلسطينيون

عرفات يرفض اي انتقاد لتوقيت تعديل الميثاق الوطني

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اي انتقاد لتوقيت تعديل الميثاق الفلسطيني فيما كان الاسرائيليون يضربون لبنان «تحاملاً» واي سؤال في شأنه «مرفوض»، وذلك قبل اجتماع له بالأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي. وأكد غالي انه اجرى اتصالات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في اطار جهوده لرفع الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية، وقال: «سوف اوضح للسيد الرئيس نتيجة تلك الاتصالات».

وسألت «الحياة» الرئيس الفلسطيني عن رده على الانتقادات التي وجهت الى المنظمة بسبب توقيت تعديل ميثاق المجلس الوطني الفلسطيني والتفاهم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز فيما كان الاسرائيليون يضربون لبنان. فاجاب غاضباً: «يبدو انك لا تتابعين ما يحدث. ومثل هذا السؤال مرفوض رفضاً قاطعاً، فلا تنسي ان الذين كانوا يُضربون هم من الفلسطينيين واللبنانيين، وليس فقط من اللبنانيين. كما كنا نتعرض في الوقت نفسه لحصار بدأ قبل اربعة اشهر وهو مستمر حتى الآن. ولكن هناك من يتناسى مثل هذا الحصار وهذا الاغلاق وهذه العقوبات الجماعية التي نزلت على الشعب الفلسطيني: ١٢٠ ألف عامل منعوا من الذهاب الى عملهم، ووصلنا الى حد المجاعة. كل هذه الاشياء يجب ان تؤخذ في الاعتبار. ولا يجوز ان تؤخذ الأمور بظواهرها. والا يكون هناك تحامل. ومرفوض مثل هذا السؤال والتحامل».

وسألت «الحياة» الأمين العام انه هل حصل على تجاوب من بيريز في اطار جهوده الساعية الى انهاء الحصار على الفلسطينيين فرد قائلاً: «اجريت اتصالات امس في باريس مع رئيس الوزراء، وما زلت على اتصال معه، وسوف اوضح للسيد الرئيس نتيجة تلك الاتصالات».

وفي اطار رده على اسئلة صحافيين آخرين، قال الرئيس الفلسطيني انه «يتطلع الى استمرار الأمين العام في بذل جهوده في شأن عملية السلام، ليس فقط على المسار الفلسطيني وانما ايضاً على المسارين اللبناني والسوري، كي نتوصل الى سلام شامل وحل شامل».

وتابع انه يريد ان تلعب الأمم المتحدة دوراً اكبر في عملية السلام «بلا شك». وقال: «وانا هنا لأبحث مع سيادة الأمين العام كل هذه

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة

اليوم

أمين الجميل

● الرئيس اللبناني السابق يكتب عن «سياسة الفشل في لبنان»، مقوماً السياسات الأميركية والسورية والإسرائيلية، في ضوء الحرب الأخيرة.

(ص١٧)

الجزائر: ٢٠ قتيلاً بين المتطرفين

● أدت اشتباكات بين عناصر متناحرة في «الجماعة الإسلامية» المسلحة إلى سقوط ٢٠ قتيلاً في الجزائر.

(ص٦)

ميجور استقبل الملك حسين وسعد العبدالله

□ لندن – «الحياة»:

■ استقبل رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور مساء أمس كلاً من العاهل الأردني الملك حسين وولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح كلاً على حدة.

وقالت مصادر بريطانية مسؤولة ان اهتمام الملك حسين في المحادثات تركز على مرحلة ما بعد اتفاق وقف اطلاق النار بين اسرائيل و«حزب الله»، وعملية السلام في الشرق الأوسط عموماً، والمفاوضات النهائية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ومساري المفاوضات السوري واللبناني وضرورة اعطاء مزيد من قوة الدفع

التتمة في الصفحة (٦)

الانباري: جهود روسية - فرنسية لانجاح مفاوضات «النفط للغذاء»

دو شاريت يتهم اطرافاً بعرقلة اتفاق مع العراق

□ نيويورك – «الحياة»:

■ وصف رئيس الوفد العراقي الى المفاوضات مع الامانة العامة للامم المتحدة في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦، الدكتور عبدالأمير الانباري، تصريحات وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت الذي اكد ان العراق كان على وشك تحقيق اختراق في المفاوضات بانها «ايجابية وبناءة» مؤكداً ان «العراق كان يفاوض بحسن نية وجدية كاملة، بدليل اننا اوشكنا على الاتفاق في ١٠ نيسان (ابريل) بعد مفاوضات صعبة مع الأمانة العامة، انسجمت تماماً مع القرار لكن جهات اخرى لا يهمها تنفيذ القرار تدخلت، بتعديلات في مذكرة التفاهم، في اشارة الى تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا.

وكان الوزير الفرنسي قال في مقابلة نشرتها امس مجلة «باري ماتش» الفرنسية: «اعتقد اننا قريبون من حل لكن بعض الأوساط يواصل اعمالاً لمنعه من الحدوث ولا نعتقد ان ذلك شيء معقول».

واضاف: «على العراق ان يحترم كل قرارات مجلس الأمن، واذا فعل هذا لن يكون من مصلحة فرنسا عندئذ او اي طرف آخر ان يواصل سياسة جامدة ضد بغداد. ان ايجاد حل هو اختبار لصدق نيات المجتمع الدولي ولصدق نيات العراق».

وسئل دو شاريت هل الاعتبارات الاقتصادية تؤثر في سياسة بلاده فقال: «هذا محتمل لكننا لا نبيع ارواحنا».

وقال الانباري ان زيارتيه لموسكو وباريس كانتا من اجل ابلاغ دولتين من الأعضاء الدائمين في مجلس الامن ما حدث في مسيرة مفاوضات «النفط للغذاء» ومسودة مذكرة التفاهم التي تم الاتفاق عليها من جهة. وتسلم الوفد العراقي المفاوض مسودة اخرى تحمل التعديلات البريطانية والأميركية.

وتابع الانباري في اتصال هاتفي من نيويورك ان روسيا وفرنسا تبذلان جهوداً للتوصل الى «حلول معينة» في اطار «التوصل الى اتفاق» بين الأمانة العامة والعراق قد تنطلق من العمل من اجل «حل وسط» بين مسودة مذكرة ١٠ نيسان، ومسودة المذكرة بالتعديلات الأميركية والبريطانية.

وكانت فرنسا وروسيا عبّرتا عن الانزعاج من «تدخل» الولايات المتحدة وبريطانيا في المفاوضات وطرح تعديلات.

ولم تستبعد اوساط مطلعة

التتمة في الصفحة (٦)

احتمال تأجيل الدورة الرياضية العربية

□ تونس – «الحياة»:

■ لمحّ الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد في مؤتمر صحافي عقده امس في تونس على هامش كأس النخبة العربية الثانية، الى احتمال تأجيل دورة الالعاب العربية الثامنة المقررة اقامتها في العاصمة اللبنانية بيروت من ٨ الى ٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل، لتقام في ايار (مايو) ١٩٩٧.

وقال السعد انه تلقى فاكساً من مسؤولي اللجنة المنظمة يعبّرون فيه عن رغبتهم في تأجيل موعد اقامة الدورة نظراً للأحداث التي شهدها الجنوب اللبناني.

يذكر ان روبير غانم وزير التربية والشباب والرياضة في لبنان، اعلن

التتمة في الصفحة (٦)

بدء المعركة على رئاسة البرلمان

ايران: المحافظون يطالبون باقصاء انصار رفسنجاني

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ أكد مصدر سياسي موثوق به لـ «الحياة» في طهران ان نواب اليمين المحافظ الذين فازوا في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في ايران عقدوا قبل ايام اجتماعاً مغلقاً لم يُعلن عنه، قرروا خلاله ترشيح الشيخ علي اكبر ناطق نوري لولاية جديدة في رئاسة البرلمان «وأقسم كل نائب اليمين لانتخاب ناطق نوري» وسط دعوات لاقصاء انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني عن مواقعهم في الدولة.

وأضاف ان بعض القريبين الى ناطق نوري حضّ على جعل عملية الاقتراع في الجلسة البرلمانية المخصصة لانتخاب رئيس للبرلمان، علنية وليس بالاقتراع السري كما جرت العادة سابقاً «تفادياً لاي خروق او تراجع من نواب ينتمون الى اليمين المحافظ لكنهم يتعاطفون مع رفسنجاني».

ويتوقع ان يشهد انتخاب رئيس لمجلس الشورى منافسة قد تكون شديدة بين ناطق نوري ومرشح انصار رفسنجاني وزير الداخلية السابق عبدالله نوري.

واشار المصدر الى ان «رابطة العلماء المجاهدين» والمجموعات اليمينية المتحالفة معها حريصة على تجديد العهد لناطق نوري وتكريسه زعيماً قوياً لليمين المحافظ (التيار السياسي الديني الاقوى في ايران) وتهيئة كل الظروف المناسبة ليتبوأ منصب رئيس الجمهورية العام المقبل.

واضاف ان تحرك نواب اليمين المحافظ وعناصر هذا التيار كان لافتاً في الايام الاخيرة، على عكس حال انصار رفسنجاني الذين هدأت أصواتهم في ظل حملة واسعة عليهم من قبل المحافظين.

وفي هذا الاطار، اتهم النائب المحافظ سيد احمد رسولي المسؤولين في الحكومة والدولة من انصار رفسنجاني بانهم دخلوا المعركة الانتخابية «ليس لاضفاء طابع الحيوية على المنافسة كما ادعوا بل رغبة في السيطرة على المجلس (البرلمان) وشلّه لمنعه من القيام بدور الرقابة ومحاسبة الحكومة والوزراء».

وطالب باقصائهم عن مواقعهم في الحكومة والادارة بعدما «أثاروا غضب القائد (آية الله علي خامنئي) باعلان توجهاتهم الليبيرالية وتأكد انهم يدعون الى اجراء مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة».

في الوقت ذاته ابدى نواب محافظون استغرابهم من تمسك الرئيس رفسنجاني برئيس بلدية طهران غلام حسين كرباسجي وعدم تعيين بديل «بعدما ثبت استغلاله امكانات البلدية في الانتخابات» النيابية لمصلحة مرشحي «كوادر بناء ايران» (انصار رفسنجاني).

وفي اطار حملة نواب اليمين المحافظ على انصار رفسنجاني دعا النائب علي يوسف بور امس في جلسة علنية للبرلمان وزارة الاستخبارات الى «ملاحقة الذين استخدموا الاموال العامة في الانتخابات النيابية وتطبيق القانون في حقهم».

وتكشف هذه الدعوة حدة الصراع بين جناحي الحكم اذ كانت دعوات سابقة تطالب القضاء بتطبيق القانون. وتعليقاً على المطالبة بتدخل الاستخبارات في منافسة سياسية قال احد رموز اليسار الاسلامي الراديكالي لـ «الحياة» ان هذا الامر سيثير غضب القائد (خامنئي) وكذلك رفسنجاني، لأن تكرار مثل هذه الدعوات واقحام أجهزة الامن في منافسة سياسية والسكوت عن ذلك سيعرض عمل المؤسسات الدستورية الى الخطر، وهذا مرفوض من الجميع».

ويبدو ان ناطق نوري ليس راضياً عن بروز مثل هذه التوجهات، واشار الى ذلك في قضية مطالبة نواب باستجواب وزير البناء، اذ وقّع ١٦ نائباً طلباً قدم لرئيس البرلمان لاستدعاء الوزير واستجوابه في شأن «مخالفات مالية وادارية». وقال احد الموقعين على الطلب ان المساءلة ستشمل ست سنوات من عمل الوزارة «خصوصاً ان ديوان المحاسبة اكد وجود مخالفات مالية». واذا دين الوزير يمكن البرلمان سحب الثقة منه. لكن ناطق نوري عبر عن عدم رضاه عن هذا الاجراء وقال انه سيسعى الى تفادي ازمة.

اسرائيل سمحت بدخول رفيقه محمود درويش لالقاء نظرة الوداع عليه

غياب اميل حبيبي واضع «المتشائل» و«السداسية» وغيرهما

□ لندن – من ماهر عثمان:

■ توفي فجر امس الخميس عن عمر يناهز ٧٤ عاماً علم من اعلام الأدب العربي المعاصر هو الكاتب الروائي الفلسطيني الكبير اميل حبيبي اثر مرض عضال لم يمهله طويلاً. وسمحت السلطات الاسرائيلية امس بدخول الشاعر الفلسطيني محمود درويش اسرائيل لالقاء نظرة الوداع على حبيبي وحضور جنازته.

ولقد اثار حبيبي في حياته السياسية والادبية الجدل والاعجاب وكان طوداً في مقارعة الصهيونية في فلسطين وشامخاً في ابداعه الروائي، بهر أنظار أفضل النقاد وأذهانهم ونال اعجاب ملايين المثقفين في العالم العربي وكثير من بلدان العالم التي ترجمت رواياته الى لغاتها.

ولد اميل حبيبي في مدينة حيفا سنة ١٩٢٢ وانهى دراسته الثانوية في عكا وحيفا واشتغل في مصفاة البترول ثم عمل مذيعاً في القسم العربي لمحطة الاذاعة الفلسطينية فمسؤولا عن القسم الثقافي فيها.

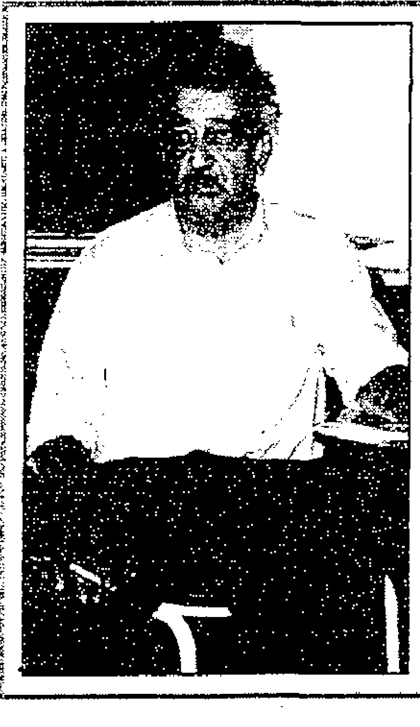
تفرغ للعمل السياسي في الحزب الشيوعي الفلسطيني عام ١٩٤٣ ثم اشترك في تأسيس عصبة التحرر الوطني الفلسطيني في العام ١٩٤٥ ومثّل الشيوعيين فيها في اجتماع بيروت الرباعي الذي صدر عنه البيان الشيوعي الشهير الموقع من عصبة التحرر والاحزاب الشيوعية في كل من سورية ولبنان والعراق والداعي الى القبول بقرار تقسيم فلسطين وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة والداعي الى محاربة الاستعمار والصهيونية والتمسك بالارض وعدم مغادرة الفلسطينيين ديارهم.

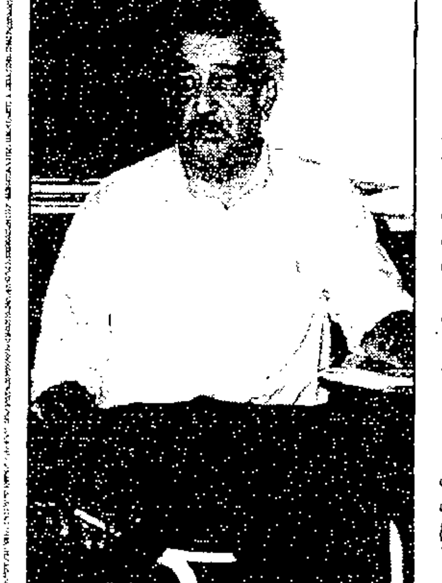
وبعد قيام دولة اسرائيل مثّل حبيبي الشيوعيين في الكنيست الاسرائيلية عشرين عاماً، من ١٩٥٢ حتى ١٩٧٢ عندما استقال ليتفرغ للعمل الادبي والصحافي، وظل رئيساً لتحرير صحيفة «الاتحاد» الى ان استقال عقب خلاف مع قيادة الحزب عام ١٩٨٩. وعندئذ استقال من كل مناصبه السياسية والتنظيمية في الحزب وترك العضوية فيه.

دراج

من بين رواياته ومسرحياته الست التي ترجمت الى لغات كثيرة يرى الناقد الادبي الكبير فيصل دراج ان «المتشائل» عمل استطاع اميل حبيبي ان يقدم من خلاله منظوراً جديداً

التتمة في الصفحة (٦)





ISSN 0967-5590
03
9 770967 559057

بحث مع جونز ولافون في تحديد آلية لجنة المراقبين

بويز: الأفكار عن اللجنة مبدئية وغير نهائية وكلام بيريز حول اعمار الجنوب غير جدي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحدث وزير الخارجية فارس بويز، في مؤتمر صحافي عصر امس في قصر بسترس، عن نتائج الاتصالات الاميركية والفرنسية الجارية مع لبنان في شأن وضع آلية للجنة مراقبة وقف إطلاق النار، احد بنود تفاهم نيسان الذي تم التوصل اليه لإنهاء العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان.

وكان الوزير بويز التقى سفير الولايات المتحدة ريتشارد جونز وسفير فرنسا جان بيار لافون (وهما زارا ايضاً رئيس الحكومة رفيق الحريري). وقال انه استمع الى «افكار مبدئية غير نهائية وغير تفصيلية من السفيرين عن طريقة اقرار التفاهم الذي حصل عبر مبدأ تبادل الرسائل. والبحث في آلية عمل اللجنة في شأن مكان انعقادها ومكوناتها واصول تلقيها الشكاوى واصول تعاطيها مع هذه الشكاوى. فحتى هذه الساعة ما زالت تبادل افكار ليس اكثر من ذلك. ولم تتكون آلية ولا تكون حتى طرح نهائي مفصل عن هذا الموضوع».

وسئل: هل يؤيد لبنان وجود ديبلوماسيين وعسكريين في هذه اللجنة؟ فامتنع عن الدخول في التفاصيل «حتى هذه الساعة». وقال «كل هذه النقاط هي قيد التكوين والمحادثات مع الدول المعنية او اعضاء اللجنة».

وهل من تقارب بين الافكار الاميركية والفرنسية؟ اجاب «طبعاً هناك تقارب، وليس هناك طرق للنظر في عمل هذه اللجان. قد يختلف الاسلوب، ولكن ما دام الهدف موجوداً والتوجهات الاساسية موجودة ضمن هذا التفاهم فالآلية ستأتي متطابقة لهذه النظرة».

قيل له: رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز اعلن في واشنطن وباريس استعداده للمساعدة في اعمار الجنوب، ما هو رد الديبلوماسية اللبنانية؟ اجاب «من يعرب عن استعداده لإعمار الجنوب كان من الافضل ان يمتنع عن تدميره. هذا الكلام اعلامي وغير جدي وسيظل عاماً، وهو ربما مطروح لإرضاء الرأي العام الدولي الذي صدم بفظاعة الاعتداء الاسرائيلي وهمجيته، اكثر مما يدل الى نيات فعلية».

وفي حال كان هذا الكلام جدياً، اجاب «ندرس كيف هو مطروح في اي شكل وبأي ثمن».

وهل اصبحت الرسالة اللبنانية جاهزة لتبادل الرسائل؟ اجاب «لا شيء جاهزاً، هناك تبادل افكار. الرسالة ليس من المفترض ان تتضمن مضموناً طويلاً او دقيقاً او تقترح شيئاً جديداً. بمقدار ما المفروض ان نستخلص منها فكرة الموافقة. وهذا ممكن ان يتم باسطر قليلة».

وفي حال حصل اي خرق في هذا الوقت من يكون المرجع؟ اعرب عن اعتقاده ان «حركة ممثلي الدول الاعضاء والمعنيين بهذه اللجنة حركة سريعة. لم يمر على الاحداث ايام طويلة. وهناك مقترحات بدأت تطرح، واعتقد ان هذا يدل الى ادراك ضرورة السرعة. واتصور ايضاً في ما يتعلق بالحكومة اللبنانية ان هناك رغبة واستعداداً لأن يتم هذا الامر في اسرع وقت ممكن، في بضعة ايام».

سئل: قال الرئيس كلينتون السبت الماضي انه لن يتساهل مع اي طرف سيخرق هذا التفاهم، هل وضع السفير الاميركي اليوم في شيء من هذا النحو؟ اجاب «الخيار الذي تم يعتمد على صدقية وجدية الدول التي ستشارك في هذه اللجنة. ونأمل بأن تترجم هذه الصدقية بصلابة في ما يتعلق بإدانة المعتدي على خلاف ما يحصل في مؤسسات عالمية او دولية اخرى، وفي العالم حيث يوجد تجاهل لمسؤولية اسرائيل عندما تكون هذه المسؤولية ثابتة».

وكان السفير جونز قال بعد لقائه بويز «اجرينا محادثات مهمة في ما يتعلق بالاحداث التي حصلت الاسبوع الماضي، وابلغني بالمشاورات التي حصلت في الامم المتحدة وواشنطن خلال لقاء الرئيسين كلينتون والهراوي، وناقشنا بعض التحركات الديبلوماسية التي قمنا بها وهي تتعلق بالتفاهم الذي اعلن الخميس الماضي، وتبادلنا وجهات النظر في ابعاد تطبيقه وابلغته ان البحث في هذا الموضوع جار في واشنطن، وامل ان ابلغه قريباً بنتائج ملموسة في هذا الاطار. الا انني لا املك اي معلومات الآن في هذا الصدد وليس لدي معلومات تفصيلية عن آلية لجنة المراقبة».

وقال «اننا نسعى بكل ما اوتينا من جهد لجعل اللجنة تعمل في اسرع وقت ممكن. لكن ذلك يستوجب الكثير من تبادل الافكار الذي يتم في واشنطن من خلال المشاورات الجارية مع الاطراف المعنيين».

«حزب الله»: مساعدات مالية للمتضررين الاثنين

■ بيروت - «الحياة» - اعلن رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد أن لجاناً منه ستوزع مساعدات مالية فورية للمتضررين من عملية «عناقيد الغضب» الإسرائيلية، كما ان لجاناً من «مؤسسة جهاد البناء» ستباشر الأسبوع المقبل أعمال ترميم البيوت المهدمة والمتضررة. وأكد في مؤتمر صحافي في المجلس النيابي «ان العدوان الصهيوني على لبنان اندحر بفضل توافر مقومات ثلاث لا يجوز تغييبها او تجاهلها، وهي: روح الايمان والشجاعة التي جسدها مجاهدو «المقاومة الاسلامية»، والوحدة الوطنية التي جسدها اللبنانيون. وتناغم الموقف الرسمي مع صلابة اداء المقاومة، فضلاً عن التنسيق مع الادارة الحكيمة والحازمة للرئيس السوري حافظ الاسد». وشدد على «ان لبنان مدعو الى التمسك بهذه المقومات وصولاً الى تحرير ارضه كاملة من الاحتلال الصهيوني وتحقيق الامن والسلام الحقيقيين للبنان وللشعب اللبناني».

وأضاف: «بهذه المقومات اسقطنا اهداف العدوان الاسرائيلي الاخير وحولنا عناقيد الغضب حصرم خيبة وندامة. وبهذه المقومات ايضاً نستمر اليوم في العمل لإزالة آثار العدوان، والاستعداد لمواجهة المرحلة المقبلة، مترفعين عن الحسابات السياسية الرخيصة والمصالح الضيقة(...)».

نشاط للحريري تركز على ترجمة «تفاهم نيسان»

لافون: نعمل لتحديد آلية المراقبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اليوم الاول للنشاط الرسمي لرئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي بعد انتهاء عطلتي عيدي الاضحى المبارك والعمال، كان نشاطاً ديبلوماسياً تركز على البحث في طريقة تشكيل لجنة المراقبة لتطبيق تفاهم وقف اطلاق النار واللجنة الاستشارية الخاصة بتقديم المساعدات الى لبنان بعد العدوان الاسرائيلي الاخير.

واستقبل الحريري السفير الايطالي كارلو كاليا الذي أكد «ان الخطوة التالية بعد وقف اطلاق النار يجب ان تكون معاودة المفاوضات». واضاف ان زيارته «تأتي في اطار التحضير للزيارة التي ستقوم بها وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انيلي للبنان الاثنين المقبل». واشار الى ان بلاده ستساهم قدر المستطاع في مساعدة لبنان.

وعن امكان مشاركة ايطاليا في اللجنة الاستشارية، اوضح «ان الموضوع سيبحث خلال زيارة انيلي لبيروت».

ثم استقبل الرئيس الحريري السفير الفرنسي في بيروت جان بيار لافون الذي قال: «ان لبنان يخرج من ازمة خطيرة جداً كان من الممكن ان تودي به، وهو يخرج بمساعدة فرنسا والدول الصديقة منها. لا اقول انه يخرج منها سليماً، إذ وقع ضحايا وشهداء ودمار، لكنه يخرج منها ربما اكثر قوة اذا عرفنا الاستفادة من الفرص». واضاف «ان هناك اتفاقاً ينص على تشكيل لجنة مراقبة ولجنة استشارية. لجنة المراقبة كانت منذ البداية فكرة فرنسا وقد انطلقت اساساً تحت اسم لجنة امنية. ومن الطبيعي اذاً ان اجري محادثات مع السلطات اللبنانية في شأن نظرتها الى طريقة تشكيل هذه اللجنة وعملنا دائماً في صورة وثيقة مع لبنان خلال هذه الازمة وكنا على اتصال مع مختلف الاطراف».

وتابع ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت «كان على اتصال مع كل الاطراف، ومن الطبيعي ان نواصل هذه الاتصالات مع انتهاء الازمة، وحان الوقت لوضع الآليات. وبعد الظهر سالتقي وزير الخارجية (فارس بويز) اذ انها مرحلة تحديد آلية لجنة المراقبين. وهناك امر واحد تتمناه فرنسا، ان يتم تشكيل هذه اللجنة في اسرع وقت ممكن».

وتابع: «لا استطيع ان اقدّر الوقت الذي سيستغرقه ذلك، لأن الامور لا تجري ابداً كما نتوقعها. قد تجري في صورة اسرع او ابطأ. ما اريد ان اعرفه او بالأحرى ان تعرفه الحكومة والرئيس الفرنسي (جاك شيراك) هو رغبات الحكومة اللبنانية. نحن لدينا عدد من الافكار والاقتراحات التي تقدمنا بها، ونحن على اتصال مع كل الاطراف بمن فيهم الاميركيون الذين تم الاتصال بهم في واشنطن».

وفي سؤال عن الاقتراحات، قال: «الاقتراحات تتعلق بآلية تشكيل اللجنة ومستوى التمثيل وطريقة التمويل... هذه هي النقطة الاولى. والنقطة الثانية تتعلق باللجنة الاستشارية. هنا ايضاً ثمة فرصة بالنسبة الى لبنان لتحريك التضامن الدولي في اتجاه اعادة اعماره. تعرفون كم ان الرئيس الفرنسي يعطي اهمية لذلك وقد عبّر عنه نظراً الى العلاقات التاريخية التي تجمعنا. واعتقد ان هذا الامر طبيعي».

وتابع لافون: «على هذا الصعيد ايضاً نتمنى ان نتعاون في صورة وثيقة مع السلطات اللبنانية. اذاً، كان هذا مجمل النقاط المتعلقة بالمستقبل القريب ونتائج هذه الازمة والتي أردت ان ابحث فيها مع رئيس الحكومة. من جهة اخرى، ففرنسا موجودة على الارض منذ الآن وفي صورة فعلية. وتعرفون ان الباخرة التي تحمل المحولات الكهربائية لمحطة التحويل في بصاليم تصل غداً (اليوم) في التاسعة صباحاً الى مرفأ بيروت. والمحولات ستنقل في الحادية عشرة في حضوري وحضور وزير الموارد المائية والكهربائية (ايلي حبيقة)».

وأكد «ان وزير الشؤون الانسانية يصل مساء الجمعة (اليوم) الى بيروت وسينتقل الى الجنوب ليطلع بنفسه على حجم الاضرار والدمار الذي حصل من اجل تحديد الاطار العام للمعالجات الطارئة التي يجب تقويمها في ضوء وجود الجرحى الذين يعالجون. اضافة الى الاضرار المادية. ما يعني ان الالتفات الى كل هذه الامور يجب ان يتم في موازاة عملية إعادة إعمار لبنان».

وختم لافون: «ان فرنسا مخلصة لعلاقتها بلبنان، وهي تترجم عملياً الالتزامات التي حددها الرئيس شيراك اثناء زيارته الاخيرة لبيروت».

واستقبل رئيس الحكومة ممثل الاتحاد الاوروبي في لبنان هارولد كول الذي قال: «بحثنا مع دولة الرئيس في الوضع اللبناني بعد الاحداث المأسوية التي شهدها شهر نيسان (ابريل) وقد تحلى الرئيس الحريري بالحكمة فوضع اطاراً لمعالجة الاوضاع في لبنان الى اجلين متوسط وطويل، ومتابعة الجهود في اعادة الاعمار التي بدأت عام ١٩٩١».

وعن دور الاتحاد الاوروبي في اللجنة الاستشارية قال: «اعتقد انه سيقوم بكل ما يستطيع ضمن الامكانات المتوافرة له لتدعيم الجهود في سبيل اعادة اعمار لبنان».

وكان الحريري التقى في العاشرة والنصف قبل ظهر امس في القصر الحكومي الوزيرين فؤاد السنيورة واسعد حردان وتناول البحث الشؤون المشتركة بين وزارتي المال والعمل. ثم اجتمع مع السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي وعرض معه الوضع العام والتحرك الذي يقوم به لبنان لمحو نتائج العدوان الاسرائيلي الاخير.

من جهة ثانية، تلقى الحريري رسالة من رئيس الجمهورية الفيديرالية البرازيلية كارلوس سالييناس عبّر فيها عن ارتياحه وارتياح المغتربين اللبنانيين في البرازيل إلى التفاهم الذي تم التوصل اليه وأدى الى وضع حد للأحداث في لبنان وشمال اسرائيل.

واشارت الرسالة الى ان ساليناس ارسل رسائل مماثلة الى رؤساء الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل وفرنسا وسورية وهنأهم فيها على الطريقة الحاسمة التي ادارو بها المفاوضات وأسفرت عن التوصل الى التفاهم المذكور. واعرب ساليناس عن أمله الصادق في «ان يؤمن هذا التفاهم وضع حد للمعاناة الكبيرة المفروضة على المدنيين الابرياء وان يشكل خطوة حاسمة في اتجاه السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط الذي يضمن حق كل شعوب المنطقة في العيش في امان ضمن الحدود المعترف بها دولياً».

الجيش يتابع مسح الاضرار

■ بيروت - «الحياة» - عممت قيادة الجيش اسماء القرى والبلدات التي تشملها عملية مسح الاضرار اليوم الجمعة. ودعت المواطنين، سكان هذه القرى الى ان يكونوا في منازلهم على ان تعلن لاحقاً اسماء الدفعة الجديدة من القرى والبلدات التي ستشملها عملية المسح السبت والاحد المقبلين.

والقرى والبلدات المشمولة بالمسح اليوم هي عربصاليم وبصليا وعين بوسوار وعين قانا وجرجوع وجباع وحومين الفوقا (في اقليم التفاح)، ومدينة النبطية بكل احيائها وكفرجوز والكفور والشرقية ودير الزهراني وحبوش وكفررمان (النبطية)، ومدينة صور ودير قانون النهر والعباسية وجناتا والبازورية (صور)، وقرى منطقة عمل قوات الطوارئ الدولية وهي: مجدل زون والمنصوري وبيوت السياد والحنية وزبقين وجبال البطم.

بري في المصيلح يتابع الشؤون الجنوبية

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث رئيس مجلس النواب نبيه بري امس في دارته في المصيلح مع وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم في اوضاع المدارس المتضررة من جراء العدوان الاسرائيلي الاخير على الجنوب والبقاع الغربي.

ثم التقى وفداً من الامم المتحدة برئاسة السيد صالح فرجاني الذي يزور الجنوب في جولة تفقدية لمسح الاضرار الزراعية وتلك التي لحقت بالثروة الحيوانية واعداد تقرير في هذا الشأن.

من جهة اخرى، اعتذر بري عن عدم استقبال الشخصيات والوفود الشعبية في اطار لقاءاته التقليدية المفتوحة اليوم وذلك بسبب انشغاله بالاوضاع الراهنة في الجنوب ومتابعة العمل لإعادة اعمار البنى التحتية وتأمين الخدمات.

اعتبر الاول من ايار مناسبة لتعزيز تلاحم اللبنانيين

الشيوعي: الترحيب بالتحرك الرسمي ليس استفتاء لمصلحة أحد الحكام

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى الحزب الشيوعي اللبناني في الاول من ايار (مايو) «مناسبة لتعزيز تلاحم اللبنانيين على قاعدة الثوابت الوطنية الكبرى».

وذكر في بيان صادر عن مكتبه السياسي امس، بضرورة تحقيق المطالب العمالية. واعتبر ان العدوان الاسرائيلي «فشل في انتزاع حق المقاومة من يد لبنان وفي زرع بذور الشقاق بين اللبنانيين وفي تعطيل الحركة الاقتصادية وفي فرض شروطه للمفاوضات».

وتوقف المكتب السياسي امام «حال التضامن التي عمت لبنان ضد اسرائيل وعدوانها. وكان للشباب الدور الذي برز في ذلك». ورأى «ان الاحداث الاخيرة اثبتت ان فكرة الدولة القائمة على مشروع وطني ديموقراطي تحظى بدعم الغالبية». ودعا الى تحصين الوضع الداخلي. واضاف «لا يحق لأي طرف في السلطة ان يجعل من الترحيب بالتحرك الرسمي، استفتاء في مصلحة مشاريعه وخياراته السياسية والاقتصادية».

وشدد على ان «المقاومة فعل وطني جامع ويجب ان تتعزز باستراتيجية وطنية». وحذر من ان «اي اضعاف للمواجهة الموحدة التي تجلت في مقاومة العدوان واي صدام حول اهداف فئوية، ضربة للبنان كان يدفع عنها الجميع». وانتقد المفهوم الاميركي للارهاب معتبراً ان «العدوان الاسرائيلي الذي حظي بدعم ومشاركة من واشنطن، اتاح كشف حقيقة الدور الاميركي».

واستغرب كيف تتجاهل الحكومة الدور الوطني التعبوي للاعلام خلال العدوان، معتبراً ان «دفتر الشروط الحقيقي وضع اثناء الغزو وبرهنت وسائل الاعلام، في غالبيتها، التزامها الكامل حياله».

وطالب الحكومة بتمديد مهلة منح التراخيص التي تنتهي في ٧ ايار الجاري، الى ما بعد الانتخابات النيابية.

وفد نسائي اميركي التقى الحريري وتفقد صور وقانا

■ بيروت - «الحياة» - زار وفد نسائي من منظمة «ماتري الاميركية» النائبة بهية الحريري في حضور رئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر.

واطلعت الحريري الوفد الذي ترأسه فيفيان سترونبرغ على «نتائج العدوان والمجازر الدامية التي ارتكبتها اسرائيل في حق الابرياء من اطفال ونساء وشيوخ، وجرحى بالمئات اضافة الى الدمار الذي شمل اكثر من ١٥٠ قرية وبلدة والتدمير المقصود للبنى التحتية وللمشاريع المدنية».

وقالت «اردنا ان نعطي الوفد النسائي الاميركي صورة واقعية عما جرى خلال المعركة»، مشيرة الى ان «زيارة الوفد النسائي الاميركي تعتبر خطوة متقدمة لم تحصل في الماضي».

وزار الوفد الاميركي صور وقانا والقرى المجاورة.

ما الفارق بين «تفاهم نيسان» و«تفاهم تموز»؟

الدولة تحولت من لجنة لتخمين الاضرار الى طرف في التطبيق لبنة المقاومة من دون التفريط بها... وضبط الدعم الايراني

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال مصدر مراقب للاتصالات التي ادت الى الاتفاق على تفاهم نيسان (ابريل) لوقف اطلاق النار، ان هناك خلافاً جذرياً بين هذا التفاهم المكتوب الذي يتم التشاور الآن في شأن التوافق على آلية لضمان تطبيقه، و«تفاهم تموز» (يوليو) عام ١٩٩٣. واشار الى ان الخلاف يكمن في النقاط الآتية:

- ان تفاهم نيسان ولد مكتوباً على خلاف «تفاهم تموز» الذي بقي شفوياً. وكان محصوراً بدور اساسي للولايات المتحدة بتأمين الاتصالات بين دمشق وتل أبيب كلما تدهور الوضع في الجنوب واستدعى استحضار الجهود من اجل لجمه تحت عنوان ضرورة ضبط النفس للحفاظ على الاجواء الهادئة التي تحتاج اليها متابعة محادثات السلام.

ان اطراف «تفاهم تموز» كانوا معروفين من خلال الاتصالات التي تتولاها واشنطن التي تطلب عادة من دمشق التدخل لدى طهران وقيادة «حزب الله» في سبيل اعادة التهدئة الى الجنوب، على غرار ما تفعله حيال تل أبيب.

- من المعلوم ان «تفاهم تموز» جاء ليضبط رد الفعل في الجنوب عندما تتجاوز «الخط الاحمر»، بينما اريد من «تفاهم نيسان» ضبط الوضع للحؤول دون حصول رد فعل، من خلال الدور الذي ستتولاه لجنة المراقبة التي ستعمل لمنع حصول خروقات يترتب عليها الدخول في تصعيد كبير اسوة كما حصل في الاسبوعين اللذين سبقا التوصل الى تفاهم لوقف اطلاق النار.

- ان «تفاهم تموز» لم يطلع عليه الرأي العام نظراً الى عدم وجود نص مكتوب، وتيسر له معرفة مضمون البند الذي يمنع اسرائيل من قصف المدنيين والمناطق المأهولة في مقابل احجام «حزب الله» عن قصف المستوطنات بصواريخ الكاتيوشا، وهو يختلف عن خلفه الذي ينظر اليه على انه اتفاق مرحلي او جسر للعبور الى معاودة محادثات السلام خصوصاً ان البند الاخير من تفاهم نيسان تطرق الى اهمية استئناف المفاوضات في وقت يتفق عليه الاطراف.

- ان التوصل الى «تفاهم تموز» تم في ظل علاقات طبيعية بين دمشق وواشنطن استدعى تدخل الاخيرة لديها ولدى تل أبيب من اجل التوصل الى صيغة موقتة لمنع تفاقم الوضع العسكري في الجنوب، على ان تتولى العاصمة السورية الاتصالات بكل من طهران و«حزب الله»، في مقابل تفاهم نيسان الذي لم ير النور على وجه السرعة الا بعدما نجحت المساعي في اعادة التواصل الاميركي - السوري الذي مرّ في حال من الفتور في اعقاب انعقاد قمة شرم الشيخ.

لذلك، فإن الاتفاق الاول جاء على قاعدة وجود تفاهم سوري - اميركي، على خلاف الاتفاق الثاني الذي أكد ان الجهود نجحت في تجاوز حال الفتور واستدعى حضوراً دولياً لعدد من الوزراء، وعلى راسهم وزراء خارجية فرنسا وروسيا وإيطاليا ممن شاركوا في قمة شرم الشيخ، في ظل غياب سورية ولبنان، ليؤكدوا ان حضورهم يعني اختراقاً لما صدر عنها من قرارات وتوصيات.

- ان الدولة اللبنانية في «تفاهم تموز» كانت غائبة او مغيّبة كلياً، وقد تحول دورها الى ما يشبه لجنة لتخمين الاضرار والكشف على حجم الدمار تمهيداً لتعويض المتضررين، على نقيض «تفاهم نيسان» الذي احضر الدولة لتكون طرفاً في الاشراف على تطبيق وقف اطلاق النار وفي رعاية الاتصالات لمنع حصول خروقات، ولم يكن حضور الدولة الا على حساب «حزب الله» من دون ان تسقط علاقته بمضمون التفاهم.

وفي هذا الصدد، قال المصدر المراقب لـ «الحياة» ان «تفاهم تموز ساهم الى حد كبير في تنظيم حركة عبور «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله»، من خلال خط دمشق - طهران، وان كانت ادوارهما متفاوتة، وصولاً الى منطقة العمليات في الجنوب والبقاع الغربي، ولم يكن للدولة دور على هذا الخط الذي يؤمن العبور السياسي للمقاومة».

واضاف: «ان تفاهم نيسان اجرى تعديلاً جذرياً على خط العبور، اذ حلّت الدولة محل «حزب الله» كطرف في تفاهم تموز، وتم التوافق على ضبط اداء ايران في ملف المقاومة، على قاعدة ان اشراكها في التشاور يرتب عليها ان تتحمل مسؤولية، وان تفي بالتزاماتها حيال تطبيق وقف اطلاق النار، بينما في السابق لم تحل كضيف شرف على تفاهم تموز».

واكد المصدر «ان تفاهم نيسان في مطلق الاحوال كان ضرورياً لأكثر من سبب، وفي المقدم اعلان معاودة الاتصالات الاميركية - السورية، بعد مدة من لعبة شد الحبال التي فرضتها قمة شرم الشيخ، اضافة الى انه اخرج ورقة المقاومة من يد طهران، من دون ان يلغي دورها الذي يفترض ان ينضبط على ساعة التنسيق اللبناني - السوري».

ولفت الى «ان التعديل الذي طرأ على خط العبور السياسي للمقاومة يعني بالنسبة الينا، ان الدور الذي اعطي للبنان سيتيح له ان يكون من الاطراف الذين سيشرفون على ملف المقاومة وبالتحديد لجهة توفير حد ادنى من التناغم بين الدولة والمقاومة، ما يعني ان خط العبور سيمر في بيروت باعتبارها المقر المركزي للسلطات وهو في طريقه الى الجنوب».

واضاف «ان اوجه الشبه بين تفاهمي تموز ونيسان، تعود الى وجود رغبة لبنانية ما زالت قائمة في تعزيز دور الجيش اللبناني في الجنوب وبالاخص في منطقة عمليات قوات الطوارئ الدولية، وان هذا الامر ما زال مطروحاً ولكن يبدو انه يحتاج الى مشاورات لبنانية - سورية لم تبدأ حتى الساعة، باعتبار ان توسيع رقعة انتشار الجيش لا ينظر اليها الا من باب محادثات السلام ومدى استعداد واشنطن للضغط من اجل ان يأتي اشراك الجيش في اطار خطة تتعدى وقف اطلاق النار لتؤسس لمرحلة سياسية جديدة تتطلب استعداداً اسرائيلياً كي لا يبقى دور الجيش في نطاق امني غير معطوف على تحول سياسي لمصلحة مد سلطة الدولة اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دولياً».

واوضح المصدر «اذا كان هناك انتصار بعد توقف عدوان «عناقيد الغضب» فان الدولة اللبنانية تعتبر المنتصر الاساسي، لاخفاق اسرائيل في تحقيق الاهداف التي رسمتها من خلال شن هذا الكم والحجم من العمليات العسكرية». واكد «ان انتصار الدولة لم يكن الا بسبب الاجماع الشعبي والسياسي الذي تأمن لها وساهم في حماية ورقة المقاومة ودورها، ولم يحدث اي رد فعل سلبي حيال تفاهم نيسان على غرار اتفاق القاهرة الذي توصلت اليه الدولة مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في عهد الرئيس السابق شارل حلو، وكان لمصر دور في رعايته. وقد ادى الى حصول انقسام بين صفوف اللبنانيين على المستويين الشعبي والسياسي».

ولاحظ المصدر المراقب «طبيعة الدور الذي ادته سورية بالتعاون مع اركان الدولة من اجل التوصل الى تفاهم نيسان، وهو يعكس عدم وجود نية للتفريط بورقة المقاومة او اضعافها، بمقدار ما ان الهدف يكمن في قطع الطريق على من يحاول استدراج لبنان وسورية من خلال تصعيد الموقف الى حسابات تتعدى النطاق السوري والرغبة اللبنانية في عدم التخلي عن هذه الورقة ما لم تحقق الهدف الاساسي الكامن في تحرير الجنوب والبقاع الغربي».

ولم يغب عن بال المصدر المراقب تسجيل جملة من الملاحظات على اداء «حزب الله» اثناء المفاوضات الدولية والاقليمية التي انتهت الى ايجاد تفاهم مكتوب «على رغم اننا لا ننكر للحزب دوره في مقاومة اسرائيل وحجم الضحايا التي قدمها في تصديه للاحتلال».

ومن ابرز الملاحظات التي سجلها:

- ان الحزب يعتبر ان تفاهمه مع سورية يغنيه عن التشاور مع الدولة اللبنانية، على رغم ان رئيس الحكومة بادر في اليوم الاول من بدء العدوان بالاتصال بقيادة الحزب. وجاء كاتصال يتيم طول الايام التي استغرقها العدوان.

- لم تكن هناك «ذريعة امنية» تستدعي عدم التواصل بين الدولة وقيادة الحزب، خصوصاً بعدما امضى امينه العام السيد حسن نصر الله اكثر من اسبوع في دمشق لمواكبة نتائج الاتصالات واللقاءات التي عقدها عدد من وزراء الخارجية مع الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين وكان هناك امكان لعقد لقاء بينه وبين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري اللذين زارا دمشق مرات عدة.

- ان التشاور بين الدولة وقيادة الحزب كان ضرورياً خصوصاً ان اداء رئيس الحكومة على المستويين السياسي والاعلامي، ادى دوراً في كشف اهداف العدوان، بعدما حاولت اسرائيل ان تغلفه بشعار واحد، تستهدف من خلاله «حزب الله» لشعورها انها تستطيع تسويقه على الصعيدين الدولي والاقليمي، تحت ذريعة ضرب التيارات المتشددة في لبنان، خصوصاً بعدما كان الاعلام الغربي في مراحل سابقة، وإبان عمليات الخطف التي تعرض لها الاجانب حاول تحميل الحزب بطريقة او باخرى مسؤولية حيال احتجاز الرهائن.

- ان تصرف الحزب في اغفاله مجرد الاتصال بالدولة، لن يكون له تأثير بالنسبة الى ضرورة حماية ورقة المقاومة وعدم التفريط بها، على رغم ان الاول حاول ان يتصرف مستبعداً الدولة من خلال الاتصالات التي اجراها في دمشق.

- ان رئيس الحكومة يقدر للحزب دوره في المقاومة، لكن هذا لا يمنع الاخير من القفز فوق الدولة وبالتالي التصرف بالطريقة التي تصرف بها في الاسابيع الاخيرة. ولم يكن الاتصال بين الحكومة والحزب الا بهدف التأكيد على انه، ولو من موقعه المعارض، جزء من اللعبة السياسية، من خلال انتظامه في الحياة السياسية، ما يسمح باستيعاب الحال المحدثة للحزب في حال انتهت محادثات السلام الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الشامل.

- لا غنى لـ «حزب الله» عن الدولة التي تصرفت طول مدة العدوان من موقع وطني واصرّت على حماية ورقة المقاومة، ليس بناء على رغبة سورية فحسب، وانما ايضاً استناداً الى اقتناعها بتوظيف هذه الورقة في الضغط على اسرائيل، من اجل الانسحاب. وهذا بارز جلياً من خلال مواقف المسؤولين في رفضهم حصر المعركة بالحزب، واصرارهم على توسيع اطار المواجهة لمنع استفرادة او عزله.

وقال المصدر المراقب ان «تفاهم نيسان يعني بالنسبة الينا ان مزيداً من طابع اللبننة اضفي على ورقة المقاومة كشرط لتأمين التناغم المطلوب بين الدولة وبينها، وبرعاية سورية، ما ادى الى ضبط «الدعم الايراني» لها من دون التفريط به في الوقت الحاضر، نظراً الى عدم وجود مصلحة في اقصاء طهران كلياً عن هذه الورقة».

اعتبر في حديث لـ«الحياة» ان مصير الانتخابات النيابية يتقرر في حزيران

عون يناشد «أمل» و«حزب الله» عدم التقاتل «لمصلحة الآخرين»

□ لندن - «الحياة»:

■ رأى العماد ميشال عون ان «تفاهم نيسان» الذي اوقف النار في جنوب لبنان «اعطى الأمن لاسرائيل من دون ان يعطي لبنان موقعاً سياسياً»، ولنه «ادى الى خسارة سورية ورقة حزب الله ولن تستطيع استخدامها في اي مفاوضات».

وتمنى في حوار مع «الحياة» على حركة «امل» و«حزب الله» «عدم الاشتباك خدمة للآخرين» وان يضعا السلاح في تصرف حكومة اتحاد وطني «لتكون هناك مرجعية واحدة للسلاح والقرار».

واعرب عن اعتقاده بان شهر حزيران (يونيو) المقبل هو الذي يقرر مصير الانتخابات اللبنانية نتيجة للانتخابات الاسرائيلية والاحداث التي قد تليها. وأكد ان لا حوار بينه وبين دمشق «لا مباشرة ولا بالواسطة» وان الوحدة الوطنية «جسدها التيار الوطني اللبناني لا الحكومة الصورية». وشارك اهالي شهداء مجزرة قانا وغيرها الامهم متمنياً ان يكونوا «فداء لخلاص لبنان من محنته».

وهنا الاسئلة والأجوبة:

● يلاحظ ان صوتكم خفت قليلاً مع تقدم الاجتياح الجوي والبحري الاسرائيلي لجنوب لبنان.

- على العكس تماماً، كنت أول من تحدث عند بدء العملية العسكرية الاسرائيلية ووصفتها، قبل مجزرة قانا، بانها «عمل جبان ومخرب». واكرر هنا مشاركتي اهالي ضحايا قانا وجميع الذين سقطوا أخيراً ألمهم، وصلاتهم على راحة الشهداء، طالباً من الله تعالى ان تكون هذه الدماء فداء لخلاص لبنان من محنته وان تكون الكارثة الأخيرة في لبنان نهاية لسلسلة الفظائع التي سبقتها في كل المناطق اللبنانية من دون استثناء. ونامل أن تكون هذه المجزرة البشرية المجرمة نهاية للمجازر السياسية التي ترتكب يومياً بحق لبنان.

● كان تكثيف الموقف السياسي التضامني كفيل بانعاش حال توحيدية على مستوى لبنان...

- انا أول من وجه نداء تضامنياً الى الجميع في كل لبنان للالتفاف والتعاون والمساعدة مادياً ومعنوياً والترفع عن الجراح. واعتقد ان الوحدة الوطنية تبرز في خطابنا السياسي لانه يقاوم الاحتلالات على اختلافها ونامل الا تصبح قضية الوحدة الوطنية التي تجلت اثناء العدوان الاسرائيلي مجال استغلال سياسي، والا تدعي الحكومة الصورية ان هذه الوحدة هي صنيعتها، لانها اذا فعلت ذلك، ستتحداها ونطلب منها ان تسمح للشعب اللبناني، بمختلف انتماءاته، بالتظاهر ليوم واحد حتى تعرف قيمتها الحقيقية ورصيدها الشعبي.

ان الوحدة الوطنية جسدها الشعب الرافض لكل الاحتلالات، والتيار الوطني اللبناني الذي يناضل من اجل سيادة كاملة على كل الأراضي.

● هل كانت مشاركة بعض انصاركم في التحرك الخارجي الداعم لجنوب لبنان قراراً مركزياً منكم أم اختيارياً للانصار؟

- ان مشاركة التيار الوطني في الأعمال الانسانية والمساعدات والانفتاح كانت امراً مركزياً، لكن حصل امتناع عن المشاركة في بعض التظاهرات السياسية التي اخذت طابع صنع انتصارات وهمية لهزيمة يتحمل نتائجها كل لبنان.

● يلاحظ ان تياركم لم يتظاهر هذه المرة في باريس احتجاجاً على زيارة الرئيس الياس الهراوي لها؟

- اصلاً لم نعد نشعر بوجوده أو بوجود احد من اركان الحكم الصوري. من كان على شاشات التلفزيون عند الحلّ الفعلي للأزمة هم وزراء خارجية اميركا (وارن كريستوفر) وسورية (فاروق الشرع) وايران (علي اكبر ولايتي) ورئيس الوزراء الاسرائيلي (شمعون بيريز)، كنا نرى رئيس الحكومة رفيق الحريري كل يوم في التلفزة العالمية يشكو من ان ليس في استطاعة الدولة تجريد «حزب الله» من السلاح وضمان أمن الجنوب، فجأة اصبحت الدولة هي المسؤولة عن الأمن في خطابه السياسي ولا ندري من أين اتته شحنة القوة هذه؟

● الظروف الجديدة التي ولّدت مناخاً سياسياً وعسكرياً حاراً هل تبرّد الخلاف بينكم من جهة وبين سورية والسلطة اللبنانية من جهة أخرى، وتدفع الى مبادرة تصالحية؟

- مبادرتنا لم تتغير، نحن مع تاليف حكومة اتحاد وطني تتولى المحادثات في مفاوضات السلام الى طاولة واحدة مع سورية واسرائيل، فاذا تكلمنا عن مفاوضات مع اي من الطرفين يستطيع الطرف الآخر ان يسقط اي اتفاق اذا لم يكن راضياً عنه، لذلك لا بد من طاولة مثلثة مع عراب دولي لتطرح خلالها الاسئلة بوضوح وتكون الاجابات واضحة.

وهنا، أرى ان السلطة اللبنانية القائمة حالياً تتحمل مسؤولية تاريخية في ادارة التفاوض، فلبنان لم يتقدم خطوة واحدة على طريق الحل، واسرائيل، بلسان جميع مسؤوليها، من رئيس الوزراء الى آخر سفير لها في العالم، تعلن ان لا مطامع لديها في لبنان، لا في ارضه ولا في مياهه، ولبنان هو الذي يرفض التفاوض، ومن الموجب على الدولة الحالية ان تشرح للشعب ماذا قدّم لها وماذا رفضت.

● اذا دعيت لزيارة دمشق هل تذهب؟

- الدعوة لا توجه عبر الصحف والسؤال غير مطروح لأجيب عنه.

● لنفترض ان دعوة وُجّهت؟

- الزيارة يسبقها اتصال، واللقاء يكون عادة تتويجاً للاتصالات والمحادثات. حتى الآن سورية لا تحاور، لديها من امنوا لها التنفيذ المطلق، احياناً بالاشارة، واحياناً اخرى يتجاوزون حدود الاشارة بفعل الولاء المطلق والتبعية، فتضطر هي الى الطلب منهم الالتزام بحدود الاشارة. سورية لا تحاورني لاني ساطالب الانسحاب واحترام السيادة اللبنانية والعلاقات بين الطرفين، واعتقد انها عندما تريد التفاوض معي ستكون تاخرت كثيراً.

● ألم تعد توجد محادثات بالواسطة مع سورية؟

- لا بالواسطة ولا بطريق مباشر.

● الوقت وقت مبادرات، غربية وعربية ومحلية، لماذا لا تبادر بالاتصال بسورية وتسلّفها موقفاً يُحفظ لك لاحقاً؟

- سورية «سلّفت» لبنان الكثير، ولا اريد ان اذكر المآسي السياسية والعسكرية التي تمت بفعل «تسليفها»، لأنها تحتاج الى مجلدات ثم لست في حاجة لاتصل بهم، انا صاحب حق وصاحب الحق لا يستجديه، اضافة الى انني لن احمل جديداً اقوله لهم غير الذي اعلنه كل يوم: انسحاب، سيادة، حكومة اتحاد وطني، قرار لبنان التفاوضي، علاقات احترام متبادل... الخ.

وهناك قضية أريد ان اتحدث عنها. لماذا لبنان هو الذي يطلب منه التضامن دائماً؟ اين معاهدة الدفاع السورية -اللبنانية؟ هل تركت لوقت الحشرة؟ هل كانت فقط لرفع الحصانة عن المواطنين الذين يرغب في استجوابهم؟ لماذا لم تطلق رصاصة واحدة؟ وهل يجوز تشجيع «حزب الله» على التحرك دائماً من الجنوب وبقاء جبهة الجولان صامتة؟ على كل لبناني وسوري وعربي ان يسأل السؤال؟

لقد زايدت سورية علينا، وابتزتنا بالادعاء ان لبنان لا يتضامن، أين هي اليوم؟ الغرب بدعة سمعتها في التحاليل السورية اثناء المناظرات السمعية - المرئية هي انها تجنبت ان تستفرد ولذلك لم تتصد. يعني استفراد لبنان مسموح.

نطلب من سورية ان تنسحب الآن افضل من غد، وان تنسحب غداً أفضل من بعد غد، ونطلب من الذين لا يزالون يحملون السلاح ان يطالبوا بانسحاب الجميع من لبنان ووضع سلاحهم في تصرف حكومة اتحاد وطني وبذلك تتجسد الوحدة الوطنية ويتحرر كل لبنان ولا يبقى مبرر لا لاسرائيل ولا لغيرها للبقاء.

● كيف تتصور السيناريو المقبل؟

- سورية تريد ان تستمر في التلاعب بالساحة اللبنانية. ونامل من «حركة امل» الا تشتبك مع «حزب الله»، ومن الحزب الا يشتبك مع الحركة خدمة للآخرين. واتمنى ان أتلقى جواباً من الطرفين يزيل مخاوفي وان يضعا سلاحهما في تصرف حكومة اتحاد وطني. وقد تكون هذه هي الاجابة الصحيحة على نداء التضامن الذي وجهته، وبهذه الطريقة نريح سورية ونرتاح ونريح اسرائيل ونرتاح منها.

● هل سيتعرض لبنان لمزيد من الضغوط برأيك؟

- هناك تصميم على انهاء السلام بسرعة في المنطقة، وما اطرحه على اللبنانيين هو لتجنيب لبنان اي مخاطرة، أو على الأقل لتوفير بعض الضحايا والخسائر من خلال ان نكون فاعلين في تحديد مصيرنا لا منتظرين الضربات التي تاتينا جنوباً وشرقاً وشمالاً وغرباً.

● كيف يتحقق ذلك كله ولبنان على ما هو عليه من توازنات داخلية وخارجية؟

- وكيف تريد ان يبقى وطن؟ على القوى الموجودة حالياً، من الحريري الى نبيه بري الى «حزب الله»، ووليد جنبلاط وسليمان فرنجية والشيخ محمد حسين فضل الله وغيرهم ان تقف وتدعو الى حكومة اتحاد وطني والى مرجعية واحدة للسلاح والقرار، وفي ذلك مصلحة حتى للذين يتعاطفون مع سورية، لأن أهمية الكلمة الحق ان تقال في وقتها ومهما كانت الظروف، لا ان تقال همساً الآن وان تعلن عندما تتغير الظروف.

● الأميركيون لا يفضلون عودتك الى لبنان وهم يتجاهلون الحديث في هذا الموضوع تماماً. هل لديك الانطباع نفسه؟

- لا أطلب من الأميركيين العودة ويمكن ان ينزعج الاميركيون مما أطلبه من اللبنانيين وللبنان. انا اريد الا يعود اللبنانيون لعبة في ايدي احد، وكل ما احاول فعله هو لبننة لبنان، حتى لا يجتمع كريستوفر والشرع وولايتي ويقرروا مصيرنا.

● ألا توجد اتصالات مع المسؤولين الاميركيين؟

- الاتصالات غير مباشرة، ومن خلال المؤسسات اللبنانية الصديقة وأعضاء المؤتمر الوطني اللبناني في المهاجر، وكل هذه الاتصالات تصب في خدمة هدف واحد هو العمل على استعادة السيادة والاستقلال.

● ما هو اتفاق نيسان في رأيك؟

- قد تكون له بنود غير معلنة. ولكن لنرَ ماذا حقق: اعطى الأمن لاسرائيل، اي تجاوب معها في هدفها الامني من دون اعطاء اي موقع سياسي للبنان. «حزب الله» خسر نفسه، ضُرب مادياً ولم يربح اي شيء معنوياً. سورية هزمت معنوياً بعدم احترامها معاهدة الدفاع واعطيت مخرجاً اعلامياً لتلميع صورتها، والأكيد انها خسرت ورقة «حزب الله»، ولن تستطيع تحريكه في اي مفاوضات. لبنان خسر بنيه وهو الآن، كالعادة، يعد الضحايا ويحصي البيوت المهدمة ومرافق البنى التحتية المدمرة.

لبنان في بدء المفاوضات كان وضعه افضل من الآن بكثير.

● هل طارت الانتخابات النيابية بعدما حصل؟

- من المبكر الحديث عن اجراء الانتخابات او عدم اجرائها لأننا يجب ان ننتظر نتائج تفاعلات ما حصل من الآن والى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

قد يكون حزيران (يونيو) هو الذي يقرر مصير الانتخابات اللبنانية، اي بعد الانتخابات الاسرائيلية والاحداث التي تليها (وقد تكون سلبية او ايجابية) لأن للعملية الاسرائيلية الأخيرة هدفين: احدهما امني وقد حققته، وثانيهما سياسي تعمل على تحقيقه وهو استكمال السلام. السلام سينعكس ايجاباً على لبنان لكن اجمل سلام هو الذي تفرضه القوى السياسية ليعتبرنا العالم شعباً جديراً بالحرية والاستقلال. اما اذا كان قرار هذه القوى مرتبطاً باماكن مجهولة في الخارج، فعليها ان تعلم انها اذا فكت هذا الارتباط بارادتها فالحل سيكون بارداً، واذا فك هذا الارتباط بغير ارادتها فالحل سيكون ساخناً.

«خطر ما بعد الشيوعية الدولية يتمثل بالصهيونية العالمية»

المجلس الشرعي: لبنان واجه الطغيان الاستعماري والدور السوري حاز ثقة العرب واعجاب العالم

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى «ضرورة تخطي مرحلة الوفاق الوطني لبلوغ مرحلة الانصهار الوطني وبناء وطن الاستقرار في ظل الكيان الوطني الجامع والحقوق الوطنية المتساوية». وشدد على «الاستمرار في سياسة الانماء والاعمار التي تمكن البلاد من دفع خطر المزاحمة الاسرائيلية». ورأى ان «الخطر الذي اعقب سقوط الشيوعية الدولية هو خطر الصهيونية العالمية المعادية لكل الرسالات السماوية».

وقال بيان اصدره المجلس بعد اجتماع برئاسة قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ان «المجلس تابع بقلق شديد العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان وشعبه وارضه وممتلكاته ومرافقه العامة، ودان هذا العدوان الذي ذهب ضحيته مئات الشهداء والجرحى في مجزرة رهيبة فضحت سلام الارهاب الذي تحاول اسرائيل فرضه على العرب، وكشفت الاحقاد التي تنطلق منها الصهيونية العالمية، كما كشفت مواقف بعض الدول الكبرى وفي مقدمها الولايات المتحدة في دعمها الصارخ للعدوان، وفي تزويدها للمعتدي الظالم بالمال والسلاح، وفي تبريرها الاعتداءات الاسرائيلية بشتى المزاعم، وفي استهانتها بقرارات المنظمات الدولية وبشرعة حقوق الانسان، وفي موافقتها على امتلاك اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل، ما يهدد امن المنطقة وسلام العالم، ثم باعطائها لإسرائيل اخيراً اسلحة عدوانية متطورة مكافأة لها على عدوانها، وتشجيعاً لها على ارتكاب المجازر التي اثارت ضمائر الاحرار في العالم، ومشاركة لإسرائيل في تهديد العرب باتفاقات البغي والظلم التي تشكل اسوأ تحدٍ لمصالح الامة العربية ومشاعرها».

واضاف «واذا كان لبنان من خلال العدوان ومن بعده قد تعمقت وحدته الوطنية، وبرزت مكانته الدولية، واعطى المثل في الصمود والتضحية، وخرج من الازمة بفضل المواقف التاريخية التي تجلّت بوعي الشعب اللبناني وتلاحمه، وبمبادرات اركان الدولة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ورئيس مجلس النواب نبيه بري والتحرك السريع لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على الصعد العربية والدولية، وبالدور السوري الداعم الذي استجمع ثقة العرب واعجاب العالم، فإن المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى يؤكد اليوم على ما يلي:

اولاً: تصميم لبنان الراسخ على استعادة ارضه في الجنوب والبقاع الغربي، وعدم التفريط باية ذرة من ترابه، وباية نقطة من مياهه، وهو اليوم اشد تمسكاً بحقوقه، واكثر استعداداً للتضحية، وتصدياً لإرهاب اسرائيل، واكبر دعماً للمقاومة ومجابهة للطغيان الاستعماري.

ثانياً: التاكيد على عودة الوعي الوطني، والانطلاق من هذا الوعي لتخطي مرحلة الوفاق الوطني لبلوغ مرحلة الانصهار الوطني وبناء وطن الاستقرار في ظل الاهداف الوطنية المشتركة، والمسؤولية الوطنية الواحدة، والكيان الوطني الجامع، والحقوق الوطنية المتساوية.

ثالثاً: الاستمرار في سياسة الانماء والاعمار، باعتبارها السياسة الحكيمة التي تحقق الازدهار، وتؤمن المستقبل للاجيال، وتمكّن البلاد من دفع خطر المزاحمة الاسرائيلية التي ترى في تقدم لبنان وازدهاره تهديداً لمصالحها واطماعها.

رابعاً: مطالبة العالم العربي اعادة النظر في كل الاتفاقات التي سبق توقيعها مع اسرائيل من دون تفويض من الشعب العربي، والخروج من دائرة الانخداع بمكائد اسرائيل التي ادت بفريق من العرب الى تصديق مزاعم الصلح التي تطلقها اسرائيل وتربط بها ازدهار منطقة الشرق الاوسط، وتعمل على اعداد مشاريع مشتركة للهيمنة على ثروات العرب».

ورأى البيان ان «كل الحقائق والمواقف الاسرائيلية تثبت ان اسرائيل دولة عدوانية ارهابية، لا تؤمن باي ميثاق من المواثيق، وان طبيعة الغدر مقيمة في عمق ثقافتها وفي كل عهودها». وناشد «الرأي العام العالمي تحمل مسؤولياته في مواجهة اخطار الصهيونية العالمية العنصرية، التي تهدد الحضارة والقيم والاديان، ولا ينحصر شرّها فالخطر الذي اعقب سقوط الشيوعية الدولية هو خطر الصهيونية العالمية المعادية لكل الرسالات السماوية، والحاقدة على التراث الانساني، والمتربصة بكل شعوب العالم». وقال «من مسؤولية العالم كله ان يدرك مكامن الخطر عليه وعلى منجزاته وحضارته، وان يميز بين العدو والصديق، وبين الظالم والمظلوم، وبين السفاح والضحية، وان ينهض العالم الاسلامي والمسيحي وسائر الشعوب المؤمنة بحقوق الانسان، في جبهة واحدة، لاستئصال بذور الشر، والقضاء على خطر صهيون».

وشكر المجلس الشرعي «جميع الدول التي وقفت الى جانب لبنان، ودانت العدوان، وساعدت في افشال المخطط الاسرائيلي، وخصوصاً فرنسا ورئيسها جاك شيراك الذي يعود الى الشرق من باب الصداقة والعدالة وحقوق الشعوب». وختم «بالدعاء الى الله تعالى ان يبسط رعايته وسكينته على لبنان والبلاد العربية، وان يبقى ذكرى الشهداء منارة للبطولة والكرامة».

لجنة المراقبة تختبر الانتقال الى الحل النهائي وترمز الى سحب الورقة الايرانية من الجنوب

□ بيروت - من وليد شقير:

■ أوضح مرجع حكومي لـ «الحياة»، ان الاتصالات الجارية من اجل تشكيل مجموعة المراقبة التي نص عليها تفاهم نيسان، لتتولى تلقي الشكاوى المحتملة اذا حصل خرق اي من بنود هذا التفاهم، يفترض الا تتاخر كثيراً.

وقال المرجع رداً على سؤال لـ «الحياة»، امس: «على رغم ما يقال ان اهمية مجموعة المراقبة تكمن في اعلان وجود الدول الاعضاء فيها، وان ضمانات تطبيق التفاهم سياسية فإنه يجب عدم تاخير تشكيلها مزيداً من الوقت. فاذا كانت الاوضاع هادئة الآن في الجنوب، فلا احد يعرف متى يحصل حادث يستدعي العودة الى هذه المجموعة كي تقوم بمعالجته او الحكم فيه منعاً لتفاقمه وتصعيد الوضع العسكري على الارض بسببه».

وأشار المرجع الى «ان الاتصالات الدائرة في شأن تشكيل المجموعة تتم في ظل سرية تامة، نظراً الى ان آليات عدة مطروحة لعملها، فضلاً عن ان عدداً من الاحتمالات تم تداوله في شأن الترتيبات العملية لنشاطها وعملها الرقابي حيال الوضع الميداني في الجنوب».

وفي ظل تكتم كامل على المداولات الجارية في هذا الصدد، سادت تكهنات بأن تشكيل المجموعة قد يتاخر لان تاليفها خطوة سياسية اكثر منها امنية، تنتظر بلورة ظروف افضل وانضاج للعوامل التي تسمح بقيام لقاءات سورية - اسرائيلية - لبنانية، يرعاها الشريكان الاميركي والفرنسي فيها، وفقاً لما نص عليه التفاهم عن الدول التي يفترض ان تتشكل منها. وذهبت تكهنات الى حد القول ان تاليف المجموعة قد يتاجل اسابيع اخرى.

الا ان مصادر واسعة الاطلاع قالت لـ «الحياة» ان من الطبيعي ان تاخذ المشاورات لتشكيل المجموعة الوقت اللازم، نظراً الى حساسيتها السياسية ومسؤولياتها ودورها في رعاية تنفيذ تفاهم نيسان. وهذه الامور تتجلى في الافكار المطروحة حيال عدد من التساؤلات التي يتطلب بتّها ومنها:

- على اي مستوى من الضباط تتالف المجموعة؟ وتميل الاتصالات الى اختيار اسماء من رتب عالية. وكم عدد اللجان الفرعية التابعة للمجموعة اذا تقرر قيام لجان كهذه؟

- اين يكون مقر اللجنة المركزية الرئيسية، في واشنطن ام في المنطقة الحدودية بين لبنان واسرائيل؟ وفي اي جانب يتمركز الجانب الاميركي؟ هل يكون المقر في منطقة عمل القوات الدولية ام في خارجها؟ واذا كان المقر في واشنطن، على ان تجرى المراقبة عبر الاقمار الاصطناعية الاميركية، فمن يتولى تحليل نتائج هذه المراقبة ونماذجها، الاميركيون وحدهم ومن ثم ينقلونها الى اعضاء اللجنة، ام الاعضاء جميعاً؟

الا ان مصادر رسمية رفيعة المستوى قالت لـ «الحياة» انه بصرف النظر عن التفاصيل المتعلقة بتشكيل المجموعة، فإن العوامل التي تتحكم بعملها لا تنفصل عن القراءة السياسية لنص تفاهم نيسان، وسط تعدد القراءات بل تناقضها في كثير من الاحيان، في شأن اهدافه ومغازيه السياسية.

وتعدد المصادر الرفيعة المستوى لـ «الحياة» هذه العوامل كالآتي:

- ان السبب المعلن لتشكيل مجموعة المراقبة امني، لكن وظيفتها الرئيسية سياسية. وهذا ما يفسر، في رأي هذه المصادر، التأخر في تشكيلها. فالدول المشاركة فيها هي ضامنة التفاهم (اميركا وفرنسا وسورية) والملتزمة اياه (اسرائيل وسورية) والضمان والالتزام قرار سياسي في الدرجة الاولى. ولو كانت وظيفة اللجنة امنية محضة، في ظل وضع ساخن ومتوتر، لكان تم تسريع تشكيلها.

- ان الوظيفة الامنية للمجموعة وفقاً لنص التفاهم هي تلقي «الشكاوى» في حال ادعاء بالخرق لهذا التفاهم ... خلال ٢٤ ساعة. وبالتالي فان عملها لاحق على الحادث موضوع الشكوى وليس سابقاً له.

وتضيف المصادر الرسمية الرفيعة المستوى لـ «الحياة» ان وقف النار حصل. والتفاهم لا يتناول هذا الامر الا من باب اطلاق التفاهم الذي ينظم المواجهات ويضع حدوداً لها، بالمعنى العسكري للكلمة. ومجموعة المراقبة هنا ليست وقف النار بل ابعد من ذلك، اي التحقق من تنفيذ التعهدات والالتزامات للافرقاء المعنيين.

- ان مجموعة المراقبة اطار يتجلى فيه ما اعلنه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في تصريح اول من امس في واشنطن ان تفاهم نيسان يشكل امتحاناً للافرقاء في شأن «امكان تحقيق تقدم آخر»، وهو يعني بذلك استكمال الاتفاق المرحلي الذي هو التفاهم بالحل النهائي الذي نص عليه التفاهم نفسه الا وهو تحقيق السلام باستكمال المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

ووظيفة المجموعة هنا سياسية بامتياز لانها بطبيعة اعضائها تشكل العنصر الذي يسهر على الربط بين المرحلي والنهائي من الحلول، خصوصاً ان اجتماعاتها مناسبة لما يسميه الأميركيون «بناء الثقة»، عبر اللقاءات التي ستجمع ضباطاً كباراً، سوريين واسرائيليين ولبنانيين، برعاية اميركية وفرنسية..

- ان مجموعة المراقبة تمهّد للدور الامني الفرنسي الذي عبّر الجانب الفرنسي مراراً خلال الاشهر الماضية وقبل عملية «عناقيد الغضب» عن نية اداته في ضمان الحدود بين اسرائيل ولبنان، وحتى في الجولان (تصريحات الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارته لبيروت وقبلها). وهو الدور الذي تعتقد فرنسا انه يترجم مصالحها الخاصة في المنطقة تحت سقف تعاونها مع الولايات المتحدة على تحقيق السلام فيها.

وتضيف المصادر نفسها: «ان هذه العوامل تنطلق هي ايضاً من قراءة مختلفة عن القراءات التي صدرت حيال تفاهم نيسان، وهي تعتبر ان عملية عناقيد الغضب حققت للولايات المتحدة واسرائيل اهدافاً سياسية، لم تتمكن بضغوطها السياسية السابقة، من تحقيقها».

وتقول المصادر نفسها «يجب عدم الغرق في بعض القراءات لنتائج ما حصل على طريقة تحويل نجاحات العدو هزائم او العكس. فعلى رغم فشله في تحقيق بعض الاهداف نتيجة الصمود الداخلي والتدخل الفرنسي والادانة العربية والدولية لجرائم اسرائيل لم ينته العدوان بلا نتائج لمصلحة من قام به».

وتضيف مصادر ديبلوماسية غربية على ذلك بالقول ان التفاهم، وقرار تشكيل مجموعة المراقبة، يرمزان بهذا المعنى الى هدفين مزدوجين للسياستين الاميركية والاسرائيلية في الجنوب هما:

الاول: وقف الاستفراد السوري بالتاثير في هذه الساحة، او الرقعة الجغرافية التي يرتبط عبرها الوضع اللبناني بالوضع الاقليمي، من خلال التعاون والتحالف المتين بين سورية و«حزب الله» والقوى السياسية المؤثرة في الجنوب، واتساع اعضاء اللجنة، وضم الدولة اللبنانية اليها، التي لها حسابات مختلفة عن حسابات الحزب، واشتراك الولايات المتحدة واسرائيل في مجموعة المراقبة في مقابل سورية دليل الى كل ذلك. وتقول المصادر الديبلوماسية الغربية ان هذا لا يعني اهمال اهمية العلاقة الخاصة بين سورية ولبنان التي تحتم استمرار ارتباط مساري التفاوض مع اسرائيل وتجاهل الاسس الموضوعية للنفوذ السوري في الوضع اللبناني الداخلي.

الثاني: ان مجموعة المراقبة التي استبعدت ايران منها، ترمز الى هدف سحب الورقة العسكرية - السياسية الايرانية في لبنان، التي ما فتئت اسرائيل والولايات المتحدة تطالب سورية بانهائها. وهي استطراداً ترمز الى فك الارتباط السوري - الايراني، في ما يتعلق برقعة الجنوب والبقاع الغربي. واحدى مهمات اللجنة في المنظور الاميركي مراقبة مدى التزام سورية فك الارتباط هذا، خصوصاً ان التفاهم حصر امكان قيام «حزب الله» بعمليات عسكرية في حالات معينة ومحدودة، قياساً الى السابق.

دمشق: اتفاق التفاهم خطوة نحو هدف أعم

■ دمشق - ا ف ب - اكدت دمشق امس ان اتفاق التفاهم الذي تم التوصل اليه الجمعة الماضي لحل الأزمة بين لبنان واسرائيل «هو خطوة نحو هدف اعمّ ولكنه ليس نهاية المطاف ولا يمكن ان يؤدي الى تكريس الوضع القائم ولا الى الابقاء على الاحتلال الى ما لا نهاية».

وقالت صحيفة «الثورة» الحكومية ان الاتفاق الذي وضع حداً للعمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان (١١-٢٧ نيسان/ ابريل الماضي) بين اسرائيل و«حزب الله»، ورعته الولايات المتحدة «هو خطوة نحو هدف أعمّ واشمل ويفترض ان تليها خطوات اخرى تساعد على استئصال اسباب التوتر والتفجير». واكدت الصحيفة ان «المنطقة لن تعرف طعم الامن والاستقرار الحقيقيين الا عندما يزول الاحتلال وتعود الارض الى اهلها».

واعتبرت «الثورة» ان اتفاق التفاهم الذي تم التوصل اليه «اسقط ذرائع اسرائيل التضليلية التي تسترت خلفها لتبرير عدوانها واعترف بحق المقاومة الوطنية اللبنانية واحبط محاولات اتهام هذه المقاومة بالارهاب».

واتهمت الحكومة الاسرائيلية برئاسة شمعون بيريز بانها «لا تفهم السلام سوى على شكل تسويات هزيلة ومنقوصة وانها لا تفكر سوى باستخدام القوة العسكرية لفرض الاستسلام على العرب».

واكدت من جهة اخرى «تمسك سورية ولبنان بعملية السلام»، مضيفة ان اسرائيل «ستكون واهمة وحالمة اذا كانت تعتقد انها قادرة بوسائل الضغط والابتزاز ان تستدرج سورية ولبنان الى الفخ الذي وقعت فيه اطراف عربية اخرى».

كريمة رفسنجاني زارت بري وقانا

الحكومة عاتبة على ايران في شأن المساعدات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر لبنانية رسمية ان اتصالات اجريت بين المسؤولين اللبنانيين والسفارة الايرانية في بيروت لنقل «عتب الحكومة اللبنانية» على ايران نتيجة عدم التزامها الوعد الذي ابلغه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري حين التقاهما اثناء زيارته بيروت الاسبوع الماضي، بتوجيه المساعدات التي ترسلها ايران الى الدولة اللبنانية لا الى «حزب الله» وحده.

وذكرت هذه المصادر لـ «الحياة» ان هذه الاتصالات اجريت بعدما عبرت عشر شاحنات محملة بالمساعدات للمتضررين من جراء العدوان الاسرائيلي على الجنوب والبقاع الغربي الحدود فتسلمها «حزب الله».

وقالت ان بري والحريري كانا أثارا هذه المسألة مع ولايتي خصوصاً ان جزءاً من المساعدات كان وصل الى بيروت قبل الاجتماع ولم يتم تسليمه الى الدولة اللبنانية، بل الى جهات حزبية على علاقة بطهران، فوعد بتحويل ما يتم ارساله الى الهيئة العليا للاغاثة.

الى ذلك، وصل امس الى بيروت وفد ايراني برئاسة السيدة فاطمة كريمة الرئيس هاشمي رفسنجاني ورئيسة «جمعية التضامن النسائي في ايران»، ويضم عدداً من المسؤولين بينهم رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الايرانية السيد محمود هاشمي.

وبدأ الوفد يرافقه السفير الايراني همايون عليزاده «تحركاً يهدف الى ابداء التضامن والدعم الكامل للشعب والحكومة في لبنان خصوصاً ابناء الجنوب والبقاع الغربي الذين عانوا من جراء العدوان الصهيوني الضاري». وزار ظهر امس الرئيس بري وعقيلته في مصيلح في الجنوب ثم بلدة قانا حيث وقعت المجزرة، وقرأ الفاتحة عن ارواح شهدائها، ويقوم بجملة نشاطات واتصالات محلية.

اميركا: قادة روحيون من اصل عربي يزورون البابا ولبنان

□ لندن - «الحياة»:

■ قرر «مجلس القادة الروحيين الاميركيين من اصل عربي» طلب موعد للقاء البابا يوحنا بولس الثاني في روما وزيارة الرئيس الياس الهراوي والمسؤولين اللبنانيين «من اجل الاطلاع على الوضع المؤلم وعلى ما يعانيه الشعب اللبناني بسبب احتلال اسرائيل لجزء من لبنان تحت ذريعة ما يسمى بالشريط الامني، وتجاهلها الكامل لقرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥». وكذلك قرر المجلس زيارة الشريط الحدودي ليؤكد «للمقيمين هناك الدعم الكامل من قبل الطائفة الكاثوليكية في اميركا وجميع الاميركيين من اصل عربي».

وجاء في بيان صادر عن المجلس تلقت «الحياة» نسخة منه امس، ان وفداً مؤلفاً من المطران فيليب صليبا (ارثوذكس) والمطران فرنسيس الزايك (موارنة) والشيخ فاضل السهلاني (شيعة) والشيخ حمد شبلي (سنة) والمطران مسروب اشجيان (ارمن ارثوذكس) والمطران سيريل افرام (السريان الارثوذكس) وسكرتير رابطة رجال الاعمال الاميركيين العرب في فيلادلفيا السفير فوق العادة عصام مصري، قام بزيارة رئيس الطائفة الكاثوليكية في الولايات المتحدة الكاردينال جون اوكونور في اطار حملته لدعم لبنان ضد الاعتداءات الاسرائيلية.

وشرح المطران فيليب صليبا الوضع الناجم عن عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية.

الى ذلك، بحث المجتمعون «في شأن تامين المساعدات اللازمة للتخفيف من هول الكارثة وفي كيفية متابعة الجهود للتوصل الى حل دائم يؤدي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وردّ الحق الى اصحابه». وذكر البيان «ان اللجنة الدائمة ستشارك في يوم التضامن مع ضحايا الاعتداء الاسرائيلي على لبنان في مركز الامام الخوئي الاسلامي في نيويورك» السبت المقبل.

بيلين: باريس ستلعب دوراً في علاقات لبنان واسرائيل

■ باريس - ا ف ب - اعتبر الوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام يوسي بيلين ان الدور الذي لعبته فرنسا في حل الازمة بين لبنان واسرائيل كان «ايجابياً جداً».

وقال بيلين في حديث اجري معه في القدس ونشرته امس صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية ان باريس «ستلعب دوراً في العلاقات المستقبلية» بين اللبنانيين والاسرائيليين بحكم «علاقاتها الفريدة مع لبنان».

وفي ما يتعلق باستئناف المفاوضات مع سورية قبل موعد الانتخابات التشريعية الاسرائيلية في ٢٩ ايار (مايو) لم يستبعد «حصول لقاءات وحوار لكننا نعلم جميعاً ان ذلك لن يتمخض عنه اي شيء ملموس قبل الانتخابات. واعتقد ان التريث امر اكثر واقعية».

وفي سؤال عن امكان القيام باعمال انتقامية ضد طهران في حال وقوع هجمات اسلامية جديدة، رد بيلين: «صحيح ان ايران تشكل مشكلة كبيرة بالنسبة لنا لكني لا اعتقد بان اسرائيل ستعلن الحرب ضدها. يبدو لي انه يتحتم على المجتمع الدولي ان يبذل الجهود لمنعها (ايران) من اقتناء السلاح النووي».

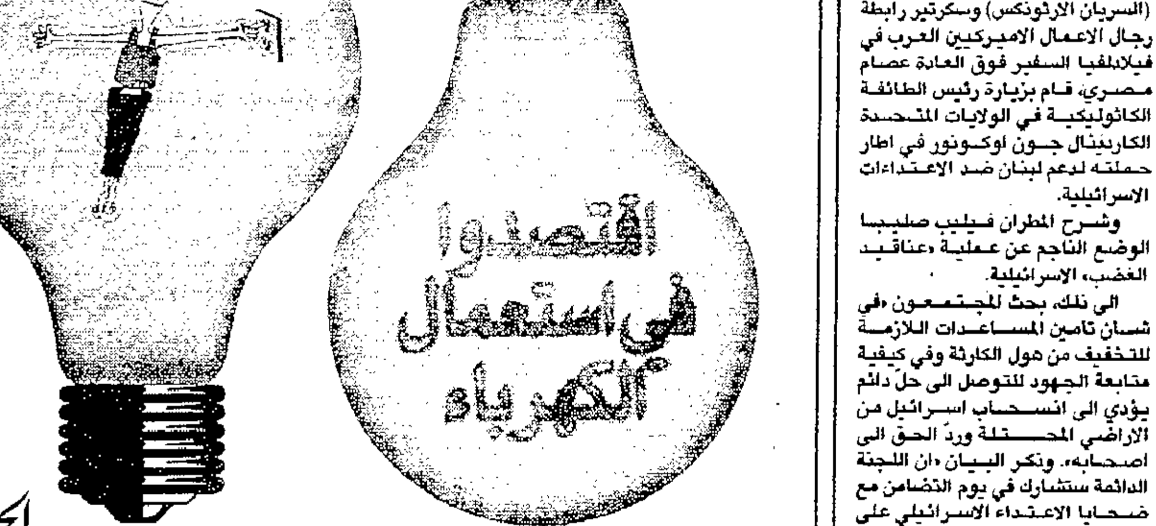


غالي: وقف النار نجاح كبير لفرنسا

■ باريس - ا ف ب - قال الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي امس في باريس ان الاتفاق الذي ادى الى وقف اطلاق النار في جنوب لبنان يعتبر «نجاحاً كبيراً للديبلوماسية الفرنسية».

واضاف غالي لدى خروجه من الاليزيه حيث التقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان هذا الاتفاق يجب ان «يتيح انهاء النزاع في لبنان حتى تستمر عملية السلام في الشرق الأوسط ونتوصل الى سلام نهائي ودائم».

واوضح انه اجرى بعد ظهر امس «اجتماعاً بنّاء جداً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي» شمعون بيريز الذي التقى شيراك ظهراً وبحث معه في «اهمية الابقاء» على مسيرة السلام.



الأنسي ينوه بنجاح الوساطة الفرنسية بين اليمن واريتريا

مبادئ التحكيم لإنهاء النزاع على حنيش توقع في باريس في غضون أسبوع

■ صنعاء، القاهرة، نيروبي - أ ف ب - اشاد نائب رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالوهاب الأنسي بالاتفاق بين بلاده واريتريا على التحكيم لتسوية النزاع على جزيرة حنيش الكبرى.

ونوه بنجاح الوساطة الفرنسية بين البلدين، واكد لوكالة «فرانس برس»، ليل الأربعاء ان «اليمن واريتريا ستوقعان مبادئ التحكيم التي اتفق عليها والمقدمة من الوسيط الفرنسي في غضون اسبوع، وذلك في باريس برعاية الحكومة الفرنسية التي بذلت مساعي الوساطة بين البلدين لحل النزاع سلمياً».

وكانت فرنسا اعلنت اول من امس ان اريتريا واليمن اتفقتا على التحكيم لتسوية النزاع بينهما على جزيرة حنيش الكبرى.

واكد بيان لوزارة الخارجية الفرنسية ان البلدين «وافقا على شروط اتفاق يتعلق بمبادئ التحكيم».

واضاف انه بناء «على نصيحة الأمين العام للامم المتحدة وعلى طلب الطرفين قدمت فرنسا مساهمتها لحصول الاتفاق الذي ستوقعه كشاهد».

وذكر الأنسي ان «التوقيع سيتم بحضور ممثلين عن الوسيطين الاقليميين مصر واثيوبيا».

وعن مضمون الاتفاق قال: «تحديد موضوع النزاع اتفق على تركه للمحكمين ومن حق اي من الطرفين المتنازعين ان يقدم دعواه ويدعي بما يريد. وتتولى هيئة المحكمين تحديد موضوع النزاع وحصره انطلاقاً من الدعاوى المقدمة اليها والاثباتات الداعمة لكل دعوى».

واحتلت القوات الاريترية جزيرة حنيش الكبرى في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بعد ثلاثة ايام من المعارك مع القوات اليمنية.

وتقع الجزيرة عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر ولها اهمية استراتيجية كبرى.

الى ذلك رجح ديبلوماسي اريتري نجاح الجهود الفرنسية، ووصف اعلان باريس الاتفاق على التحكيم بانه «خبر جيد».

وقال السكرتير الاول في السفارة الاريترية في نيروبي كيدان ولد يزوس لوكالة «فرانس برس» امس «لم يتم وضع اللمسات الاخيرة بعد (على الاتفاق) ولا نر ... نُدلي بتصريحات سابقة لأوانها».

وتكر ان الحكومة الاريترية ستنشر بياناً ر... أ عن الموضوع في الايام القليلة المقبلة.

وزاد: «ليست هناك مشكلة بالنسبة الينا لكننا نبقى حذرين تجاه موقف الطرف الآخر».

ورحبت مصر امس باتفاق اليمن واريتريا على عرض نزاعهما على التحكيم الدولي.

وصرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى الصحافيين بان الاتفاق يعتبر «انجازاً مهماً» وهو «يخدم المصلحة الاقليمية بصفة عامة والتوصل الى حل سلمي قانوني لانهاء المشكلة».

القاهرة تسعى الى وساطة لتقاسم مياه الفرات

موسى في أنقرة يناقش مضاعفات الاتفاق التركي - الاسرائيلي

□ انقرة، القاهرة - «الحياة»:

■ أجرى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس محادثات في انقرة تناولت الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي والعلاقات المتوترة بين انقرة ودمشق. وسلم موسى رسالة من الرئيس حسني مبارك الى نظيره التركي سليمان ديميريل.

وقال مصدر في وزارة الخارجية التركية لـ «الحياة» ان بياناً مشتركاً سيصدر اليوم عن نتائج زيارة موسى التي استغرقت ٢٤ ساعة. وكان اعلان انقرة الشهر الماضي وجود الاتفاق الموقع مع اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي اثار انتقادات دول عربية عدة خصوصاً سورية ومصر، وتوتراً في علاقاتها مع تركيا.

وكان مقرراً ان يزور موسى انقرة في ١٥ الشهر الماضي لكن الزيارة ارجئت بسبب العمليات الاسرائيلية في جنوب لبنان. واكد مصدر ديبلوماسي تركي لـ «الحياة» ان موعداً حدد لاحقاً في ٢٢ الشهر الماضي للقاء بين موسى ونظيره التركي ايمري غيونِنساي في العاصمة البلجيكية بروكسيل الغي ايضاً.

وقال الوزير المصري قبل مغادرته القاهرة أمس ان هدف الزيارة هو الوقوف على ابعاد الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي وتاثيره في عملية السلام في الشرق الاوسط واكد رغبة مصر في دعم علاقاتها مع تركيا في كل المجالات.

واكد مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة»، ان بلاده لا تعارض اي تعاون بين تركيا واسرائيل شرط الا تكون له تاثيرات سلبية على امن منطقة الشرق الاوسط وتوازنها.

واشار الى ان بين المواضيع التي يبحثها موسى خلال زيارته لانقرة الوضع في العراق، مؤكداً رفض مصر تقسيمه او مس سيادته.

واضاف ان القاهرة ستسعى الى التوسط في الخلاف بين تركيا من جهة وسورية والعراق من جهة اخرى، على تقاسم مياه الفرات والتمهيد لعقد اجتماع ثلاثي للبحث في هذا الموضوع.

يذكر ان نائب وزير الخارجية التركي انور اويمن زار القاهرة منتصف الشهر الماضي وقدم ايضاحات في شأن الاتفاق مع اسرائيل مؤكداً انه للقيام بتدريبات عسكرية مشتركة وليس موجهاً ضد اي دولة. واكد مسؤولون كبار في الخارجية التركية لـ «الحياة» في انقرة الاسبوع الماضي ان تركيا وقعت اتفاقات مماثلة مع ٢٦ دولة بينها مصر وسبع دول عربية اخرى.

وفي السياق ذاته وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الاتفاق بانه «ذو طبيعة تقنية»، وقال في كلمة القاها في ندوة عقدها الاثنين الماضي معهد سياسة الشرق الادنى في واشنطن انه «ليس لمحاربة عدو او الدفاع عن اي شيء بل هو لتبادل المعلومات والتعلم من بعضنا بعضاً».

الرئيس التركي ووزير الخارجية المصري خلال اجتماعهما في انقرة امس (أ ب)

تحدث للاعلاميين العرب بعد تغطيتهم موسم الحج

الفارسي: مضيعة للوقت والجهد ابراز القضايا الشخصية كأنها عامة

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ قال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي إن رجال الإعلام المسلمين «مطالبون بالاسهام الطيب والاخلاص والموضوعية في نقلهم الاخبار التي تهم المجتمع السعودي». واضاف: «ان البعد عن التشنج والانفعال سيكون له مردود اعلامي ايجابي».

ولفت الفارسي اثناء لقائه مع رؤساء واعضاء الوفود الاعلامية واعضائها، من ضيوف السعودية الذين شاركوا في نقل وقائع حج هذا العام إلى بلدانهم، ان «القضايا الشخصية التي تطرح للبحث كأنها قضايا عامة على الساحة الإسلامية هي مضيعة للوقت وتبديد للجهد، وتورث الشحناء بين الشعوب الإسلامية». ودعا الفارسي إلى «تكريس الاهتمام على إبراز الجوانب الايجابية وان تؤخذ المعلومات من مصادرها الموثوقة».

وحض الفارسي الاعلاميين الإسلاميين على «التكاتف لمواجهة التحديات المعاصرة والمبادرة إلى مواجهتها الايجابية»، مؤكداً ان رجال الاعلام «مطالبون بتكثيف الجهود كل في دائرة اختصاصه لتبصير المجتمع الإسلامي بمواطن القوة والضعف فيه، وبتركيز الاهتمامات على إبراز الأعمال الإسلامية الايجابية في مواجهة حملات التشويه التي يشنها أعداء الإسلام».

إلى ذلك، حذر وكيل وزارة الاعلام اليمنية من «ظاهرة استغلال التوجه الديني لدى الشباب المسلم وتغذيته بالأفكار الهدامة والضالة». وقال السيد مطهر تقي في كلمة له إن هدف من يقومون بذلك هو «تشويه الصورة الجميلة للدين الإسلامي الحنيف ومحاولة النيل من عظمته ورسالته السامية».

ووصف تقي الأخطار التي تواجه الأمة الإسلامية بانها «شعارات جوفاء ظاهرها اهداف إسلامية وباطنها اهداف سياسية شديدة الخبث ومعادية للقيم السامية التي يدعو إليها الاسلام». وتحدث عن «القبطة والسعادة التي غمرتنا ونحن نتابع بيان وزارة الداخلية الذي اعلن القبض على تلك العصابة المارقة التي كانت وراء انفجار العليا الذي كان القصد منه النيل من امن هذه الديار المقدسة التي تعتبر في نظر جميع المسلمين رمزاً للأمة الإسلامية». واضاف: «كانت السعادة بالغة عندما تمكنت اجهزة الأمن السعودية بجهود خاصة القبض على تلك العصابة والتاكيد على يقظة رجال الأمن في هذا البلد».

واشاد تقي بـ «التغطية الاعلامية الموفقة عبر أجهزة الاعلام في السعودية التي صاحبت ولا تزال ابعاد المخطط وخلفياته الاجرامية».

وكان وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي اقام مساء أول من أمس، حفلة تكريمية للوفود الاعلامية، وكان في استقبالهم معه الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز وكيل الوزارة للإعلام الخارجي.

رفسنجاني يحذر أميركا من "التآمر"

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ حمل مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي بشدة على الولايات المتحدة التي «تبذل المستحيل لإحكام سيطرتها على البشرية وتدس انفها في كل صغيرة وكبيرة في انحاء العالم لإملاء ارادتها وفرض مخططاتها». وانتقد سياسة الادارة الأميركية الرامية الى عزل ايران سياسياً واقتصادياً، مشيراً الى ان النظام الايراني «يعتمد على شعبه القوي ليواجه تهديدات الاعداء بكل تحد واستهزاء بهذه القوى الشيطانية».

في الوقت ذاته حذر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الولايات المتحدة من «مغبة التورط في اي مؤامرة ضد ايران»، معتبراً ان «الدعم الشعبي الذي تتمتع به الجمهورية الاسلامية سيفشل اي مؤامرة بعدما اركعت الارادة الشعبية الصلبة اميركا مرات عدة». واشار الى العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي «شكل مثالاً بارزاً للفشل الجديد الذي منيت به اميركا واسرائيل» مشدداً على اهمية الدور الايراني في المنطقة الذي «برهن ان ايران ليست في عزلة وتقوم بدور فاعل لاقرار السلام والاستقرار في المنطقة».

واشار خامنئي الى تحذيرات مسؤولين اميركيين لايران اخيراً من «تعريض منطقة الخليج الى اي اخطار تهدد الاستقرار» وقال ان «كل الدول المطلعة على حقيقة الاوضاع تدرك ان النظام الاسلامي الايراني سيظل رافضاً الخضوع رافعاً كلمة لا امام اميركا والاستكبار».

وتابع ان «النظام السلطوي الاميركي يخزن ترسانات من السلاح لاشعال فتيل الحرب» واتهم الادارة الاميركية بانها «تدبر المؤامرات والدسائس ضد البشرية والقيم الانسانية غير عابئة بأرواح الملايين من الناس، كما حصل في لبنان، حيث قتل الكيان الصهيوني وجرح وشرد الآلاف».

رئيس البرلمان السوري يلتقي بارزاني

■ دمشق، كمبتون بارك (جنوب افريقيا) - رويتر، قنا - استقبل السيد عبدالقادر قدورة رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري امس السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يزور سورية.

وصرح مصدر سوري بان الحديث خلال الاجتماع ركز على التطورات في المنطقة العربية لا سيما الوضع على الساحة العراقية.

يذكر ان بارزاني يزور سورية منذ ايام والتقى الرئيس حافظ الأسد كما اجرى محادثات مع عدد من كبار المسؤولين السوريين تناولت الأوضاع في العراق والعلاقات بين سورية والحزب الديموقراطي الكردستاني.

على صعيد اخر رفضت محكمة في جنوب افريقيا امس طلباً اميركياً لتسليم رجل الاعمال البريطاني بول غريشيان المطلوب في الولايات المتحدة بتهم تتعلق بالاتجار في الأسلحة واطلقته.

وقال قاضي التحقيقات داني اوبرهولزر ان الجرائم التي اتهم غريشيان بارتكابها في الولايات المتحدة لا ترقى الى ان تكون جرائم لو ارتكبت في جنوب افريقيا.

وتابع ان بعض الاتهامات ومنها التآمر للتحايل على قانون التصدير الاميركي والقيام باعمال تحايل مصرفية لا يعد جرائم في جنوب افريقيا. وبذلك سيبرأ غريشيان (٤٠ سنة) وسيفوز في المواجهة مع المسؤولين الاميركيين الذين كانوا يريدون تقديمه للمحاكمة في نيوجيرزي بناء على اتهامات بالتحايل والتآمر لبيع مكونات قذائف مدفعية للعراق، في انتهاك للحظر المفروض على هذا البلد.

ويؤكد مسؤولون اميركيون انه استخدم شهادة مزورة تشير الى ان مكونات القذائف متجهة الى الأردن للحصول على تصريح بالتصدير لمصلحة الشركة المصنعة «ركسون تكنولوجيز» (مقرها في نيو جيرزي).

لكن القاضي حكم بان تصريح التصدير الذي قدمه غريشيان لبيع المكونات للأردن كان صحيحاً.

واعتقل غريشيان بناء على امر من الانتربول في كانون الأول (ديسمبر) الماضي لدى وصوله الى جوهانسبورغ لزيارة خطيبته المقيمة في جنوب افريقيا.

التقى رئيس البنك الدولي وحصل على قرض بـ ٢٠ مليون دولار

عرفات: لجنة أميركية - فلسطينية لمعالجة المسائل ذات الاهتمام المشترك

■ واشنطن - أ ف ب، رويتر - اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في واشنطن تشكيل لجنة اميركية - فلسطينية مكلفة «معالجة كل المسائل ذات الاهتمام المشترك» بين الفلسطينيين والاميركيين.

ودعا عرفات في ختام لقاء عقده مساء اول من امس في واشنطن مع رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون الى الوفاء بالمساعدات الدولية لتنمية غزة والضفة الغربية.

ورداً على سؤال عن مدى ارتياحه لوتيرة المساعدات المقدمة الى المنطقة قال عرفات ان «عدداً كبيراً من المانحين قطعوا وعوداً ولكن القليل منهم دفع».

واضاف ان اغلاق الحدود مع اسرائيل يسبب صعوبات اقتصادية كبيرة لا تؤثر في الوظائف فقط بل في الصادرات والواردات ايضاً.

وقال رئيس البنك الدولي انه سيحاول حض الجهات المانحة الاخرى على دفع اموال جديدة من اجل توفير وظائف في غزة والضفة الغربية.

وبعد لقاء استغرق نصف ساعة، حضر عرفات وولفنسون مراسم التوقيع الرسمي على قرض بقيمة ٢٠ مليون دولار لتطوير البنى التحتية وايجاد وظائف في المناطق الفلسطينية. ووقع القرض الذي اعلن عنه البنك الدولي الاسبوع الماضي وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات ونائب رئيس البنك الدولي للشرق الاوسط كمال درويش.

واوضح ولفنسون ان منح هذا القرض جاء بسبب تدهور الظروف الاقتصادية في غزة والضفة الغربية.

الى ذلك، قال الرئيس الفلسطيني خلال مأدبة غداء في نادي الصحافة الوطني في واشنطن ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وافق اثناء اللقاء بينهما صباح اول من امس في البيت الابيض على تشكيل لجنة مشتركة.

وقال عرفات في كلمته ان «الدولة الفلسطينية المستقلة ستقوم قبل نهاية القرن الحالي»، واضاف: «لا احد يستطيع إخفاء الشمس بيده».

وسئل عرفات ما اذا كان الفلسطينيون قد تخلوا عن حلمهم بفلسطين فاجاب: «هذا سؤال غير عادل، تسالونني عن احلامنا!».

وعكس تصريحه المتحفظ واقع ان ليس بامكانه ان يوجه انتقاداً واضحاً للكونغرس الذي يسيطر على صرف المساعدة الاميركية للسلطة الفلسطينية.

وكان ناطق باسم البيت الابيض تحدث عن هذا المشروع. واوضح ان «العمل الذي انجزه وزير الخارجية (الاميركي وارن كريستوفر) في المنطقة خلال الاسابيع الاخيرة ادى الى قرار بالعمل معاً من اجل وضع آلية اكثر دقة للعمل».

ولم يذكر عرفات تفاصيل عن هذه اللجنة لكنه اوضح انها «بداية» يأمل بان تكون «واعدة».

من جهة اخرى، انتقد عرفات امام كلينتون وبشكل غير مباشر قرار مجلس الشيوخ الاميركي الذي اجمع على المطالبة بتسليم الفلسطيني «ابو العباس» العقل المدبر لخطف السفينة «اكيلي لاورو» في عام ١٩٨٥ الى الولايات المتحدة.

وقال عرفات: «علينا الا ننسى ان ابو العباس شارك في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني وصوت من اجل تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية ودعم عملية السلام».

وعلى هذا الصعيد، قال ناطق باسم البيت الابيض ان كلينتون وعرفات لم يتطرقا الى مسألة تسليم «ابو العباس».

واضاف من دون ذكر اي تفاصيل ان هذه المسألة بحثت في اللقاء الذي عقده عرفات مع وزير الخارجية الاميركي.

اتحاد الصحافيين العرب يدعو الحكومات لمراجعة علاقاتها بالصحافة

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ دعت الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب الحكومات العربية الى اعادة تقويم علاقاتها بالصحافة «وفق المناخ الدولي الذي يتميز بانطلاق الحريات العامة في مقدمها حرية الصحافة والراي والتعبير، بحيث تزول القيود التشريعية والادارية وترفع الموانع السياسية والايديولوجية عن عاتق الصحافة والصحافيين العرب».

واكدت الامانة العامة، في بيان اصدرته امس في مناسبتي اليوم العالمي لحرية الصحافة في ٣ ايار (مايو)، وعيد الصحافة العربية في ٦ ايار، انها تقدر «الانتعاش النسبي» لحرية الصحافة في بعض البلاد العربية، لكنها تطالب بـ «ازالة العوائق التي تعرقل قيام الصحافة بمهامها على الوجه الاكمل، واتاحة التدفق الحر للمعلومات، وتاكيد التعددية الصحافية والاعلامية».

وحيا البيان ارواح شهداء الصحافة العربية، خصوصاً في الجزائر.



من مسيرة الى قصر الرئيس صدام حسين في بغداد امس لتهنئته بعيد ميلاده (ا ب)

عدم ترجيح بحث المواضيع الجوهرية الاحد

الاسرائيليون والفلسطينيون يصلون الى المرحلة الحاسمة من مفاوضاتهم

■ القدس المحتلة - أ ف ب - يلتقي الفلسطينيون والاسرائيليون الأحد في مصر لبدء المرحلة الحاسمة من مفاوضاتهما السلمية التي يتوقع مع ذلك الا تحقق انجازاً قبل الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

وتعقد هذه الجولة الأولى من المحادثات في طابا المصرية المطلة على البحر الأحمر وينتظر ان تكون قصيرة وان يكون الهدف الاساسي منها التدليل على استمرارية عملية السلام التي اطلقتها اتفاقات اوسلو لسنة ١٩٩٣.

وقال حسن عصفور رئيس ادارة المفاوضات في السلطة الفلسطينية ان «المفاوضين سيعملون الأحد ليلاً وربما الاثنين صباحاً ثم نرى بعدها».

واضاف في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «سنضع جدولاً زمنياً لتحديد الخطوات التي سنتبعها».

ويفترض ان تتناول مفاوضات الوضع النهائي التي تنص عليها اتفاقات اوسلو القضايا الحساسة مثل القدس والحدود واللاجئين والمستوطنات.

وكانت هذه الموضوعات قد استبعدت عمداً من الاتفاقات الانتقالية بسبب شدة تعقيدها ولان حلها سيكون له تاثيره الحاسم على قيام او عدم قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ويقول موظفون اسرائيليون كبار ان اسرائيل بدات بالفعل محادثات سرية مع الفلسطينيين في شأن الوضع النهائي لكنها لا تنوي الدخول في مناقشة عامة لمختلف جوانبها في طابا.

ويقول الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية داني شيك: «من المرجح الا تجري مناقشة المواضيع الجوهرية المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا عام ١٩٤٨ والقدس، خلال هذه الجولة من المفاوضات».

وينصب اهتمام الجانبين حالياً على اعادة انتخاب بيريز وحزب العمل لكي يجري التفاوض على الوضع النهائي بين صانعي عملية اوسلو والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويقول غسان الخطيب مدير «مركز القدس للصحافة والاعلام» موضحاً: «يرى عدد لا بأس به من اعضاء السلطة الفلسطينية ومن بينهم الرئيس ياسر عرفات، ان انتصار ليكود سيكون بمثابة كابوس ومن ثم فانهم يرغبون في القيام بكل ما شأنه الحيلولة دون ذلك».

واعرب الوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام يوسي بيلين الثلثاء الماضي عن خيبة امله لان استئناف المفاوضات يأتي بينما الجيش الاسرائيلي لم ينسحب بعد من الجزء الاكبر من مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية.

وكانت اسرائيل تعهدت باجراء هذا الانسحاب الجزئي في نهاية آذار (مارس).

وقال بيلين لوكالة «فرانس برس»: «كان ينبغي ان تجري اعادة الانتشار في الخليل في الموعد المتفق عليه»، مضيفاً ان «من المؤسف جداً ان تتداخل هذه المسألة مع بدء مفاوضات الوضع النهائي».

واضاف: «يجب ان تقتصر هذه المفاوضات على القضايا المهمة جداً مثل الحدود وقيام دولة فلسطينية ام لا ومستقبل المستوطنات».

واكد عدد من قادة ليكود الثلثاء ان الفلسطينيين وحزب العمل سيحاولان استغلال مفاوضات طابا لاهداف انتخابية.

وقال زلمان شوفال المكلف العلاقات الخارجية في تكتل ليكود: «سيسعى الجانبان الى الايحاء باحراز تقدم في عملية السلام لكن الناخبين الاسرائيليين على قدر كاف من الذكاء للتمييز بين الدعاية الانتخابية والحقائق الملموسة».

تضم نحو نصف لاجئي القارة

منطقة القرن الافريقي تثير قلق مصر لعدم استقرارها

□ القاهرة - من محمود عزت:

■ اعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان عدد اللاجئين الافارقة تجاوز ٧.٥ مليون لاجئ من بين ٢٢ مليونا، هو مجموع اللاجئين في العالم الآن. واكدت المفوضية في تقرير لها تفاقم حدة مشكلة اللاجئين في منطقة القرن الافريقي حيث يزيد عدد اللاجئين على ثلاثة ملايين، فضلا عن وجود اكثر من ٧ ملايين مشرد، و١٠ ملايين من بين ٣٤ مليون افريقي مهددين بالجوع.

واكدت مصادر رسمية مصرية قلقها من هذه الاوضاع التي عزتها إلى تزايد حدة المشكلات الحدودية بين الدول الافريقية. وتوقعت ان يرتفع عدد اللاجئين في افريقيا خلال العقدين المقبلين إلى قرابة ٢٠ مليون لاجئ. واشارت المصادر إلى إحصاءات توضح ان نحو ٤٦ في المئة من سكان القارة الافريقية (اي نحو ٧١ مليون نسمة) يعانون الآن من نقص حاد في الطعام.

وقالت إنه خلال العام الماضي، كان هناك ما يقدر بنحو ٢٢ مليون نسمة في منطقة القرن الافريقي في حاجة ماسة إلى مساعدات غذائية خارجية.

واشارت المصادر إلى تقرير اللجنة الاقتصادية الافريقية التابعة للأمم المتحدة حول النزاعات المسلحة الافريقية واثرها على المدنيين. اذ اكد التقرير ان هذه النزاعات يترتب عليها نقص الغذاء والادوية وتفشي الأمراض، ما يؤدي إلى مقتل اضعاف ما تقتله الاسلحة..

مصر: تمديد حبس متهم بالتجسس لحساب اسرائيل

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدر المدعي العام العسكري في مصر امس قرارا بتمديد حبس جندي سابق في الجيش متهم بالتجسس لصالح اسرائيل مدة ٤٥ يوماً على ذمة التحقيقات التي تجري معه.

وكانت اجهزة الامن اعتقلت المتهم عبدالملك عبد المنعم في آذار (مارس) الماضي، بعد مراقبة استمرت اشهراً عدة، وكشفت التحقيقات معه انه تردد على اسرائيل ٨ مرات خلال السنتين الاخيرتين والتقى ضباطا في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي (موساد) تم خلالها تجنيده ثم تلقى تدريبات داخل اسرائيل لمدة شهر على استخدام اجهزة الاتصالات اللاسلكية والتعامل باساليب التخاطب بالشفرة وطرق الحصول على المعلومات وتخزينها وتوصيلها الى الجانب الاسرائيلي.

واوضحت التحقيقات ان المتهم قدم الى ضباط الاستخبارات الاسرائيلية معلومات عن مكان عمله السابق في القوات البحرية المصرية، اضافة الى معلومات عن منشآت عسكرية تقع في مدينة المنصورة التابعة لمحافظة الدقهلية.

وذكرت المذكرة المقدمة من اجهزة الامن الى النيابة العسكرية ان الجاسوس ظل تحت مراقبة امنية محكمة طوال فترة تعاونه مع الاسرائيليين حتى تم ضبطه، وان معلومات مغلوطة دست له عن طريق مصادر سرية امنية لتوصيلها الى الجانب الاسرائيلي. وينتظر ان يصدر الشهر المقبل قرار الاتهام في القضية وتحديد احدى دوائر القضاء العسكري لمحاكمة المتهم.

صحيفة "مصر الفتاة" تعاود الصدور بعد نجاح مبادرات توحيد الحزب

□ القاهرة - من حازم منير:

■ تستأنف صحيفة «مصر الفتاة» الناطقة بلسان حزب «مصر الفتاة» المصري الصدور يوم الاثنين المقبل. وقال رئيس الحزب السيد محمود المليجي لـ «الحياة»: «سنعاود الصدور بانتظام اسبوعياً بعد نجاحنا في حل جزء كبير من المشكلات التي ادت لتوقف نشاط الحزب لعدة سنوات، واخطرنا المجلس الاعلى للصحافة بالقرار تمهيداً لمعاودة الصدور».

اضاف المليجي ان اتصالات جرت اخيراً بين المختلفين داخل الحزب في الحصول على تاييد السيدين شريف الفضالي وعبدالحكم جميل المتنازعين على رئاسة الحزب، لتوحيد الجهود تحت قيادته عقب وفاة مؤسس الحزب علي الدين صالح.

وقال إنه تم ابلاغ لجنة الاحزاب بالتطورات الجديدة وفقاً للقانون. وسيعقد مؤتمرات عدة في المحافظات من منتصف الشهر الجاري مع اعضاء الحزب لتجميع الصفوف واجراء الانتخابات الداخلية تمهيداً لدعوة المؤتمر العام، موضحاً عدم امكانية عقده قبل تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ويذكر ان المؤتمر كان مقررا عقده في منتصف نيسان (ابريل) الماضي، غير ان الخلافات الداخلية والتنازع على رئاسة الحزب منعت عقده في موعده القانوني.

وقال المليجي الذي شارك بصفته رئيساً للحزب في فعاليات حزبية جماهيرية اخيراً منها مؤتمر حزب العمل ومؤتمر الحزب الناصري لدعم ومساندة شعب لبنان، إن الخلاف ما زال قائماً مع عبدالله رشدي المتنازع على رئاسة الحزب، مشيراً الى وجود دعوى قضائية ضد رشدي بتهمة تبديد اموال الحزب، واكد ان التنازل عن الدعوى يتطلب صدور قرار من المؤتمر العام للحزب. وترددت اقوال بامكانية التصالح بين الطرفين بتنازل الحزب عن دعواه مقابل تاييد رشدي لقيادة المليجي للحزب الموحد.

يذكر أن حزب مصر الفتاة توقف نشاطه بسبب التنازع على قيادته بين علي الدين صالح مؤسس الحزب، وعبدالله رشدي الذي اعلن نفسه رئيساً للحزب قبل سنتين، واتسع الخلاف بعد اعلان شريف الفضالي وعبدالحكم جميل نفسيهما رئيسين للحزب، وانتقل النزاع الى ساحات القضاء.

استأنف حملته الانتخابية مؤكداً أن العلاقات مع واشنطن بلغت "قمة جديدة"

بيريز: الطوق الامني لن يرفع قبل الانتخابات والحرم الابراهيمي سيبقى تحت سيطرتنا

■ القدس المحتلة، باريس - ا ف ب، رويتر - استأنف رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز حملته الانتخابية امس بعد عودته من رحلة الى الولايات المتحدة وفرنسا، في مسعى لاقناع الناخب الاسرائيلي برؤيته للأمن والسلام في الشرق الأوسط قبل اقل من شهر من الانتخابات العامة.

وفي هذا السياق، اكد بيريز ان الحرم الابراهيمي في الخليل في الضفة الغربية سيبقى تحت سيطرة اسرائيل في اطار الاتفاق على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، مضيفاً ان الطوق الامني المفروض على الضفة وغزة لن يرفع قبل الانتخابات الاسرائيلية. كما اشار الى ان العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة بلغت «قمة جديدة» من الصداقة والتفاهم لم تبلغها أي دولة في العالم.

وصرح بيريز في مطار بن غوريون لدى عودته ان «العلاقات بين بلدينا (تل ابيب وواشنطن) بلغت قمة جديدة، ليس هناك على حد علمي دول اخرى في العالم تتمتع كما اسرائيل بمثل هذه الصداقة وهذا التفاهم من جانب واشنطن». واضاف ان «الرئيس (بيل) كلينتون هو المدافع الرئيسي عن عملية السلام التي لن تتوقف».

واوضح ان محادثاته مع الرئيس الاميركي «تناولت سبل الحفاظ على التفوق العسكري النوعي لاسرائيل وطريقة مواصلة عملية السلام ما اتاح لنا اثارة امكانات جديدة مفيدة وسبل منع وقف مسيرة السلام او القضاء عليها».

وذكّر بيريز بسلسلة اتفاقات التعاون العسكري التي تم التوقيع عليها خلال زيارته الى الولايات المتحدة خصوصاً «في مجال مكافحة الارهاب». وينص اتفاق اخر على تطوير صواريخ من طراز «ارو» المضادة للصواريخ التي اعلن الرئيس الاميركي عن تخصيص مبلغ ٢٠٠ مليون دولار اضافي لها.

وتابع رئيس الوزراء ان ثمة اتفاقاً ثالثاً يتعلق باسلحة ليزر مضادة لصواريخ «كاتيوشا» التي يطلقها «حزب الله» على الحدود الشمالية لاسرائيل والتي سيتم تشغيلها «في نهاية العام ١٩٩٧». وقال بيريز: «انها المرة الاولى التي يقام فيها تعاون واسع ومتنوع بهذا الشكل بين بلدينا».

وبالنسبة الى توقفه في باريس حيث التقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك، قال بيريز ان «فرنسا يمكن ان تلعب دوراً مفيداً في عملية السلام يتلاءم ودورها التاريخي وتطلعها الى لعب دور ايجابي في هذه العملية».

ورفض بيريز اتهامات المعارضة اليمينية الاسرائيلية التي اطلقها تكتل ليكود والتي نددت بالطابع «الانتخابي» لزيارته للولايات المتحدة. واضاف: «اعتقد ان المعارضة ستفهم بعد ثلاث سنوات اهمية هذا. وعموماً فإن فهم المعارضة يستغرق ثلاث سنوات (...) تماماً كما فعلت مع اتفاق اوسلو» في اشارة الى اتفاق الحكم الذاتي الذي وقعته اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣.

وكان زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتانياهو هاجم اول من امس رحلة بيريز ووصفها بانها محاولة لاستغلال علاقات اسرائيل بالولايات المتحدة في «الدعاية الحزبية».

وقال نتانياهو امام الكنيست الاسرائيلية (البرلمان): «لم يحدث في أي حكومة اسرائيلية ان قام رئيس وزرائها عشية الانتخابات بمحاولة لخدمة مصالحه الذاتية مثلما استغل هذا العلاقات الاسرائيلية - الاميركية للترويج الدعائي لحزبه».

الى ذلك، قال بيريز في مقابلة نشرت في باريس امس ان اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة لن يرفع قبل الانتخابات الاسرائيلية العامة.

ورداً على سؤال وجهته مجلة «لو نوفل اوبزرفاتور» عن موعد رفع الاغلاق الذي فرضته اسرائيل بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية في شباط (فبراير) وآذار (مارس)، قال بيريز: «ليس قبل الانتخابات». واعرب عن ثقته في تفهم الرئيس الفلسطيني ذلك، وقال: «نتيجة الانتخابات متوقفة على الأمن».

وقال بيريز للصحيفة: «ان ما اسعى اليه ليس السلطة من اجل السلطة. هناك اشياء تنتظر الحسم في الانتخابات المقبلة وهي مستقبل اسرائيل والسلام ومستقبل شبابنا والوجه الجديد لبلادنا في العالم».

واضاف ان ايران ومن وصفهم بانهم «حلفاؤها المباشرون (...) حماس ومنظمة الجهاد وحزب الله (...) قرروا ان يفعلوا كل ما بوسعهم حتى يسقط حزب العمل في الانتخابات».

وتابع ان «هناك هدفين للايرانيين (...) ان يقضوا على اي نوع من التفاهم بيننا وبين الفلسطينيين. ولكي يحققوا ذلك ابعدوا اسحق رابين من السلطة بالامس ويسعون لابعادي انا اليوم».

ووصف بيريز عرفات بانه «رجل يتمتع بشجاعة فائقة قادر على مواجهة أكثر المواقف حساسية».

من جهة اخرى قال رئيس الوزراء الاسرائيلي في حديث نشرته المجلة الاسبوعية اليهودية المتطرفة «يوم شيشي» ان «الحرم الابراهيمي سيبقى تحت سيطرتنا حتى في اطار الوضع النهائي وسيتعين على الفلسطينيين القبول بذلك». واضاف بيريز ان «القرار في شأن اعادة الانتشار في الخليل سيكون، وقبل كل شيء، رهناً بالمشاكل الامنية بسبب وجود (حركة المقاومة الاسلامية) حماس في هذه المدينة». لكنه أكد ان اسرائيل «ستحترم تعهداتها» للسلطة الفلسطينية من دون ان يوضح هل ستبدأ عملية اعادة الانتشار قبل موعد الانتخابات اسرائيلية.

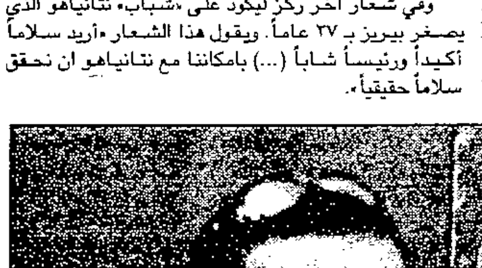
واعلنت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يبدأ اليوم (امس) مشاورات مع مسؤولين عسكريين خاصة باعادة الانتشار بشكل تدريجي في الخليل». وكان بيريز صرح أول من امس ان لجنة فلسطينية - اسرائيلية «ستبدأ مناقشة اعادة الانتشار على مراحل في الخليل».

وقال بيريز خلال حديث مع القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي ان الهدف من الاجتماع هو اتخاذ قرار في شأن اعادة الانتشار في الخليل وهل ستتم على مراحل او على مرحلة واحدة.

واضاف: «ساستمع الى مسؤولي الجيش والامن. نحن نحاول الوصول الى قرار سليم». وسئل هل سيتأثر قراره بحادث طعن حاخام بيد فلسطيني في الخليل اول من امس فقال ان الحادث يبرز أسباب ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من هناك. وتابع «لهذا السبب تساءلنا لماذا نحرس ١٦٠ الف عربي من سكان الخليل. والمسألة الوحيدة هي (هل) هناك غرض من وراء مراقبة الغالبية العربية».

وقال بيريز ان اسرائيل ستحتفظ بحراسة مقبرة الانبياء الى جانب حراسة ٤٠٠ يهودي يعيشون في الخليل.

شعار ليكود الانتخابي الجديد: "شمعون بيريز خاسر"



■ القدس المحتلة - ا ف ب - أطلقت المعارضة الاسرائيلية أمس شعاراً دعائياً جديداً عنوانه «شمعون بيريز خاسر» فيما قدمت مرشحها بنيامين نتانياهو على أنه «رابح» في الانتخابات المرتقبة في ٢٩ أيار (مايو) الجاري.

وقال ناطق باسم تكتل «ليكود» ان هذا الشعار سيستخدم كثيراً في الحملة الانتخابية الرسمية عبر الاذاعة والتلفزيون التي تبدأ الاسبوع المقبل. وأكد المسؤول عن حملة «ليكود» النائب ليمور ليفنات ان «الأمر لا يتعلق بهجوم شخصي على بيريز لأنه أكد بنفسه ان لعنة تلاحقه».

يذكر ان بيريز (٧٣ عاماً) لم يكسب أي معركة انتخابية على رأس حزب العمل خلال حياته السياسية الطويلة، اذ هزمه ليكود في العام ١٩٧٧ ثم في العام ١٩٨١. وفي العام ١٩٨٤ قام بيريز اثر نتيجة متعادلة في الانتخابات بتشكيل حكومة وحدة وطنية مع «ليكود». ثم خسر مجدداً في العام ١٩٨٨ وتولى وزارة المال في حكومة وحدة وطنية جديدة.

وفي العام ١٩٩٠ فشل بيريز في محاولته لاقناع الأحزاب الدينية بتشكيل حكومة مع حزب العمل مما سمح لتكتل ليكود بالانفراد بالسلطة.

وفي العام ١٩٩٢ انتزع منه اسحق رابين قيادة حزب العمل وفاز هو في الانتخابات التي جرت في العام نفسه. وبعد اغتيال رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في تل أبيب على يد يهودي يميني متطرف أصبح بيريز الذي كان الرجل الثاني في الحكومة تلقائياً رئيساً للوزراء وزعيماً لحزب العمل.

وفي شعار آخر ركز ليكود على «شباب» نتانياهو الذي يصغر بيريز بـ ٢٧ عاماً. ويقول هذا الشعار «أريد سلاماً أكيداً ورئيساً شاباً (...) بامكاننا مع نتانياهو ان نحقق سلاماً حقيقياً».





رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ينتظر امس قبل القاء كلمة ضمن حملته الانتخابية في مدرسة ثانوية في هرتزليا. (ا ب)

□ تلميذتان في *مدينة الخليل* تمران امس بجندي اسرائيلي. وقد بدأت اسرائيل بالتحضير لسحب تدريجي لقواتها من المدينة التي يسكن في وسطها ٤٠٠ مستوطن يهودي بين ١٢٠ الف فلسطيني. (ا ف ب)

مصر: نداء من الزيات إلى طه والظواهري لوقف الهجمات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ يبدو ان المبادرة التي اعلن تبنيها المحامي البارز منتصر الزيات في حوار نشرته «الحياة» يوم الاحد تسير نحو اتجاه ايجابي، إذ يتوقع ان تصدر تنظيمات «الجماعة الاسلامية» وجماعة الجهاد» و«طلائع الفتح الاسلامي» بيانات في غضون ايام تحدد موقفها منها. وابلغت مصادر في التنظيمات الثلاثة «الحياة» ان قياديين فيها مقيمين داخل مصر اعربوا عن ترحيبهم بالمبادرة التي كان اول من اطلقها امير «الجماعة الاسلامية» في اسوان السيد خالد ابراهيم عبر بيان انفردت «الحياة» بنشره في ٣ نيسان (ابريل) الماضي، مشيرة إلى ان لقاءات عقدت داخل السجون الموجود فيها قادة الجماعات الدينية لدرس المبادرة والتعاطي معها.

وفي تطور جديد، وجه الزيات نداء إلى القيادي البارز في «الجماعة الاسلامية» رفاعي احمد طه الذي يعد الزعيم الفعلي للتنظيم في ظل غياب الدكتور عمر عبدالرحمن الموجود في احد السجون الاميركية، وزعيم «جماعة الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري اللذين يعيشان خارج مصر، ناشدهما فيه «ان يصدرا في وقت متزامن اعلانا مشتركا الى شباب الحركة الاسلامية بوقف كل العمليات المسلحة لمدة سنة لاعطاء الفرصة للاصلاحيين للتدخل من اجل الوصول الى استقرار الوطن وأمان المواطنين».

وقال الزيات في ندائه: «هذه السطور العزيزة أبعث بها في وقت عصيب تحدق فيه الاخطار بأمتنا الاسلامية من كل جانب تكاد تطبق عليها مخالب الثالوث المتآمر الصهيونية والصليبية والشيوعية. والأمة في أحلك فتراتها سوادا وغربة، وإيقاع التآمر يخطو سريعا وإسرائيل تحلم بدولتها الكبرى، وهي في سبيل ذلك تحاصر المجاهدين في الاراضي المحتلة، وتطارد جنود حماس والجهاد في غزة واريحا والضفة، وتسعى الى تصفية جنود حزب الله في لبنان، وتعقد اتفاقا استراتيجيا مع تركيا امتدادا لمحاصرة إيران، والجولان في الاسر، هذا هو واقعنا الذي اتاح لإسرائيل ان تعربد في بلاد الله وتتجول في ديار المسلمين، والمستهدف في كل هذا هو المارد الاسلامي فمن غيره هو الذي يستطيع المواجهة، هو الذي يستطيع قيادة الامة».

واضاف: «لكل ذلك رأيت ان اوجه رسالتي هذه اولا إلى قيادات العمل الاسلامي في المهجر، ولعلي اصبت إذ قصدت صديقين عزيزين وأخوين كريمين كم جمعت بيننا قسوة المحنة ورضاء النعمة فطعمنا معا عيشا وملحا في المحنة والنعمة، أخاطبهما عبر منبر عزيز لانه عز اللقاء، أما الأول فهو رفاعي احمد طه، والثاني فهو الدكتور ايمن الظواهري واخاطب من ورائهما كل الاصدقاء والمحبين الغيورين على دينهم وأوطانهم ديار المسلمين، حيث كانوا وانني إذ اصدقهما القول ما لوجاهة كتبت، ولا لحظوة خططت قلمي لا والله، إنما في سبيل الله لا أرضى الدنية في ديني ولا انتما، ولعل في الامر مغرم لا مغنم وليكن. أُصعر وجهي في سبيل الله ليصدر منكما في وقت متزامن إعلان مشترك إلى المريدين والغيورين من شباب الحركة الاسلامية في مصر أوقفوا كل العمليات المسلحة لمدة عام، هكذا اتفاق ولتكن مبادرة منكما. فإن بلادنا جريحة وسواعد الامة صارت كسيحة، واعلما إن خلصت النيات في ذلك فإنها قد تؤتي ثمارها بإذن الله، فيفهم أهل الحكم اننا ايضا صناع سلام، ويفهم رجل الشارع أننا دعاة لا بغاة، وتعطى الفرصة للاصلاحيين من نُخب الفكر والثقافة والاحزاب والعلماء ان يتدخلوا من أجل الوصول إلى ما من شأنه استقرار الوطن وأمان المواطنين».

واختتم الزيات: «ذلك جهدي اضطر لابدائه علنا لانسداد القنوات فإن أصبت فمن الله، وإن اخطات فمن نفسي، حسبي أني قصدت الخير حسبة لله وإن لم أدركه. أما محمد الاسلامبولي ومصطفى حمزة وثروت شحاتة وياسر السري وغيرهم كثير فاظن انهم قد قرأوا الرسالة، وارجو ان يصلني رد ايجابي سريع».

اعتقال ٥٠ من "الجماعة" في القاهرة والصعيد

□ القاهرة - «الحياة» - واصلت أجهزة الأمن المصرية حملاتها لمطاردة اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية»، وشنت قوات الامن امس حملات عدة على مخابئ للتنظيم في القاهرة ومحافظات الصعيد، وأسفرت عن اعتقال ٥٠ من اعضائه.

واعتقلت الشرطة في المنيا أمس ٣٥ من اعضاء التنظيم أثناء حملات شنتها على مدينتي ابو قرقاص وملوي والقرى التابعة لهما. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الأمن ضبطت في حوزة المتهمين كميات من الاسلحة والذخائر والمتفجرات ووثائق تنظيمية تخص «الجماعة الاسلامية». وذكرت ان اجهزة الامن تمكنت من تحديد هوية أربعة اشخاص اطلقوا النار على مكمن للشرطة أول من امس في المنيا وهم أبو العلا عامر خميس واحمد سيد محمد عبد الجواد ومحمد عامر سالم وفاروق احمد علي، مشيرة الى ان التحقيقات أكدت انه ليست لهم علاقة بتنظيم «الجماعة الاسلامية»، وانهم اشتبكوا مع رجال الشرطة لانهم كانوا يستقلون سيارة غير مرخصة، وأن البندقية الآلية التي استخدموها في اطلاق النار على رجال الشرطة غير مرخصة أيضاً.

وفي اسيوط، اعتقلت قوات الأمن أمس ١٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في مدينة ساحل سليم. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان من بين المعتقلين ثلاثة من اعضاء «الجناح العسكري» للتنظيم وهم محمد عبدالقادر وعلي محمد وخالد ابو العلا.

وزير العدل القطري يزور غزة

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ بدأ وزير العدل القطري الدكتور نجيب بن محمد النعيمي زيارة الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني. وكان الوزير وصل الى الاردن امس وغادرها عبر جسر الملك حسين. وسيجري الوزير القطري محادثات مع عدد من المسؤولين الفلسطينيين تتناول سبل تعزيز التعاون في المجالات القانونية والتشريعية والقضائية، كما سيزور جامعة بيرزيت «لاقامة وقف يرصد ريعه لانشاء كرسي في القانون الدولي باسم امير قطر» إضافة الى «إنشاء ركن للقانون الدولي في مكتبة الجامعة باسم الأمير».

وسيزور المسؤول القطري الأردن عقب اختتام زيارته الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال مصدر قطري ان وزير العدل سيجري محادثات مع نظيره الأردني تتناول العلاقات القضائية والتشريعية والقانونية.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان النعيمي اشاد لدى وصوله الأردن، امس، بعلاقات قطر مع كل من الاردن وفلسطين. كما نسبت الى وزير العدل الأردني قوله ان زيارة الوزير القطري للاردن «تأتي في اطار العلاقات المتميزة بين البلدين».

اربعة قضاة مرشحون لمنصب مفتي مصر

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ اجرى الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر اتصالات هاتفية عدة خلال الايام الماضية مع عدد من كبار المستشارين في دار الافتاء المصرية ومجلس الدولة (اعلى جهة قضائية في مصر) لاخبارهم بتسميتهم ضمن قائمة المرشحين لمنصب المفتي الذي خلا بتولي طنطاوي منصب شيخ الازهر. وعلمت «الحياة» ان الاتصالات شملت ثلاثة من قدامى القضاة المستشارين في دار الافتاء بينهم المستشار ابو السعود حماد الذي يقوم بالفتوى حاليا (بالنيابة) بصفته اقدم العاملين في الدار ومستشاران اخران، احدهما يعمل حاليا في دولة الكويت، اما الرابع فهو الدكتور البيومي محمد البيومي نائب رئيس مجلس الدولة (٥٢ سنة). وقالت مصادر قريبة من شيخ الازهر لـ «الحياة» انه خلافا لكل التوقعات فإن فرص الدكتور اسماعيل الدفتار (٥٨ سنة)، الذي القى خطبة عيد الاضحى الماضي امام الرئيس مبارك في مسجد «النور» في العباسية، تبدو ضئيلة.

الجامعة العربية ومصر تنتقدان تصريحات بيريز عن القدس

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ انتقدت الجامعة العربية ومصر تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز بأن القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، وذكّر الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد رئيس الوزراء الإسرائيلي بالاساس الذي تم عليه بدء عملية السلام، وهو القرار الرقم ٢٤٢ الذي يقضي بأن القدس تخضع للمفاوضات وهي أرض عربية محتلة.

ودعا عبدالمجيد في تصريحات لـ «الحياة» بيريز إلى التزام القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي في شأن القدس، ومنها القرار الرقم ٢٥٢، ووصف مقولة بيريز بأنها تضر بعملية السلام.

وانتقد مصدر ديبلوماسي مصري الموقف الإسرائيلي في خصوص القدس، وقال انه طبقا للاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين والإسرائيليين فإن القدس محل تفاوض خلال المرحلة النهائية، وان مصيرها لا يمكن حسمه من جانب واحد.

واشار المصدر إلى رسالة التطمينات الاميركية التي سلمها وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورفض قرار الادارة الاميركية الخاص بنقل السفارة الاميركية الى القدس عام ١٩٩٩.

من جهة اخرى، اعتبر الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة السفير سعيد كمال ان ما ردده بيريز في شأن القدس وعدم الانسحاب من أجزاء في مدينة الخليل «يكشف عدم التزام إسرائيل مقومات السلام الشامل والعادل»، محذرا من أن الاسلوب الاسرائيلي سيعطل المفاوضات النهائية التي ستبدأ بعد غد الاحد في مدينة طابا الساحلية المصرية.

وقالت مصادر فلسطينية ان جولة المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية في طابا ستبحث في اعداد جدول اعمال لخمسة مواضيع رئيسية هي: الامن والحدود واللاجئون والمستوطنات والقدس.

الى ذلك، أعلن رسميا في القاهرة امس ان الرئيس الفلسطيني سيصل إلى مصر مساء اليوم حيث يلتقي الرئيس حسني مبارك لوضع التقويم النهائي للمحادثات على المسار الفلسطيني في ضوء المحادثات التي أجراها عرفات اخيرا في واشنطن.

احزاب المعارضة المصرية تستعد للانتخابات المحلية

□ القاهرة - من مجاهد الجيزاوي:

■ بدأ اربعة من احزاب المعارضة المصرية الاستعداد لانتخابات المجالس المحلية (البلديات) المتوقع اجراؤها قبل نهاية العام الحالي، وهي الوفد والعمل والاحرار والتجمع.

واكد السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان حزبه «سوف يشارك في هذه الانتخابات»، وقال لـ «الحياة» انه يسعى الى الاتفاق مع بقية احزاب المعارضة على تنسيق جدي لتلافي الخلل الذي حدث في الانتخابات النيابية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر)، ما ادى الى تضاؤل تمثيلها في البرلمان.

واعتبر السيد عادل حسين الامين العام لحزب العمل ان الانتخابات المحلية «ستكون فرصة للاحتكاك مع الجماهير وينبغي استثمارها».

وقال لـ «الحياة»: «من حيث المبدأ نحن لا نقاطع اي انتخابات ولكن نشارك بدرجات متفاوتة حسب الظروف العامة وطبيعة الانتخابات».

واكد السيد خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع، ان حزبه لن يكف عن المطالبة بالضمانات الانتخابية.

وقال لـ «الحياة» ان «تجربة التجمع في الانتخابات النيابية الاخيرة، التي خاضها ٤٥ مرشحا فقط له، تدفعنا الى توسيع نطاق الترشيح في المحليات».

واعتبر محمود اباظة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ان «الاصل هو المشاركة في الانتخابات، فيما المقاطعة هي التي تحتاج الى قرار ولم ناخذ مثل هذا القرار».

شيخ الأزهر يستقبل البابا شنودة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استقبل شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي امس البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ووفداً من الكنيسة.

وقدم شنودة خلال اللقاء التهنئة لشيخ الازهر في مناسبة عيد الاضحى المبارك.

وشكر شيخ الازهر البابا على التهنئة داعيا الله «ان يعيد امثال هذا العيد على مصر والامة العربية والاسلامية والاخوة المسيحيين والعالم اجمع بالخير واليمن والبركات».

محكمة الأحزاب المصرية تبحث في طعون أحزاب ضد قرار منع انشائها

■ القاهرة - «الحياة» - تنظر محكمة الاحزاب المصرية غدا السبت في الطعنين المقدمين من حزبي «المصريين المغتربين» و«حماية المستهلك» (تحت التاسيس) ضد قرار لجنة الاحزاب برفض اشهارهما.

كما تنظر المحكمة في الجلسة نفسها في دعوى اقامها الدكتور بهاء بكري الامين العام لحزب الخضر ضد رئيس الحزب الدكتور كمال كيرة يطالب فيها باعتماد قرارات المؤتمر العام للحزب بفصل كيرة وتاييد اختيار بكري رئيسا للحزب.

ويذكر ان لجنة الاحزاب رفضت الموافقة على قيام حزب «المصريين المغتربين» الذي تقدم به وكيل المؤسسين السيد عبدالله زايد عبدالله، كما رفضت اشهار حزب «حماية المستهلك» برئاسة ابراهيم النويشي لعدم تمييز برامج الحزبين. وسبق لمحكمة الاحزاب تأجيل النظر في الدعاوى القضائية المرفوعة امامها لعدم اكتمال نصابها، اذ تضم خمسة قضاة وخمسة من الشخصيات العامة، يصدر قرار بتعيينهم من رئيس الجمهورية.

بوستة يصرّ على «انتخابات نزيهة» و«ديموقراطية حقيقية»

الرباط: التناوب السياسي على نار حامية والمعارضة مستعدة اكثر للانفتاح والمشاركة

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ جدّد زعيم حزب «الاستقلال» المغربي السيد محمد بوستة طلب احزاب المعارضة تنظيم انتخابات نزيهة «وبناء البلاد على اسس سليمة تركز على ديموقراطية حقيقية».

وقال في خطاب امام حشد من العمال في الدار البيضاء اول من امس «ان احزاب المعارضة تواصل عملها وكفاحها المشترك من اجل تحقيق الاصلاحات السياسية والدستورية لبناء البلاد على قواعد خالية من الغش والتدليس».

ودعا زعيم الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل السيد نوبير الاموي الى مواجهة مظاهر الافلاس التي تعانيها البلاد، واعادة الاموال المهرّبة الى الخارج لتقويم الاقتصاد. ورأى «ان الـ ٦٥ بليون دولار التي يقال انها ودائع مهرّبة لبعض المغاربة في المصارف الاجنبية يجب ان تُعاد الى ارض الوطن». وكانت اوساط نقابية معارضة تحدثت عن ارقام خيالية لمسؤولين ورجال اعمال مغاربة في مصارف اجنبية في ظل تزايد حملات التطهير التي تطاول القطاعات الاقتصادية والتجارية بيد ان مصادر مالية واقتصادية ترى ان هذا الرقم مبالغ فيه ولا يناسب حجم البلاد وامكاناتها المالية. اذ انه يكاد يوازي موازنة المغرب لمدة تفوق ستة اعوام. ويندرج هذا الجدل في سياق خطة سياسية تسبق النقاش الدائر ازاء التعديلات المقترحة على دستور البلاد لجهة احداث مجلسين في البرلمان المغربي بدل مجلس واحد. وكانت احزاب المعارضة الرئيسية (الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي) طالبت مرات عدة بانتخابات جميع اعضاء البرلمان في اقتراع مباشر، ورهنت ذلك بالتجاوزات التي تقول ان الادارة تركتبها لمصلحة الاحزاب الموالية.

واقترح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني احداث نظام الغرفتين لتمكين الفاعليات الاقتصادية، بخاصة ممثلي الرأسمال وغرف الزراعة والصناعة والتجارة والمجالس المنتخبة، من حضور فاعل في الجهاز الاشتراعي، وقال في خطاب في آذار (مارس) الماضي ان سلطات الغرفة الثانية ستكون تقريرية وتمكن من بلورة صيغة للتنافس بين المجلسين.

ورأت احزاب المعارضة في مذكرة سلّمتها الى المراجع الرسمية ان دور الغرفة الثانية يجب ان يكون استشارياً. واقترحت ادخال تعديلات جوهرية على دستور البلاد تشمل نظام العفو وصلاحيات البرلمان ورئاسة الوزارة والقضايا المتعلقة باحترام حقوق الانسان واثير نقاش حول مضمون هذه المذكرة. واتهمت احزاب المعارضة «المستفيدين من التجارب المغشوشة من لوبيات مالية ومراكز سلطوية واعلامية واصحاب المصالح بالخوف من صناديق الاقتراع والتشكيك في مبادرات احزاب المعارضة»، في اشارة الى اتهامات هذه الاحزاب بالمغالاة ورفع سقف المطالب.

وتربط المصادر بين تزايد حدة الجدل حول مضمون الاصلاحات الدستورية المرتقبة والمواقف التي التزمتها احزاب المعارضة لجهة عدم التصويت لمصلحة الدستور المعدل في ١٩٩٢ وان كانت رأت فيها مزايدات من الايجابيات بعد ذلك رددتها خلال الحملات الانتخابية وفي مناسبات عدة. وتركز مطالب المعارضة في الوقت الراهن على ضرورة تنظيم انتخابات نزيهة تمكن من معرفة اتجاهات الخريطة السياسية في البلاد. وقد ابدى قادة بارزون في المعارضة نوعاً من المرونة في التعاطي ونتائج تلك الانتخابات «في حال اشراف جهات محايدة على تنظيمها». وقال عبدالرحمن اليوسفي زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض ان اي اصلاح يجب ان يبدأ من الانتخابات ما يعني معاودة الجدل ازاء القوانين المنظّمة للاستفتاءات الشعبية للافادة من الثغرات التي تقول احزاب المعارضة انها شابت الانتخابات الاشتراعية الاخيرة.

ويسود اعتقاد ان الموقف من الاصلاحات الدستورية المرتقبة سيهيمن على ساحة الجدل السياسي في البلاد خلال الاشهر المقبلة اذ ان من المقرر اجراء تعديل على دستور البلاد في خريف العام الجاري وتعوّل المعارضة على معاودة النظر في هذه القوانين لحيازة غالبية نيابية تؤهلها لتشكيل الحكومة في ضوء انتكاس مشاورات اسفرت عن عودة احزاب الغالبية السابقة الى واجهة المسؤولية الحكومية بعدما كانت الاطراف كلها تعوّل على انتقال هذه المسؤولية الى الاحزاب الرئيسية للمعارضة ضمن ما يعرف بصيغة التناوب السياسي.

وقال الملك الحسن الثاني الاسبوع الماضي ان فكرة التناوب تعني «التحوّل دون انقطاع التيار الكهربائي الذي يحتاج الى مبدلين» لكنه اضاف: «ساكون سعيداً حين تكون المعارضة والغالبية في بلدي في حالة جيدة»، وزاد موضحاً طبيعة النظام في المغرب: «لم يعد في امكاني ابرام اتفاق بكيفية سرية حتى لو كان في ذلك فائدة لبلدي، انني لست ملكاً مطلقاً حتى في ادارة الشؤون الخارجية». وتعتقد المصادر ان التوجه نحو معاودة طرح فكرة التناوب السياسي يبقى رهن الموقف الذي قد تلتزمه احزاب المعارضة الرئيسية ازاء التعديلات المقترحة على دستور البلاد بما يسمح بمعاودة الحوار والانفتاح في ظروف مغايرة عن المشاورات السابقة.

الجزائر: عشرون قتيلاً في اشتباك داخل الجماعة الاسلامية المسلحة

■ الجزائر – ا ف ب – نقلت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس الخميس ان اشتباكات وقعت بين فصائل متناحرة من الجماعة الاسلامية المسلحة الاسبوع الماضي في منطقة الاربعاء اوقعت نحو عشرين قتيلاً.

واوضحت الصحيفة ان هذه الاشتباكات وقعت بين مجموعات تابعة لجمال زيتوني المعروف باسم ابو عبدالرحمن امين وبين امير منطقة الاربعاء.

واضاف المصدر نفسه ان زيتوني ارسل مجموعات لقتل امير منطقة الاربعاء فنصب رجال هذا الاخير مكمنين لهم وقتلوا ١٧ منهم.

وتابعت الصحيفة ان امير منطقة الاربعاء فقد ثلاثة من رجاله في هذين المكمنين. وقالت صحيفة «الوطن» ايضاً ان قوات الامن الجزائرية قتلت برصاصها اثنين من المسلحين المتشددين في منطقة البليدة جنوب العاصمة الجزائرية الاسبوع الماضي. واضافت ان احد القتيلين يشتبه بانه ذبح معلمة للغة الفرنسية امام تلامذتها الشهر الماضي.

وقتل اكثر من ٤٠٠ من المسلحين المتشددين في صراعات بين جماعات اصولية متنافسة وقع معظمها بين الجماعة الاسلامية المسلحة والجيش الاسلامي للانقاذ وهو الجناح المسلح للجبهة الاسلامية والذي يعتبر معتدلاً نسبياً. وفي العام الماضي قتل رجال زيتوني زعيمين بارزين متمردين وعشرات من المسلحين اشتبه زيتوني في انهم اخترقوا الجماعة لتخفيف سياستها في الاعتماد على العنف لاطاحة الحكومة واقامة دولة اسلامية.

مسؤول المنظمة في شمال افريقيا والشرق الاوسط لـ «الحياة»:

نشاط «مراسلون بلا حدود» ساعد في تطوير حرية الصحافة

□ باريس – من ارليت خوري:

■ عبّر المسؤول عن شمال افريقيا والشرق الاوسط جلال مالطي في منظمة «مراسلون بلا حدود» عن قناعته بان نشاط المنظمة في إدانة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحافيون يلعب دوراً مساعداً في تطوير حرية الصحافة في العالم «التي تسعى إلى تعميمها انطلاقاً من الطابع الكوني لمبدأ حقوق الانسان».

وأوضح مالطي الذي التقته «الحياة» لمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة أن منظمة «مراسلون بلا حدود» منظمة دولية تأسست قبل عشر سنوات ولها فروع عدة موزعة في المانيا وسويسرا واسبانيا والسويد، اضافة إلى فرنسا. هدفها الدفاع عن حرية الصحافة في العالم، مما يعني انها تحصر اهتمامها عملياً بالانتهاكات والقيود التي يواجهها الصحافيون والصحف عموماً في اداء عملهم اليومي.

واضاف مالطي ان المنظمة التي اصدرت سنة ١٩٩٦ نحو ٣٧٩ احتجاجاً وجهت إلى سلطات ٨٨ بلداً في شمال افريقيا والشرق الاوسط تنطلق من المعلومات التي تتلقاها من مراسلين لها على الارض، وتعمل على التحقق منها قبل اعتمادها كاساس لاي تحرك او احتجاج.

ورأى أن الاحتجاجات التي توجه إلى السلطات المعنية وتوزع في الوقت نفسه على وسائل الاعلام الدولية، تساعد في لفت انتباه الرأي العام الدولي للقيود والعقبات التي تواجهها الصحافة في هذا البلد او ذاك مما يشكل وسيلة ضغط على درجة من الفاعلية على الجهات المسؤولة عن الانتهاكات.

وتابع: «ان التقرير الذي اصدرته المنظمة لسنة ١٩٩٥، افاد عن مقتل ٤٩ صحافياً في جرائم رأي من بينهم ٢٢ صحافياً قتلوا في الجزائر و٢٧ بسبب تحقيقات صحافية كانوا يقومون بها حول مواضيع معينة، فيما فقد ٤٥ صحافياً واعتقل ٢٠٠.

وعبّر مالطي عن قناعته بان الاحتجاجات التي تصدرها المنظمة تلعب دوراً يساعد على تطوير حرية الصحافة، وان هناك امثلة واضحة على ذلك منها مثلاً في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، حيث تراجعت اعمال الاضطهاد التي كان يتعرض لها الصحافيون تكراراً.

واشار ان المنظمة تموّل جزءاً من نشاطها عبر كتاب صور تصدره سنوياً ويباع في مختلف دول العالم والجزء الآخر يأتيها من المجموعة الاوروبية، وبعض المؤسسات الخاصة مثل شركة «كوداك» وقناة التلفزيون الاوروبية «ارتيه» في ما يتعلق بعدد من النشاطات المحدودة التي تقوم بها. وذكر ان نشاط المنظمة موزّع على خمس مناطق هي شمال افريقيا والشرق الاوسط ثم افريقيا وآسيا واوروبا الغربية وروسيا والدول الشرقية وأميركا الشمالية والجنوبية.

اللجنة التونسية – السعودية تجتمع آخر الشهر في تونس

□ تونس – «الحياة»:

■ تجتمع اللجنة المشتركة التونسية – السعودية للتعاون آخر الشهر الجاري في تونس في خطوة تكرس تحسن العلاقات الثنائية. وتوقعت مصادر تونسية ان تتبوأ قضايا التعاون الاقتصادي والفني المركز الاول في جدول اعمال الدورة المقبلة التي من المقرر ان تبدأ اجتماعاتها في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وكان وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز زار تونس الشهر الماضي وأجرى محادثات مع كبار المسؤولين وفي مقدمهم الرئيس زين العابدين بن علي تركزت على وسائل تعزيز التعاون الثنائي وتكثيف المشاورات بين البلدين في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويتولى متابعة الاعمال التحضيرية لاجتماعات اللجنة المشتركة وزير التجارة الدكتور اسامة جعفر فقيه من الجانب السعودي، ووزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي السيد محمد الغنوشي من الجانب التونسي. وكان الغنوشي زار السعودية الشهر الماضي وأجرى محادثات مع وزراء مسؤولين عن القطاعات الاقتصادية في مقدمهم الدكتور فقيه في إطار الإعداد لاجتماعات الدورة الخامسة للجنة المشتركة.

ويأمل التونسيون والسعوديون ان تشكل الدورة الخامسة للجنة التي تأتي بعد جمود استمر ثلاثة اعوام (منذ اجتماعات الدورة الرابعة في العام ١٩٩٣) منطلقاً لتنشيط التعاون الثنائي، خصوصاً انها تأتي في سياق تطور العلاقات التونسية – السعودية بنسق متسارع في الفترة الاخيرة دل عليه تكثيف الزيارات المتبادلة بين الوزراء في الحكومتين، والنمو اللافت للاستثمارات السعودية في تونس، خصوصاً في القطاع السياحي.

ويندرج تعزيز العلاقات التونسية – السعودية في الفترة الاخيرة في إطار حركة تونسية واسعة نحو تكثيف التعاون مع بلدان الخليج، خصوصاً السعودية والكويت وقطر وعمان، والتي كرستها زيارة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله لتونس الاسبوع الماضي للمرة الاولى منذ صيف العام ١٩٩٠، ما يؤكد ان صفحة التباعد السابقة طويت نهائياً.

يوسي بيلين يزور تونس

■ القدس – ا ف ب – توجه الوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام في الشرق الاوسط يوسي بيلين امس الخميس الى تونس في زيارة هي الاولى لوزير اسرائيلي الى دولة عربية منذ العملية العسكرية الاسرائيلية «عناقيد الغضب» في لبنان.

واشار ناطق باسم بيلين الى انه سيلتقي وزير الخارجية الحبيب بن يحيى وعدداً من المسؤولين التونسيين.

ومن المرتقب ان يبحث بيلين ايضاً في اسباب تأخير فتح مكتب لرعاية المصالح التونسية في تل ابيب الذي كان يفترض ان يتم في نيسان (ابريل) الماضي علماً بأن اسرائيل فتحت مكتباً لرعاية مصالحها في تونس الشهر الماضي.

وكانت تونس اسوة بسائر الدول العربية ندّدت بعملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل على لبنان والتي اوقعت ١٧٤ قتيلاً معظمهم من اللبنانيين.

والغى الحاخام الاكبر لليهود الشرقيين (سفارديم) الياهو بكشي اخيراً زيارة رسمية الى تونس كان ينوي القيام بها لاسباب امنية.

غياب اميل حبيبي

تتمة الصفحة الاولى

للرواية العربية.

وقال دراج لـ «الحياة» امس ان اميل حبيبي «يبتعد في المتشائل كليا عن الشكل الروائي المسيطر في العالم العربي، كما يبتعد عن الأشكال المستوردة من الادب الاوروبي. ذلك انه اعتمد في المتشائل على مفهوم الحكاية الشعبية بعد دعمها واسنادها بلغة نثرية عالية جدا. وهو في رواية المتشائل نحى مفهوم البطل بمعناه الكلاسيكي الرائج، وخلق بطلا ذهنياً تركيبياً لا يعبر فقط عن الانسان المضطهد في شروط الاحتلال الاسرائيلية، بل يجعل من المتشائل صورة للانسان المضطهد والمتعب في جميع الازمنة. ولعل هذا المنظور الواسع والراقي لمعنى الانسان المضطهد المصاغ ادبيا، هو الذي جعل اميل حبيبي يستنفر ثقافته كلها في وجوهها المتعددة».

يشير دراج ايضا الى أن اميل حبيبي في «المتشائل» استفاد من رواية «كانديد» للفرنسي فولتير، ومن «رحلات غوليفر سويفت»، ورواية «الجندي الشجاع شفايك» للاديب التشيكي هاشيك «اضافة الى انه حوط كل هذا بمفهوم القناع الذي هو أداة ثقافية موجودة لدى كل الشعوب المضطهدة».

عدا «المتشائل» (١٩٧٢ – ١٩٧٤) اصدر اميل حبيبي «سداسية الأيام الستة» (١٩٦٨) و«لكع بن لكع» (١٩٨٠) و«اخطيّة» (١٩٨٥) و«خرافية سرايا بنت الغول» (١٩٩١) ومسرحية «ام الروبابيكا» (١٩٩٢) و«نحو عالم بلا اقفاص» وهو رسائل ومقالات فكرية (١٩٩٣).

ويقول الناقد فيصل دراج ان حبيبي «أسس باستخدامه الأدوات السالفة الذكر في المتشائل الرواية الاكثر تميزا في السبعينات وأسس منظورا جديدا ينطلق من الحكاية الشعبية اساسا، وهذا ما حاوله باشكال لا متكافئة في كل من «لكع بن لكع» و«اخطية» لاحقاً».

يرى دراج أن اميل حبيبي «من القلائل الذين ادخلوا مفهوم السخرية الى الأدب... تلك السخرية السوداء التي لا تضحك القارئ الا لتطرح عليه سؤالا موجعاً».

ويضيف «لعل مفهوم السخرية كما مارسه اميل حبيبي هو التكثيف العميق للظرف التاريخي الذي عاش فيه كفلسطيني مضطهد ومستلب عليه أن يحجب اضطهاده واستلابه في آن».

اما على المستوى الفلسطيني، فإن حبيبي كما يقول دراج «ربما يكون القامة الادبية الوحيدة التي استطاعت أن تصل الى مستوى جبرا ابراهيم جبرا وغسان كنفاني، لا من خلال معالجة موضوع فلسطين وفقدانها فقط ولنما اتكاء على منظور أدبي جديد وخلّاق ومبدع في آن».

و«المتشائل» الذي ترجم الى ١٢ لغة هو قصة عربي فلسطيني ظل في بلاده بعد انشاء الدولة العبرية عام ١٩٤٨ يعيش مزيجاً من «التشاؤم والتفاؤل».

في العام ١٩٩٢ آثار قبول اميل حبيبي جائزة اسرائيل الادبية الاشهر من رئيس الوزراء اسحق شامير جدلاً في العالم العربي وكذلك من اليمين الاسرائيلي الذي احتج على منح عربي هذه الجائزة.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سلم حبيبي عام ١٩٩٠ «جائزة القدس» باسم «دولة فلسطين» لمساهمته في تعزيز الثقافة الفلسطينية.

سميح القاسم

وامس قال الشاعر الفلسطيني سميح القاسم لـ «الحياة» في اتصال هاتفي ان اميل حبيبي «يظل تجسيدا لظاهرة ابداعية ونضالية وفكرية استثنائية في حياتنا العربية».

وعبر القاسم بصفته رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب «في الوطن» عن عميق اسفه لوفاة الاديب الراحل، معزياً أسرة الأدب العربي برحيل الكاتب الكبير.

وقال سميح القاسم «تعود علاقتي باميل الى أكثر من ثلاثين عاما تخللتها مراحل صاخبة مداً وجزراً... اتفقنا واختلفنا، واتفقنا واختلفنا، ولم يحركنا في ذلك سوى طموح جنوني الى بلورة روح شعبنا بما نراه مناسباً لمواجهة أشرس غزو سياسي وثقافي في تاريخنا المعاصر. وبغض النظر عن العلاقة الشخصية، فإن اميل حبيبي يظل تجسيداً لظاهرة ابداعية وفكرية ونضالية استثنائية في حياتنا العربية الحديثة».

لقد تمكن اميل حبيبي، في سرعة الضوء، من الانتقال من حياة السياسي المقيد ببروتوكول صارم الى حياة المبدع الحر والطليق بلا حدود ولدرجة اساءة الفهم احياناً.

اميل حبيبي استطاع ان يحقق المعادلة الصعبة بين السياسي والثقافي، وهي المعادلة التي لا يمكن أن تتحقق للمبدع الا في اعماق الميدان الحي والمزدحم والصاخب. واستطاع ايضا ان يرد للغة اعتبارا كاد يضيع، فقد اثبت ان الكلاسيكية العربية ليست بالضرورة نقيضاً للحداثة. وبغض النظر عن موقفي الشخصي من اجتهاداته الاخيرة، فانني استذكر دائما الحديث النبوي الشريف: «من اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد فأخطأ فله أجر». غير انني اتشبث، بتفاؤلي المعروف، بأن أمتنا ليست بعاقر وستكون قادرة على تعويض ذاتها عن الابناء والشعراء الكبار الراحلين امثال اميل حبيبي وتوفيق زياد وجبرا ابراهيم جبرا وزملائهم. فالقدرة على الحياة هي الصورة الضالعة على بطاقة هوية الأمة العربية. إنا لله وإنا اليه راجعون».

وقد نعت وزارة الثقافة الفلسطينية امس الراحل حبيبي ودعت الى اقامة لجنة لجمع تراثه واحيائه.

وكان سماح السلطات الاسرائيلية أمس بدخول الشاعر محمود درويش الى الضفة الغربية من العاصمة الأردنية عمان لحضور جنازة حبيبي تطوراً مفاجئاً، خصوصاً وان هذه المرة الاولى التي يعود فيها درويش الى اسرائيل منذ اغترابه عام ١٩٧٠. ففي نهاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ حينما كان في غزة لم تسمح اسرائيل له بدخول أراضيها.

ومحمود درويش الذي عرف اميل حبيبي عن كثب لسنوات طويلة ثار بينه وبين الراحل جدل عندما تسلم «جائزة اسرائيل» الادبية من اسحق شامير. وقد أوضح اقرباء درويش امس انه متأثر كثيرا وشعر بخيبة أمل كبيرة، لأنه لم يتمكن من لقاء اميل حبيبي قبل وفاته. وسيتوجه درويش غداً السبت الى حيفا لالقاء نظرة وداع على رفيقه.

يذكر ان اسرائيل منعت محمود درويش في تموز (يوليو) ١٩٩٥ من الذهاب الى مدينة الناصرة في الجليل لحضور تأبين رفيقه الراحل توفيق زياد رئيس البلدية الشيوعي السابق لهذه المدينة بعد مرور سنة على وفاته في حادث سيارة.

ميجور استقبل الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

للعملية السلمية.

واضافت المصادر ان الملك حسين وميجور اكدا اهمية تثبيت وقف النار في لبنان والعمل على التوصل الى تسوية دائمة للوضع هناك تحقق الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني وتمنع تكرار ما حدث في الشهر الماضي.

وزادت المصادر ان محادثات الملك حسين – ميجور شملت ايضاً العلاقات الثنائية القوية تقليدياً بين بلديهما. وكان ميجور استقبل قبل ذلك ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الذي يقوم حالياً بزيارة خاصة لبريطانيا.

وافادت مصادر بريطانية مسؤولة ان المحادثات بين الشيخ سعد وميجور شملت الوضع في منطقة الخليج عموماً وفي العراق بصورة خاصة وانهما شددا على اهمية تنفيذ بغداد كل قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالعدوان على الكويت.

ونوهت المصادر بالعلاقات والروابط القوية بين المملكة المتحدة والكويت قائلة ان محادثات الشيخ سعد – ميجور شملت سبل تعزيز هذه الروابط والوضع في لبنان في اعقاب اتفاق وقف النار الاخير.

وفي باريس (ا ف ب)، أعلن قصر الاليزيه امس ان الرئيس جاك شيراك دعا الملك حسين الى غداء عمل ومحادثات الاثنين المقبل.

وكان شيراك استقبل الثلثاء الماضي الرئيس الياس الهراوي كما استقبل الأربعاء رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

تحذير أردني

تتمة الصفحة الاولى

ما ذكرته تلك المصادر، قال مرجع سياسي اردني رفيع المستوى ان واشنطن «لن تسمح لسورية بلعب اي دور في العراق خارج تصوراتها الاقليمية الحالية». وأشار الى ان الأردن «لن يسمح لسورية بالانتقاص من دوره الاقليمي سواء وقّعت معاهدة سلام مع اسرائيل او لم توقّع مثل هذه المعاهدة».

ولمح المسؤول الأردني الى ان مصر والدول العربية الخليجية تعارض دوراً سورياً في العراق في ضوء تحالف دمشق مع طهران والدور السوري الحالي في لبنان.

ويذكر ان العلاقات الاردنية – السورية تشهد فتوراً منذ توقيع معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية وسعي الأردن للتأثير في مستقبل العراق.

واوضحت ان دمشق «تحاول تطبيق الطريقة التي اتبعتها في التغلغل والهيمنة على لبنان بهدف التغلغل في العراق الذي تتهدده الانقسامات ويحوم حوله شبح الحرب الأهلية».

وكان الملك حسين وجه انتقادات الى سورية بسبب فشلها في الدفاع عن لبنان وشعبه رغم الانتشار العسكري السوري في لبنان.

كما انتقدت الحكومة الأردنية السياسة السورية التي وصفتها بـ «الازدواجية والنفاق» بعدما وجهت دمشق انتقادات الى الاردن بسبب موقفه من ضرورة احداث تغيير جذري في النظام العراقي. وقالت مصادر حكومية ان سورية التي هاجمت الموقف الأردني تجاه العراق، «اتخذت موقفاً مشابهاً عندما عقدت مؤتمراً للمعارضة العراقية في دمشق اخيراً».

تحرك مصري

تتمة الصفحة الاولى

وتشير معلومات شبه اكيدة إلى ان فرنسا اقترحت الية تضمن عدم التصعيد العسكري من قبل البلدين والامتناع عن استحداث مواقع عسكرية في المنطقة المتنازع عليها وابقاء الوضع على ما هو عليه الآن.

واكدت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» ان الحكومة الاريترية عرضت على المسؤولين في اليمن رغبتها في إعادة العلاقات بين صنعاء واسمرا إلى ما كانت عليه قبل احتلال القوات الاريترية جزيرة حنيش في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. ونقل هذا العرض غوتمان الذي تنقل بين البلدين.

وزادت المصادر ان المسؤولين اليمنيين تحفظوا عن العرض الاريتري، وفضلوا تأجيل البحث فيه بانتظار خطوات فعلية تبرهن صدقية اسمرا وجديتها في السعي إلى الحل السلمي.

وكانت اسمرا طلبت من موظفي السفارة اليمنية مغادرة اريتريا منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي، في حين غادر اعضاء السفارة الاريترية صنعاء بعد أيام من دون أن تطلب ذلك الحكومة اليمنية.

إلى ذلك قال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» إن الاتصالات المصرية تستهدف تحديد موعد للقمة الثلاثية خصوصاً أن القاهرة كانت حصلت على موافقة الرئيس اليمني خلال زيارته لمصر نهاية آذار (مارس) الماضي، على عقد هذه القمة عندما تقبل اريتريا بالتحكيم الدولي.

واضاف ان الوسيط الفرنسي غوتمان اجرى اتصالاً مساء اول من امس بوزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وابلغه قبول اليمن واريتريا مبدأ التحكيم.

ووصف الوزير موسى الاتفاق اليمني – الاريتري بانه «انجاز مهم» على طريق تسوية النزاع على جزيرة حنيش «يخدم المصلحة الاقليمية ويضمن سلامة الملاحة في البحر الأحمر».

واعربت جامعة الدول العربية عن تفاؤلها بالاتفاق، وقال الناطق باسم الامانة العامة للجامعة المستشار طلعت حامد إن من المهم حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية بما يتفق والمواثيق الدولية.

وزاد ان الاتفاق خطوة مهمة باتجاه تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، موضحاً أن الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد ما زال على اتصال بالسيد سالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية للتنسيق حيال هذه القضية.

واشادت الجامعة بالوساطة الفرنسية بين اليمن واريتريا وبالجهود المصرية لاحتواء النزاع بين البلدين.

وقال السفير اليمني في القاهرة السيد احمد لقمان إن قبول اريتريا بالتحكيم الدولي «عودة إلى الطريق الصحيح»، واشار إلى أن بلاده تملك المستندات والوثائق التي تثبت أن جزيرة حنيش هي ارض يمنية، وتوقع عودتها قريباً إلى السيادة اليمنية.

احتمال

تتمة الصفحة الاولى

الثلثاء الماضي انه غير قادر على تحديد مواعيد الدورة العربية الثامنة مشيراً الى ان هناك اتجاهاً الى تأجيلها بضعة شهور. وعزا غانم ذلك الى ان بعض الدول العربية لم تسدد الالتزامات المالية التي وعدت بها خلال اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب قبل اسابيع في القاهرة. واضاف: «هناك دول وعدت بان تفي بالتزاماتها قبيل آخر الشهر الماضي لكنني اعتقد ان ما جرى في الجنوب سيؤثر سلباً على ورود هذه المساعدات. هناك اولويات في اعادة الاعمار قبل ان نتحدث عن اعادة اعمار المنشآت الرياضية».

دوشاريت

تتمة الصفحة الاولى

التنسيق بين فرنسا وروسيا لطرح تعديلات بهدف التوصل الى حل وسط مقبول. ورحبت اوساط الامانة العامة بالدورين الفرنسي والروسي في هذا الاطار واعتبرت النقاش بين الدول الاعضاء في مجلس الامن «مفيداً». واقترحت الامانة العامة ١٠ ايار (مايو) الجاري موعداً لاستئناف المفاوضات مع العراق، الا ان الموعد النهائي لم يحدد بعد.

عرفات

تتمة الصفحة الاولى

التفاصيل».

واستقبل الأمين العام للامم المتحدة الرئيس الفلسطيني امس وبحث معه في مختلف نواحي التعاون بين الامم المتحدة ووكالاتها وبين السلطة الفلسطينية. وقال مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة الدكتور ناصر القدوة ان زيارة الرئيس عرفات الى الامم المتحدة «تعكس الموقف الفلسطيني الذي يولي اهمية خاصة للامم المتحدة، وهو موقف ثابت يقوم على الرغبة في ان تلعب الامم المتحدة دوراً متعاظماً سواء في مجال التنمية الاقتصادية او حتى في المجال السياسي بما في ذلك ترتيبات الحل النهائي» للاراضي الفلسطينية.

لجنة مراقبة

تتمة الصفحة الاولى

وتصل الى شواطئ العاصمة اليوم بارجة فرنسية محملة معدات ومحولات لمحطتي الكهرباء اللتين تضررتا في الجمهور وبصاليم.

وكانت حركة الاتصالات في شأن تشكيل مجموعة المراقبة نشطت من خلال لقاءات اجراها كل من السفيرين الاميركي ريتشارد جونز والفرنسي جان بيار لافون مع كل من رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز امس. واتفق بويز ولافون بعد لقائهما على تمني تشكيل مجموعة المراقبة في اسرع وقت. وقال السفير الفرنسي ان «الافكار التي تناقش تتناول مستوى التمثيل فيها... نحن لدينا عدد من الافكار (في شأن الية عمل المجموعة) والاقتراحات، ونحن على اتصال بكل الاطراف بمن فيهم الاميركيون في واشنطن». واوضح ان البحث تناول مع الحريري وبويز موضوع قيام المجموعة الاستشارية المعنية باعادة اعمار لبنان.

واكد بويز ان الافكار التي طرحها الجانبان الاميركي والفرنسي مبدئية وغير نهائية. واشار الى تقارب بين واشنطن وباريس في هذه الافكار، الا انه اشار الى انه لم يتكون طرح تفصيلي حتى الآن عن الموضوع.

اما السفير الاميركي جونز فقد توقع اثر لقائه الحريري بعد الظهر، قبيل جلسة مجلس الوزراء، في حضور وزير الدفاع محسن دلول، «تشكيل المجموعة الامنية خلال ايام» واصفاً اراء الرئيس الحريري في هذا الموضوع بـ «المثيرة للاهتمام». وقال انه «سينقلها الى واشنطن» معتبراً ان الامر «يحتاج الى مزيد من التشاور مع الافرقاء الخمسة المعنيين لكي يأتي عمل اللجنة في المستوى المطلوب». وقال ان «جميع الاطراف يعملون جدياً. وهذا الموضوع يقع في الاولويات، والمسألة اصبحت مسألة ايام لمعرفة طريقة تنسيق التفاهم».

وفي وقت امتنع الحريري عن الادلاء باي تصريح بعد لقائه لافون قبل الظهر، ثم جونز، فإن مصادره اشارت الى ان «لبنان يسعى الى تشكيل سريع لمجموعة المراقبة وان الافكار المطروحة لم تتبلور في شكل نهائي بعد وان كثيراً من التفاصيل يحتاج الى المزيد من التشاور».

وعلمت «الحياة» من مصادر ثقة أن السفير جونز سلم للرئيس الحريري رسالة اميركية تتناول وجهة النظر الاميركية في شأن عمل لجنة المراقبة. واكدت المصادر ان مضمون الرسالة نوقش في الخلوة التي عقدت بين رئيسي الجمهورية والحكومة قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء في حضور وزير الدفاع.

ورفضت الكشف عن مضمون الرسالة وقالت ان وجهة نظر لبنان ستحدد في ضوء المشاورات التي سيجريها مع عضوي اللجنة اي سورية وفرنسا مؤكداً ان هناك رغبة في تحديد الية اللجنة وقد ترى النور بعد المشاورات وربما الاسبوع المقبل.

وفي الثامنة والنصف، انتهت جلسة مجلس الوزراء وادلى وزير الاعلام فريد مكاري بالمعلومات الرسمية الآتية: «تحدث رئيس الجمهورية، في مستهل الجلسة عن زيارته للولايات المتحدة الاميركية والقائه كلمة لبنان امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي انعقدت استثنائياً بطلب من لبنان، فاعرب عن ارتياحه الى التجاوب مع مطالب لبنان وادانة العدوان الاسرائيلي. واعتبر ان الحضور اللبناني في ارفع منبر دولي ساهم بفاعلية في تفهم العالم القضية اللبنانية وكشف زيف الاعتداءات الاسرائيلية وفضح المجازر التي ارتكبتها في حق الآمنين والابرياء. واطلع المجلس على نتائج اجتماعه مع كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك معرباً عن امله في ان يتم التزام تطبيق ما ورد في التفاهم الخطي لجهة تشكيل المجموعة الاستشارية للمساهمة في تلبية حاجات اعادة الاعمار في لبنان، خصوصاً في المناطق التي تضررت نتيجة العدوان الاسرائيلي، وشاكراً لكل الدول الشقيقة والصديقة وقوفها الى جانب لبنان». وحيا الرئيس الهراوي «وحدة الموقف اللبناني التي تجلت بابهى مظاهرها خلال ايام المحنة» معتبراً انها «كانت ابلغ رد على المخططات الاسرائيلية، وقد جعلت الموقف اللبناني صلباً سواء في الداخل او الخارج».

وعرض مجلس الوزراء لمرحلة ما بعد اتفاق وقف النار والاتصالات القائمة لتشكيل لجنة المراقبة التي نص عليها التفاهم المعلن الجمعة في ٢٦ نيسان الماضي، فاكد الرئيس الحريري ان «المساعي جارية لتشكيل هذه اللجنة بالتعاون مع الدول المعنية الضامنة للتفاهم المذكور».

وتوقف المجلس امام المأتم الوطني الذي اقيم لشهداء مجزرة قانا، فاعتبر ان «المشاركة الوطنية الجامعة التي برزت في التشييع اكدت وحدة الموقف اللبناني والارادة الوطنية الواحدة في مواجهة العدوان الاسرائيلي». وشدد على «ضرورة العمل على المحافظة على هذه الوحدة لتمكين البلاد من تجاوز رواسب ما خلفته الاعتداءات الاسرائيلية على كل الصعد». ووافق المجلس، بناء على اقتراح وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية الفضل شلق، على اصدار طابع تذكاري لمجزرة قانا. وتقرر درس انشاء نصب تذكاري في منطقة اليسار (صور) مع متحف يتضمن صوراً عن كل المجازر التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي في حق الشعب اللبناني.

وعرض وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي لآلية سير العمل في الهيئة العليا للاغاثة وعمليات تقديم المساعدات الى اهل الجنوب والبقاع الغربي والهبات من الدول الواهبة. ونوه المجلس بجهود العاملين في الوزارات والمؤسسات العامة في نطاق مساعدة النازحين وعودتهم الى مناطقهم، وبما تحقق الى الآن وبالسرعة التي تمت فيها عملية اصلاح الاضرار والسعي الحثيث الى اعادة كل الاوضاع الى ما كانت عليه قبل العدوان».

ووافق مجلس الوزراء على زيادة غلاء المعيشة للعاملين في القطاع الخاص، ابتداء من ٩٦/١/١ على الوجه الآتي:

– ٢٠ في المئة على الشطر من الراتب الاساسي لغاية ٢٥٠ الف ليرة.

– ١٠ في المئة على الشطر من الراتب بين ٢٥٠ الفاً و٨٠٠ الف ليرة.

– ٥ في المئة على الشطر من الراتب الاساسي الذي يزيد عن ٨٠٠ الف ليرة.

وبحث المجلس في تحديد الهيئات الاكثر تمثيلاً في المجلس الاقتصادي – الاجتماعي وتقرر وضع هذا التحديد خلال مدة قريبة.

ووافق، بناء على اقتراح وزير الاعلام على اعطاء اصحاب طلبات الترخيص للمؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة والذين تقدموا بطلباتهم ضمن المهلة القانونية التي تنتهي في السابع من ايار (مايو الجاري) مهلة تبدأ في ٨ ايار وتنتهي في ٧ حزيران المقبل، لاستكمال المستندات المطلوبة منهم وجعل ملفاتهم كاملة.

واتخذ المجلس قرارات في مواضيع واردة في جدول الاعمال منها:

– وقف استخراج الرمول من الشواطئ اللبنانية ريثما يعين استشاري لمراقبة ذلك.

– الموافقة على مشروعي اتفاقي قرضين فرعيين بين الدولة اللبنانية ومؤسسة كهرباء لبنان بقيمة ٦ ملايين دينار كويتي مقترضة من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية.

وسئل الوزير: هل كانت زيادة العشرين في المئة تنطبق على قانون الايجار؟ اجاب «لم يتم التداول بالموضوع لانه يحتاج الى قانون خاص».

وعن موضوع تمديد مهلة الطلبات للترخيص لوسائل الاعلام قال الوزير مكاري ان «النظر في طلبات الترخيص المقدمة من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة سيتم بعد استكمال تقديم كل الطلبات في نهاية المدة المقررة اي في السابع من الشهر المقبل».

وعن البث الفضائي للتلفزيونات اللبنانية واحتمال اعادة النظر فيه قال ان «قرار البث الفضائي اتخذ بسبب الاعتداءات الاسرائيلية. ومع ان الاعتداء انتهى عسكرياً ولكن ذيوله قائمة والمفروض ان تصل الى الرأي العام العالمي وكل اللبنانيين الموجودين في الخارج وخصوصاً في شأن عودة النازحين واعادة بناء البيوت التي تضررت وعمليات تصليح الطرقات والكهرباء والمياه كل هذه الامور تعطي ثقة بنا وبالبلد وتدل الى تمسك اللبنانيين بالرجوع الى ارضهم، ولذلك فإن البث الفضائي مستمر حتى انجاز هذه المهمات».

وقال رداً على سؤال في شأن زيادة الاجور ان «الحكومة وجدته في ضوء التفاوت القائم، ان هذه الارقام قد تحظى بقبول متبادل».

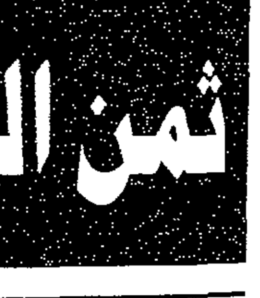
وعن قضية التعويض على المتضررين وتقديم المساعدات في المناطق المنكوبة، تمنى الوزير مكاري ان يبادر «حزب الله» الى طرح مبادرة لتنسيق جهوده مع جهود الهيئة العليا للاغاثة.

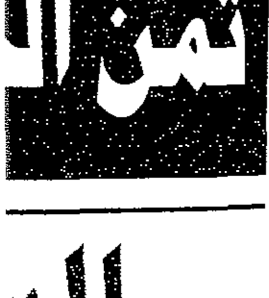
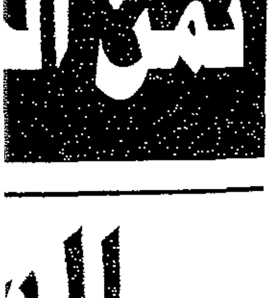
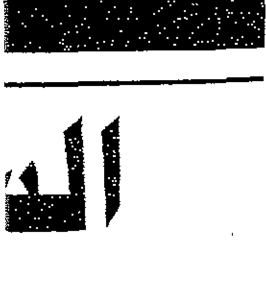
علي قانصوه رئيساً لـ«القومي – الطوارئ»

■ بيروت – «الحياة» – انتخب اعضاء المجلس الاعلى لـ «الحزب السوري القومي الاجتماعي – الطوارئ» السيد علي قانصوه رئيساً للحزب خلفاً للسيد مسعد حجل.

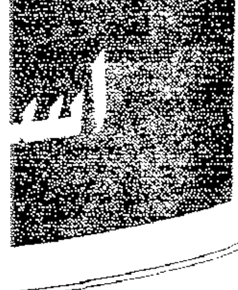
وصدر عن الحزب امس البيان الآتي: «بعد انتهاء الولاية الدستورية للمجلس الاعلى السابق ورئاسة الامين مسعد حجل، وبعد انتخاب مجلس اعلى جديد من جانب امناء الحزب في الرابع عشر من نيسان (ابريل) الفائت، عقد المجلس الاعلى الجديد جلسة (امس) برئاسة الامين عصام المحايري بكل اعضائه وانتخب الامين علي قانصوه رئيساً للحزب، وستتم عملية التسليم والتسلم بين الرئيس السابق والرئيس الجديد الثلثاء ٧ ايار (مايو الجاري) في مركز الحزب».

ووزع الحزب نبذة عن رئيسه الجديد جاء فيها انه من مواليد الدوير – النبطية ١٩٤٨ متزوج من السيدة صباح قانصوه وله ثلاثة اولاد، خريج كلية التربية من الجامعة اللبنانية عام ١٩٧٣. ومارس التعليم الثانوي من المدارس الرسمية والخاصة، وله مؤلفات اكاديمية ومدرسية. وانتمى الى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام ١٩٦٨ وتسلم مسؤوليات عدة منها: المنفذ العام للنبطية ومسؤول الحزب في الجنوب وعميد الداخلية وعميد التربية وناموس مجلس العمد وعضو مجلس اعلى.




نساء هنديات في احد مراكز الاقتراع (ا ب)

٥٩٠ مليون ناخب يقترعون على مدى ستة ايام

الهند: الجولة الثانية للانتخابات بدأت امس وسط فضائح مالية طالت "المؤتمر" الحاكم

■ نيودلهي - رويترز، اف ب - بدأ الناخبون الهنود الادلاء باصواتهم امس الخميس في المرحلة الثانية لاكبر انتخابات ديموقراطية في العالم في الوقت الذي تضررت فيه الحملة الانتخابية الضعيفة لرئيس الوزراء ناراسيمها راو نتيجة لاستقالة حاكمي ولايتي كيرالا واوتار - براديش.

وانتشرت قوات الامن لحراسة مراكز الاقتراع في ٢٠٤ دوائر انتخابية تشمل نحو ٢٢٠ مليون ناخب مؤهل في جولة امس. وتجرى انتخابات برلمانية ايضا في ولايتين.

ويفترض ان يختار ٥٩٠ مليون ناخب هندي مرشحين في ٥٤٣ دائرة انتخابية في عمليات اقتراع تستمر ستة ايام. وكان التنافس امس على اكبر عدد من المقاعد. وهناك مرحلة ثالثة للانتخابات من المقرر ان تبدأ الثلثاء المقبل.

وكان حاكم ولاية كيرالا الهندية قدم استقالته اول من امس بعد اتهامه مع حاكم ولاية اوتار - برابيش بفضيحة رشوة تسببت باستقالة سبعة وزراء حتى الان. وذكرت وكالة «بي تي اي» الهندية للانباء ان حاكم ولاية كيرالا في جنوب الهند شيف شانكار قدم استقالته بعدما اعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي ان لديه ما يكفي من العناصر التي تثبت تورطه في هذه الفضيحة.

كما وجه المكتب اتهامات مماثلة لحاكم ولاية اوتار - براديش في شمال الهند موتيلال فوهرا الذي ما زال يرفض حتى الان الاستقالة من منصبه مؤكدا ان الاتهامات الموجهة اليه لا اساس لها من الصحة.

وكان حزب المؤتمر الذي ينتمي اليه هذان الحاكمان اوضح في وقت سابق ان قرار الاستقالة او عدم الاستقالة متروك «لضميرهما». وتشكل الاتهامات الموجهة الى هذين الحاكمين ضربة قوية لحزب المؤتمر عشية الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية في الهند.

يذكر ان سبعة وزراء في حكومة راو استقالوا منذ كانون الثاني (يناير) بسبب ضلوعهم في هذه القضية التي طالت ايضا شخصيات من الصف الاول في المعارضة منها لال كريشنا ادفاني رئيس حزب «بهاراتيا جاناتا»، ابرز احزاب المعارضة وهو حزب هندوسي قومي. واوضح مكتب التحقيقات الفيدرالي ان لديه ما يكفي من الادلة لملاحقة ادفاني ايضا.

وظهرت الفضيحة بعد كشف على دفاتر رجل الاعمال الهندي سوراندرا جاين الذي سجل عليها اسماء زهاء ١٠٠ شخص كان دفع لهم رشاوى لتسهيل حصوله على عقود.

وجاءت استقالة شيف شانكار بعد ١١ يوما من استقالة شايلا كول حاكمة ولاية هيماشال - برادیش في شمال الهند. واضطرت كول، التي تنتمي الى حزب المؤتمر ايضا، ان تترك منصبها بعد اتهامها بانها باعت بطريقة غير شرعية وحدات سكنية تملكها الحكومة باسعار اقل بكثير من اسعار السوق.

نيودلهي تعتبر مطالبة المعارضة الهندية بطرد سفير باكستان "مناورات انتخابية"

■ نيودلهي - اف ب - استبعد وزير الخارجية الهندي براناب مخرجي طرد سفير باكستان في نيودلهي بسبب تصريحه بأن الهند ستزور الانتخابات في كشمير.

ففي مقابلة نشرتها امس صحيفة «تايمز اوف انديا» الهندية رفض مخرجي استجابة دعوات المعارضة بطرد السفير الباكستاني رياض خوكر مؤكدا انها مجرد «مناورات انتخابية». وكان خوكر استدعي الى وزارة الخارجية حيث ابلغ بأن تصريحاته «استفزازية وغير مقبولة». وكان قال في حديث الى احدى وكالات الانباء ان «جميع الانتخابات التي جرت في كشمير سابقا كانت مزورة، وانها ستكون مزورة هذه المرة وفي المستقبل ايضا. واضاف ان «الاسهل على الحكومة الهندية والاوفر لها ان تملأ صناديق الاقتراع في نيودلهي وتعلن النتائج التي تريدها».

وقال وزير الخارجية الهندي ان موقف الحكومة الهندية جاء مماثلا «لموقف الحكومات المتمدنة (...) لقد تحركنا طبقا للمعايير والتقاليد». وتشير هذه التصريحات الى ان نيودلهي قررت طي ملف هذه القضية بعد استدعاء السفير.

ونقلت «تايمز اوف انديا» عن مصادر رفيعة المستوى ان الحكومة الهندية اخذت بنصائح «دول صديقة للهند وباكستان». وتابعت ان طرد السفير كان سيؤدي الى اجراء مماثل من قبل باكستان ويسمح لهذا البلد بـ «تعزيز دعايته» في شأن قضية كشمير.

مساعي اميركية جديدة لمنع تردي الوضع في البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل

■ اعلن قادة صرب البوسنة انهم سيواصلون مقاومة العبور الجماعي الى اراضي كيانهم فيما تواصلت محاولات اللاجئين المسلمين الرامية الى تفقد املاكهم وزيارة قبور ذويهم في المناطق الخاضعة للصرب.

في غضون ذلك اعلنت الولايات المتحدة ان وسيطها الخاص جون كورن بلوم سيبدأ الاسبوع المقبل زيارة تشمل ساراييفو وزغرب وبلغراد للحيلولة دون تردي الاوضاع في البوسنة.

جاء ذلك في وقت اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه لا يزال عند وعده بانسحاب القوات الاميركية من البوسنة في نهاية هذا العام، في حين افاد وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان برنامج تدريب وتجهيز الجيش البوسني سيبدأ تنفيذه الشهر المقبل في حال اكمال انسحاب القوات الاجنبية من البوسنة.

وبثت اذاعة ساراييفو امس ان الناطق باسم الامم المتحدة في البوسنة الكسندر ايفانكو صرح في مؤتمر صحافي بانه تلقى تقريراً من مستشفى توزلا عن وفاة احد الذين اصيبوا خلال الحوادث التي وقعت الاحد الماضي قرب مدينة دوبوي قد توفي. واضاف ان العدد الكلي للذين توفوا خلال محاولات اللاجئين المسلمين العبور لرؤية منازلهم السابقة بلغ ثلاثة اشخاص.

واشار ايفانكو الى ان الوضع في بلدة ترنوفو (الى الجنوب من ساراييفو) يزداد سوءا بعدما منع المدنيون الصرب اللاجئين البوشناق (المسلمين) من مشاهدة بيوتهم وزيارة مقابر ذويهم في المنطقة.

يذكر ان مصادر الحلف الاطلسي في البوسنة كانت اكدت ان شخصين لقيا مصرعهما واصيب ما لا يقل عن عشرة آخرين بجروح خلال المواجهات بين الصرب واللاجئين المسلمين الذين حاولوا العبور الى اراضي الكيان الصربي.

ونقلت وكالة «انباء سرنا» الناطقة باسم الصرب امس عن «وزير داخلية» حكومة صرب البوسنة دراغان كيياتس ان الجمهورية الصربية حذرت ممثلي المجتمع الدولي في البوسنة من ان «عمليات انتقال المسلمين بصورة جماعية وعنوة الى الجمهورية الصربية لا يمكن اعتبارها ضمن مجال حرية التنقل لانها تمثل انتهاكاً لاتفاق السلام».

واضاف ان لدى وزارته «معلومات تفيد ان حوالى عشرة آلاف مسلم يستعدون للوصول الى مدينة برتشكو (في شمال شرقي البوسنة) لهذا، تم توجيه الأوامر الى المدنيين الصرب لتحمل مسؤولياتهم تجاه هذه المحاولات التي ترمي الى تهديد الامن والنظام في أراضي الجمهورية الصربية». وأشار الوزير الصربي الى انه حضر اول من امس (الاربعاء) اجتماعا في مكتب المنسق المدني لاتفاق السلام كارل بيلت في ساراييفو الى جانب ممثلي الاتحاد الفيديرالي المسلم الكرواتي. وقال انه اوضح خلال الاجتماع ان «الاجراءات الصربية تتوخى المحافظة على الامن لان عمليات العبور الجماعية الست التي جرت انطلاقاً من اراضي الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي باتجاه الجمهورية الصربية جرى تنظيمها من قبل جهات ارادت حصول حوادث من اجل توجيه الاتهامات الى الصرب».

وذكرت اذاعة ساراييفو ان المنسق الاميركي في البوسنة - الهرسك جون كورن بلوم سيزور منطقة البلقان الاسبوع المقبل «من اجل حل المشاكل الاخيرة في البوسنة الناجمة عن محاولات اللاجئين العودة الى ديارهم». وستشمل الزيارة ساراييفو وزغرب وبلغراد.

واضافت الاذاعة ان المسؤولين الاميركيين افادوا «انه في حال وقوع حادث آخر مماثل لما حصل في دوبوي فان قوات تطبيق اتفاق السلام ستنتشر مع وحدات الشرطة الدولية لتنفيذ اتفاق دايتون حسبما تم الاتفاق عليه اذ اكد هؤلاء المسؤولون على اهمية حرية التنقل عبر سائر اراضي البوسنة - الهرسك».

واضافت الاذاعة ان المنسق الاميركي بلوم سيصر في محادثاته على ان تلعب قوات تطبيق اتفاق السلام الدور المطلوب منها خصوصاً وان مشاكل كل حرية التنقل وقضية بقاء رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش في السلطة يمكن ان تعرقل الانتخابات البوسنية التي ينبغي ان تجرى في موعد اقصاه ايلول (سبتمبر) المقبل».

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» نقلاً عن مسؤولين في البيت الابيض ان كلينتون «لا يزال مصمماً على الوفاء بوعده انهاء مهمة القوات الاميركية والقوات الأخرى في حلف شمال الاطلسي في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل أي بعد عام من بداية هذه المهمة في البوسنة».

ويذكر ان وزارة الدفاع الاميركي اعلنت الاسبوع الماضي ان انسحاب قوات الحلف الاطلسي من البوسنة يتطلب شهراً آخر على الاقل بعد الموعد النهائي في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وافادت اذاعة ساراييفو امس ان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري اعلن ان البرنامج الخاص بتدريب وتجهيز القوات العسكرية للاتحاد الفيديرالي البوسني ينبغي ان يبدأ في حزيران (يونيو) المقبل، «بهدف تحقيق التوازن العسكري بين الاطراف في البوسنة - الهرسك وتوفير القدرة الدفاعية للاتحاد الفيديرالي».

واضافت الاذاعة ان بيري اكد «على وجوب ان تغادر جميع القوات الاجنبية البوسنة - الهرسك قبل بدء تنفيذ البرنامج».

ويذكر ان الادارة الاميركية سبق وحذرت الحكومة البوسنية من انها لن تنفذ التزاماتها بخصوص تدريب وتسليح الجيش البوسني ما لم يغادر من تبقى من القوات الاجنبية (المجاهدين) الاراضي البوسنية وان تقطع الحكومة البوسنية كل علاقاتها العسكرية مع ايران.

اعتقال ٤١ "يوغوسلافياً" بتهمة تهريب أجانب الى المانيا

□ بون - من اسكندر الديك

■ اعلنت امس شرطة الحدود البافارية في منطقة روتال - إن انها تمكنت خلال الايام الاخيرة من اعتقال ٤١ شخصاً من يوغوسلافيا السابقة يشكلون عصابة لتهريب الاجانب الى المانيا. وكان نحو ٦٠ شرطيا قام مطلع الاسبوع بتفتيش عشرة منازل ومبنى للاجئين واعتقلوا ١٥ شخصاً. واصدرت الشرطة مذكرات توقيف في حق خمسة آخرين تراوح اعمارهم بين ٢١ و٣٢ سنة بينهم ايضاً لاحق يعتبر زعيم العصابة وعمره ٢٦ سنة.

وتتلخص التهمة الموجهة الى افراد العصابة بانهم قاموا منذ تموز (يوليو) ١٩٩٥ بتهريب ١٥٠ شخصاً على الأقل الى المانيا غالبيتهم من الألبان القادمين من كوسوفو مستخدمين لأجل ذلك في شكل غير مشروع عدة معابر حدودية بين النمسا والمانيا في منطقتي باساو وبراوناو. وقبضت العصابة من كل لاجئ مهرب ما بين ٦٠٠ و١٠٠٠ مارك (بين ٤٠٠ و٦٦٥ دولاراً اميركيا). وشارك العصابة روحاني المانيان عملا كـ «سائقين» لتهريب اللاجئين في صندوق سيارتهما وحصلا لقاء «خدماتهما» على مبلغ ٢٠ الف مارك (نحو ١٣ الف دولار).

يذكر أن شرطة باساو الحدودية كانت تمكنت العام الماضي من القبض في نفس المنطقة الحدودية على عصابة تهريب مماثلة تضم ٥٠ شخصاً استطاعت ادخال ٨٠٠ أجنبي الى المانيا وقبضت عنهم نحو ٣٠٠ الف مارك (٢٠٠ الف دولار تقريباً).

يلتسن بحث الوضع فيها مع الجنرال ليبيد المرشح للرئاسة

الشيشان: اجلاء سكان شالي تمهيداً لهجوم القوات الروسية عليها

□ موسكو - من جلال الماشطة

■ بدأ امس الخميس اجلاء ١٥ الف مواطن من مدينة شالي التي قررت القوات الروسية دهمها بعد انتهاء انذار نهائي وجه الى رجال المقاومة التي اعلن قائدها سليم خان ياندربييف استعداده للتفاوض مع القيادات الروسية دون شروط محددة. وفي موسكو استقبل الرئيس الروسي الجنرال الكسندر ليبيد الذي نفى انباء عن تعيينه وزيراً للدفاع.

واعلنت قيادة القوات الفيديرالية نيتها بدء عملية عسكرية واسعة النطاق لاجتياح شالي التي تبعد ٤٥ كيلومتراً شرقي غروزني ما لم ينسحب منها بضع مئات من المقاتلين. وذكرت القيادة انها ستسمح لـ ١٥ الفاً من سكان المدينة بمغادرتها قبل الساعة الخامسة من عصر امس.

ولمنع الهجوم الذي قد يتحول مجزرة كبرى اقترح مجلس التنسيق الشيشاني الذي يضم مختلف القوى السياسية تشكيل وحدات مشتركة لمراقبة الامن والنظام في المدينة استناداً الى اتفاق تموز (يوليو) ١٩٩٥ بين روسيا والمقاومة الشيشانية والتي ابطل مفعولها عملياً منذ بداية العام الجاري.

وفي غروزني بدأت صباح امس عملية واسعة النطاق لتمشيط الاحياء السكنية في شمال المدينة وشرقها بحثاً عن مسلحين ذكرت السلطات المحلية انهم تسللوا الى العاصمة. وتوقع موسى عمروف نائب وزير الداخلية في الحكومة الموالية لموسكو «استفزازات كبرى» وذكر ان تعداد الدوريات في العاصمة الشيشانية ازداد الى الضعف وان قوات الشرطة والأمن استنفرت.

وعلى رغم تزايد حدة التوتر اعلن الطرفان استعدادهما للتفاوض. فقد ذكر رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ان موسكو مستعدة لاستئناف المفاوضات «على مستوى القادة الميدانيين والقيادات السياسية» لحركة المقاومة.

واضاف في تصريح صحافي قبيل مغادرته موسكو متوجهاً الى ستوكهولم ان موقف الكرملين «لم يتغير بتبدل الظروف» مشيراً بذلك الى مصرع الجنرال جوهر دودايف وتعيين نائبه سليم خان ياندربييف رئيساً بالوكالة.

وادلى الأخير بتصريح الى وكالة «ايتار - تاس» الرسمية وصف فيه الانباء عن مقتله بانها «لعبة دعائية لم يحكم اعدادها».

وقال انه مستعد للتفاوض «على اي مستوى وأعلى مستوى» شريطة ان يكون المفاوض الروسي غير متورط في عملية اغتيال دودايف ويتخلى عن استخدام مفردات مثل «ارهابي» و«مجرم» و«عصابات» في الحديث عن المقاومة.

وتابع ان المفاوضات يمكن ان تبدأ «على اسس تحدد في ما بعد ما يعني انه سحب عملياً شرط انسحاب القوات الفيديرالية قبل بدء الحوار.

وكان الموضوع الشيشاني من محاور لقاء عقده امس الرئيس بوريس يلتسن مع الجنرال الكسندر ليبيد احد المرشحين للرئاسة. وذكر سيرغي ميدفيديف الناطق الرسمي باسم رئيس الدولة ان البحث تناول الوضع الراهن عشية الانتخابات وان الرجلين اكدا ضرورة اجرائها في الموعد المحدد.

من جهته اصدر ليبيد بياناً نفى فيه ان يكون الرئيس عرض عليه «منصباً مهماً». وكان عدد من وسائل الاعلام الرسمية اشار الى ان ليبيد قد يسحب ترشيحه وينضم الى فريق يلتسن بعد تعيينه وزيراً للدفاع بدلاً من بافل غراتشوف الذي اعلن في البرلمان اعتراضه على خطة الرئيس لتسوية الازمة الشيشانية.

ليبيريا: قوات تابعة لتايلور وحليفه كروماه تصد هجمات الكراهن في محيط مونروفيا

■ مونروفيا - ا ف ب - أعلنت اذاعة تشارلز تايلور امس الخميس ان قواته واخرى تابعة لحليفه الحاج كروماه، العضوين في مجلس الدولة (رئاسة جماعية في ليبيريا)، صدتا هجمات المقاتلين الكراهن في باينسفيل في محيط مونروفيا. ويتعذر التاكد من هذه المعلومات من مصادر مستقلة، إذ من المستحيل التنقل في المدينة من دون مواكبة وحماية عسكرية.

وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية جورج موس غادر مونروفيا اول من امس دون ان يتمكن من اجراء حوار مع زعماء الفصائل المتحاربة. وكانت وزارة الخارجية الاميركية اكدت ان الفصائل الليبيرية المتحاربة رفضت عروض الوساطة التي تقدم بها موس من اجل التوصل الى وقف القتال في ليبيريا.

ونقلت اذاعة تايلور «كيس اف ام» عن قيادة الفصيلين المتحالفين ان الجبهة القومية الوطنية بزعامة تايلور وجبهة «اوليمو مانديغو» بزعامة الحاج كروماه استعادتا السيطرة على باينسفيل في الضاحية الشرقية للعاصمة بعد «عدة ساعات من المعارك الضارية».

واوضحت الاذاعة ان المهاجمين الكراهن قدموا من معسكر شيفلين وهي القاعدة الرئيسية لتدريب «القوات المسلحة الليبيرية» المؤلفة من الجيش النظامي سابقا والمتحالفة مع زعيم «اوليمو كراهن» الجنرال روزفلت جونسون. واضافت الاذاعة ذاتها ان الفصيلين اللذين تحالفا تحت اسم «القوات الحكومية» استوليا ايضا على معسكر شيفلين الواقع على بعد ٢٥ كيلومترا شرق العاصمة وهو المكان الذي قدم منه المقاتلون الذين هاجموا اول من امس ضاحية باينسفيل.

وكان مصدر عسكري قريب من قوة السلام لغرب افريقيا ذكر اول من امس ان المعارك في قطاع باينسفيل وقعت بين المقاتلين الموالين لتشارلز تايلور والحاج كروماه من جهة والمقاتلين الموالين لـ «الجنرال» روزفلت جونسون من جهة ثانية.

وافادت المصادر ذاتها ان المقاتلين الموالين لجونسون كانوا يحاولون قطع الطريق بين القطاعات التي يسكنها مقاتلو تايلور وكروماه والواقعة في حي كونغوتاون المجاور. وهذا الطريق هو الوحيد ايضا الذي يمكن ان يسلكه تايلور للوصول الى مقر قيادته العامة في غبارنغا وسط البلاد.

حزب المحافظين البريطاني يواجه امتحاناً صعباً في انتخابات محلية



طوني بلير زعيم حزب العمال المعارض يتهيأ لمقابلة تلفزيونية عشية انتخابات محلية في بريطانيا (رويتر)

■ لندن - رويتر - اعد حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا نفسه للهزيمة في انتخابات المجالس المحلية التي بدات امس الخميس وستكون بمثابة اخر اختبار لشعبية الاحزاب قبل الانتخابات العامة المقبلة.

وعلى رغم ان الانتخابات هي لمجالس محلية فقط لكن نتائجها ستكون بمثابة حكم على سياسات حزب المحافظين الذي يتولى السلطة منذ ١٩٧٩ وسياسات حزب العمال المعارض الذي يصعد نجمه بزعامة طوني بلير. ومع اقتراب الانتخابات العامة، التي يتعين ان تجرى خلال نحو عام، لم يتمكن المحافظون بزعامة رئيس الوزراء جون ميجور من تقليص فارق الشعبية بينهم وحزب العمال الذي تشير استطلاعات الراي الى تفوقه بفارق ٢٠ نقطة.

ومن المتوقع ان يخسر المحافظون نصف مقاعد المجالس المحلية البالغ عددها ١٢٠٠ مقعد. واعترف مستشارو ميجور ان الاقتتال الداخلي بين المحافظين في شأن الموقف من الانتماج الاوروبي الذي تفاقم بعد الحظر الذي فرضه الاتحاد الاوروبي على استيراد اللحم البقري من بريطانيا بسبب اصابة ابقارها بمرض جنون البقر اضعف وحدة الحزب. وقال جون كورتيس، المحاضر في علوم السياسة في جامعة ستارثيلد، ان كارثة تحيق بالمحافظين لأنهم يدافعون الآن عن مقاعد كسبوها في ذروة شعبيتهم في ١٩٩٢. ففي ذلك الوقت وفي اوج انتصار ميجور في الانتخابات العامة قبل الانتخابات المحلية باربعة اسابيع حصل المحافظون على ٤٥ في المئة من الاصوات. وفي العام الماضي حصل المحافظون على ٢٥ في المئة فقط من الاصوات في الانتخابات المحلية وهي اسوأ نتائجهم على الاطلاق.

وكان يفترض ان يشارك في انتخابات امس عشرة ملايين ناخب يشكلون ربع مجموع الناخبين في الانتخابات العامة.

ووحد كبار المسؤولين في حزب المحافظين صفوفهم وراء ميجور وتعهدوا بالاخلاص للحزب في الانتخابات المحلية. واعلنت شخصيات بارزة من الجناحين اليميني واليساري داخل الحزب مساندتها للقيادة ميجور التي نجح في القضاء على تحد لزعامته في تموز (يوليو) الماضي بعد هزيمة المحافظين في الانتخابات المحلية السنة الماضية.

وقال جون ريدوود، وهو وجه بارز في الجناح اليميني للحزب وكان استقال من الحكومة في حزيران (يونيو) الماضي لينافس ميجور على زعامة المحافظين انه طوى هذه القضية.

التحقيق مع جنود يونانيين احرقوا علمي تركيا وبريطانيا

كلينتون يعتزم اطلاق "مبادرة" لـ "حل نهائي" لقضية قبرص

■ واشنطن، اثينا - ا ف ب - اكد الرئيس بيل كلينتون رغبته في اطلاق «مبادرة» خلال العام الجاري من اجل التوصل الى حل نهائي للقضية القبرصية.

وقال في رسالة وجهها الى الكونغرس ونشرها البيت الابيض اول من امس ان «من الممكن التوصل الى حل عادل اذا كانت لدى المجموعتين (القبرصيتين اليونانية والتركية) الارادة السياسية الكافية لتقديم التنازلات التي يتطلبها اتفاق بين الطائفتين».

واضاف ان تحقيق هذا الهدف يحتاج الى «دعم فعال من جانب تركيا واليونان». وتابع: «مع ان احداثا غير متوقعة ادت الى ارجاء اطلاق مبادرتنا في شأن قبرص فلقد قمنا بالاستعدادات» اللازمة لذلك.

واعتبر هذا تلميحا الى الازمة الخطيرة التي حدثت في بداية العام الجاري بين انقرة واثينا على جزر صغيرة في بحر ايجه يتنازع البلدان السيادة عليها. وكان تدخل دبلوماسي اميركي منع هذا الخلاف من ان يتطور الى نزاع عسكري.

ووصف الرئيس كلينتون بـ «المفيد» لقاءه في آذار (مارس) الماضي في البيت الابيض الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي «عبر عن رغبة حكومته في المساعدة على التوصل الى حل».

في تطور آخر احرق جنود يونانيون علما تركيا كان مرفوعا الى جانب اعلام دول حلف شمال الاطلسي داخل وزارة الدفاع اليونانية. واوضح مسؤول يوناني امس الخميس ان الحادث وقع اول من امس في مدخل القاعة التي يجتمع فيها مجلس الدفاع ولم يدخلها امس سوى الجنود بسبب عطلة اول ايار (مايو).

واشار الى ان النيران اتت على العلم التركي والعلم الانكليزي الذي كان مرفوعا الى جانبه. واوضح المصدر ذاته ان وزارة الدفاع اليونانية فتحت تحقيقا لتحديد اسباب الحادث.

اعتداءان بالقنابل في الشطر التركي من قبرص

■ انقرة - ا ف ب - افادت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان اعتدائين بقنابل وقعا ليل الاربعاء - الخميس في القسم التركي من قبرص اقتصرت اضرارهما على ممتلكات.

واضاف المصدر ان الاعتداء الاول استهدف مكتباً للحزب الجمهوري التركي (المشارك في الائتلاف الحكومي في القسم التركي من قبرص) في شمال نيقوسيا. في حين وقع الاعتداء الثاني في ملهى ليلي بمنطقة غونيلي في «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى انقرة.

واتهم محمد علي طلعت نائب رئيس الوزراء في هذه «الجمهورية» رئيس الحزب الجمهوري التركي «قوى الظلام والرجعية التي تستهدف منذ بعض الوقت» هذا حزبه بانها وراء الاعتداء.

AL HAYAT FRIDAY 3, MAY, 1996 ISSUE NO 12121

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٥٣٢٧
الين الياباني	١٠٤,٦٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٠٠٨

(* ١٧,٠٩ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
١٩,٢٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم حزيران (يونيو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٩٣,٠٠
السعر السابق
٣٩٣,٧٠

بارجة فرنسية تصل إلى بيروت اليوم حاملة معدات ومحولات لمحطتي الكهرباء

السنيورة: الوضع المالي والاقتصادي جيد وعجز الاكتتاب في سندات الخزينة سيزول

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان الوضع المالي والاقتصادي في لبنان جيد، وكذلك الثقة الدولية في هذا الوضع. ودعا الى التفاؤل بمستقبل لبنان واعتبر ان المحنة التي مر بها لبنان لن تزيده الا اصراراً وتمسكاً بانجازاته التي حققها على المستوى الوطني العام.

وقال «ان ورشة الاعمار والبناء ماضية في الاتجاه الصحيح وما من شيء يوقف ايمان الحكومة والشعب بهذه العملية لانها تشكل التحدي والرد الحقيقي على العدوان الاسرائيلي الذي سقط بفعل الارادة الصلبة التي ابداها لبنان حكومة وشعباً ومؤسسات».

وعن العجز الذي سجله الاكتتاب في سندات الخزينة، رأى ان «من الطبيعي ان يتسبب العدوان الاسرائيلي ببعض التاثيرات في الاقتصاد الوطني، ومنها العجز في سندات الخزينة، لان العدوان استهدف ضرب البنية التحتية للاقتصاد الوطني وقدرته المالية والنقدية».

ولفت الى ان ذلك لم يتحقق، ولا يزال لبنان قوياً في اقتصاده وقدرته المالية والنقدية وان العجز في سندات الخزينة سيزول في الايام القليلة المقبلة بعد ان تعود الحركة المالية والاقتصادية الى دورتها العادية في البلاد. وقال «على رغم المحنة التي مررنا فيها بقيت السوق المالية مستقرة في شكل فاق كل التوقعات».

وافادت مديرية الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان الاكتتاب في سندات الخزينة لإصدار ١٩٩٦/٤/٢٥ سجل عجزاً في القيمة الشرائية بلغ نحو ٢٢٩,٦ بليون ليرة لبنانية وعجزاً في القيمة الاسمية قيمته نحو ٢٢٢,٧ بليون ليرة. وسجلت فوائد القسائم ما قيمته نحو ٣٧,٤ بليون ليرة، واستقر معدل فائدة الحسم على ١٥,٢١ في المئة لفئة ٣ اشهر، و١٥,٨١ في المئة لفئة ٦ اشهر، و١٥,٣٧ في المئة لفئة السنة، و٢٢,٠٤ في المئة لفئة السنتين.

واشار جدول تصدره المديرية الى ان اجمالي الاستحقاقات بلغ نحو ٣٢٨ بليون ليرة، واجمالي الاكتتابات بالقيمة الشرائية نحو ٩٨,٩ بليوناً، وبالقيمة الاسمية نحو ١٠٥,٢ بلايين ليرة.

وفي بورصة بيروت، وبعد استئناف العمل بعد عطلة عيد الاضحى وعيد العمل، استمر التداول مقتصراً على سهم شركة الترابة الذي استقر سعره امس على ٤ دولارات وبلغ عدد الاسهم المتداولة ١٤١٣ سهماً.

وفي سوق القطع، اقفل سعر صرف الدولار امس على ١٥٧٩,٥٠ ليرة لبنانية متراجعاً نصف ليرة عن آخر اقفال وقبل العطلة الرسمية.

على صعيد الكهرباء، تصل في العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم الى مرفأ بيروت البارجة الفرنسية «لافوبر» ناقلة معدات ومحولات لمحطتي الجمهور وبصاليم اللتين اصيبتا بفعل القصف الاسرائيلي. ويستقبل البارجة المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان مهيب عيتاني.

واعلنت وزارة الموارد المائية والكهربائية في بيان اذاعته امس «ان الفرق الهندسية والفنية التابعة لمصالح المياه انهت اعتباراً من فجر اول من امس تصليح كل الاعطال التي لحقت بخطوط الجر والدفع وبشبكات التوزيع العامة للمياه في قرى وبلدات اقضية الجنوب والبقاع الغربي من جراء العدوان الاسرائيلي الاخير، واصبحت المياه مؤمنة الى كل هذه القرى والبلدات عبر خطوط التغذية والامدادات الاساسية».

واضافت «ان الوزارة قررت الابقاء على فرق فنية متنقلة للعمل ضمن هذه القرى لمتابعة كل تفاصيل الامدادات الداخلية الفرعية لتأمين ايصال المياه في شكل نهائي الى كل المساكن».

واشارت الى ان الفرق الفنية والهندسية كانت باشرت اعمالها في الجنوب والبقاع الغربي اعتباراً من صباح السبت الماضي بعد مسح شامل حدد مواقع الاضرار وحجمها، وعملت على مدى اربعة ايام متواصلة في تصليح الاعطال وفق الاولويات الآتية: الخطوط الرئيسية التي تعرضت لاضرار كبيرة ظاهرة، والخطوط الرئيسية التي لحقت بها اضرار غير ظاهرة، والشبكات والامدادات الاساسية والفرعية، واعادة بناء الخزانات المتضررة والمدمرة».

على صعيد الاضراب المفتوح الذي اعلنته نقابة اصحاب المحطات غداً السبت، قال رئيس النقابة سامي براكس لـ «الحياة»، «ان الاتجاه هو الى تعليق الاضراب، وسنلتقي رئيس الحكومة رفيق الحريري قبل ظهر غد (اليوم) بعد اللقاء الذي عقدناه مع النائبة بهية الحريري (اول من امس) امس، وكان اللقاء مثمراً وتفهمت مطالبنا ووعدت بملاحقة الموضوع مع رئيس الحكومة ووزير الصناعة والنفط (شاهي برصوميان) واعتبرت السيدة الحريري ان مطلبنا حق مكتسب».

وقال «نحن لا نطالب بشيء جديد، وهذه الجعالة حق مكتسب لنا منذ سنوات، واتخذ قرار اقتطاع جزء منها في ظرف معين ولمدة معينة تحسساً منا بالاوضاع».

ويذكر ان وزارة الصناعة والنفط كانت قررت اقتطاع مبلغ ٧٠٠ ليرة لبنانية من اصل ١١٠٠ ليرة قيمة الجعالة لاصحاب المحطات على صفيحة البنزين عندما ارتفع السعر العالمي لطن البنزين ولتفادي زيادة السعر على المستهلك، على ان تحل القضية لاحقاً. لكن الظروف الامنية التي مرت فيها البلاد حالت دون التوصل الى حل. ويعتبر اصحاب المحطات ان المدة طالت وبناء على ذلك، قررت النقابة اعلان الاضراب.

الحكومة المغربية توافق على مشروع الموازنة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ وافقت الحكومة المغربية برئاسة السيد عبداللطيف الفيلالي على مشروع الموازنة للسنة المالية بين تموز (يوليو) ١٩٩٦ وحزيران (يونيو) ١٩٩٧. وقدرت مصادر مأذونة ارقام الموازنة الجديدة بنحو ١٢ بليون دولار على رغم تقليص النفقات العامة وتخفيض المساعدات التي تدفعها الدولة لتمويل عجز مئات المؤسسات التابعة للقطاع العام التي تقدر بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

ومن المنتظر ان يصدق مجلس الوزراء في اجتماع برئاسة الملك الحسن الثاني قبل نهاية الاسبوع الجاري على مشروع الموازنة قبل طرحه على البرلمان الأسبوع المقبل.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اعداد موازنة جديدة تبدأ مطلع الصيف، وتنتهي في صيف السنة التالية منذ تعديل الدستور العام الماضي بعد فترات جفاف قاسية لم يكن في وسع المغرب الابقاء في اطارها على النظام السابق لتواريخ الموازنة الذي كان يتبع التقويم السنوي العادي.

وقالت مصادر مغربية ان موازنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ تتضمن اجراءات اقتصادية عدة واجتماعية واصلاحات مالية من بينها رفع اجور عدد من العاملين في القطاع العام والخاص، ومواصلة تحرير ادوات الاقتصاد، والاسراع في وتيرة التخصيص وتشديد التدابير الجذرية ضد المتهربين من دفع الضريبة في اطار حملة واسعة لمعاقبة المتهربين من تسديد مستحقاتهم الضريبية للخزينة العامة. وبلغت متأخرات الضرائب ٥٢٧٠ مليون درهم (نحو ٦٠٠ مليون دولار).

ويشكل الموضوع حالياً واحداً من الملفات المعروضة على الحكومة بعد ملاحقة رجال أعمال بتهم التهرب عن اداء الرسوم الجمركية.

وتقول مصادر مغربية «ان حملات التطهير الجارية ساعدت على تحصيل مبالغ اضافية للخزينة وفي تقليص العجز في الموازنة الذي بلغ العام الماضي نحو ٥ في المئة.

وترغب الحكومة في تخفيض النسبة الى اقل من ٣ في المئة في نهاية ١٩٩٦.

وتتضمن الموازنة اجراءات اضافية لتقليص معدل التضخم الذي بلغ العام الماضي ٦,٧ في المئة، والى تثبيت نسبة التضخم في حدود ٥ في المئة مطلع السنة المقبلة.

وذكر تقرير لمديرية الاحصاء ان معدل التضخم قدر خلال الربع الاول من ١٩٩٦ بنحو ٥ في المئة بالنسبة للقدرة الشرائية و٨ في المئة للغذاء، و٦ في المئة للملابس و٢.٥ في المئة للنقل والمواصلات.

موقعه في منطقة الروشة وكلفته قد تصل الى مئة مليون دولار

علي الجمال يخطط لبناء فندق خمس نجوم في بيروت

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ يسعى رجل الأعمال اللبناني علي الجمال الى استدراج عروض لبناء منتجع سياحي على ارض يملكها في منطقة الروشة في بيروت مساحتها ٢٠ الف متر مربع. وسيضم المنتجع فندقاً فئة خمس نجوم فيه ٢٥٠ غرفة متعددة الأشكال والأحجام وشاليهات وكبائن وموقف سيارات يتسع لأكثر من ٤٠٠ سيارة. ومن المحتمل أن ينضم مستثمرون آخرون الى المشروع الذي قد تصل قيمته الى مئة مليون دولار.

وقال الجمال لـ «الحياة»، إنه لا يخشى أن يصاب القطاع الفندقي في لبنان بالتخمة بسبب المشاريع السياحية التي تقام في غير مكان في البلد خصوصاً في العاصمة، بل انه ينهب الى ابعد من ذلك فيقول إن الاستثمار في القطاع السياحي اللبناني مجد وواعد.

وينوي الجمال وهو من بلدة جويا الجنوبية، دخول قطاع الفنادق من بابه الواسع، اذ يسعى أيضاً الى استغلال ارض في منطقة القاسمية على طريق مدينة صور مطلة على البحر مساحتها نحو ١١٠ كيلومترات مربعة ستقام عليها موتيلات وشاليهات. ومن المتوقع ان تبلغ كلفة المشروع بين ١٥٠ مليون الى ٢٠٠ مليون دولار. والى جانب ذلك، يبني الجمال الذي صنع ثروته في افريقيا (هاجر الى نيجيريا عام ١٩٤٦) فندقاً من مئة غرفة في منطقة الروشة ايضاً متوقع افتتاحه في ايلول (سبتمبر) المقبل، كما يبني عمارة شقق سياحية في المنطقة ذاتها ستفتح ابوابها في حزيران (يونيو) المقبل.

ويعتقد الجمال أن القطاع السياحي في لبنان ينمو وان لبنان سيعود الى سابق عهده «لأن طيبة مناخه خصوصاً في الصيف تجعله محط أنظار السائحين العرب والأجانب».

ويشير الى أن لبنان يتميز بموقعه وكفاءات أبنائه وطيبة مناخه «التي تجعله متميزاً بين بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط والعالم العربي، اذ يمكن المرء في بعض أشهر السنة الذهاب الى الشواطئ حيث الدفء والصعود في اليوم نفسه الى الجبل حيث البرودة والهواء المنعش».

ويعتقد الجمال ان السوق في لبنان واسعة وان المنافسة فيها ضرورية لأنها تحسن مستوى الخدمة، كما يعتقد ان هناك مكاناً للجميع «خصوصاً اذا حل السلم العادل وأتى الزائرون الى لبنان من الدول المجاورة وأصبح البلد معبراً للسياح وليس للجنود».

وعندما تقول له إن الأسعار في لبنان «نار» وأن هذا سيضعف الحركة السياحية لا محالة، خصوصاً من جانب السياح المتوسطي الحال، يجيب «لبنان بلد خدمات وارتفاع الأسعار سببه ظهور حال غير طبيعية تظهر بعد الحروب وغياب الارشادات الخاصة بضبط الأسعار... ولكن عندما تعود قاعدة العرض والطلب الى العمل وتتوافر الامكانات تصبح الأسعار أكثر توازناً».

ويشتكي الذين يزورون لبنان من ارتفاع أسعار الاقامة في الفنادق. ويشرح السيد الجمال السبب قائلاً إن المعروض من غرف الفنادق حالياً أقل من المطلوب «علماً بان فنادق لبنان تعمل بنسبة إشغال نسبتها ٩٠ في المئة على مدار السنة».

وعلى رغم معوقات العمل التي يواجهها أصحاب الفنادق لجهة الماء والكهرباء والخدمات بشكل عام، يؤمن الجمال بقدرات بني قومه قائلاً إن اللبنانيين قادرون على تذليل عثرات مثل هذه، سواء في منازلهم أو في المشاريع السياحية.

وعندما تسأله أن يعطي مثلاً كيف يذلل اللبنانيون هذه الصعاب يجيب: «اعطيك مثلاً بما جرى معنا. هناك بئران ارتوازيتان للمشروعين اللذين تجري اقامتهما في منطقة الروشة كانت نسبة الملوحة فيهما عالية فاشترينا المعدات اللازمة لتحلية المياه فاصبحت صالحة للشرب والخدمة... اما الكهرباء فقد جلبناها خلال ٢٤ ساعة بواسطة المولدات. وأما الهاتف فأمنا خدمته بواسطة القمر الاصطناعي وأقمنا لهذا الغرض محطة في قبرص تمر الاتصالات عبرها».

وعلى رغم المشاكل الأخرى، يرى الجمال أن الخدمات في لبنان افضل بكثير من مستوى الخدمات في بلد آخر. وعن ذلك يقول «اذا وصل زائر الى بيروت في منتصف الليل وقرر الذهاب الى بغداد سيجد من يقله الى هناك ما دام يدفع اجرة منتصف الليل!».

ويضيف: «الأمن في لبنان قوي والدولة اثبتت وجودها ولا احد يستطيع مقارعتها... لسنا كما كنا قبل عام ١٩٧٥، لكننا افضل عما كنا عليه في السنوات العشرين الماضية بكثير. ونحن بحمد الله سائرون الى وضع الدولة فيه الحكم والطرف الأقوى... وفي لبنان اليوم أمان لا مثيل له في كثير من البلدان وبوسع الزائر العربي أن يكون أميراً في البلد».

ونسأل الرجل الذي يرأس مجلس ادارة «جمال ترست بنك» اذا كانت المصارف اللبنانية تقوم بواجبها في قطاع السياحة لجهة تقديم القروض وخلافه، فيجيب إن المصارف تقوم بدورها واكثر، مشيراً الى أن هذا الدور «سوف يتعزز كلما قطع البلد خطوات جريئة في مسيرة الانماء والاعمار».

وحول سؤال هل يطلب شيئاً من وزارة السياحة؟ يجيب: «طوال العشرين عاماً الماضية كان الجهاز الاداري مهترئاً لذلك يتوجب اليوم اصلاحه، ما يتطلب جرأة لتوظيف الكفاءات. يوجد ١٥٠ ألف موظف فيما المطلوب ٤٠ الف موظف فقط اي ان الدولة تتحمل العبء... مع ذلك ردد المسؤولون غير مرة انهم فتحوا باب الاستقالات وحددوا معدل عمر يحال من يبلغه الى التقاعد... قد تخسر الدولة في بادىء الأمر، لكنها ستوفر من دون شك مبالغ كثيرة من الهدر الحاصل حالياً نتيجة الرواتب التي تدفع للعدد الفائض من الموظفين».

وينشط علي الجمال في قطاع السياحة في مصر أيضاً، اذ بدأ الاستثمار فيه في منتصف السبعينات وكان من أوائل رجال الأعمال اللبنانيين والعرب الذين آمنوا باهمية الاستثمار في مصر. وهو يشارك مجموعة «المقاولون العرب» في شركة فنادق حدائق الاهرام التي تملك فندق «بيراميد بارك» الواقع في منطقة الهرم والذي يضم ٥٤٠ غرفة متر مربع ويلاصق أرضاً مساحتها ٢٢٠ الف متر مربع تملكها الشركة وتعد خرائط لتحويلها الى قرية سياحية في مشروع مقدر أن تبلغ تكاليفه نحو ٢٠٠ مليون دولار.

ورداً على سؤال اذا كانت الحوادث ضد السياح في مصر ستجعله يتردد في ضخ مزيد من المال في قطاعها السياحي، أجاب الجمال أن هذه الحوادث عارض يزول ولن تؤثر في فرص الاستثمار في مصر على المدى الطويل، مضيفاً أن هذه الأعمال قد تخلق بلبلة، لكنها لا تؤثر الا في النفوس الضعيفة «والحكومة في مصر ماضية في طريقها على أي حال، تساندها مجموعات رجال الأعمال وكل العاملين والمؤمنين ببلدهم».

وختم قائلاً: «مصر تبقى مصر ولبنان يبقى لبنان والسلم العادل سيجلب لهما خيراً كثيراً ويحولهما الى جنات سياحية... وفي النهاية لا يصح الا الصحيح».

السعودية تبدأ مفاوضات الانضمام الى منظمة التجارة الدولية

■ جنيف - رويتر - قال مسؤولون إن السعودية وشركاءها التجاريين بدأوا أمس البحث في شروط انضمام العملاق النفطي إلى منظمة التجارة الدولية.

وقال ديبلوماسي سعودي في جنيف إن الرياض تأمل أن يؤدي انضمامها إلى المنظمة التي تضم ١٢٠ عضواً إلى ازالة العقبات التي تعوق تصدير منتجاتها من البتروكيماويات إلى أوروبا والولايات المتحدة أساساً.

ويرأس وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر إبراهيم فقيه وفداً يضم ٢١ مسؤولاً في الاجتماع الأول للجنة عمل منظمة التجارة الدولية التي تتولى درس طلب الرياض.

وتقدمت السعودية بطلب عضوية في تموز (يوليو) ١٩٩٣ إلى الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (غات) التي سبقت منظمة التجارة الدولية. بيد أن لجنة عمل الـ «غات» التي تشكلت لدرس الطلب لم تحرز تقدماً.

وقال ناطق بلسان منظمة التجارة الدولية إنه من المقرر اختتام الاجتماع المغلق بين السعودية وأعضاء المنظمة اليوم.

ويشارك مأمون الكردي وكيل الوزارة السعودي للشؤون الخارجية في المحادثات التي ينتظر أن تستغرق أكثر من عام للتوصل إلى اتفاق الانضمام.

وقال ديبلوماسي سعودي لـ «رويتر»: «الأمر مهم. إنها مسألة تسويق بتروكيماوياتنا التي تواجه كثيراً من القيود التجارية في بلدان أوروبية عدة علاوة على الولايات المتحدة».

وفي كانون الأول (ديسمبر) الماضي قبلت قطر اتفاقاً شاملاً للانضمام إلى منظمة التجارة الدولية بعد مفاوضات استمرت ١٨ شهراً.

وانضمت البحرين والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة بالفعل إلى المنظمة.

اجمالي الناتج المحلي الأميركي يسجل ٢,٨ في المئة في الربع الأول

■ واشنطن - رويتر - أعلنت وزارة التجارة الأميركية أمس ان زيادة انفاق المستهلكين ساعدا في رفع معدل النمو في اجمالي الناتج المحلي في الربع الأول من السنة الجارية بعد أن تباطأ معدل النمو في الربع الأخير من العام الماضي. وقالت الوزارة إن اجمالي الناتج المحلي نما بنسبة ٢.٨ في المئة في الأشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٦ بالمقارنة مع نموه بنسبة ٠.٥ في المئة في الربع الأخير من العام الماضي.

وجاءت هذه البيانات أعلى من توقعات الخبراء الاقتصاديين في وول ستريت (حي المال والاقتصاد في نيويورك) الذين قدروا أن معدل النمو سيبلغ ١.٨ في المئة. وهبط مؤشر «داو جونز» الصناعي للأسهم الأميركية أمس وسط عمليات بيع كبيرة في أوائل التعاملات في سوق نيويورك عقب صدور احصاءات اجمالي الناتج المحلي، مما أضعف أسعار السندات. وفقد المؤشر ٣٨ نقطة أو ٠.٦٧ في المئة ليسجل ٥٥٣٩ نقطة في الساعات الأولى من التعامل.

تمهيداً لاجتذاب الأصوات في انتخابات الرئاسة: الديموقراطيون والجمهوريون يتنافسون على خفض أسعار البنزين

□ واشنطن - من يتسي لاون المعلوف:

■ كان الدافع، لما اتخذه البيت الأبيض الأسبوع الجاري من تدابير لوقف تصاعد أسعار النفط الخام والبنزين في الولايات المتحدة، سياسياً اكثر مما كان اقتصادياً في هذه السنة «السياسية» التي ستجري فيها انتخابات رئاسية، ويتسابق فيها الجمهوريون والديموقراطيون على خفض أسعار البنزين بحلول مطلع الصيف عندما يقود الأميركيون سياراتهم اكثر مما يقودونها في أي وقت آخر من العام اثناء اجازاتهم السنوية.

وأمر الرئيس بيل كلينتون، الاثنين الماضي، الجهات المعنية بالسماح ببيع ١٢ مليون برميل، «في شكل منتظم» من احتياطات الولايات المتحدة الاستراتيجية من النفط. وتكهن المسؤولون في الادارة الأميركية بأن من المحتمل لن تجعل عملية البيع هذه، التي ستبدأ في ١٣ ايار (مايو) الجاري وتعود على الخزانة الأميركية بنحو ٢٢٧ مليون دولار، أسعار النفط والبنزين معتدلة.

ويوم الثلثاء، صدر توجيه من قسم مكافحة الاحتكار في وزارة العدل الأميركية يسمي خمسة أشخاص من رجال القانون والاقتصاد كلفوا التحقيق في ما إذا كان الارتفاع الأخير الكبير في أسعار البنزين تأتى من تضافر شركات النفط على تحديد الأسعار ورفعها او من تواطئهم على هذا التحديد.

من جهة ثانية يضغط المرشح الجمهوري لرئاسة الجمهورية السناتور روبيرت دول لكي تلغي الادارة الأميركية ضريبة على البنزين نسبتها ٤,٣ في المئة تم فرضها في العام الأول من الادارة الأميركية الحالية.

وينوي الجمهوريون في الكونغرس الأميركي أن يضغطوا لكي تلغى هذه الضريبة بحلول «يوم الذكرى» الذي يشكل موعداً تقليدياً لذروة موسم قيادة السيارات في صيف الولايات المتحدة.

وكانت ردود الفعل على ما قام به البيت الأبيض متناقضة مختلفة. وركز البعض على الناحية الاقتصادية من التدابير، فيما اعتبرها البعض نتيجة دوافع سياسية.

لكن بحلول الأربعاء بات واضحاً أن النفط والمسائل المرتبطة به صار مسألة انتخابية عامة.

وهاجم روبيرت دول ما أمرت به وزارة العدل من تحقيق في شؤون وممارسات شركات النفط، إذ كتب في مقال نشر الاربعاء (اول من امس): «ان تقرير آخر من البيروقراطية الفيديرالية لن يفعل شيئاً للتخفيف من الضغوط التي يشعر الأميركيون بأنها تُمارس على جيوبهم».

وأعرب الجمهوريون ايضاً عن استيائهم من قرار البيت الأبيض بيع بعض احتياطات البلاد الاستراتيجية من النفط وأشاروا، مصيبين، الى ان عملية البيع جاءت في الأساس بعد الاتفاق الأخير الخاص بالموازنة، بغية تعويض الانفاق على أمور اخرى.

ومما لا شك فيه ان الجمهوريين سيثيرون ضجة بسبب احتمال ان تعود عملية بيع النفط من الاحتياط الاستراتيجي بخسارة لا يستهان بها بالنسبة الى الموازنة بعدما بدأت أسعار النفط بالتراجع نتيجة لما أعلنه البيت الأبيض.

ورد الديموقراطيون على هذا كله إذ هاجم مايك ماكاري، الناطق الرئيسي الرسمي باسم البيت الأبيض اقتراح الجمهوريين الغاء ضريبة البنزين وقال: «ان شركات النفط لن تعفي المستهلكين بالضرورة من دفع هذه الضريبة إذا تم الغاؤها».

واضاف: «لماذا لن تفعل شركات النفط هذا؟ لأن الشركات لن تتخلى عن ٤,٨ بليون دولار او ما يعود عليها من هذه الضريبة موقتاً ولن تخفض أسعار البنزين فوراً إذ ان هذا التخفيض عائد اليها».

من جهة ثانية وعد زعماء الديموقراطيين في مجلسي الكونغرس الأميركي الاربعاء بمكافحة الاقتراح الذي يدعو الى الغاء ضريبة البنزين، وأصروا، مرددين صدى ما قاله البيت الأبيض، على ان من شأن الغاء الضريبة ان يفيد، على الأرجح، شركات النفط اكثر مما يفيد المستهلكين.

ويذكر ان الارتفاع الأخير، الذي سجله النفط الخام في بورصة السلع النيويوركية، كان بمثابة الصواعق على مدى عدد من الأسابيع، بمعنى انه سبب قلقاً من ان اسعار النفط تتجه الى الارتفاع على رغم ان المحللين يواصلون القول «ان أسعار النفط تتجه الى التراجع». لكن لا يختلف شخصان على أن أسعار البنزين ارتفعت أخيراً الى مستويات قياسية ووصلت الى أعلى ما بلغته منذ حرب الخليج الثانية، وازدادت، في المتوسط، خمسة سنتات للغالون الواحد خلال الأسبوعين الأخيرين فقط.

وتشير دراسة «لاندبيرغ» التي تغطي نحو عشرة آلاف محطة لتوزيع البنزين، الى ان متوسط سعر الغالون الواحد من مختلف أنواع ودرجات البنزين، في الولايات المتحدة كلها، وبما في ذلك الضريبة المفروضة على بيعه، كان ١,٣٦ دولار.

وارتفع سعر البنزين العادي، في ولاية كاليفورنيا المزدحمة بالسكان، التي ستكون لها اهمية حاسمة في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ووصل الى ١,٥٥ دولار للغالون الواحد، وفي بعض مناطق هذه الولاية تجاوز سعر الغالون الواحد من البنزين الممتاز دولارين.

وبالنظر الى ان السيارات والشاحنات تستهلك ثلثي ما تستهلكه الولايات المتحدة من نفط، تبلغ كميته الاجمالية ١٥ مليون برميل في اليوم، يشعر بذيول ارتفاع أسعار النفط الأميركيون كافة او معظمهم.

ويشك المحللون في ان يتوصل التحقيق الذي أمرت وزارة العدل الأميركية بإجرائه الى ان شركات النفط تواطأت او تضافرت على تحديد الأسعار وكانت الوزارة أمرت في الماضي بإجراء تحقيقات مماثلة كلما ازدادت أسعار النفط بسرعة، لكن هذه التحقيقات لم تؤد ابداً الى منح الحكومة أساساً قانونياً تنطلق منه لاتخاذ تدابير ضد شركات النفط.

واكتشفت التحقيقات السابقة ان محرك الزيادة في الأسعار كان اما قوى السوق او ان الشركات زادت الأسعار في شكل مستقل.

وردت شركات النفط على الجمهوريين والديموقراطيين إذ حاولت تسويغ رفع أسعار النفط والبنزين بالاشارة الى تطورات السوق.

وأعاد ادوارد مورفي، كبير الخبراء الاقتصاديين في مؤسسة «أميركان بتروليوم انستيتيوت» ارتفاع الاسعار الى ما حدث في الربع الأخير من ١٩٩٥ عندما أدى ازدياد غير منتظر في الطلب من جهة، وخفض غير منتظر في انتاج الدول غير المنتمية الى منظمة «اوبك» من جهة اخرى، الى خفض حاد جداً في المخزون الدولي من النفط مما أدى الى خفض هذا المخزون، بداية السنة الجارية، الى مستويات قلت كثيراً عن العادي.

وكان الطلب، خصوصاً في شمال اميركا واوروبا أكبر مما هو عليه عادة، او أكبر من المنتظر في الأشهر الأولى من السنة، فيما كان العرض أقل من العادي، مما جعل أسعار النفط الخام ترتفع اعتباراً من مطلع شباط (فبراير).

وكان العامل الحاسم هو انتاج الدول غير المنتمية الى «اوبك»، الذي قل كثيراً عما كان منتظراً خلال الربع الأخير من ١٩٩٥. وكانت كمية الخفض في الانتاج ١,٢ مليون برميل في اليوم. ومما زاد المشكلة ان الطلب على النفط في العالم كله ازداد، مما زاد النقص الى ١,٨ مليون برميل في اليوم.

وتلفت المؤسسة الأميركية الى ان المخزون قلّ لأن منتجين رئيسيين في العالم مثل منظمة «اوبك» بقيت تنتج ٢٥,٦ مليون برميل في اليوم بدلاً من ان تزيد الانتاج باستخدام الطاقة الانتاجية الكبيرة المتوافرة لديها.

وقال مورفي ان هذا كله سبب «انخفاضاً» في المخزون الدولي بلغت سرعته ١,٤ مليون برميل في اليوم، بينما كان هذا المخزون يتراجع بمقدار ٤٠٠ الف برميل في اليوم فقط في الوقت نفسه من العام الماضي».

وتردى الوضع خلال الربع الأول من السنة الجارية عندما تبين ان استهلاك دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (الدول الصناعية) من النفط كان أكبر من المنتظر لأسباب أهمها برودة الطقس في شمال أميركا وأوروبا، مما أثار استغراب معظم محللي شؤون النفط. كما حدث خفض كبير وغير منتظر في الامدادات من الدول غير المنتمية الى منظمة «اوبك» بسبب التأخر في بدء الانتاج من حقول بحر الشمال وبسبب الأحوال الجوية غير الملائمة للعمليات الانتاجية. ولهذا كله، على حد ما قال مورفي، كان المطلوب من نفط دول «اوبك» ان يكون ٩٠٠ الف برميل في اليوم اكثر مما كان منتظراً مما زاد الضغوط على امدادات النفط. ومما عقد الوضع ان الأسواق الدولية كانت تنتظر عودة جزئية من النفط العراقي اليها.

ولهذا كله ازدادت الأسعار، وارتفع بذلك سعر البرميل الواحد من نفط «وست تكساس انترميديت»، في السوق الفورية، من أقل من ١٨ دولاراً بقليل فقط في شباط (فبراير) الى أكثر من ٢٥ دولاراً في منتصف نيسان (أبريل).

ومنذ ذلك الوقت تراجع السعر الى نحو ٢٢ دولاراً للبرميل الواحد.

ووجهت مؤسسة النفط الأميركية ايضاً انتقادات الى خطة البيت الأبيض التي تتناول البيع من الاحتياط الاستراتيجي، الذي بدأ جمعه بعد أزمات النفط التي شهدتها السبعينات حماية للولايات المتحدة من احتمال انقطاع الامدادات.

وقالت المؤسسة في بيانها «لم تكن الغاية من جمع هذا الاحتياط أبداً السيطرة على الأسعار او ضبطها، او لوضع حد للتقلب العادي للأسعار، بل ان الهدف من هذا الاحتياط كان حماية الأميركيين من انقطاع كبير في الامدادات او من نقص خطير فيها».

والمعروف في العالم كله ان الأميركيين يدفعون سعراً هو من أدنى الأسعار في العالم، لقاء ما يشترونه من وقود. هذا السعر أقل من نصف السعر المماثل في المملكة المتحدة، وأقل من ثلث السعر المماثل في فرنسا او المانيا او ايطاليا. لكن مع ذلك يعتبر الأميركيون ان سعر الوقود يرتفع باطراد منذ ١٩٨٦.

لكن الحقيقة، مع هذا كله، تختلف عما يظنه الأميركيون. إذ بعد الأخذ في الاعتبار معدلات التضخم، يتضح ان الأميركيين يدفعون، لقاء الحصول على غالون واحد من البنزين، أقل مما كانوا يدفعونه عام ١٩٦٠. ولهذا عمّ استخدام السيارة في الولايات المتحدة لاغراض متنوعة مختلفة، وازداد الأميركيون رغبة في السيارات التي تستهلك كميات كبيرة من البنزين، وحصل تراجع في الاقتصاد في استخدام البنزين في أساطيل السيارات. ومنذ الوقت الذي نادت فيه أصوات متعددة في السبعينات والثمانينات، مدفوعة بارتفاع أسعار الوقود، بضرورة تحسين مستوى استخدام السيارات والشاحنات للبنزين، صارت السيارة العادية المتوسطة تسير ٢٤,٩ ميل كل غالون العام الماضي، بعدما كانت تسير ٢٥,٦ ميل عام ١٩٩١. مما لا مفر منه ان ارتفاع أسعار البنزين سيغير عادات الأميركيين الخاصة بقيادة السيارات وسيغير حساباتهم.

ومن الضروري والأساسي ان يكون الاقتصاد الأميركي متعافياً إذا شاء الرئيس بيل كلينتون ان يحسن حظوظ اعادته رئيساً لبلاده.



عامل في محطة لبيع البنزين في فيرمونت (كاليفورنيا) وهو يحمل لوحة تطلب من السائقين عدم دخول المحطة بعد نفاد البنزين نتيجة قرار المحطة بيع البنزين بسعر ٩٩ سنتاً للغالون احتجاجا على اسعار البنزين المرتفعة في الولايات المتحدة. (ا ب)

وتشير الدلائل حتى الآن الى ان الاقتصاد الأميركي سيكون متعافياً بالفعل، ويتوسع في شكل سوي، في الخريف المقبل، ما لم يحدث ما ليس في الحسبان.

ويأتي آخر الأدلة على ذلك من مؤشر المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في آذار (مارس) الماضي الذي نشر الاربعاء الماضي الذي يعتبر القياس المفتاح للنشاط الاقتصادي خلال ستة الى تسعة أشهر. وأنعش هذا المؤشر ثقة الخبراء الاقتصاديين الذين يرصدونه بدقة وآمالهم، إذ أشار الى ان الاقتصاد الأميركي يتجه نحو فترة من النمو المعتدل الذي لا يمكن ان يسبب ارتفاعاً في التضخم.

وحتى الآن لا يقلق معظم الخبراء الاقتصاديين من احتمال ان يؤدي ارتفاع أسعار الطاقة الى تصاعد التضخم.

وجاء أقوى دعم لما يراه الخبراء من مجلس الاحتياط الفيديرالي الذي يدقق في الاحصاءات الاقتصادية ليكتشف ما إذا كانت الضغوط التضخمية تطل برأسها على اقتصاد البلاد.

وقالت جانيت يلن، من حكام مجلس الاحتياط الفيديرالي امام لجنة من الكونغرس الاربعاء الماضي ان الولايات المتحدة خرجت من أزمة انهيار الاقراض الى مناخ تمويلي افضل سلامة والى توسع اقتصادي متوازن جداً. وكانت يلن قالت، في اليوم السابق، لصحيفة «وول ستريت جورنال» ان في اعتقادها ان من غير المحتمل ان يؤدي ارتفاع أسعار الطاقة والحنطة الى ارتفاع معدلات التضخم.

وأضافت: «توحي الأوضاع الاقتصادية الراهنة بأن هذا الارتفاع موقت وسينعكس في وقت لاحق من السنة الجارية».

ولفتت الصحيفة نفسها الى ان تحليلاً قام به مجلس «مستشاري الرئيس الأميركي الاقتصاديين» اشار الى أن من المنتظر ان يكون ارتفاع أسعار البنزين موقتاً، والى ان من غير المنتظر لن يساهم هذا الارتفاع، في شكل ملحوظ، في رفع معدلات التضخم العامة.

وعندما يفكر الخبراء الاقتصاديون، الرسميون وغير الرسميين، في التضخم، يبدون أكثر اهتماماً بنمو الأجور والتعويضات في المستقبل، وهو النمو الذي يعتبرونه أكبر تهديد تضخمي، وأكثر مصادر هذا التهديد خطورة. ولكن حتى في هذا الأمر بالذات كانت الزيادة في تكلفة العمالة حتى الآن معتدلة ومستتبة، وإلا كانت حظوظ احراز تقدم في مجال زيادة الحد الأدنى من الأجور قليلة، علماً بأن البيت الأبيض والديموقراطيين يحاولون اقناع الجمهوريين بالحاجة الى رفع الحد الأدنى من الأجور، وهو أمر قد يصبح مهماً، مثل أسعار البنزين، في هذا العام الانتخابي في الولايات المتحدة.

خلاف على ترجمة الاتفاق الى العربية

عدن: انجاز العقود الأولية والمسح تمهيداً للبدء في انجاز المنطقة الحرة

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تشهد المنطقة الحرة في عدن خلال الفترة المقبلة خطوات تنفيذية جديدة لتنفيذ الاتفاق الذي وقعته هيئة المناطق الحرة مع «الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية الدولية» (يمنكو) في ١٨ آذار (مارس) الماضي.

وقالت مصادر مأذون لها لـ«الحياة» انه تم انجاز الجزء الاكبر من التعاقدات الأولية لانشاء المنطقة الحرة في عدن وتم البدء فعلياً في اعمال تصاميم مشاريع التطوير والتعاقد والتجهيز لأعمال فحص اعماق التربة في القناة البحرية والمنطقة الصناعية والبدء في اعداد النظام المحاسبي والمالي وتجهيز مناقصة اعمال الحفر للقناة البحرية وتسوير منطقة التطوير».

وقال وليام تولبرت رئيس شركة «منرن» المتضامنة مع «يمنكو» ان شركته ستوقع الاسبوع المقبل اتفاقاً لتأسيس مشروع ميناء المنطقة الحرة بعد اختيار التصاميم واعداد الخرائط الفنية.

واوضح ان «منرن» على وشك الانتهاء من مفاوضات مع مصرف دولي رئيسي للاستثمار في بريطانيا لتقديم خدماته المالية للمشروع.

واعلن تولبرت ان «منرن» ستبدأ مسحاً تسويقياً للمناطق الصناعية في المنطقة الحرة في غضون الاسبوعين المقبلين كما قدمت اقتراحاً مفصلاً الى وزارة النقل في شان كيفية ادارة العمل في مرسى المعلا بموجب اتفاق اضافي، وتدير «منرن» اعمالها حالياً من دبي حتى استكمال بناء المكاتب ودار السكن في خور مكسر في عدن.

وتجدر الاشارة الى ان الاتفاق الموقع بين «يمنكو» وهيئة المناطق الحرة بكلفة تقديرية ٥٠٠ مليون دولار في المرحلة الاولى يقضي ببناء ميناء جديد ومحطة لاستقبال الحاويات وإنشاء ستة ارصفة بحرية بطول ١٦٥٠ متراً وقناة ملاحية بعمق ٥٢ قدماً تستقبل السفن العملاقة فضلاً عن اقامة منطقة صناعية ومحطة كهربائية بطاقة ١٨٠ ميغاوات وشبكة للاتصالات والصرف الصحي والمكاتب التجارية والادارية.

واتهمت «يمنكو» هيئة المناطق الحرة بالتباطؤ في انجاز التزاماتها بعد التوقيع على اتفاق انشاء المنطقة الحرة، وافادت رسائل وجهها طاهر محمد باوزير رئيس مجلس ادارة «يمنكو» الى ادارة الهيئة في عدن وحصلت «الحياة» على نسخة منها ان «الهيئة لم تستكمل اياً من الاعمال الواجب القيام بها واقلها اعداد الخريطة التفصيلية التي توضح الحدود الجغرافية لمناطق التطوير كما لم يتم عرض صيغة قرار مجلس الوزراء والقرار الجمهوري للجهات العليا لاستكمال التصديق عليها.

واظهرت المراسلات خلافاً في شان ترجمة نص الاتفاق من الانكليزية الى العربية التي لا تزال قائمة.

وقال باوزير «ان هيئة المناطق الحرة اعدت ترجمة جديدة للاتفاق وقالت انها ليست على استعداد لمناقشة اي ترجمة اخرى».

واعتبر انه بموجب المادة السابعة من العقد «الفقرة ج ١» يعتبر تأخير تصديق مجلس الوزراء مخالفة لالتزامات الهيئة وللشركة الحق في اتخاذ الاجراءات.

وطلبت «يمنكو» من هيئة المناطق الحرة ازالة جميع القذائف والمؤن الحربية الموجودة في قاع البحر او الزوارق والمركبات البحرية الغارقة التي تشكل خطورة على اعمال الحفر كما طلبت تسليم الموقع خلال شهر ينتهي في ٢٣ أيار (مايو) شاملاً اوراق ثبوت الملكية ورخص الانشاء والخرائط التفصيلية وخرائط الخدمات الواقعة داخل منطقة التطوير.

على صعيد آخر قال مسؤولون في ميناء العليف (جنوب الحديدة على البحر الاحمر) ان مشاكل فنية اعاقت جاهزيته للعمل منها تسرب مياه البحر الى قاعدة الرصيف وتدرس شركة «تكنو ستروي اكسبورت» الروسية المنفذة لمشروع الميناء اسباب الخلل وكيفية علاجه وتصل كلفة المشروع الى نحو ٢٨ مليون دولار وكان يفترض تسليمه في شباط (فبراير) الا ان الخلل الفني اعاق ذلك.

١٤١٠ بواخر استخدمت الميناء الأردني عام ١٩٩٥

وكلاء الملاحة البحرية يطالبون بالغاء تفتيش البواخر في العقبة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ شهد عام ١٩٩٥ اقبالاً ملحوظاً على تسجيل شركات جديدة لممارسة أعمال الوكالات الملاحية.

ولاحظ التقرير السنوي لنقابة وكلاء الملاحة البحرية ان تسجيل الشركات الجديدة تزامن مع خروج شركات من السوق على رغم استمرار انخفاض احجام البضائع الواردة والصادرة عبر ميناء العقبة.

وقال التقرير السنوي للنقابة عن عام ١٩٩٥ ان عدد الشركات المرخصة لمزاولة أعمال الوكالات الملاحية حتى نهاية العام الماضي بلغ ٥٣ شركة مقابل ٤٦ شركة كانت مسجلة في نهاية ١٩٩٤.

وقدر عدد البواخر التي استخدمت ميناء العقبة العام الماضي بنحو ١٤١٠ بواخر من بينها ٦٠ باخرة للسياح حملت على متنها نحو عشرة آلاف سائح، مقابل ٣٥ باخرة سياحية حملت على متنها ٧٧٠٠ سائح في عام ١٩٩٤.

ويأتي السياح عادة الى ميناء العقبة حيث يقضون ليلة هناك قبل ان يتوجهوا الى مدينة البتراء الأثرية القريبة. ووادي رقم القريب منها ثم يعودون الى العقبة لتمضي بهم الباخرة السياحية الى موقع آخر في البحر الاحمر حيث يقع الميناء الأردني الوحيد.

ويتضمن العدد المذكور البواخر التي حملت المستوردات والصادرات، وتلك التي حملت بضائع الترانزيت الى ميناء العقبة قبل نقلها الى العراق في صورة رئيسية.

وقدر التقرير حجم السلع المستوردة بطريق الترانزيت العام الماضي بنحو ٧٠٠ الف طن كان معظمها من المواد الغذائية مثل الحبوب والسكر والرز وكلها نقلت الى العراق في حين كان بين هذه البواخر نحو ٨٠ باخرة كانت محملة بنحو ٨٥٠ الف رأس من الاغنام الحية الى دول في الخليج العربي، خصوصاً الى المملكة العربية السعودية.

وقدر التقرير حجم البضائع المستوردة الى السوق المحلية عبر ميناء العقبة بنحو ٤,٤ مليون طن من السلع المختلفة مثل الحبوب والسكر والرز واللحوم والأسماك المجمدة والمواد الخام والزيوت والكيماويات السائلة والسائبة.

وقدر حجم البضائع المصدرة عبر ميناء العقبة بنحو ٦,٦ مليون طن من الصادرات المحلية من بينها نحو ٥٠ ألف طن من البضائع المصدرة بطريق الترانزيت.

وقال «ان الصادرات الاردنية تركزت في الفوسفات والبوتاس والأسمدة، وان صادرات الأردن من الفوسفات بلغت العام الماضي ٣,٩ مليون طن، وصادرات البوتاس ١,٧ مليون طن وصادرات الاسمدة ٦٣٥ الف طن.

واعرب وكلاء الملاحة البحرية في الأردن في التقرير عن اعتقادهم بان التطورات السياسية الاخيرة، وتأكيدات الاردن المستمرة والالتزام بالشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالحظر التجاري على العراق، لم تترك مبرراً لاستمرار اي نوع من انواع المراقبة او التفتيش من اي جهات اجنبية في ميناء العقبة.

وكان وكلاء الملاحة يشيرون الى عمليات التفتيش التي تقوم بها شركة «لويدز للمعاينة والتصنيف» للبضائع الواردة الى العراق عبر ميناء العقبة منذ نحو عامين بدلاً من تفتيش هذه البواخر في عرض البحر الذي كانت تجريه قوات التفتيش البحرية الدولية.

وكان الاردن والامم المتحدة اتفقا على ان يتم تفتيش البواخر المبحرة الى ميناء العقبة في العقبة بدلاً من تفتيشها في البحر كما كان الأمر بين ١٩٩٠ و١٩٩٤، وهو ما ادى الى خسائر كبيرة تحملها المستوردون الاردنيون بسبب التأخير والتعطيل والغرامات، وتحويل السفن الى موانئ اخرى في البحر الاحمر لاعادة ترتيب البضاعة. وقدرت الخسائر في حينه بنحو ٥٠٠ مليون دولار خلال نحو ثلاث سنوات ونصف السنة.

ومنذ آب (اغسطس) ١٩٩٤ بدأت شركة «لويدز للمعاينة والتصنيف» تفتيش البواخر في العقبة وعلى ارصفة خاصة بالبضائع العابرة الى العراق.

وقلص هذا الاجراء خسائر وكلاء الملاحة الاردنيين، لكنه لم ينهها حين يدفع الاردن لهذه الشركة ملايين الدولارات سنوياً.

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يعقد دورته الـ٦٣ في حزيران

□ القاهرة - من كريم المهندس:

■ يعقد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية اعمال دورته الـ ٦٣ على مستوى وزراء المال والاقتصاد العرب في القاهرة في الخامس من الشهر المقبل، للبحث في التخطيط الاستراتيجي للعمل الاقتصادي العربي المشترك ويستمر لمدة يومين.

وقال الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية الدكتور حسن ابراهيم ان المجلس وضع برنامج عمل خلال السنوات المقبلة في اطار استراتيجية اقتصادية مستقبلية وذلك بالتعاون مع جامعة الدول العربية، مشيراً الى انه سيتم طرح هذا البرنامج للمناقشة خلال اعمال هذه الدورة.

ودعا ابراهيم الدول العربية الى تفعيل عمل مجلس الوحدة الاقتصادية خلال المرحلة المقبلة لتحقيق اهدافه خصوصا في اقامة سوق عربية مشتركة، مؤكدا ان المرحلة المقبلة تتطلب سرعة اقامة كيان اقتصادي عربي واحد لمواجهة التكتلات الاقتصادية الكبرى.

واكد ان التكامل الاقتصادي العربي المشترك اصبح ضرورة لتحقيق التطلعات والاهداف التي يتوخاها لتحقيق التنمية التي تحقق هذا التكامل. سوقال الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية ان اجتماعات الدورة الـ ٦٣ ستؤكد على تفعيل دور القطاع الخاص في دعم التكامل الاقتصادي العربي وازالة المعوقات امامه ليمثل دوره في خطط التنمية الاقتصادية العربية.

وكانت الدورة الـ ٦٢ ناقشت في السادس من كانون الاول (ديسمبر) الماضي برئاسة وزير المال السوداني عبدالوهاب احمد حمزة مواضيع عدة، تتعلق باقامة سوق عربية مشتركة وسبل مواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية واعتماد استراتيجية العمل الاقتصادي العربي خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتضمن جدول اعمال هذه الدورة لانشطة الاتحادات العربية النوعية واعادة تشكيل لجانها وانضمام اتحاد جديد إليها يعمل في مجال الاطارات والمنتجات المطاطية، الى جانب الطلب المقدم من اتحاد المقاولين العرب للانضمام الى الاتحادات النوعية التابعة للمجلس.

ويذكر ان مجلس الوحدة الاقتصادية يضم في عضويته ١١ دولة هي مصر والامارات وسورية والاردن والعراق واليمن وموريتانيا والصومال وفلسطين والسودان وليبيا.

تعقد اجتماعا الاسبوع المقبل لمناقشة الوضع المالي

«عربسات» تطلق في تموز القمر الاول من الجيل الثاني

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يترأس المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري اجتماعات مجلس الادارة والجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) وذلك خلال الفترة من ١١ وحتى ٢١ من الشهر الجاري في مقر الجامعة العربية.

وتناقش الجمعية العمومية لعربسات الوضع المالي لنشاط المؤسسة، علما أن الارباح التي تحققت بلغت نحو ٢١ مليون دولار خلال السنة الجارية، وبذلك تكون عوضت الخسائر عن الفترة السابقة. كما تناقش الجمعية التعاون العربي في مجال اعمالها.

واشار المهندس متولي في تصريحات صحافية إلى ان المؤسسة دخلت مرحلة تصنيع واطلاق الجيل الثاني من اقمار عربسات، موضحا انه بعد اكتمال الفحوصات على القمر العربي الاول من الجيل الثاني فقد انجزت الاجراءات الخاصة بشحنه إلى قاعدة الاطلاق وقد تحدد مبدئيا موعد اطلاقه في ٩ تموز (يوليو) المقبل.

وقال إنه تم تأجير معظم القنوات التي وفرها القمر (١٢) وذلك للدول العربية والشركات، وان القمر الذي سيتم اطلاقه مصمم ليكون عمره من ١٢ إلى ١٦ سنة، وهو واحد من ثلاثة اقمار في الجيل الثاني. واضاف ان القمر (١٢) وفر ثماني قنوات عالية الطاقة و١٤ قناة متوسطة الطاقة إضافة إلى ١٢ قناة يحددها حيز التردد المستخدم.

ويوفر القمر الاصطناعي قنوات اتصال هاتفية بين الدول العربية، اضافة الى توفير مجالات لاستخدام الهاتف النقال عبر قنواته، وكذلك الخدمات الخاصة في المناطق النائية.

يذكر ان مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) يتكون من تسع دول هي مصر والسعودية والامارات والكويت وقطر ولبنان والاردن وسورية والمغرب، وهي الدول العربية التي لها اكبر مساهمة في راسمال المؤسسة.

انخفاض حاد في الانتاج الزراعي والغذائي في القارة

وزراء التخطيط الافارقة يبحثون في استراتيجية جديدة للتنمية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ عقدت في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا اخيرا الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر وزراء التخطيط والتنمية الاقتصادية في افريقيا تمهيدا للدورة الـ ٢٢ للمؤتمر الوزاري الذي سيعقد في الفترة من ٦ الى ٨ الشهر الجاري بمشاركة ٥٢ وزيرا.

وقال السفير مجدي حفني نائب مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المنظمات والتجمعات الافريقية ان المؤتمر سيبحث في سبل تنفيذ استراتيجية جديدة لمواجهة تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا حاليا ومستقبلا، والطرق العملية لتطوير التجمعات الاقتصادية الافريقية التي دخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٤ اضافة الى مناقشة التقرير الاقتصادي السنوي عن افريقيا الذي يتضمن الاداء الاقتصادي الافريقي خلال العام الماضي والتوقعات في المدى المنظور حيث يوضح ان النمو الاقتصادي بلغت نسبته اخيرا على مستوى القارة نحو ٢.٨ في المئة مقابل ١.١ في المئة عام ١٩٩٣ و٠.٣ في المئة عام ١٩٩٢، ويرجع ذلك الى اسباب عدة اهمها قلة التدفقات المالية المخصصة لعمليات التنمية، وضعف الادارات والسياسات الاقتصادية، وعمليات الادخار والاستثمار، وعدم تجاوب الهياكل الاقتصادية مع التفاعلات الخارجية التي تحدث، اضافة الى عدم الاستقرار السياسي والانقلابات.

من جهة اخرى اشار تقرير اللجنة الاقتصادية في افريقيا التابعة للامم المتحدة التي تتخذ من اديس ابابا مقراً لها الى انه على رغم ان افريقيا منطقة زراعية ورعوية اساسا فإن الانتاج الغذائي والزراعي فيها يشهد انخفاضا مستمرا منذ الستينات. واضاف التقرير ان ٢٥ في المئة تقريبا من المواد الغذائية التي تحتاجها شعوب القارة توفر عبر الواردات من الخارج وعن طريق المعونات والمساعدات.

وعلى رغم ان البعض يرجع تدهور الانتاج الزراعي وازمة الطعام الى العوامل الطبيعية والتصحر فإن البعض الاخر يرى انه ليس من الصواب ان نعزو سبب ازمة الطعام في القارة الى الاحوال الجوية فقط إذ يشير التقرير الى السياسات التي اهملت التنمية الزراعية والريفية.

وجاء في تقرير اللجنة انه نظراً لتدهور نصيب الفرد من الانتاج الغذائي لم يرتفع متوسط حاجة الفرد من الحراريات اليومية عن ٩٢ في المئة خلال الاعوام العشرة الماضية، وازداد عدد الافارقة العاجزين عن الحصول على الحاجات الدنيا من الحراريات التي تتراوح بين ١٦٠٠ و١٧٠٠ سعرة حرارية يومية، من ٩٩ مليوناً عام ١٩٨٠ الى ١٦٨ مليوناً عام ١٩٩١ اي بزيادة تفوق الـ ٧٠ في المئة.

وقال التقرير ان من الآثار المترتبة على انعدام الاكتفاء الذاتي من الغذاء تفشي حالات سوء التغذية الحادة المتمثلة في قلة البروتينات والطاقة وفقر الدم بسبب نقص الحديد والاختلالات التي يتسبب فيها نقص فيتامين (أ) ونقص مادة الايودين، وهذه الامور تمثل ظواهر تعكس النقص الجوهري في المواد والعناصر الاساسية حيث يشمل تأثيرها في الكبار في انخفاض الانتاجية والتعرض للاصابات بالامراض الشائعة.

واضافت اللجنة التي تعتبر احدى اللجان الخمس الدولية التابعة للامم المتحدة في تقريرها ان الاطفال في افريقيا هم اكثر الفئات تضررا من جراء مشكلة التغذية ونقص الطعام، ففي عام ١٩٩٠ بلغ عدد الاطفال في القارة الذين عانوا من سوء التغذية نحو ٣٠ مليون طفل من بين نحو ١٧٧ مليون طفل في العالم يعانون من الشيء نفسه. واضاف التقرير ان حالة سوء التغذية في تأخير نمو ونشأة الاطفال فضلا عن ذلك يتسبب ايضا في مضاعفة خطر الوفاة بسبب الامراض المعدية. يضاف الى ذلك سوء الخدمات الصحية في ظل نقص الغذاء والطعام اذ تشير الاحصاءات الى ان هناك ما يزيد على نصف سكان القارة لا يحصلون على الخدمات الصحية الحديثة كما لا يحصل الثلث او اكثر من سكانها على المياه الصالحة للشرب. وبالتالي فإن ازمة الطعام في افريقيا مقرونة بسوء ونقص الخدمات الصحية ما يزيد من التحديات التي تواجهها في عملية الانتاج والتنمية وتشكل عقبات خطيرة امام تقدمها اقتصاديا.



اتجاهات

الاتحاد العربي للاسمنت يعقد مؤتمرين حول الأسمنت والسيراميك

● القاهرة - «الحياة» - قرر الاتحاد العربي للاسمنت (مقره دمشق) عقد مؤتمرين في القاهرة في ايلول (سبتمبر) المقبل، الاول حول اقتصاديات وتجارة الاسمنت في الوطن العربي والثاني حول صناعة السيراميك.

وقال السيد محمد دسوقي رئيس شركة «اسمنت بورتلاند حلوان»، عضو مجلس ادارة الاتحاد، ان المؤتمر الاول سيناقش مواضيع عدة عن التكامل في تجارة الاسمنت بين الدول العربية وتمويل مشاريع زيادة الطاقات الانتاجية في الاسمنت لتلبية الحاجات المتزايدة من هذه السلعة لمشاريع التعمير وبناء المدن الجديدة.

واضاف ان المؤتمر الثاني سيناقش ابحاثاً عدة حول صناعة السيراميك في الوطن العربي وكيفية التوسع فيها وتجارة هذه السلع في الدول العربية ومدى التعاون في بناء مصانع مشتركة لانتاجها لتوافر الخامات الاولية بعدد منها.

محادثات لفتح الموانئ الاوروبية امام البطاطا المصرية

● القاهرة - «الحياة» - تبدأ في غضون الايام المقبلة محادثات مصرية اوروبية لفتح الموانئ الاوروبية امام الصادرات المصرية من البطاطا.

وقال السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون الشراكة مع اوروبا ان الخارجية المصرية تلقت إخطارا من الاتحاد الاوروبي برفع الحظر على استيراد البطاطا من مصر استجابة للطلب الذي تقدمت به الخارجية المصرية والزراعة على ان يلتزم المصدرون المصريون بعدم تصدير اي كمية من البطاطا المصابة بالعفن البني.

واضاف بيومي ان هناك اجراءات عدة سيتفق عليها منها ان يتم التصدير وفقا للاتفاق بين الاتحاد الاوروبي ومصر والذي كان ساريا العام الماضي وأن يحدد رقم ثابت لكل مصدر مصري يتم التعامل معه وانجاز قائمة بالمناطق الزراعية المصابة بالعفن البني.

وزاد ان الاتصالات خلال الايام المقبلة ستركز حول فتح جميع الموانئ امام الصادرات المصرية من البطاطا كون دول الاتحاد الاوروبي اخطرت مصر لتحديد موانئ في اوروبا يتم شحن البطاطا المصدرة عن طريقها.

شركة «انتويل» في البحرين تحقق زيادة في الأرباح عام ٩٥

● المنامة - رويتر - قالت شركة «انتويل» ومقرها البحرين ان ارباحها الصافية عام ١٩٩٥ قفزت ١٦٠ في المئة بالمقارنة مع العام السابق وتوقعت ان ترتفع ارباحها مع تحسن اسعار النفط في الولايات المتحدة.

واوضح بيان للشركة التي تعمل في صناعة الطاقة العالمية وخصوصاً في قطاع النفط والغاز في الولايات المتحدة، ان الارباح زادت الى ٣,٣ مليون دولار مقابل ١,٣ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة حسن فخرو «اننا نأمل بأن تؤدي الزيادة في الانتاج نتيجة لبرامج الحفر والتملك التي تقوم بها الشركة بالاضافة الى تحسن اسعار النفط الى المزيد من النمو في اداء الشركة عام ١٩٩٦».

واضاف «نحن نتوقع ان تحقق الشركة نمواً كبيراً في ايراداتها وارباحها لعام ١٩٩٦».

وتأسست «شركة انتويل» في عام ١٩٨٤. وتعمل في الولايات المتحدة من خلال شركة مملوكة لها بالكامل مقرها ولاية كولورادو حيث تملك وتشغل حقولاً للنفط والغاز في اكثر من ١٢ ولاية اميركية وتتركز انشطتها في مناطق جبال روكي وتكساس واوكلاهوما.

شركة طيران سلوفاكيا تقوم بأول رحلة الى الكويت

● الكويت - رويتر - قالت الادارة العامة للطيران المدني في الكويت امس ان طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية السلوفاكية وصلت الى البلاد اول من امس في اول رحلة جوية منذ توقيع اتفاق للنقل الجوي بين البلدين في آذار (مارس) الماضي.

وقالت الادارة في بيان انها تأمل ان تكون الرحلة القادمة من براتسلافا بداية خدمة منتظمة للطيران السلوفاكي الى الكويت.

فرنسا تعلن اليوم او الاثنين تخصيص شركة «اشورانس جنرال» للتأمين

● باريس - رويتر - قالت صحيفة «لا تريبيون ديسفوسيه» امس انه يتوقع اعلان الحكومة الفرنسية اليوم او يوم الاثنين المقبل عن تخصيص شركة «اشورانس جنرال دو فرانس» (اي. جي. اف) للتأمين ما لم تحدث مفاجآت في اللحظة الاخيرة.

وقال تقرير الصحيفة «باستثناء اي مفاجآت في اللحظة الاخيرة ستعلن الحكومة مساء اليوم او يوم الاثنين عن بدء عملية تخصيص شركة التأمين».

وامتنعت الشركة عن التعقيب على ما ذكرته الصحيفة من ان عملية التخصيص ستبدأ قريباً.

واشارت الصحيفة الى ان سعر التخصيص سيقل على الارجح عن سعر سهم الشركة في البورصة ضماناً لنجاح عملية البيع. واضافت ان الحكومة تسعى للاستفادة من قوة سعر الاوراق المالية عموماً والقطاع المالي خصوصاً.

وقالت الصحيفة ان قيمة الشركة السوقي تبلغ ١٩,٢ بليون فرنك فرنسي (٣,٧ بليون دولار) وفقاً لسعر سهمها الحالي ويتعين ان تعود عملية البيع على الحكومة بنحو ١١ بليون فرنك. وتبلغ حصة الحكومة في الشركة ٥٦,٩ في المئة. وتتوقع الحكومة الفرنسية أن تصل حصيلة عمليات التخصيص في السنة الجارية الى ٢٢ بليون فرنك.

المانيا تقرر عدم تغيير اسعار الفائدة

● فرانكفورت - رويتر - اعلن البنك المركزي الالماني «بوندسبنك» امس انه قرر ترك اسعار الفائدة الاساسية الخصم و«لومبارد» وسعر اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) من دون تغيير.

ويبقى سعر الخصم الالماني على ٢,٥ في المئة وسعر «لومبارد» للاقراض الطارئ على ٤,٥٠ في المئة.

وقرر البنك ايضاً عدم تغيير سعر «ريبو» في الجلستين الاسبوعيتين المقبلتين وتركه على ٣,٣ في المئة.

الصين تستثمر ١,٢ بليون دولار لاستغلال اكبر حقل للغاز

● بكين - رويتر - ذكرت صحيفة تشاينا ديلي امس ان الصين بدأت تشييد منشآت لاستغلال اكبر حقل للغاز الطبيعي لديها الذي تتوقع الحصول منه على ثلاثة بلايين متر مكعب بحلول سنة ٢٠٠٠.

وقالت الصحيفة ان الصين ستستثمر اكثر من ١٠ بلايين يوان (١,٢ بليون دولار) في تطوير حقل الغاز.

وتبلغ الاحتياطات المؤكدة للحقل الذي يمتد عبر اقاليم شانزي وجانسو ونينجشيا الشمالي ٢٣٠ بليون متر مكعب. كما تشير الدراسات البيئية الى انه ربما يضم ١٠٠ مليون متر مكعب اخرى.

وقالت الصحيفة ان امدادات الغاز من الحقل ستغذي بكين واكسيان عاصمة شانجشي وينتشوان عاصمة نينجشيان.

وذكرت ان العمال بدأوا في بناء محطة لتنقية الغاز في شانجشي ومد خطوط انابيب الغاز الى بكين واكسيان ومن المقرر ان يبدأوا في مد انابيب الى ينتشوان في أيار (مايو) الجاري.

العقوبات التجارية الاميركية تكلف كوبا ٤٠ بليون دولار

● جوهانسبورغ - رويتر - شنت كوبا هجوماً عنيفاً على الولايات المتحدة في اجتماع مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) قائلة ان العقوبات الاميركية كلفتها نحو ٤٠ بليون دولار.

وقال ريكاردو رويز وزير التجارة الخارجية الكوبي امام اجتماع «اونكتاد» امس «على مر السنين كلفت العقوبات الاميركية ضد كوبا والتي تتمثل في عدد من التشريعات واعمال القهر والتخويف الاقتصاد الكوبي اكثر من ٤٠ بليون دولار».

واضاف ان هذا «يتجاوز بالتأكيد بكثير اي اضرار عانى منها الاقتصاد الاميركي نتيجة المصادرة الكوبية للممتلكات الاميركية لان الولايات المتحدة استبعدت اجراء اي مفاوضات ثنائية».

وهاجم رويز مشروع قانون هيلمز بيرتون الاميركي الذي يهدف الى عقاب اي بلد او شركة تتعامل مع كوبا. ووصفه بانه «محاولة ابتزاز وتخويف للبلدان الاجنبية والشركات الخاصة، وتنفير للاستثمار».

وانتقد وزير التجارة البريطاني انتوني نيلسون يوم الثلثاء ايضاً مشروع القانون الاميركي.

وقال ان بريطانيا ستطرح المسألة امام منظمة التجارة الدولية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. واشار الى انه واثق انه يحظى بتأييد واسع النطاق على مستوى الاتحاد الاوروبي والبلدان النامية.

الامارات: شركات التأمين تبحث في تأسيس "مجمع للأخطار العالمية للتأمين على السيارات"

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ تبحث شركات التامين في دولة الامارات في تاسيس مجمع للاخطار العالية للتامين على السيارات ووضع تعرفة مقترحة لاسعار التامين على السيارات من شانها خفض مستوى الاسعار السائدة في سوق التامين مع السماح لشركات التامين بتحقيق هامش ربح صاف في تامين السيارات تراوح نسبته بين ١٠ و١٥ في المئة من اقساط تامين السيارات ويتيح حرية التنافس بين شركات التامين بتقديم اسعار اقل.

وستعقد اللجنة العليا للتامين اجتماعاً في ١٢ ايار (مايو) الجاري في دبي للبحث في مشروع قدمته اللجنة المكلفة درس موضوع ارتفاع اسعار التامين على السيارات الذي يسيطر على السوق منذ اعوام عدة.

ووضعت اللجنة المكلفة درس ارتفاع اسعار التامين تقريراً شاملاً للتغلب على هذه المشكلة التي تثير اعتراضات من قبل وزارة الاقتصاد والتجارة والدوائر الاخرى المهتمة باسعار التامين على السيارات.

وتتضمن التوصية المرفقة بالتقرير الطلب من اللجنة العليا للتامين الموافقة على مشروع انشاء مجمع الاخطار العالية للتامين على السيارات وخفض مستوى الاسعار السائدة في السوق.

وذكرت مصادر شركات التامين ان المشروع المقترح يتضمن تعرفة محددة لاسعار التامين على السيارات لكل من المسؤولية المدنية من قبل الغير فقط والفقد والتلف.

واكدت ان المشروع يتضمن ضوابط ومعايير من شانها خفض مستوى الاسعار السائدة في السوق مع السماح لشركات التامين بتحقيق هامش ربح صاف في تامين السيارات يتراوح بين ١٠ و١٥ في المئة من اقساط تامين السيارات، وعدم المساواة بين السائق الملتزم والسائق غير الملتزم من خلال عدم تحميل الاول اي زيادة في الاسعار ومنحه خصم عدم وقوع حوادث مع تحميل الثاني جزءاً اضافياً من التعويض في حالة وقوع حادث.

كما ينص المشروع على ان يكون مبلغ التامين لكل من السائق او الراكب في جميع الجداول ١٥٠ الف درهم لكل منهم في حالة الوفاة ليتفق مع مبلغ الدية المعمول به في دولة الامارات.

ويتضمن المشروع اقتراحاً بان يبدا العمل بهذه الاسعار اعتباراً من اول حزيران (يونيو) المقبل ولمدة ثلاث سنوات على ان يعاد النظر في هذه الاسعار بعد ذلك في ضوء تقويم نتائج تامين السيارات في الامارات.

كما يتضمن المشروع التاكيد على ان تطبيق الاسعار المقترحة يعتبر موقتاً لمشاكل مكاتب تاجير السيارات والسيارات الرياضية وسيارات التاكسي والمركبات الاخرى والتي تدخل تحت نطاق الاخطار العالمية في تامين السيارات المقترح من جانب وزارة الاقتصاد والتجارة.

وكانت اللجنة العليا للتامين اتخذت في آذار (مارس) الماضي قراراً بتشكيل لجنة لدرس موضوع ارتفاع اسعار التامين على السيارات في دولة الامارات تمثل فيها جميع الجهات ذات الاختصاص والعلاقة، بهدف ايجاد نوع من التوازن بين الاسعار التي تطبقها شركات التامين وتكلفة التعويضات المقابلة. وحددت اللجنة العليا للتامين الثلاثين من نيسان (ابريل) الماضي موعداً للانتهاء من اعداد تقرير للخروج من ازمة ارتفاع اسعار التامين على السيارات.

ويؤكد التقرير السنوي الذي اعدته وزارة الاقتصاد والتجارة عن نشاط قطاع التامين في دولة الامارات عام ١٩٩٤ وجود زيادة غير عادية في اقساط وثائق التامين على السيارات ضد الفقد والتلف والمسؤولية المدنية قياساً مع عام ١٩٩٣ وذلك بسبب قيام شركات التامين بزيادة اسعار هذا النوع من التامين خلال الفترة من ١٩٩١ وحتى ١٩٩٤.

ويؤكد التقرير ضرورة وقف اي زيادة مستقبلية في اسعار هذا النوع من التامين، مع اقتراح تخفيض الاسعار المعمول بها حالياً، ووضع القيود للحد من المغالاة في اسعار التامين.

وذكر التقرير ان تخفيض اسعار التامين على السيارات تبرره عوامل عدة من ابرزها ان هذا النوع من التامين يمس شريحة عريضة من جمهور المؤمن لهم من مالكي السيارات بانواعها كافة، وضخامة حجم الاقساط في هذه النوعية من التغطية بالقياس لانواع التامين الاخرى التي تشكل نسبة ٣٦,٤ في المئة من اجمالي الاقساط المكتتبة لفروع التامين العامة كافة البالغ قدرها ١٩٤٣ مليون درهم عام ١٩٩٤.

ويحكم عملية التامين في دولة الامارات قانون شركات ووكلاء التامين الذي يهدف الى حماية حملة وثائق التامين على السيارات من استغلال بعض شركات التامين في حال وجود بعض القوانين الملزمة بالتامين كقانون السير والمرور للحد من المغالاة في اسعار التامين ضد المسؤولية من قبل الغير للسيارة المؤمن عليها.

وتقول مصادر تامينية ان الشكوى من ارتفاع اسعار التامين على السيارات تقودها مكاتب تاجير السيارات فيما تشكو شركات التامين من ارتفاع خسائرها خلال الاعوام الاخيرة بسبب علاقاتها مع مكاتب تاجير السيارات.

وتلقت جمعية الامارات للتامين رسائل شركات التامين التي تتعامل مع مكاتب تاجير السيارات اوضحت فيها نسب خسائرها خلال الاعوام (٩٣ - ٩٤ - ١٩٩٥) التي بلغت نسباً متفاوتة تتراوح بين ١٠٠ في المئة و٤٠٠ في المئة وقفزت الى ٣١٣٨ في المئة لبعض الشركات.

واكدت الشركات انها اضطرت في العامين الماضيين لايقاف التعامل مع بعض مكاتب تاجير السيارات نظراً لارتفاع نسب خسائرها في تامين السيارات الى نحو ٤٣٠ و٩٦١ و٢٠٤٤ في المئة والى اكثر من ذلك.

واشارت في رسائلها الى جمعية الامارات للتامين ان الاعوام الماضية لم تسجل اي ارباح تذكر من جراء تامينات تاجير السيارات.

وفي محاولة للخروج من هذه المشكلة طلبت وزارة الاقتصاد والتجارة من الجمعية البحث في امكانات انشاء مجمع للاخطار العالمية في تامين السيارات في دولة الامارات بحيث يقوم هذا المجمع بتعويض الشركات الخاسرة من خلال صندوق تشارك فيه كل الشركات بنسب متفاوتة.

كندا: اعادة النظر في مؤهلات مديري الشركات الكبرى والمداخيل تراوح بين ٥, ١ و١٣ مليون دولار سنوياً

□ مونتريال -
من محمد خالد:

■ ترسم ادبيات التجارة والاعمال الكندية صورة تقليدية للمدير التنفيذي الناجح اذ تصفه بانه رجل (ولا مكان للنساء هنا) في منتصف العقد الخامس من العمر تلقى تعليمه في كليات الهندسة واكتسب مؤهلاته القيادية من خلال الاقدمية والخبرة العملية ويقود شركة كبرى لم يقم بتأسيسها تتخذ من مدينة تورنتو مقراً لها وينفرد بدخل سنوي يتعدى المليون دولار.

وقد تبدو تلك الصورة التقليدية في الظاهر مجرد مسألة مغرقة في المحلية في حين انها اكتسبت في الآونة الاخيرة اهمية كبيرة، خصوصاً بعدما تبين مدى ارتباطها بتطورات ذات ابعاد عالمية، وتحديداً، ظاهرة عولمة الاقتصاد وما استوجبته من متطلبات جدية سواء من جانب الشركات بحد ذاتها أو من جانب قياداتها ممثلة برؤساء مجالس الادارة والمديرين التنفيذيين.

والغريب في الأمر ان الشركات الكبرى، التي سعت جاهدة للافادة من المنافسة المفتوحة من خلال تسريع عقد الصفقات الاندماجية وتبني اجراءات انكماشية قاسية والمبادرة باعادة النظر في اولوياتها وانظمتها الهيكلية، تجد نفسها اليوم مضطرة الى التعامل مع بعد آخر من ابعاد عولمة الاقتصاد ويطال هذه المرة مراكز اتخاذ القرار والشروط الواجب توافرها في الكوادر القيادية.

ويعتقد محللون كنديون ان دقة الظروف الناشئة في فترة ما بعد «غات» وبشكل خاص فتح باب المنافسة على مصراعيه تتطلب مؤهلات قيادية لا تتوافر لدى اغلبية كبيرة من أفراد الجيل الحالي من رؤساء الشركات الكندية، وأبرزها: مؤهل اكاديمي متخصص يأخذ البعد العالمي للتجارة في عين الاعتبار وخبرات قيادية وعملية متنوعة تشمل اكثر من نشاط في عالم التجارة والأعمال.

وتشير دراسات احصائية وتحليلية الى ان اكثرية ملحوظة من رؤساء الشركات الكندية تندرج ضمن فئة القادة المحترفين وهي فئة منتخبة من الكوادر العالية الطموح التحقت بشركاتها في سن مبكرة وشقت طريقها بتأن وتدرج صعوداً الى أعلى المناصب مكتسبة مؤهلاتها القيادية من خلال الاقدمية والتجربة العملية من دون اعطاء المؤهل الاكاديمي التخصصي أهمية كبيرة.

وتبين لاحدى الدراسات الحديثة ان ما نسبته ٥٠ في المئة من افراد فئة القادة المحترفين لا تحمل شهادة الماجستير في ادارة الاعمال التي يعتبرها عدد من المحللين بمثابة الحد الأدنى من المؤهلات العلمية المطلوب توافرها لدى قادة الشركات الكبرى، أي التي تراوح مداخيلها السنوية بين ١,٢ و١٥ بليون دولار، وتنشط في السوق الدولية بشكل أو بآخر.

وتقتصر المؤهلات العلمية لما نسبته نحو ٢٢ في المئة من هؤلاء على الاجازة الجامعية في حقل التجارة والاعمال، (ويحدث ان يسعى البعض للحصول على المؤهل الاكاديمي المناسب من خلال الانتساب الى الجامعات في وقت لاحق، كما هي حال ماثيو باريت رئيس مصرف «بنك اوف مونتريال» المصنف ثالث اكبر المصارف الكندية لكن تلك الحالات تظل فردية ولا تسمح بالتعميم).

وفي الوقت نفسه توضح الدراسة المشار اليها ان ما نسبته نحو ٣٠ في المئة من فئة المحترفين تملك شهادات عالية او جامعية في حقول شديدة التنوع مثل العلوم التطبيقية والهندسة والمحاماة والمحاسبة القانونية مع تسجيل تخصصات متميزة في حالة واحدة على الأقل مثل رئيس شركة «تاليسمان» للطاقة جيمس بكي الذي يحمل شهادة الدكتوراه في الفيزياء الفلكية.

وبخلاف المؤهل العلمي تشير دراسة اخرى الى غياب صفة التنوع في الخبرات القيادية لدى فئة المحترفين اذ يتضح في الواقع أن نسبة عالية من رؤساء الشركات والمؤسسات أمضت جل حياتها العملية لدى مؤسساتها، وهي حال رئيس مصرف «كنيديان امبيريال بنك اوف كوميرس» ال فلود، التي بلغت فترة خدمته نحو ٤٥ عاماً، وعدد من رؤساء كبريات الشركات الكندية.

ويبلغ متوسط فترات الخدمة المسجلة لرؤساء الشركات عموما نحو ١٩ عاما، وتزيد في الكثير من الحالات على ٢٠ عاما، ويبدو ان اكثرية ملحوظة من أفراد جيل القادة المحترفين اما بلغت عقدها الخامس قبل تسلم دفة القيادة أو تجاوزته قليلاً. ويبلغ متوسط الاعمار للجميع نحو ٥٠ عاماً فيما تراوح اعمار ما نسبته ٦٢ في المئة منهم بين ٥٠ و٦٠ عاماً.

وينسحب ما يقال عن فئة المحترفين على عدد كبير من المستقلين الذين أسسوا شركاتهم الخاصة ولختاروا الانفراد بقيادتها، ويمثل هؤلاء نسبة ٢٠ في المئة من تلك الفئة، ويشتهر منهم فرانك ستروناك مؤسس شركة «ماغنا انترناشيونال انك» الناشطة في صناعة قطع غيار السيارات وتوماس باتا الذي أعاد تأسيس الشركة الشهيرة بعد هجرته الى كندا في منتصف الثلاثينات.

ويؤكد سجل أداء الشركات الكندية للعامين الماضيين ان افراد جيل المحترفين اثبتوا في الغالب جدارتهم في انجاز مهامها ومكنوا شركاتها ومؤسساتها من تحقيق مداخيل عالية وارباح قياسية خصوصاً في مجال العمل المصرفي والمالي الذي يتمتع بثقل كبير في الاقتصاد الكندي علاوة على الصناعات الغابية والاتصالات والطاقة والمناجم.

ويلاحظ في الوقت نفسه ان الانجاز المهني صاحبه انجازات مماثلة على الصعيد الشخصي اذ تراوح المداخيل السنوية لكبار الرؤساء والمديرين التنفيذيين الكنديين بين ١,٥ و١٣ مليون دولار، بعد الأخذ بعين الاعتبار اجمالي مبالغ الرواتب والعلاوات والحوافز، وبشكل خاص، حقوق شراء الاسهم بأسعار متفق عليها مسبقاً وبمستويات تقل كثيراً في الغالب عن الاسعار المتداولة في اسواق الأوراق المالية.

وطبقاً لدراسة احصائية نشرت اخيراً حصل ما لا يقل على ٥٠ رئيساً من رؤساء كبريات الشركات الكندية على مداخيل سنوية تعدت العام الماضي حاجز المليون دولار، وشكل اربعة منهم فئة النخبة راوحت مداخيلها الفردية بين ٥ و١٣ مليون دولار، وانفردت نسبة تزيد قليلاً على ٢٠ في المئة بمداخيل بين ٢ و٤ ملايين دولار، وراوحت مداخيل النسبة المتبقية بين ١,٥ و٢ مليون دولار.

وتبدو مداخيل فئة المحترفين متواضعة اذا ما قورنت بالمداخيل التي يحققها نظرائهم الكنديين من الرؤساء المالكين من أمثال فرانك ستروناك الذي بلغ دخله من منصبه كرئيس لمجلس ادارة شركته العام الماضي نحو ٤٧ مليون دولار وكذلك نظرائهم الاميركيين والاوروبيين، لكنها تظل قياسية في بلد يبلغ متوسط دخل الأسرة السنوي فيه نحو ٥٤ الف دولار.

ويشار هنا الى ان متوسط دخل رؤساء الشركات الكندية الذي بلغ العام الماضي قبل اقتطاع الضرائب نحو ٤٠٠ الف دولار اميركي، أي ما يعادل نحو ٥٥٠ الف دولار كندي، يضع كندا في المرتبة السادسة عشرة ضمن لائحة من ٢٢ دولة تحتل مراكزها الثلاثة الاولى الولايات المتحدة (بمتوسط بلغ مقداره ٩٢٨ الف دولار اميركي) وفرنسا والبرازيل، وتعود مراكزها الثلاثة الاخيرة الى السويد وكوريا الجنوبية ونيوزيلندة.

وعلاوة على الانجاز المادي يحتل الجيل الحالي من قادة الشركات الكندية مكانة متميزة داخل المجتمع الكندي تؤكدها دراسات المؤسسات المتخصصة في تلمس اتجاهات الراي العام والنبرة الايجابية التي تستخدمها الصحافة المحلية عموماً في تغطية اخبار التجارة والاعمال.

ويعكس موقف الصحافة ونتائج استطلاعات الراي انطباعاً شعبياً يرى في الشركات المصدر شبه الوحيد لخلق فرص العمل وتفعيل الاقتصاد المحلي.

ويؤكد عدد من استطلاعات الراي في الواقع ان بعض رؤساء الشركات الكندية يتفوق على الكثير من الزعماء السياسيين المحليين حين يتعلق الأمر بنيل ثقة الجماهير على رغم معرفة الجميع بحقيقة ان المحرك الرئيسي للشركات وقادتها هو بند الأرباح في كشوفاتها السنوية. ويشار هنا الى الدور البارز الذي يلعبه رجال الاعمال الكنديون خلال الأزمات السياسية.

وعلى رغم الانجازات المحققة على أكثر من صعيد يشكك كثير من المحللين في قدرة رؤساء الشركات الكندية الحاليين على الاستجابة لمتطلبات علمنة الاقتصاد والمنافسة المفتوحة، ويعتقد هؤلاء ان جيل المحترفين سيكون الاخير من نوعه ليحل محله جيل جديد من الكوادر القيادية ينفرد بدوره بصورته التقليدية الخاصة به.

ويعتقد احد المحللين المختصين في شؤون الشركات جرغ ماغريغر ان الجيل الجديد سيكون أصغر سناً واشد تخصصاً في مؤهلاته الاكاديمية واكثر احتمالاً لان يكون تنقل بين المراكز القيادية للعديد من الشركات المختلفة الانشطة، مشيراً الى ان طلائع القادة الجدد بدأت في الظهور وتمكنت من تحقيق انجازات كبيرة على الصعيدين المهني والشخصي.

ويؤكد ان شهادة الماجستير في ادارة الاعمال ستكون في المستقبل احد أهم المؤهلات للوصول الى المراكز القيادية خصوصاً اذا كانت تلك الشهادات صادرة عن جامعات ذائعة الصيت تعتمد برامج ذات صبغة وتوجهات عالمية في حقل ادارة الأعمال، مشيراً الى ان سياسات التوظيف الجديدة تعطي المؤهل الاكاديمي اهمية لم يحظ بها في السابق.

وتضم الدراسة الاحصائية المشار اليها تسعة من رؤساء كبريات الشركات الكندية الذين تنطبق عليهم بعض صفات الجيل الجديد، وبشكل خاص شهادة الماجستير في ادارة الاعمال وتنوع الخبرات القيادية اذ لا تزيد فترة خدمة الواحد منهم في شركته الحالية على خمسة اعوام مع ملاحظة تنقلهم في مراكز قيادية لاكثر من شركة تمارس نشاطات مختلفة.

ومن بين افراد الجيل الجديد هناك اثنان لا يزيد سنهما على ٤٠ عاماً في حين تقل اعمار خمسة آخرين على ٥٠ عاماً.

وتراوحت مداخيل الاكثرية بين ١,٦ و٣,٢ مليون دولار على رغم اقتصار تلك المداخيل في عدد من الحالات على الحوافز، كما حصل احدهم وهو جون دونريدج الذي رأس شركة «ماغنا» لفترة لا تزيد على ثلاثة أشهر من العام الماضي، على تعويضات سخية بلغت نحو ١١ مليون دولار.

ويميل بعض المحللين في أي حال الى الاعتقاد بان الحكم على المؤهلات القيادية لرؤساء الشركات الكندية على خلفية من الظروف المستجدة يغمطها الكثير من حقها اذ من الانصاف وضعها في اطارها الطبيعي ومقارنتها مع المفاهيم السائدة في عالم ما قبل «غات» الذي يمايز ضمنا بين المؤهل الاكاديمي والخبرة العملية انطلاقاً من مقولة ان القيادة فن يتعلمه المرء من واقع التجربة وليس قاعات الدرس.

وتجد تلك المفاهيم تأييداً قوياً من جانب عدد من الاكاديميين من بينهم هنري ميتز وهو خبير اداري ذائع الصيت ومحاضر لدى بعض الجامعات الكندية والأوروبية اذ يعترف صراحة ان شهادة الماجستير في ادارة الاعمال ليست ضماناً اكيداً لنجاح المدير التنفيذي في مهامه بغض النظر عن طبيعة الظروف التي يعمل فيها، معتبراً المؤهل الجامعي مجرد وسيلة لاتقان فن التفكير السليم.

روسيا ترد على "باربي" بلعبة "ماروسيا"

المفوضية الأوروبية تؤجل مشروع رحلة "قافلة التجارة" على طريق الحرير القديمة

□ بروكسيل - من بروس كلارك (فايننشال تايمز):

■ قررت المفوضية الأوروبية في اللحظة الأخيرة تأجيل بذل جهود رفيعة المستوى ترمي إلى الترويج للعلاقات التجارية بين دول الاتحاد الأوروبي والجمهوريات التي كانت في الماضي تشكل الجزء الجنوبي من الاتحاد السوفياتي، وذلك فترة خمسة أشهر على الأقل.

وكانت الخطة الترويجية المؤجلة تتناول ارسال أكثر من مئة شاحنة ترعاها الشركات الأوروبية لتسير على طريق الحرير القديمة التي تعبر آسيا الوسطى. وكانت الغاية من المشروع، الذي يعتبر حساساً من الوجهة السياسية، إذ (كان) سيتزامن تنفيذه مع سعي روسيا إلى استعادة نفوذها في تلك المنطقة من آسيا، أن يكون رمزاً للعلاقات المباشرة التي سعت الدول التي كانت سابقاً جزءاً من الاتحاد السوفياتي إلى اقامتها مع أوروبا.

وكان يفترض أن تضع رحلة الشاحنات أيضاً في دائرة الضوء تبدلاً في الدور الذي تلعبه أوروبا الغربية في تلك الجزء من العالم. إذ تتحول أوروبا من جهة تقدم المساعدات الغذائية والفنية إلى جهة شريكة تجارياً ومستثمرة في تلك المنطقة.

ويذكر ان الاتحاد الأوروبي قدم مساعدات حيوية لدول المنطقة بعيد انهيار الاتحاد السوفياتي. وفي وقت من الأوقات شكلت قيمة المساعدات الغذائية، التي قدمها الاتحاد الأوروبي، اكثر من نصف موازنة دولة جورجيا. فقد قدم ٨٠٠ الف طن من المواد الغذائية إلى خمس جمهوريات كانت سابقاً في الاتحاد السوفياتي خلال فصول الشتاء.

لكن من المشكوك فيه أن يواصل الاتحاد الأوروبي العمل ببرنامج المساعدات الشتاء المقبل بسبب الضيق الذي فرض وسيفرض على موازنة الاتحاد الزراعية بسبب أزمة لحم البقر البريطانية.

ويذكر أيضا أن خمس عشرة شركة، تنشط في مجالات تراوح بين الانشاءات والزراعة والطاقة، عرضت رعاية «مشروع طريق الحرير» على أن تدفع كل منها ما يعادل ٢٥٠ الف جنيه استرليني وأن تتلقى معرضاً متجولاً خاصاً بها.

وكانت الخطة تتناول أن تغادر قافلة الشاحنات مدينة البندقية في ايطاليا أواخر ايار (مايو) وان تسافر براً وبحراً إلى جورجيا وأرمينيا وأذربيجان، قبل أن تعبر بحر قزوين كي تزور تركمنستان وأوزبكستان وقيرغستان وكازاخستان.

ويقول المسؤولون في الاتحاد الأوروبي إن الرحلة ستتأجل حتى أيلول (سبتمبر) المقبل على أقرب حد. وبعد ذلك الشهر سيكون من الصعب جداً تنظيم رحلة من هذا القبيل، إذ أن الطقس يتردى في المناطق الجبلية من آسيا الوسطى.

وكان معظم الدول الآسيوية المعنية رحب في شكل حار بالمشروع طريقاً للتشديد على روابط هذه الدول بالغرب. لا سيما الدول الثلاث الواقعة خلف جبال القوقاز، وزعامة أوزبكستان الميالة للغرب.

لكن المسؤولين في الاتحاد الأوروبي يقولون إن قرار التأجيل كان بسبب عدم ارتياح المفوضية الأوروبية والشركات التي يمكن أن ترعى هذه الرحلة حيال ما قد تشير اليه هذه الرحلة وما قد تتضمنه من معان ضمنية بالنسبة إلى روسيا وهي في خضم معركة انتخابات رئاسية حامية مريرة.

ومنذ فترة والرئيس بوريس يلتسن يتنافس مع منافسه زعيم الحزب الشيوعي الروسي في محاولة اقناع المقترعين الروس بمقدرة كل منهما على إعادة بعض الروابط على الأقل بين روسيا والجمهوريات التي كانت تشكل جزءاً من الاتحاد السوفياتي، إلى ما كانت عليه قبل انهيار هذا الاتحاد.

ويذكر أن كازاخستان وقيرغستان وروسيا وبيلاروس عقدت مشاركة وثيقة أخيراً، فيما توصلت كازاخستان في الأيام القليلة الماضية إلى اتفاق طال انتظاره مع روسيا حول تصدير ثروة كازاخستان البترولية إلى العالم عبر الأراضي الروسية.

«باربي»

من جهة أخرى، يضيف جون ثورنهيل من موسكو أن روسيا تحملت اهانات لا تطاق مذ لم تعد قوة عظمى عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، وتأذى كبرياؤها جداً. لكن يبدو أن المحبة العارمة التي تسبغها الطفلات الروسيات على اللعب الأميركية، لا سيما لعبتي «باربي» و«سيندي»، تؤذي الكبرياء الروسي أكثر مما تؤذيه أي ظاهرة أخرى.

لكن هذا كله سيتبدل بفضل ما يبذله سلافازايتسف، أحد كبار مصممي الأزياء الروس، الذي يحاول تصميم لعبة تحوز على اعجاب طفلات روسيا ومحبتهن، وتتجلى مع ذلك «بالروح الروسية الحقيقية».

وينشط زايتسف بموجب شعار يقول «وداعاً يا باربي ومرحبا بماروسيا!». ولهذا أجرى مسابقة بين الطفلات الروسيات، اللواتي تراوح اعمارهن بين عشر سنوات وأقل كي يعثر على أفضل نموذج للطفلة الروسية. وشاركت في المسابقة ١٥ الف طفلة روسية.

واختارت هيئة المحكمين، المؤلفة من فنانين ومصممي أزياء وصانعي لعب للأطفال، ثلاث بنات هي «كاتيا» و«فيكا» و«انيا»، على اعتبار أنهن يمثلن ويجسدن روح «ماروسيا». وستكون هؤلاء البنات الثلاث مصدر الالهام لصانعي «اللعبة الروسية» الحقيقية.

ويدين زايتسف «باربي» الأميركية لأنها باردة وهزيلة ومشككة في كل شيء وغير جديرة بالثقة. ويعرب عن اعتقاده أن «ماروسيا» ستكون «ممتلئة متعافية دافئة حنونة وفوق كل شيء مخلصة».

وفي ناد ليلي في موسكو، قال زايتسف للمتبارين في المسابقة التي نظمها: «انظروا إلى أطفالنا فهم ليسوا جميلين فقط لكن في كل وجه من وجوههم يوجد سر. وهكذا يجب أن تكون لعبتنا الروسية الخالصة».

ولم يكشف أحد بعد السرعة التي ستصنع بها اللعبة الجديدة، ولا السرعة التي ستصمم بها، إلا أن زايتسف يبدو حالياً وكأنه يخطط أموراً عظيمة لمستقبل «ماروسيا»، على اعتقاد راسخ منه أن الأطفال خارج روسيا سيحبونها كثيراً. فقد قال لصحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس»: «إن روسيا روح العالم».

لكن على رغم ذلك، هناك طريق طويلة جداً أمام «ماروسيا» كي تتمكن من اللحاق باللعبة الأميركية «باربي» التي تُباع في ١٤٠ دولة والتي صُورت في فترات مختلفة كقبطان طائرة وسابحة بريئة على الشواطئ وسفيرة لمؤسسة «يونيسيف» التابعة للأمم المتحدة.

ويعرف زايتسف بانه ينظم معارض للأزياء غريبة وغير عادية، ويبدو أنه يخطط لعملية تسويقية غير عادية وغير تقليدية كي يروج للعبة الروسية الجديدة.

ويقول زايتسف ان «ماروسيا» سترتبط «باربي» ببالونين عملاقين وستهدد باطلاقها إلى السموات العليا في محاولة منها أخيرة لاجلائها (اجلاء باربي) عن التراب الروسي.

لكن «ماروسيا» تعفي «باربي» في اللحظة الأخيرة، على اعتبار انها ابنة عمها الأميركية، وتسمح لها بالتعايش بانسجام «لعبي» معها، وذلك خدمة للتصالح والانسجام الدوليين.

بمبلغ تجاوز ٣٢ مليون جنيه

"كورنهيل للتأمين" الالمانية تشتري ٤٠٠ ألف وثيقة تأمين على الكلاب والأحصنة

□ لندن - من رالف اتكنز (فايننشال تايمز):

■ أعلن شخصان يملكان شركة «بيت بلان» البريطانية اول من أمس انهما باعا شركتيهما لقاء ٣٢.٥ مليون جنيه استرليني بعدما كان كل منهما استثمر ٢٥٠ جنيها استرلينياً فقط في انشاء هذه الشركة منذ نحو عشرين عاماً.

ونالت كل من باتسي بلوم، التي كانت سكرتيرة قبل ان تؤسس شركة «بيت بلان» مع ديفيد سيمسون، وهذا الأخير نحو ١٦ مليون جنيه استرليني من بيع شركتهما الى شركة «كورنهيل انشورنس» البريطانية التابعة لشركة «اليانز» الالمانية الضخمة الناشطة في مجال التأمين.

وجاءت عملية بيع الشركة بعد نمو سريع متصاعد فيها جعلها اكبر شركة بريطانية ناشطة في مجال التأمين على صحة الاحصنة. وكانت بلوم لاحظت منذ عشرين عاماً ان تكاليف العناية بصحة الاحصنة مرتفعة جداً ما دفعها الى انشاء شركتها لكي تنشط في مجال التأمين الصحي الخاص بالحيوانات.

ولدى شركة «بيت بلان» حالياً ٤٠٠ الف بوليصة تأمين تغطي الاحصنة والكلاب والقطط ويصل دخل الشركة السنوي من رسوم التأمين الى نحو ٤٠ مليون جنيه استرليني. ويذكر ان مؤسسي الشركة استثمرا معاً نحو عشرين الف جنيه استرليني اضافي في الشركة عام ١٩٨٥ بعدما كان كل منهما استثمر فقط ٢٥٠ جنيهاً استرلينياً لدى تأسيس الشركة. وفي الوقت الذي تم فيه بيع الشركة، صارت لا تغطي تكاليف معالجة الحيوانات طبياً وحسب، بل تغطي الالتزامات الواجبة لجهات ثالثة واضطرار احدهم الى الغاء اجازته بسبب مرض حيوان أليف يملكه، والموت المبكر غير المنتظر لحيوان أليف، وذلك باستخدام تأمين عادي أساسي على الحياة (حياة الحيوان)!

وجاءت عملية بيع شركة «بيت بلان» بعدما اتضح ان شركتين اخريين تنويان دخول سوق التأمين على حياة الحيوانات.

وقالت شركة «تشرشل» البريطانية، التي تنشط في مجال التأمين عن طريق الهاتف، وتغطي السيارات والاثاث المنزلي باسم شركة «وينترثور» السويسرية، اول من امس انها ستوفر تأميناً يغطي الحيوانات في وقت لاحق من السنة الجارية.

والمعلوم ان «تشرشل» دخلت في محادثات مع «بيت بلان»، لكن يقال ان الاخيرة رفضت بعض الشروط المعروضة عليها وقبلت عرضاً من شركة «كورنهيل».

وتدرس شركة «دايركت لاين»، التي تنشط في مجال التأمين عن طريق الهاتف، وتعتبر اكبر شركة تأمين على السيارات في المملكة المتحدة، ايضاً دخول سوق التأمين على الحيوانات.

والمعلوم ان التأمين الصحي وعلى الحياة يغطي حالياً ١٢ في المئة فقط من كلاب المملكة المتحدة البالغ عددهم ٦.٨ مليون كلب، وثلاثة في المئة فقط من قططها البالغ عددهم ٧,٢ مليون قطة وهر.

والمعلوم ايضاً ان «بيت بلان» تؤمن بواسطة الهاتف، لكن تملك «كورنيل» لها سيسمح لها بالاستثمار في التكنولوجيا الحديثة.

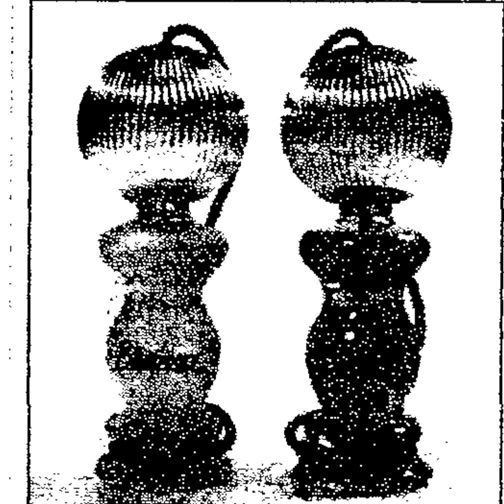
وبموجب عملية البيع تبقى بلوم مديراً في الشركة المباعة وتتخصص في التسويق والترويج فقط للشركة الجديدة. فيما سيصبح ديفيد سيمسون، الذي يربي الاحصنة ويدخلها في السباقات المختلفة، كبير المسؤولين التنفيذيين في الشركة.

وتعليقاً على عملية البيع، قالت بلوم انها ستواصل بذل الجهود المكثفة لكي تقنع الناس بان نشاط «شركتها» أمر جديّ جداً.

واضافت «لم يتسن لي الوقت لكي اعد او احصي ما أملكه من مال الآن وما عاد عليّ من هذه الشركة. فقد كنت أعطي عملي وقتي الكامل، وكنت أعمل ٤٨ ساعة في اليوم».

ويذكر ان شركة «كورنهيل انشورنس» كانت تضمن الاكتتاب في «بيت بلان» منذ ١٩٩٤.

الشركات في اسبوع



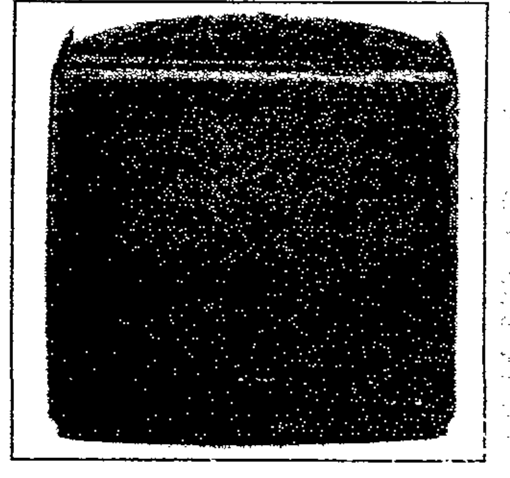
بيل بوكيه

● بعد النجاح العالمي الذي حققته المجموعة الرجالية من عطر كريستوفر كولومبس، وتزامنت فترة إنزاله الى الاسواق مع فترة الاحتفالات بالذكرى ٥٠٠ لاكتشاف اميركا وبجهود المصممة الفرنسية آن دو كسيانك صاحبة العطر النسائي «إمارة» تم تقديم العطر الجديد «بيل بوكيه».

وأرادت آن دو كاسيانك ان تعبر عن فلسفتها الشخصية وتجسد فيه ثقافتها وتاريخها في عطر يحمل الدهشة والروح وينضحها.

وبيل بوكيه اسم للعبة مهارة وذكاء اخترعها رجل يدعى بوكيه في القرن السادس عشر الميلادي للملك هنري الثالث وانتشرت اللعبة في فرنسا وكانت اللعبة المفضلة عند افراد الطبقة الحاكمة وعامة الناس. وخلال ٤٠٠ عام انتشرت اللعبة في انحاء العالم اجمع تحت اسماء مختلفة.

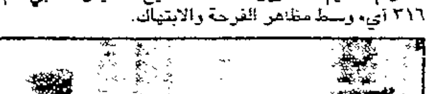
«غرونديغ» تطرح «سبايس فيداليتي» في الشرق الأوسط



● طرحت غروندييغ، الشركة الالمانية الرائدة في مجال الالكترونيات الاستهلاكية، مجموعة «سبايس فيدليتي» المتطورة في معرض الشرق الأوسط للالكترونيات الاستهلاكية الذي اقيم في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين ٢٠ و٢٣ آذار (مارس) الماضي.

وفي مؤتمر صحافي عُقد في دبي للمناسبة، قال بيتر بيتسمان، المدير الاقليمي في شركة غروندييغ الشرق الأوسط «يعتبر نظام سبايس فيدليتي ابتكاراً جديداً وقفزة نوعية في مجال الانظمة الصوتية التي تخلق صوتاً محيطياً تنتشر ابعاده بشكل كامل بدون الحاجة الى مكبرات صوت اضافية حيث يوزع هذا النظام الصوت المنبثق من الجهاز بصورة افقية. كما ان التصميم العصري لهذه الاجهزة يتلاءم مع نمط المعيشة الديناميكية في الحاضر والمستقبل.

اربح «بي. ام. دبليو» مع «سنكرز»



● فاز السادة خالد عيسى الحساوي من جدة وغرم الله عبدالله الغامدي من جدة ومحمد عبدالله البراهيم من الدمام بثلاث سيارات «بي. ام. دبليو ٣١٦ آي» في مسابقة سنكرز «حدد مكان الكرة واربح مع سنكرز».

واستمرت المسابقة ثلاثة اشهر وشارك خلالها عدد كبير من المواطنين والمقيمين من جميع مناطق المملكة. واقيم احتفال كبير بهذه المناسبة في المقر الرئيسي لشركة الناغي في جدة حضره عدد من كبار المسؤولين في شركة «سنكرز» و«الناغي المتحدة».

وتم تسليم الفائزين الثلاث مفاتيح السيارات «بي. ام. دبليو ٣١٦ آي» وسط مظاهر الفرحة والابتهاج.



بروف لعلاج الشعر

● تم اخيراً في معامل الدنمارك وبعد ابحاث استمرت قرابة ٤ اعوام تطوير مستحضر جديد لعلاج الصلع وتساقط الشعر. ويحتوي المستحضر الجديد «بروف» على المادة المسؤولة عن اعادة الحيوية لبصيلات الشعر الضعيفة في صورة سائل، سهلة الامتصاص خلال فروة الرأس حيث كان من الصعب تحضيرها في السابق نظراً لعدم ثباتها وسرعة تحللها.

ومن المعروف ان تساقط الشعر يحدث عادة بسبب ضعف بصيلات الشعر نتيجة عدم وصول العناصر الغذائية والمهمة لتغذيتها. حيث تجد هذه العناصر صعوبة بالغة في الوصول الى جذور الشعر وبصيلاته نتيجة لعدم امتصاصها وعدم قدرتها على اختراق الطبقة الخارجية لفروة الرأس وبالتالي عدم امتصاصها.

وطرح المستحضر الجديد «بروف» في اسواق السعودية والخليج ومنطقة الشرق الأوسط من خلال «مؤسسة سالم بقشان» السعودية وحقق نتائج فاقت النتائج الباهرة التي حققها في اسواق اوروبا واسكندنافيا من قبل.

انتاج شاحنات «فرايت لاينر» السعودية





■ تعود قصة ادخال التكنولوجيا الحديثة في شاحنات النقل بالولايات المتحدة الاميركية الى شركة «فرايت لاينر» التي تحدت للوسائل التقليدية وقدمت الى السوق شاحنات اكثر كفاءة ونجاحاً. وانتجت الشركة الشاحنة الاولى ١٩٤٢. وكانت شركة «هايستر للنقل الاهلي» الاولى في مجالها وفي استخدام شاحنات «فرايت لاينر» في اسطولها للنقل في عام ١٩٥٠.

وثابرت «فرايت لاينر» على تطوير تصاميم شاحناتها مثل المقصورة المصنعة بالكامل من الالومنيوم وتخصيص «قسم من المقصورة لنوم السائق. كما كانت السباقة في ادخال محرك ديزل على شاحنات النقل في الولايات المتحدة.

وخطت «فرايت لاينر» خطوة عملاقة عام ١٩٨١ عندما اصبحت شريكاً في سوق الشاحنات في اميركا الشمالية مع شركة «ديملر بنز» الالمانية. حيث كان لهذه الشراكة التأثير الكبير في التزام شركة «فرايت لاينر» لتبقى الرائدة في تكنولوجيا شاحنات الديزل الثقيلة.

وعام ١٩٩١ اتجهت «فرايت لاينر» الى تصدير شاحناتها الى خارج الولايات المتحدة الاميركية بمساعدة شبكة توزيع «مرسيدس بنز» العالمية. ودخلت الشركة اسواق المكسيك ووسط وجنوب اميركا واستراليا وآسيا والشرق الاوسط.

وفي عام ١٩٩٤ وقعت شركة «ابراهيم الجفالي واخوانه» في المملكة العربية السعودية، الوكيل المعتمد والوحيد لتوزيع سيارات وشاحنات «مرسيدس بنز» الالمانية، اتفاقاً مع شركة «فرايت لاينر» الاميركية لتسويق وتقديم جميع الخدمات المتعلقة بمنتجاتها. وانطلق هذا التعاون من خلال بيع ٧٨ شاحنة «Business Class» من وزن ١٥ طناً مزودة بهيكل خاص من الالومنيوم لتوزيع منتجات «بيبسي كولا» في جدة.

والجدير بالذكر ان لدى شركة الجفالي حالياً شاحنات «فرايت لاينر» من فئة «Business Class»، ذات الاوزان ١٠ و١٥ و١٩ طناً شاسي صلب ورؤوس شاحنات جرى انتاجها في الشركة الوطنية لصناعة السيارات في جدة وهي مصنع لانتاج الشاحنات اقيم مشاركة بين شركة ابراهيم الجفالي واخوانه وشركة «مرسيدس بنز» الالمانية في عام ١٩٧٦.

وزار جيم هيبي رئيس شركة «فرايت لاينر» اخيراً المملكة العربية السعودية حيث بحث مستقبل التعاون مع شركة ابراهيم الجفالي واخوانه والخطوات المتبعة في عملية تسويق مختلف منتجات «فرايت لاينر».

«الحبتور للسيارات» تقدم ميتسوبيشي «كولت ولانسر ٩٦» الجديدتين

● في احتفال كبير أقيم في فندق ميتروبوليتان دبي أزاحت «الحبتور للسيارات» الستار عن الموديلات الجديدة تماماً لسيارات «ميتسوبيشي لانسر» و«كولت»، التي تم تصميمها تماشياً مع السياسة التي تتبعها شركة «ميتسوبيشي» في تقديم سيارات متطورة تقنياً، مع وضع معايير السلامة والأمان في الاعتبار. وتكون «ميتسوبيشي» و«الحبتور للسيارات» فريقاً قوياً حيث القدرة على الابتكار والتطوير في «ميتسوبيشي»، تعززها سياسة التسويق والتوزيع الناجحة التي تتبعها «الحبتور للسيارات»، التي رفعت معدلات نمو مبيعات سيارتي «كولت ولانسر» في الامارات بشكل واضح. وأظهر النجاح الذي حققته السيارتان في كل من بطولة الرالي العالمية وبطولة رالي آسيا - باسيفيك قوة السيارتين بالدرجة نفسها التي اظهرت بها قوة «ميتسوبيشي» كشركة رائدة في مجال تصنيع السيارات المتقدمة تقنياً.

«سن توب» تعلن عن الفائزين في مسابقة الرسم للأطفال

● فاز بالجائزة الكبرى في مسابقة «سن توب» لرسوم الاطفال كل من عبدالله حزام الدوبي من جدة للمجموعة الأولى (حتى عمر ٨ سنوات) ورامي طاهر الأغا من الرياض للمجموعة الثانية (من عمر ٩ الى ١٥ سنة). والجائزة الكبرى عبارة عن تذاكر سفر الى «ديزني وورلد» في فلوريدا للفائز ووالديه، مقدمة من الخطوط الملكية الهولندية «كي. ال. ام» بالاضافة الى اكثر من ٢٠٠ جائزة مثيرة فاز بها المشتركين في المسابقة. وتم اختيار الرسوم الفائزة باشراف الغرفة التجارية الصناعية في جدة عن طريق لجنة التحكيم التي تضم الفنان التشكيلي هشام بنجابي والفنانة التشكيلية صفية بن زقر والسيد عمر بالبيد من الغرفة التجارية الصناعية بجدة.



«كرايزلر» تعلن عن تحقيق افضل مبيعات

● اعلنت «كرايزلر كوربوريشن» عن تحقيق افضل مبيعات لسيارتها في الولايات المتحدة الاميركية خلال شباط (فبراير) الماضي، وبلغت مبيعات الشركة الاجمالية من السيارات ٢٠٧,٨٣٩ سيارة بزيادة بلغت نسبتها ٢١ في المئة مقارنة مع مبيعات كانون الثاني (يناير) الماضي. وقال جيمس ب. هولدن نائب الرئيس التنفيذي للمبيعات والتسويق في «كرايزلر كوربوريشن» حقق خط انتاج الشركة نجاحاً هائلاً، بالاضافة الى تسجيل افضل مبيعات خلال شباط (فبراير) الماضي في تاريخ الشركة، وأفضل مبيعات لسيارات الركاب خلال شهر منذ ٨ أعوام».

معرض «سيال» الزراعي في فرنسا

● في اطار الجهود الاعلامية للتعريف بالمعرض العالمي للزراعة والمواد الغذائية (سيال) الذي سيقام في باريس في الفترة بين ٢٠ و٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) عقد جون دوليه المستشار التجاري الفرنسي في جدة مؤتمراً صحافياً في مقر اقامته بجدة حضره رجال الصحافة والاعلام حيث تم شرح فعاليات وأنشطة هذا الحدث الاقتصادي المهم الذي يشارك فيه عدد من الدول والشركات العالمية في هذا المجال ومن بينها المملكة العربية السعودية عبر مركز تنمية الصادرات السعودية.

والجدير بالذكر ان فوسيل الرئيس والمدير العام لمعرض سيال زار السعودية اخيراً للاشتراك في اليوم الاعلامي للمعرض الذي نظم في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض بحضور ميشال فيرسافيل المستشار الاقتصادي والتجاري في سفارة فرنسا في الرياض وشارك فيه مركز تنمية الصادرات السعودي وعدد من رجال الاعمال حيث تم خلال هذا اللقاء شرح تاريخ «سيال» وحضوره الدولي.



«العربية للسيارات» تحتفل بالانجازات

● تحتفل الشركة «العربية للسيارات»، وكلاء سيارات «نيسان» في دبي والامارات الشمالية، بمرور ٢٥ عاماً من الشراكة مع «نيسان» بتحقيقها انجازات كبيرة في العام الماضي.

وقال السيد ميشال عياط، المدير العام للشركة: «كان عام ١٩٩٥ عاماً استثنائياً بالنسبة لنا حققنا خلاله اعلى درجة نمو لمبيعات سيارات نيسان في منطقة الخليج، كما عكست أنشطة الشركة نمواً مضطرداً في الأداء وتجاوز معدل النمو الذي شهدته مبيعات نيسان في دولة الامارات الذي وصلت نسبته الى ٢٢ في المئة جميع هذه المعدلات في الأسواق المجاورة وايضاً مقارنة بمبيعات السيارات اليابانية الأخرى».

وسجلت كذلك اقسام قطع الغيار والخدمة نمواً مماثلاً عام ١٩٩٥ مقارنة مع العام السابق.

وأضاف السيد عياط «لقد ارتفعت انتاجيتنا بنسبة ١٥ في المئة كما تحسن معدل إرضاء العملاء بنسبة ٩٦ في المئة».

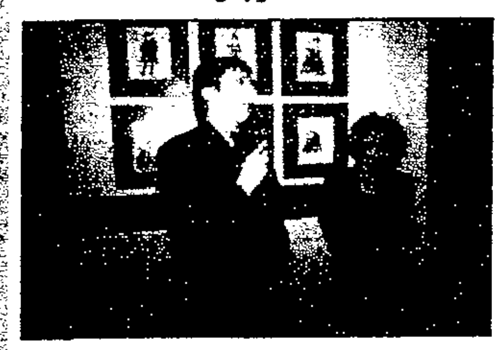
وكانت الشركة «العربية للسيارات» فازت بعدد من الجوائز المهمة خلال العام الماضي، من ابرزها جائزة «نيسان» لادارة الخدمات العالمية، والجائزة الكبرى في نادي «نيسان» لتطوير قطع الغيار العالمية، وفازت بهما الشركة لعامين متتالين ١٩٩٤ و١٩٩٥. كما حلت الشركة في المركز الأول في مسابقة «نيسان» الدولية لاختيار افضل فني صيانة.

«لوفتهانزا» تشارك بقوة في معرض سوق السفر العربية



● تشارك خطوط الطيران الالمانية «لوفتهانزا» بقوة في سوق السفر العربية، أكبر معرض اقليمي للسفر، للمرة الثالثة على التوالي. وتقام فعاليته هذه السنة في دبي بين ٧ و١٠ أيار (مايو) المقبل. ويشارك الى جانب «لوفتهانزا» في الجناح نفسه وفد يمثل كلاً من مطار فرانكفورت و«أماديوس»، نظام الحجوزات الرائد في العالم. وقال ارنست داوبنفلد المدير العام الاقليمي - الشرق الأوسط وباكستان في لوفتهانزا «اننا ندعم سوق السفر العربية بشكل كبير، حيث كنا شاركنا في هذه المعارض منذ تأسيسها. ونستمر بالاشتراك لنؤكد التزامنا نحو منطقة الخليج، ونظراً لان هذا المعرض تزداد اهميته بشكل مضطرد وتزداد معه اهمية المسافر العربي بالنسبة للوفتهانزا. وتجسيداً لذلك ولمساعدة المسافرين العرب على متن طائراتنا بشكل أفضل، نؤمن لهم خدمة «استقبال المسافر العربي» حسب الطلب لجميع الرحلات التي تصل فرانكفورت انطلاقاً من محطات مغادرة من المنطقة».

أطفالنا رجال الغد



● تنظم شركة «برواوريون» (PromOrient) بين ٢٥ و٣٠ حزيران (يونيو) في بيروت هول، سن الفيل، معرضاً يختص بالطفل وعالم الالعاب. ودعي لهذه المناسبة اكثر من مئة شخص من عالم الصحافة والاعلام، ووكلاء الالعاب والكتب، الى عشاء في مطعم الباروكو. وخلال العشاء شرحت السيدة ماري كلود بيطار، رئيسة مجلس الادارة المديرة العامة لشركة PromOrient فرنسا، وباتريس تبو، المدير التسويقي، اهداف المعرض الذي لا يكتفي بعرض آخر ما توصل اليه عالم الالعاب والكتب، بل ينظم مسابقات ونشاطات ابتداء من نصف نيسان يشترك فيها اكثر من ٥٠ الف طالب من ٦٤ مدرسة في لبنان.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: مهارات التفاوض	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: العناية بعملاء البنك	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
مؤتمر سوق السفر العربي الاول	١٩٩٦/٥/٦-٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٣٠٣ - ٩٦٨
الحلقة: الوسائط المعلوماتية وتطبيقاتها في الهندسة	١٩٩٦/٥/١٠-٥	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيهلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للديكور المثالي	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الملتقى السنوي للنفط والغاز	١٩٩٦/٥/١٠-٦	سان فرانسيسكو	البحرين - ٥٣٣٥٣٣
معرض «كيمتكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/٩-٧	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض سوق السفر العربي	١٩٩٦/٥/١٠-٧	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٦/٥/١٢-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وحل النزاعات التجارية في السعودية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: إدارة وتخطيط الموارد المالية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب ٩٦	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ومؤتمر مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة المثالية لادارة الانشاءات	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	١٩٩٦/٥/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: إدارة القوى العاملة متعددة الجنسيات	١٩٩٦/٥/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٩٣٧
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٥/٢٢-٢٠	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الملتقى العربي الثاني حول الادارة العربية	١٩٩٥/٥/٢٢-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والغاز «بتريجو ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٢٦١٩
المعرض الدولي للصناعات- الات ومعدات الورش «ايتوماك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٢٦١٩
الحلقة: المطالبات والدعاوى (تحليلها وتقييمها وتجنبها)	١٩٩٦/٦/٢-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لتقنية المعلومات «انفوتك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٤-١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: المطالبات والدعاوى (تحليل المبادئ والتقييم)	١٩٩٦/٦/٥-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وطرق حل النزاعات	١٩٩٦/٦/٥-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للبتروكيماويات	١٩٩٦/٦/10-12	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الاتصالات الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
معرض البناء الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً؟	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء «انتربيلد»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٧٢٥٧
المعرض الزراعي الدولي الثاني	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/٧/٤-١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوزماتيكا ٩٦»	١٩٩٦/٧/٤-١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض المفروشات «ليف ستايل لبنان»	١٩٩٦/٧/٦-٢	طرابلس-لبنان	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الغذائية الدولي	١٩٩٦/٧/٩-٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
مؤتمر: التوجهات الرئيسية لعقود المقاولات الدولية	١٩٩٦/٧/١٦-٧	اسبانيا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض والمؤتمر الاول للمنتجات العربية «بيت العرب»	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة - ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض موداتكس ٩٦ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	١٩٩٦/٩/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض السيارات	١٩٩٦/١٠/٦-٩/٢٨	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢

دول عربية عززت ايراداتها غير النفطية

المؤسسة العربية المصرفية تلاحظ انضباطاً مالياً في الموازنات العربية

□ دبي - «الحياة»:

■ توقعت دوائر مصرفية عربية ان تواصل معظم الدول العربية خلال السنة الجارية جهودها لترشيد النفقات العامة في موازناتها بهدف مواكبة تلك النفقات مع النمو المتوقع في ايراداتها، وقالت ان بعض الدول العربية بذلت مزيداً من الانضباط المالي يتناسب وبرامج الهيكلة الاقتصادية التي تنفذها بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ولاحظت المؤسسة العربية المصرفية في تقريرها ربع الدوري الذي اعدته حول تطور موازنات الدول العربية لسنة ١٩٩٦ وآفاقها المستقبلية، قيام بعض الدول بخفض نفقاتها العامة وتعزيز ايراداتها غير النفطية، ادراكاً منها ان اسعار النفط والغاز قد لا ترتفع بوتيرة يمكن المحافظة عليها في السنوات المقبلة.

وقالت المؤسسة في اشارة الى الجزائر ان معظم الدول العربية تواصل جهودها لترشيد النفقات العامة بهدف ضمان مواكبة هذا النوع من الانفاق لتوقعات الايرادات العامة. وفي حالات معينة فان الحاجة الى مزيد من الانضباط المالي تقترن بتنفيذ برامج تعديلات هيكلية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وفي حالات اخرى فان الحاجة الى خفض النفقات العامة والى تعزيز الايرادات غير النفطية مردها الوعي بان اسعار النفط والغاز قد لا ترتفع بوتيرة يمكن المحافظة عليها في السنوات المقبلة. وفيما يلي عرض موجز لخطط موازنات عدد من الدول العربية لسنة ١٩٩٦.

ولاحظت المؤسسة بالنسبة للجزائر انه بعد الركود الذي شهده الاقتصاد الجزائري في عام ١٩٩٣ و١٩٩٤ عرف هذا الاقتصاد عام ١٩٩٥ انتعاشاً حيث ارتفع اجمالي الناتج القومي بنسبة ٣,٤ في المئة تقريباً حسب التقديرات. ويتوقع ان يشهد اجمالي الناتج القومي الحقيقي نمواً بنسبة ٣,٧ في المئة سنة ١٩٩٦ كما يتوقع ايضاً ان ترتفع جميع بنود الناتج عن مستوياتها في عام ١٩٩٥، واتاح انتعاش النشاط الاقتصادي عام ١٩٩٥ للحكومة مواصلة مساعيها لتضييق الفجوة في الموازنة.

وتتوقع مسودة مشروع قانون موازنة ١٩٩٦، التي اعلن عنها في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، عجزاً مقداره ٩٩ بليون دينار اي اقل بكثير من العجز الذي خطط له في موازنة ١٩٩٥ والبالغ ١٤٨ بليون دينار جزائري وهذا الخفض في مقدار العجز سيكون حسبما هو متوقع، حصيلة الزيادة البالغة نسبتها ٢٣,٧ في المئة في الايرادات الى ما مقداره ٧٥٠ بليون دينار جزائري في حين من المتوقع ان تكون نسبة الزيادة في الانفاق السنة الجارية ١٤,٥ في المئة فقط ليصل هذا الانفاق الى ما مقداره ٨٥٠ بليون دينار جزائري. ويتضمن الانفاق مبلغ ١٢٤ بليون دينار جزائري مخصص لاعادة تنظيم مؤسسات القطاع العام.

واشارت المؤسسة الى ان المملكة الهاشمية تواصل اعتمادها على المعونات الخارجية (بصورة منح بالدرجة الاولى) لتغطية جزء كبير من الانفاق الجاري، كما ان ابرام الاردن لاتفاقية السلام مع اسرائيل وكذلك التقدم الذي تحقق على صعيد السلام في الشرق الاوسط بشكل عاملاً مساهماً في ايجاد اجواء سياسية افضل لتدفقات مستمرة من الاموال العامة والخاصة، من الخارج.

وتتوقع موازنة سنة ١٩٩٦، التي صادق عليها البرلمان في مطلع كانون الثاني (يناير) ايرادات اجمالية مقدارها ١,٧٤٥ مليون دينار اردني مقارنة مع ١,٦٢٤ مليون دينار اردني في موازنة عام ١٩٩٥ في حين يتوقع ارتفاع الايرادات الجارية بنسبة ٨,٧ في المئة (الى ١,٥٢٢ مليون دينار اردني) بفضل الزيادة المتوقعة في الايرادات الضريبية والجمركية بالدرجة الاولى.

وتفترض الموازنة منحاً خارجية بواقع ١٥٥ مليون دينار اردني سنة ١٩٩٦ مقارنة مع ١٥٨ مليون دينار اردني عام ١٩٩٥ وايرادات رأسمالية مقدارها ٦٨ مليون دينار اردني سنة ١٩٩٦ مقارنة مع ٦٦ مليون دينار اردني في موازنة عام ١٩٩٥ وتتضمن موازنة سنة ١٩٩٦ نفقات مقدارها ١,٧٤٥ مليون دينار اردني مقارنة مع ١,٦٧٤ مليون دينار اردني في موازنة ١٩٩٥.

ويتوقع ارتفاع النفقات الجارية بنسبة ستة في المئة (الى ١,٣٠٥ مليون دينار اردني) على مستوياتها في موازنة العام الماضي وتعزى الزيادة اساساً الى الزيادة الحادة في النفقات الدفاعية الى ٣٨١ مليون دينار اردني (او ٢٩ في المئة من الانفاق الجاري) من ٢٩٦ مليون دينار اردني في موازنة عام ١٩٩٥. والزيادة المهمة الاخرى في الانفاق هي الزيادة البالغة نسبتها ١١ في المئة (١٤٠ مليون دينار اردني) المتوقعة في مدفوعات خدمة الديون الخارجية المستحقة على الاردن. واخيراً لا بد من الاشارة الى ان نحو ١١ في المئة من النفقات الجارية للحكومة سنة ١٩٩٦ تعتمد على التمويلات من المنح الخارجية البالغة ١٥٥ مليون دينار اردني وهذا المبلغ قد يكفي لتغطية العجز في المالية الحكومية سنة ١٩٩٦. واشار التقرير بالنسبة للكويت ان السنة المالية الكويتية هي من تموز (يوليو) الى حزيران (يونيو) وتتوقع مسودة موازنة ١٩٩٥ - ١٩٩٦ التي اعلن عنها في ايار (مايو) ١٩٩٥ عجزاً مقداره ١,٢ بليون دينار كويتي اي اقل من العجز التقديري في موازنة ١٩٩٤ - ١٩٩٥ بمقدار ٣١٣ مليون دينار كويتي. وتقوم احدث موازنة على انفاق قيمته ٤,١ بليون دينار كويتي وايرادات مقدارها ٢,٩ مليون دينار كويتي. وبالنسبة للايرادات يتوقع ان تكون الايرادات النفطية بحدود ٢,٥ بليون دينار كويتي اي بزيادة مقدارها ٣, ٠ بليون دينار كويتي على الايرادات النفطية البالغة ٢,٢ بليون دينار كويتي في موازنة ١٩٩٤ - ١٩٩٥.

[illegible]

مصنع ارزو لتسييل الغاز في الجزائر (الحياة)

١٩٩٠ - ١٩٩٦ وهدف الحكومة خلال الخطة الخمسية التي بوشر بتنفيذها في ١٩٩٥ - ١٩٩٦ هو القضاء على العجز في نهاية فترة الخطة وذلك عن طريق اجراءات لزيادة الايرادات وترشيد الانفاق. وبالنسبة للبنان اشارت تقارير المؤسسة الى ان موازنة ١٩٩٦ تهدف الى خفض العجز الى ٣٨ في المئة من الانفاق (او ٢,٤ بليون ليرة لبنانية) مقارنة مع عجز فعلي بلغ ٤٧ في المئة عام ١٩٩٥، وعلى ضوء توقعات الحكومة بشأن النمو الاقتصادي فان اجمالي الناتج المحلي سنة ١٩٩٦ سيكون ٣,٩٢٢ بليون ليرة لبنانية اي ان العجز في الموازنة سيكون بحدود ١٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي وتظهر موازنة ١٩٩٦ زيادة بنسبة ١٤,٥ في المئة في المصاريف الحكومية (٦,٤٥ بليون ليرة لبنانية) مقارنة بمستوياتها في مسودة موازنة ١٩٩٥، الا ان الانفاق الفعلي عام ١٩٩٥ تجاوز حسبما يعتقد المستوى المتوقع له في مسودة الموازنة.

ويتوقع ارتفاع الايرادات العامة بنسبة ٢٧.٦ في المئة (اربعة بلايين ليرة لبنانية) سنة ١٩٩٦. وتبذل الحكومة مساع للاقتراض من الخارج حتى تتجنب اعتراض سبيل القطاع الخاص الى المدخرات المحلية، وفي نهاية عام ١٩٩٥ بلغ اجمالي ديون لبنان ١١ بليون ليرة لبنانية (او اكثر من ٧٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي) كان ٨٢ في المئة منها عبارة عن دين محلي و١٨ في المئة اجنبي وهيأ الاستقرار السياسي المستمر، الذي كان تعديد ولاية الرئيس الياس الهراوي لفترة ثلاث سنوات اخرى من احدث مظاهره، وكذلك الشعور العام بوجود تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط الاجواء اللازمة لتمكين لبنان من الاقتراب من بلوغ موازنة موازنته لسنة ١٩٩٦.

اما المغرب فبدءاً من سنة ١٩٩٦ تغيير بداية السنة المالية لتكون من الاول من تموز بدلاً من الاول من كانون الثاني وذلك لتمكين الحكومة من تضمين الموازنة ارقام الحصاد السنوي. وترك هذا التعديل فجوة في النصف الاول من سنة ١٩٩٦ ولم تتوفر لها اي موازنة، وفي كانون الاول ١٩٩٥ اعتمد البرلمان موازنة انتقالية لتغطية الفترة من الاول من كانون الثاني ١٩٩٦ وحتى ٣٠ حزيران ١٩٩٦. وتتوقع هذه الموازنة المصغرة عجزاً مقداره ٤,٥ بليون درهم مغربي.

ويبلغ حجم ايرادات المتوقعة ٤٣,٤ بليون درهم مغربي سيخصص اكثر من ربعها لتغطية خدمة الديون المحلية والخارجية للبلاد، وتتوقع [illegible]

سنوياً خلال فترة الخطة الرابعة. وتنتج عمان نحو ٨٦٠ الف برميل يومياً ويتوقع ان يبلغ الانتاج ٨٨٠ الف برميل يومياً خلال فترة الخطة الخمسية الخامسة ١٩٩٦ - ٢٠٠٠، كما ان توقعات الخطة تقوم على افتراض ان سعر البرميل سيكون ١٥ دولاراً خلال السنوات الخمس المقبلة.

وفي سنة ١٩٩٦ يتوقع ان يكون الانفاق العام ٢,٢ بليون ريال عماني في حين يتوقع ان تكون الايرادات ١.٩ بليون ريال عماني اي ما يعادل عجزاً مقداره ٠,٢ بليون ريال عماني وهذا الرقم اقل بكثير من رقم العجز البالغ حسب التقديرات ٠.٣ بليون ريال عماني في عام ١٩٩٥. وبالمقارنة مع عام ١٩٩٤ فان مساعي الحكومة لخفض العجز حققت نتائج مهمة عام ١٩٩٥ بلغ مقداره ١٤٠,٩ بليون ريال عماني في الشهور التسعة الاولى من السنة مقارنة مع ٢٠٣.٨ بليون ريال عماني في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤. ويعزي هذا التحسن اساساً الى الزيادة في مبيعات النفط الخام. ففي عام ١٩٩٥ انتجت عمان نحو ٨٥٠ الف برميل من النفط يومياً مقارنة مع ٨٠٠ الف برميل يومياً عام ١٩٩٤. وبينما ارتفع اجمالي الايرادات الحكومية في الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٩٥ بنسبة تسعة في المئة الى ١.٤ بليون ريال عماني مقارنة مع مستواه في العام الماضي فان الانفاق العام استمر في الارتفاع ايضاً وبنسبة ٣ في المئة الى ١.٥ بليون ريال عماني.

وتبدأ السنة المالية في قطر في نيسان (ابريل) وتنتهي في آذار (مارس) ويتوقع الاعلان عن موازنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ في وقت لاحق كما يتوقع ان يكون العجز في موازنة ١٩٩٥ - ١٩٩٦ اقل مما كان متوقعاً اصلاً بفضل الزيادة في الايرادات النفطية. ووضعت الموازنة على اساس ١٨ دولاراً للبرميل الواحد من النفط لكن متوسط السعر الفعلي للبرميل خلال عام ١٩٩٥ كان بحدود ١٦ دولاراً. والى جانب الاقتراض مباشرة من النظام المصرفي المحلي درست قطر امكان اصدار اذونات الخزينة لسد العجز. ويجري تمويل المشاريع المرتبطة بقطاع الغاز بالدرجة الاولى عن طريق الاقتراض من الخارج.

اما السعودية فان المملكة تواصل مساعيها لضبط المالية العامة بهدف ايجاد توازن بين النفقات والايرادات بحلول نهاية القرن الحالي. ووصولاً الى هذه الغاية اعلنت الحكومة في مستهل سنة ١٩٩٦ عن موازنتها السنوية التي تتضمن نفقات بواقع ١٥٠ بليون ريال سعودي، اي ما يعادل مستواها عام ١٩٩٥، وايرادات تبلغ [illegible]

اجراءات وتدابير اخرى، وتسعى الحكومة الى توسيع نطاق شراكة القطاع الخاص في جهود الالتزام باهداف الخطة وذلك عن طريق تشجيع الاستثمار في طائفة واسعة من الانشطة وتحسين فرص العمل للمواطنين السعوديين.

وبالنسبة لتونس تتوقع موازنة سنة ١٩٩٦ عجزاً يبلغ نحو بليوني دينار تونسي او ١٠,٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي ويتمثل الانفاق البالغ ٧,٣ بليون دينار تونسي (بما فيه مدفوعات خدمة الديون) زيادة نسبتها ٩,٦ في المئة على النتائج التقديرية الرسمية لعام ١٩٩٥ في حين يتوقع ارتفاع الايرادات بنسبة ٥,١ في المئة الى ٥,٢ بليون دينار تونسي. ومن المقرر تغطية العجز سنة ١٩٩٦ عن طريق اقتراض نحو ٤٠٠ مليون دينار تونسي (بدون حساب مدفوعات الدين) من الخارج في حين من المقرر حشد ١,٢ بليون دينار تونسي محلياً عن طريق اصدارات لاذونات الخزينة.

اما الامارات العربية المتحدة فتم على ما يبدو القضاء على العجز عام ١٩٩٥ بفضل التحسن في اسعار النفط واستمرار مساعي ضبط الانفاق العام والمساهمات الاضافية من الامارات المنتجة للنفط في حين توقعت موازنة ١٩٩٥ عجزاً مقداره نحو بليون درهم وانفاقاً مقداره ١٧,٩ بليون درهم وايرادات مقدارها ١٦.٩ بليون درهم. وفي عام ١٩٩٥ نجحت الامارات للعام الرابع على التوالي في القضاء على العجز او خفضه الى حد كبير.

وثمة جانبان في الموازنة الاتحادية يستحقان الاهتمام: الاول هو ان الموازنة لا تتضمن النفقات الدفاعية والثاني هو ان الحسابات داخل الاتحاد ليست موحدة واي حساب موحد يجب ان يغطي موازنة الاتحاد وكذلك موازنة كل من الامارات السبع. ووفقاً للتقديرات فان موازنة الاتحاد تمثل فقط ثلث الانفاق الموحد لجميع الامارات في الاتحاد. كما انه من الناحية العملية ياتي معظم التمويل من الاماراتين الرئيسيتين المنتجتين للنفط ابو ظبي ودبي، وفي الاعوام التي يكون فيها العجز كبيراً تزيد الامارتان مساهمتهما لتمويل العجز في حين تتوقعان من بقية الامارات ابقاء انفاقها عند الحد الادنى. اخيراً لا بد من الاشارة الى ان الايرادات النفطية التي تؤلف ثلث اجمالي الناتج المحلي للامارات (قدرت بنحو ١٤٤ بليون درهم عام ١٩٩٥) تمثل نحو ٧٥ في المئة من الايرادات الحكومية.

وبالنسبة لليمن، يقوم اليمن حالياً بدعم [illegible]

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٤٨٥	٥,١٢٣	٣٥٠,٣	١٧,٣٠	٤,١٧٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٠٨	,٤٠٩٧	٢٨,٠٢	١,٣٨٤	,٣٣٤١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٤٩٣	,٤١٨٣	٢٨,٦١	١,٤١٣	,٣٤١٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٣٥	٤,٠٧٨	٢٧٨,٨	١٣,٧٧	٣,٣٢٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٧٥٨	٣,٩٩١	٢٧٢,٩	١٣,٤٨	٣,٢٥٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٤٤٣	,٤٢٢٢	٢٨,٨٧	١,٤٢٦	,٣٤٤٣
الليرة اللبنانية	١٥٧٨,٥	٢٣٦٠,٩	١٠٢٧,٢	١٥,٠٢	٣٠٤,١	١٢٥٩,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٠٧٦	,٤٥٢٧	٣٠,٩٦	١,٥٢٩	,٣٦٩٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٥٨	٢,١٧٠	١٤٨,٤	٧,٣٣٠	١,٧٦٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٦٥٩	٤,٩٣٢	٣٣٧,٣	١٦,٦٦	٤,٠٢٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٧	-	,٤٣٥١	,٠٠٦٣	,١٢٨٨	,٥٣٣٥
الدولار الاميركي	-	١,٤٩٥٧	,٦٥٠٧	,٠٠٩٥	,١٩٢٦	,٧٩٨٠
الين الياباني	١٠٥,٠٨	١٥٧,١	٦٨,٣٨	-	٢٠,٢٤	٨٣,٨٥
المارك الالماني	١,٥٣٦٦	٢,٢٩٨	-	,٠١٤٦	,٢٩٦٠	١,٢٢٦
الفرنك الفرنسي	٥,١٩	٧,٧٦٢	٣,٣٧٧	,٠٤٩٣	-	٤,١٤١
الفرنك السويسري	١,٢٥٣	١,٨٧٤	,٨١٥٥	,٠١١٩	,٢٤١٤	-
الليرة الايطالية	١٥٦٦	٢٣٤٢,٢	١٠١٩,١	١٤,٩٠	٣٠١,٧	١٢٤٩,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٠٦	٥,٥٦	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٤٣	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٤٣	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٥٦	٥,٩٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١	١,٠٦	١,١٨
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤
الفرنك السويسري	١,٨١	١,٩٣	١,٦٨	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٨٧	٢	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٨,٨٧	٩	٨,٩٣	٩	٨,٧٥	٨,٨١	٨,٥٦	٨,٦٢	٨,٣١	٨,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٦	٤/٢٥	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٢,٤٠	٣٩٢,٣٠	٣٩١,٣٠	٣٩١,٩٠	٣٩٣,٣٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٨	٥,٣٣	٥,٢٨	٥,٣٧	٥,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٢,٢٥	٤٠١	٤٠٠,٧٥	٤٠٥,٧٥	٤٠٤,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٦	٤/٢٥	تسليم ٣ اشهر ٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٦	٤/٢٥
نحاس (دولار)	٢٧٧٤	٢٦٧٨	٢٧٠٦	٢٧٠٥	٢٧٢٣	٢٦٢٣	٢٦٠٤,٥	٢٦١٢,٥	٢٦٠٧	٢٦٢٢
الومنيوم (دولار)	١٦٠٦,٥	١٥٩٦	١٦٠٥	١٥٨١	١٥٧٩,٥	١٦٤٩,٥	١٦٣٣,٥	١٦٣٥,٥	١٦١٨,٥	١٦١١,٥
زنك (دولار)	١٠٣١	١٠٢٤	١٠٣٧,٥	١٠٤١,٥	١٠٤٦,٥	١٠٥٦,٥	١٠٤٨,٥	١٠٦٢,٥	١٠٦٨,٥	١٠٧١
نيكل (دولار)	٨٠٦٠	٧٨٥٠	٧٩٥٥	٧٩٧٠	٨٠٤٤	٨١٤٥	٧٩٥٥	٨٠٥٥	٨٠٨٥	٨١٤٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٦	٤/٢٥	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٤٠	١٦,٩٥	١٧,٣٥	١٧,٦٠	١٧,٨٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٢٥	١٨,٧٠	١٩,٤٠	١٩,٨٠	٢٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٣٥	٢٠,٦٥	٢١,٧٠	٢٢,١٥	٢٢,٣٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٦٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٠٩	٩٩,٤٦	٩٢,٥٩	٨٨,٥٩
العائد	٦,١٥	٦,٣٨	٦,٦٧	٦,٩١

السلع (بالطن) - سوق السلع الدولية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٥/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٢	٣٥٧,٥	آب
بن (دولار)	١٩٣٠	١٩٢١	أيار
كاكاو (جنيه)	١٠٦٥	١٠٣٤	أيار
قمح (جنيه)	١٣٣,١	١٣١,٧٥	أيار
شعير (جنيه)	١١٦,٥	١١٠,٢٥	أيار
صويا (دولار)	٢٥١,٧	٢٤٥	أيار
بطاطا (جنيه)	١١٠	١١٥	أيار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢	٥/١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨١٥	,٩٨١٥
الجزائر	دينار	٥٤,٢١	٥٤.٢١
المغرب	درهم	٨,٧٧	٨,٧٧
موريتانيا	اوقية	١٣٦,٣١	١٣٦,٣١
السودان	دينار	١٠٠,٥٠	١٠٠,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٦
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٤	٢٦,١٣
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٠	١,٤٠٥٠
تايوان	دولار	٢٧,١٨	٢٧,١٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٦	٢٥,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٧٠	,٨١٧٢
اليونان	دراخما	٢٤٣,٩٣	٢٤٣,٢٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٤٥	١٢٧,٥٧
الفرنك الافريقي	-	٥١٥,٨٥	٥١٥,٨٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥١٥,٨٥	٥١٥,٨٥
استراليا	دولار	١,٢٥٩٤	١,٢٦٦٦
كندا	دولار	١,٣٥٨٢	١,٣٦١٦
حقوق السحب	وحدة	,٦٩١٧	,٦٨٩٦
قبرص	جنيه	,٤٣٧٥	,٤٧٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

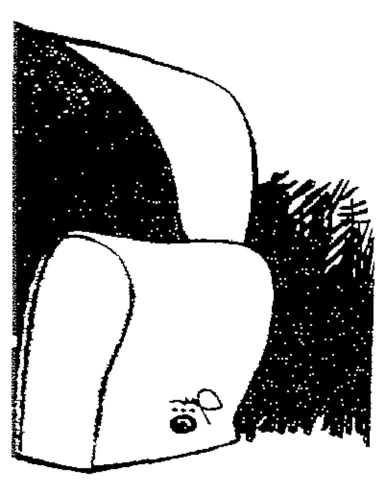
اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٥/٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣١٨,٠٠	١٤١٣	٤,٠٠	٦٣١٨,٠٠	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٦٢,٠٠	-	-	-	-	-
شركة الرنيت	٢,٧٥	٤٣٤٤,٠٠	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٥/٢ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٤٩١١	٢٠٥٩٩	٢٧٤٤	١١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٤٩١١	٢٠٥٩٩	٢٧٤٤	١١٢
التداول العادي	٧٩٨٨	١١٠٨٤	١٦٣٠	١١٣
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٧٩٨٨	١١٠٨٤	١٦٣٠	١١٣
المجموع العام	١٢٨٩٩	٣١٦٨٣	٣٨٧٤	



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٦٦٢,٣٨	٢١٨١٥,٠١	٢٢٠٤١,٣٠	٢٢٢٢٥,٠٣	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٥٥٣,١٨	٥٥٧٥,٢٢	٥٥٦٩,٠٨	٥٥٦٧,٩٩	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٧٧٦,٤٠	٣٨٠٦	٣٨١٧,٩٠	٣٨٣٢,٣٦	٣٨٥٧,١٠	٢٩٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٩٨,٨٣	عطلة	٢٥٠٥,٢٥	٢٥٣٧,١٧	٢٥٤٩,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٣٦,٨٠	عطلة	٢١٤٦,٧٩	٢١٣٨,٣٦	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٧,٧٧	عطلة	٢٣٤٩,٨٤	٢٣٦٨,٧٧	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٢٩,٩٠	١٠٩٠٧,٠١	١٠٩٦٤,٥٣	١٠٧٣٣,٧٩	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٠٨,٢٩	عطلة	٢٤١٥,٦٦	٢٤٠١,٥٥	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٣٢٣	٢٣١٣,٤٠	٢٣١٦,٨٠	٢٣٢٦	٢٣٢٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	555	-7	660.5	465
AIRTOURS	524	0	524	309
ALLIED COLLOIDS	134	1	137.5	123
ALLIED DOMECQ	496	-5	561	480.5
ANGLIAN WATER	577	0	614	493.5
ARGOS	648	-1	683	419
ARGYLL GROUP	327	-5.5	364	290
ARJO WIGGINS APL.	183	2	288	154.5
ASDA GROUP	113.25	-0.25	114.5	77.5
ASSD.BRIT.FOODS	391.5	-2.5	420	317.5
ASSD.BRIT.PORTS	299	0	319	268
BAA	541	-5	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	242.5	-2	312	208
BARCLAYS	740.5	1.5	811	640
BASS	773	-10	794	554
BAT INDS.	500	-7	585	472
BBA GROUP	345	-1	348	210
BET	224.5	-4	228.5	117
BICC	335	-7	360	250
BLUE CIRCLE IND.	372	2	374.5	281
BOC GROUP	905	-21	944	745
BOOKER	384	-1	444	337
BOOTS	627	-10	646	504
BOWTHORPE	441	-1	449	353
BPB INDUSTRIES	330	-4	340	271
BRIT.AEROSPACE	879	16	899	523
BRIT.PETROLEUM	585	-7	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	474	-6	480	263
BRITANNIC ASR.	794	-5	821	526
BRITISH AIRWAYS	524	5	558	398.5
BRITISH BIOTECH	2983	118	2983	462
BRITISH GAS	231.5	-2.5	315.5	225.5
BRITISH LAND	425	-6	444	356
BRITISH STEEL	197	-1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	352	-8	414	334
BTR	316	-2.5	346.5	314
BUNZL	238	5	238	166
BURMAH CASTROL	1062	3	1090	885
BURTON GROUP	153.75	-0.5	158.5	75.5
CABLE & WIRELESS	524	3.5	546	404
CADBURY SCHWEPPES	514.5	1.5	561	446
CAP.SHOP.CENTS.	277	-1	289	196.5
CARADON	236	2	270	175
CARLTON COMMS.	465	4	484	373.14
CHARTER	953	0	953	792
CHUBB SECURITY	372	-3	386	300
COATS VIYELLA	184	-1	220	169
COMMERCIAL UNION	590	9	653	561
COMPASS GROUP	541	-1	552	328
COOKSON GROUP	307	-5	327	233
COURTAULDS	410	-16	483	360
DAILY MAIL'A'	1648	-5	1653	1023
DALGETY	382	-3	484	377
DANKA BUS.SYS.	803	11	803	356
DE LA RUE	747	2	963	632
DIXONS GP.	488	-5	506	236
EAST MIDL.ELTY.	624	10	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	402	-5	407	249
EMAP	677	0	678	421
ENG.CHINA CLAYS	288	-5	413	288
ENTERPRISE OIL	439	-6	463	332.5
FKI	169	2	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	622	-3	686	569
GENERAL ELEC.	355	-3	378.5	299
GKN	980	0	996	619
GLAXO WELLCOME	814	-4	969	704
GLYNWED	362	-7	388	298
GRANADA GROUP	818	-4	842	564
GRAND MET.	429	-5	464	376
GREENALLS GP.	631	-1	632	455
GT.UNVL.STORES	687	-30	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	233	3	292	189
GUINNESS	478	-5	532	441
HAMMERSON	384	-1	393	319
HANSON	196.5	-1	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	147	0	172	136.5
HAYS	435	6	445	308
HEPWORTH	306	2	325	254
HILLSDOWN HDG.	179	0	200	151
HSBC HOLDINGS	974	-12	1124	743
HSBC HOLDINGS (L)	973	-12	1098	726
HYDER	725	-5	798	631.52
IMI	368	-7	377	295
IMP.CHM.INDS.	892	-9	954	731.5
INCHCAPE	293	-2	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	620	12	620	511
KINGFISHER	583	-2	602	420
KWIK SAVE GP.	428	-40	731	428
LADBROKE GROUP	195	2	205.5	123
LAIRD GROUP	502	3	502	347
LAND SECURITIES	654	-1	675	573
LAPORTE	735	-7	849	610
LASMO	190	-1	194	150
LEGAL & GENERAL	706	-6	727	474
LLOYDS ABBEY LF.	526	-6	546	374
LLOYDS TSB GP.	314	0	347.5	294.5
LONDON ELTY.	826	13	882.86	579.55
LONRHO	193	0	217	145
LUCAS INDUSTRIES	213	0	226	172
M&G.GROUP(HDG.)	1223	3	1353	1068
MARKS & SPENCER	427.5	-10.5	460.5	403.5
MEDEVA	246	-5	289	217.5
MEPC	425	-1	434	360
MERCURY ASSET	916	10	963	760
MFI FURNITURE	180	1	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	385	5	417	256.36
MIRROR GP.	230.5	-0.5	239	131
MISYS	835	7	835	354
MORGAN CRUCIBLE	433	4	442	332
MORRISON(WM)SPMK	170	-1	175	133
NAT.WSTM.BANK	625	5.5	711	532.5
NATIONAL GRID	198.5	-1	211	190
NATIONAL POWER	527	-32	605	427
NEWS INTL. RV.	328	-5	336	271
NEXT	532	2	578	312
NFC	169	-1	184	131
NORTHERN FOODS	184	3	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	125	0	147	85.5
OCEAN GROUP	441	1	443	295
ORANGE	239.5	0.5	239.5	205
PEARSON	695	-1	739	576
PEN.&ORNTL.DFD.	520	-5	634.5	460
PILKINGTON	211	3	222	164.95
POWERGEN	536	-12	608	482
POWERGEN 142P TO PAY	396	-12	468	370
PREMIER FARNELL	740	-1	741	548.33
PROVIDENT FINL.	976	3	976	564
PRUDENTIAL CORP.	450	-2	463	320
RACAL ELECTRONIC	339	-1	346	246
RANK ORG.	538	-1.5	545	386
RECKITT & COLMAN	709	-13	728	621
REDLAND	421	-1	463	326
REED INTL.	1137	4	1210	825.5
REFUGE GROUP	538	0	538	326
RENTOKIL GROUP	388.5	0.5	388.5	257
REUTERS HOLDINGS	750	-8	794	471
REXAM	382	-10	517	328
RJB MINING	615	2	625	383
RMC GROUP	1089	-6	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	232	-1.5	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	370	3	411.5	305
RTZ CORP.	1056	9	1056	798
RUGBY GROUP	125.5	-0.5	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	498	-11	608	392
SAINSBURY (J)	363	-4	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	257	-4	290	237
SCHRODERS	1273	-30	1478	1055
SCOT.& NEWCASTLE	681	-4	699	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	344	-2	372	314
SCOTTISH POWER	368	-1	400.5	310
SEARS	98	-2.5	119	94.5
SECURICOR GP.A	1248	20	1248	840
SECURITY SER.	1248	20	1248	789
SEDGWICK GROUP	142	2	169	105
SEEBOARD DEAD - T/O	550	0	550	310.22
SEVERN TRENT	587	-6	688	523
SHELL TRANSPORT	863	-13	888	727
SIEBE	861	3	897	570
SLOUGH ESTATES	235	-4	241	189
SMITH & NEPHEW	194.5	-0.5	203	168
SMITH (DAVID S)	301	-1	337	242
SMITH(WH)GROUP	505	3	505	324
SMITHKLINE BHM.	711.5	-6	725.71	476.94
SMITHS INDS.	705	-1	720	483
SOUTH WEST WATER	674	-2	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	830	4	904	587.23
SOUTHERN WATER	736	-7	778	588
STAGECOACH HDG.	457	1	457	205
STD.CHARTERED	606	-7	662.5	312
STOREHOUSE	342	-2	361	238
SUN ALL.GP.	359	1	406	326
T&N	175	0	196	120
TARMAC	130	-2	134	81
TATE & LYLE	484	2	497	425
TELEGRAPH	555	0	550	380
TELEWEST	172	4	195	118
TESCO	274	-5	338	263.5
THAMES WATER	570	1	586	470
THORN EMI	1795	-19	1863	1164
TI GROUP	550	7	556	348
TOMKINS	272	-2	293	220
TRANSATLANTIC HD	375	0	376.5	315
UNIGATE	415	-3	460	381
UNILEVER (UK)	1210	6	1376	1174
UNITED BISCUITS	237	-3	351	230
UNITED UTILITIES	593	-1	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	692	2	694	500
VENDOME LUXURY U	584	0	598	475
VICKERS	257	0	293	195
VODAFONE GP.	264.5	2	279.5	196.5
WASTE MAN.INTL.	322	4	388	268
WESSEX WATER	336	4	362	282.5
WHITBREAD	751	2	757	573
WILLIAMS HDG.	345	1	355	204
WOLSELEY	474	3	486	330.5
WPP GROUP	205	1	211	113
YORKSHIRE ELTY.	817	7	940.36	643.66
YORKSHIRE WATER	654	-4	704	547
ZENECA	1362	-15	1406.5	899

FRANCE

ACCOR	710	-8	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139.5	-1.6	191	121.5
AIR LIQUIDE	928	-11	939	753
ALCATEL ALSTHOM	486.5	0.5	534	399.6
ALCATEL CABLE	479.5	-0.5	481	265
AXA	303.2	-4.7	327.82	247.44
BANCAIRE	560	-11	611	442
BIC	578	8	590	382
BNP	211.2	-4.6	264.7	182.5
BON MARCHE	1306	-13	1360	860
BOUYGUES	527	2	634	469
CANAL +	1241	-25	1269	635
CAP GEMINI SOGETI	188.9	1.9	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX	225	0	225	180
CARREFOUR	2715	23	2715	1613.33
CASINO GUIPCHN.	200	5.5	200	129.5
CASTORAMA DUBOIS	989	0	989	684.55
CCF	250.9	-8	258.9	201.6
CEP COMM.	466.5	-2.4	536	400.1
CETELEM	1100	-9	1138	713
CHARGEURS	1389	14	1405	945
CHRISTIAN DIOR	709	20	720	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	401.5	-6.6	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	800	19	885	742
DOCKS DE FRANCE	1022	42	1022	700
EAUX (GEN.DES)	570	8	591	408
ECCO	1154	-7	1192	683
ELF AQUITAINE	384.9	0.6	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	856	13	905	710
ESSILOR INTL.	1315	7	1342	800
EURO-DISNEY SCA	15	-0.4	19.4	10.6
FINAXA	267	-1	297	217
HAVAS	427.5	-1.7	459.8	311.6
HERMES INTL.	1368	-1	1390	631
IMETAL	830	21	830	514
L'OREAL	1595	-2	1597	1134
LAFARGE	325.1	-5.9	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140	1.3	141.8	84
LEGRAND	972	-33	1005	719
LOUIS VUITTON LIMITE	1620	0	1649	1225
LVMH	1327	5	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	533	14	534	426
MATRA-HACHETTE	136.2	0.2	136.8	83.3
MICHELIN B R	254.7	-1.4	258.9	183.2
MOULINEX	88	2	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	735	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	311	-21.4	345	234.5
PECHINEY A	242	-1.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	338.2	1	345.7	271.8
PEUGEOT S.A.	731	9	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1547	-22	1569	907
POLIET	538	8	545	365
PRIMAGAZ	542	-12	613	277.08
PROMODES	1467	-18	1485	1066
RENAULT	154.2	-2.5	181.2	134.8
REXEL	1236	-3	1239	773
RHONE POULENC A	124	0	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1247	29	1261	697
SAINT GOBAIN	615	-4	682	527
SAINT-LOUIS	1513	8	1600	1290
SANOFI	420	3	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	240.8	0	250.1	166.7
SEB	877	7	877	519
SEITA	198	-1	215	145
SOCIETE GENERALE	591	-9	625	502
SODEXHO	1980	-69	2049	910
SUEZ (CIE.)	206.1	-8	275.4	173
SYNTHELABO	400	-3.1	409.3	236.2
THOMSON-CSF	134	-3.6	146.9	93
TOTAL 'B'	349	-1.7	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	561	1	570	441.5
UAP (CIE.)	110	-1.9	150.1	101.3
USINOR SACILOR	81.05	1.1	90.6	58.2
VALEO	283	-3.8	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	124	7.5	124	70.15
AEG	168.5	0	171	121
ALLIANZ HLDG.	2625	-5	2908	2409.72
ALLIANZ HLDG. IBIS	2616	0	2920	2417.38
ALLIANZ LEBENS.	995	0	1411.43	980
ALTANA	942.5	-3.5	1080	718.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	938	20	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	636	-1	700	590
ASKO	920	10	940	635
BADENWERK	518.5	1.5	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	325.9	11.4	418	312.7
BASF	416.1	-1.9	430.7	295.4
BAYER	493.8	0.8	523.6	336
BAYER.HYPBK.	39.83	0.95	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.2	-1.8	46.27	38.7
BEIERSDORF	1299	9	1302	920
BERLINER KRAFT&LICHT	420.5	1.5	451	286.5
BHF BANK	38.02	0.45	43.2	36.2
BMW	824	-2.5	846	722.5
CKAG COLONIA KONZERN	1048	-10	1280	1005
COMMERZBANK	331.8	0.3	353	317.5
CONTINENTAL	26.65	0.2	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	834	-4.5	852	635
DEGUSSA	542.7	-8.3	574	415
DEUTSCHE BANK	73.23	-0.14	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.4	-0.12	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	22.5	-0.5	43.5	20
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	320	-3.9	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	229	7.5	229	174
GEHE	886	2	907	542.28
HAPAG LLOYD	985	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	959	4	1119.12	866
HENKEL PREF.	596.5	9.5	596.5	504
HEW	423	0	462	294
HOCHTIEF	590	18	850	547
HOECHST	494.2	-21.4	535	294.2
HOLZMANN PH.	513	19	777	484
IKB DT.INDUSTRIEBANK	287	1	294	247
ISAR AMPERWERKE	616	0	630	515
KARSTADT	579	7.2	678	543.5
KAUFHOF	485	8	540	434
LEIFHEIT	56	-1.7	71	56
LINDE	938	2	988.5	793
LINDE IBIS	937	0	978.8	798
LUFTHANSA	245.5	2.7	258.3	180.5
LUFTHANSA IBIS	241.3	0	258.45	181
MAN	407.4	-1.9	444.3	350.7
MANNESMANN	525.5	2.5	565	389
MERCK	55.85	-1.2	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.8	0.02	35.75	21.22
MUNCH.RUCK.REGD.	2825	45	3245	2556.16
NESTLE DEUTSCHLAND	406	-4	420	384
PREUSSAG	415	2.5	459.25	394
RHEINELEKTRA	1070	-30	1390	1030
RWE	59.55	-0.05	61.8	46.05
RWE PREF.	44.6	0.05	47.13	34.92
RWE-DEA	389	1	413	383
SAP	199.8	1.3	266.5	143.5
SAP PREF.	205.8	2.5	260	141.3
SCHERING	112.8	0.3	119.5	92.3
SGL CARBON	147.1	2.6	149	56.2
SIEMENS	83.17	-0.66	84.79	66.3
SKW TROSTBERG	34.1	0.11	36.2	28
SPRINGER,AXEL R	985	0	1000	645
SUEDZUCKER	716	-7	841	715
THUEGA	505	0	575	441
THYSSEN	279.5	2	296.5	251.1
VEBA	76.04	-0.06	78.05	52.75
VEW (B)	445	5	529	448
VIAG	601	0.5	627.67	490.02
VICTORIA HDG. R	875	0	1235	860
VOLKSWAGEN	524	-4.5	571	389
VOLKSWAGEN PREF.	396.73	7.75	417	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	910	20	940	700
ADIA B	265	-7	283	161
ALUSUISSE B	998	-1	1009	632
ALUSUISSE R	1001	-2	1012	433
ARES-SERONO B	886	1	965	605
BAER HOLDING B	1380	-10	1460	1280
BALOISE R	2660	-5	2800	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1520	0	1614	1210
BROWN BOVERI B	1505	9	1530	1142
BROWN BOVERI R	297	5	300	223
BUEHRLE R	136	3	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1405	-28	1495	779
CIBA-GEIGY R	1413	-28	1507	780
CLARIANT	435	-10	448	346
CS HOLDING R	112	-0.75	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	478	-8	505	298
EMS-CHEMIE B	5350	10	5615	4060
HOLDERBANK B	938	-1	985	837
HOLDERBANK R	184	-3	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	990	650
LLB B	376	1	378	298
MERKUR R	258	2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2530	5	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2725	-50	2950	1970
NESTLE R	1410	29	1418	1123
PARGESA B	1500	0	1520	1310
PHARMA VISION B	6200	-45	6420	4230
PIRELLI INTL. B	160	-2	173	114
RICHEMONT B	1818	-2	2100	1250
ROCHE HOLDING B	16650	-150	17080	12000
ROCHE HOLDING GSH.	9785	20	9950	6880
SANDOZ B	1320	-32	1403	763
SANDOZ R	1328	-28	1415	753
SCHINDLER R	1340	5	1440	990
SMH B	830	-3	833	599
SMH R	184.5	1.5	186.5	135.5
SUEDELEKTRA B	1125	-5	1345	960
SULZER R	825	-13	865	646
SURVEILLANCE B	2720	-80	2860	1920
SURVEILLANCE R	491	-4	495	353
SWISS BANK CO B	460	-5	482	370
SWISS BANK CO R	230	-2	241	185
SWISS RE. R	1306	6	1354	804
SWISSAIR R	1215	-12	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1234	-10	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	268	-2	301	225
WINTERTHUR IN. B	768	-11	837	684
WINTERTHUR IN. R	768	-11	827	669
ZURICH IN. R	344	-3	361	247.8

JAPAN

ACOM	3960	-20	4390	2350
ADVANTEST	5120	-120	5727.27	2345.45
AISIN SEIKI	1600	0	1660	913
AJINOMOTO	1240	-30	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	-20	1200	985
AMWAY JAPAN	5300	-120	5450	2780
ASAHI BANK	1290	-40	1410	890
ASAHI BREWERIES	1240	-10	1270	976
ASAHI CHEMICAL	786	-13	824	551
ASAHI GLASS	1240	-20	1290	928
ASHIKAGA BANK	691	-9	718	571
AUTOBACS SEVEN	9910	-90	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2390	-10	2460	1723.81
BANYU PHARMS.	1500	-10	1520	901
BENESSE (OK)	9700	-100	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1920	-10	1940	1230
CANON	2040	-20	2170	1230
CANON SALES	2990	10	3030	1971.43
CHIBA BANK	941	5	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	616	-18	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2630	0	2660	2240
CHUGOKU BANK	1900	-20	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2460	-40	2500	2156.84
COSMO OIL	665	-7	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1930	20	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2100	-10	2160	1500
DAIEI	1360	-20	1490	993
DAIICHI PHARM.	1730	-30	1780	1220
DAINIPPON INK	549	-12	569	356
DAIWA BANK	801	-6	875	601
DAIWA HOUSE	1640	-20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1580	0	1680	880
DDI	899000	-1000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	548000	-2000	560000	425000
EBARA	1610	-10	1650	997
EISAI	2010	-10	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	-50	5120	3672.75
FANUC	4420	0	4800	3420
FUJI BANK	2270	0	2450	1650
FUJI ELECTRIC	597	-2	607	407
FUJI PHOTO FILM	3110	-80	3290	1910
FUJITSU	1080	0	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	899	-11	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	628	1	640	395
GENERAL SEKIYU	973	-15	1030	860
GUNMA BANK	1150	0	1230	961
HACHIJUNI BANK	1230	10	1260	1030
HANKYU	630	-7	647	500
HIROSHIMA BANK	568	3	605	495
HITACHI	1120	-10	1140	785
HITACHI METALS	1310	-10	1380	888
HITACHI ZOSEN	563	-3	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	-50	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	686	-15	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2480	-30	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2340	-10	2430	1150
HOYA	3570	-10	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2730	-50	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	496	-16	525	301
ISUZU MOTOR	588	1	630	298
ITO YOKADO	6130	20	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	775	-10	800	469
JAPAN AIRLINES	803	-13	837	556
JAPAN ASSD.FINANCE	13200	-100	13400	6350
JAPAN ENERGY	417	-1	430	265
JAPAN TELECOM	2280000	30000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	964000	5000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2710	110	2741.67	2166.67
JOYO BANK	852	7	860	691
JUSCO	3170	-20	3260	1650
KAJIMA	1170	-10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2530	-10	2550	2188.11
KAO	1370	0	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	544	-2	557	288
KAWASAKI STEEL	377	-6	396	275
KEIO TEITO ELEC.	631	-5	658	481.55
KEYENCE	13900	100	14200	8550
KINDEN (OK)	1680	0	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	802	1	817	692.25
KIRIN BREWERY	1330	-10	1420	900
KOBE STEEL	333	3	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10000	0	10500	6980
KOKUSAI SECURITIES	1700	0	1750	960
KOKUYO	2820	-80	2950	1890
KOMATSU	1000	0	1080	588
KUBOTA	716	0	760	518
KURARAY	1190	-10	1220	914
KYOCERA	7770	-30	8860	6080
KYOWA HAKKO	1020	0	1050	800
KYUSHU ELEC. POWER	2600	10	2600	2198.85
KYUSHU MATSUSHITA	2220	20	2230	1430
LONG-TERM CREDIT	862	-34	920	726
MARUBENI	615	-5	637	415
MARUI	2240	-30	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2770	40	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1830	-10	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2690	-10	2860	1520
MAZDA MOTOR	495	-7	545	298
MINEBEA	970	7	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	546	-9	600	360
MITSUBISHI CORP.	1470	-10	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	803	-8	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1450	0	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	929	-5	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	619	4	642	364
MITSUBISHI MOTORS	924	-15	960	688
MITSUBISHI OIL	938	0	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1780	-20	1840	1160
MITSUI & COMPANY	978	4	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1370	-10	1418	925
MITSUI MARINE	867	-7	887	551
MITSUI O S K LINE	378	1	386	225
MITSUI TOATSU	456	1	476	301
MITSUI TST.BANKING	1220	0	1270	774
MITSUKOSHI	1220	30	1220	606
MURATA MANUFACTURING	4050	10	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	599	-6	568	430
NEC	1320	10	1500	859
NEW OJI PAPER	954	-6	999	811
NGK INSULATORS	1180	-10	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	863	-12	891	631.44
NICHIEI	7020	-80	7850	4920
NICHII	1700	10	1700	910
NIKKO SECURITIES	1290	0	1420	680
NIKON CORPORATION	1380	-20	1590	680
NINTENDO	8100	-60	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	420	-5	499	380
NIPPON EXPRESS	1040	-20	1100	716
NIPPON FIRE	742	-18	765	508
NIPPON LIGHT METAL	672	-10	686	378
NIPPON MEAT PACKERS	1590	-40	1660	1210
NIPPON OIL	695	-12	739	524
NIPPON PAPER INDS.	740	-18	773	545
NIPPON STEEL	369	-3	385	276
NIPPON TELEVISION	32000	0	32900	17800
NIPPON YUSEN	638	-2	648	468
NIPPONDENSO	2240	20	2290	1470
NISSAN MOTOR	853	-12	884	485
NISSHIN STEEL	462	0	483	300
NISSHO IWAI	599	3	610	332
NISSIN FOOD PRDS.	2820	-50	2900	1970
NKK CORPORATION	328	-2	344	192
NOMURA SECURITIES	2240	-30	2400	1460
NSK CORPORATION	840	-5	854	455
NTN	759	13	795	476
NTT	802000	-8000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3570000	-50000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	945	-17	986	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	726	-13	755	584.47
OKI ELECTRIC	826	-7	1010	446
OMRON	2400	0	2650	1500
ONO PHARM.	3950	10	4200	3430
OSAKA GAS	426	5	420	310
PIONEER ELECTRONICS	2240	-30	2430	1440
PROMISE	4580	-20	5100	3540
RICOH	1180	-30	1230	650
ROHM	6760	60	6760	3500
SAKURA BANK	1200	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2510	-30	2600	1930
SANWA BANK	2080	-30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	649	-7	675	400
SECOM	7300	-30	7400	5140
SEGA ENTERPRISES	5310	-20	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5370	-520	6430	3010
SEKISUI CHEMICAL	1310	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1300	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7320	-10	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1020	0	1080	860
SHARP CORPORATION	1790	-10	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2540	0	2570	2186.29
SHIMIZU	1180	0	1210	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2230	-10	2300	1380.93
SHISEIDO	1340	20	1340	950
SHIZUOKA BANK	1380	10	1420	1050
SHOWA DENKO	340	-4	362	235
SHOWA SHELL	1870	-40	1170	764
SMC	8270	30	8270	4420
SOFTBANK	20600	-600	22000	4948.98
SONY	6770	-10	6900	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5740	-40	5780	3280
SUMITOMO BANK	2170	-20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	546	2	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1190	-30	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1500	0	1510	944
SUMITOMO MARINE	970	-25	996	645
SUMITOMO METAL	326	-3	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1050	20	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1480	-30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1300	-10	1400	830
TAISEI	787	-8	814	501
TAISHO PHARM.	2220	-40	2290	1550
TAKASHIMAYA	1710	0	1720	1070
TAKEDA CHEMICAL	1770	-20	1810	1050
TDK	6030	40	6100	3470
TEIJIN	578	3	598	400
TOBU RAILWAY	725	0	725	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2590	-30	2620	2207.92
TOKAI BANK	1310	-20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1400	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2820	-40	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3770	-20	4640	2330
TOKYO GAS	404	-8	412	334
TOKYU	815	-15	855	521
TONEN CORPORATION	1510	0	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1500	-10	1630	1100
TORAY	705	0	744	495
TOSHIBA	803	0	863	495
TOSTEM CORPORATION	3250	20	3610	2460
TOTO	1550	10	1560	1210
TOYO SEIKAN	3570	-90	3920	2350
TOYO TRUST&BANKING	1050	-50	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2170	10	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2370	-10	2390	1600
UBE INDUSTRIES	425	-2	448	275
UNY	1940	-70	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1740	0	1930	1570
YAMAHA	1830	-60	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	808	-3	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2440	10	2480	1840
YAMATO TRANSPORT	1260	0	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2120	-30	2150	1590
YASUDA FIRE	810	-1	839	526
YASUDA TRUST	665	-20	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	908	-12	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	10.65	0.15	11.8	6.2
AMOY PROPERTIES	8.75	0.05	9.9	6.4
BANK OF EAST ASIA	25.95	0.2	27.95	17.08
CATHAY PACIFIC	13.65	-0.2	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54.5	-0.5	57.5	32.2
CHINA LT.& POWER	36.2	0.2	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30	0.05	32.5	18.95
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.15	0.15	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.5	-0.3	34.1	19.7
GUOCO GROUP	38.9	0.7	45	29.4
HANG LUNG DEV.	14.45	0.05	15.6	11.3
HANG SENG BANK	78.75	0.25	81.75	50.75
HEND.INV.	6.7	-0.05	7.45	5.4
HENDERSON LD.DEV.	55.5	0.25	58.75	39
HK.& CHINA GAS	12.45	0.05	12.96	9.21
HK.& SHAL HOTEL	13.4	-0.05	13.45	8.85
HK.TELECOM	15.1	0.25	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.8	0.3	28.05	23.05
HOPEWELL HDG.	4.65	-0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	115	0.5	128	90.5
HUTCHISON WHAMP.	47.4	0.1	52	33.2
HYSAN DEV.	24.5	-0.3	24.85	15.33
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.7	-0.05	8.15	4.47
NEW WORLD DEV.	34	-0.6	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	18.4	0.65	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.75	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.65	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	73.5	-0.25	75	49.7
SWIRE PAC.CL.B.	10.2	-0.2	11.55	8.2
SWIRE PACIFIC A	64.25	-0.5	71.75	50
TV.BROADCASTS	31.3	0.3	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.8	0.3	32.5	22.1
WHEELOCK	15.55	0.1	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0	9.1	7.8
CEREBOS PACIFIC	12.9	0.2	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	12.3	0	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	16.7	-0.3	17	11.7
DBS LAND	5.7	0	6.2	3.86
DEV.BANK OF SING.	9.75	0.15	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.3	-0.3	17.42	12.58
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32.9	0	33.7	24.9
KEPPEL BANK OF SING.	4.4	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.4	-0.3	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11	0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.1	0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.2	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.3	0.06	3.4	1.76
SINGAPORE TELECOM	3.48	0.02	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.46	0.02	3.62	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.9	0	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.98	0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.49	0.04	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.65	0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.66	0.02	3.9	2.29

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	36.25	-1.5	37.75	23.6
DCB HOLDINGS	9.05	-0.05	9.1	5.85
EDARAN OTOMOBIL NASI	22	0.7	25.25	17.9
GENTING	21.9	-0.5	27.5	21
HICOM HOLDINGS	7.3	-0.05	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.3	-0.1	13.6	9
MAGNUM CORPORATION	4.32	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.1	-0.2	24.8	17.2
MALAYSIA INTL.SHIP.	8	0	8	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.9	-0.05	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	21	-0.2	23	16.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.5	0.2	12.5	8.35
PETRONAS GAS	10.9	-0.1	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.44	0.02	4.6	3.26
PUBLIC BANK FB.	7	-0.15	7.5	4.04
RENONG	4.32	-0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.9	-0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	25.25	-0.25	25.5	16.6
SIME DARBY	6.95	0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.25	-0.25	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.2	-0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.1	0	18.7	14.2
YTL CORP.	12.7	0.2	12.9	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.18	0.04	10.88	8.32
ANZ BANK	6.05	0.02	6.83	4.73
BORAL	3.29	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.7	0.2	17.7	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.84	0.13	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.44	0.04	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	13.5	0.09	14	7.52
COLES MYER	4.64	0.04	4.64	4
COMALCO	7.35	-0.12	7.9	4.65
CSR	4.58	-0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.37	0.02	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	11.18	-0.02	12	8.94
LEND LEASE	19.5	0.22	20.6	17.5
MIM HOLDINGS	1.9	0.02	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.4	0	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.38	-0.01	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.48	-0.04	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.96	0.08	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	3.13	-0.02	3.36	2.8
PIONEER INTL.	3.76	-0.07	3.96	3.18
SANTOS	4.56	0.04	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	6.12	0	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.52	0.09	9.65	7.17
WOODSIDE PTL.	7.55	0.06	7.55	5.5
WOOLWORTHS	3.3	0.06	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	79.75
360 COMMS.	24	0.5	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	40.75	0.13	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	71	-0.25	78.5	57.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	31	-0.25	34.63	25.38
ALBERTSONS	37.75	-0.75	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	60	2	60	39.13
ALLSTATE CORP.	39.13	0.25	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	62	-0.38	65.38	41.63
AMER.EXPRESS	48.5	0	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	107.38	1.88	110.38	73.13
AMER.INTL.GP.	92.25	0.88	102.75	71.59
AMERITECH	58.13	-0.25	66.38	42.5
AMGEN	57.5	0	65.5	35.06
AMOCO	72.5	-0.5	73.88	62.75
AMP	44.13	-0.63	46	37
ANHEUSER-BUSCH	67.25	0.13	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	0.25	19.63	15
AT&T CORP.	60.5	-0.75	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	116.5	-1.25	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.25	-0.63	42.38	30.31
BANC ONE	34.88	0.13	38	27.27
BANK OF NEW YORK	48.5	-0.13	54.63	33.5
BANKAMERICA	75.5	-0.25	80.25	49.5
BAXTER INTL.	44.5	0.25	47.13	33.5
BELL ATLANTIC	64.75	-0.25	74.38	53.25
BELLSOUTH	39.88	-0.13	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33600	100	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.5	-0.25	6	4.25
BOEING	80.63	-1.5	88.88	54.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.25	0	89.5	63.63
BURLINGTON NTHN.SANT	87.5	0	87.5	56.13
CAMPBELL SOUP	61.75	-0.75	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	83.63
CATERPILLAR	64.63	0.5	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	44
CHASE MANHATTAN NEW	68.75	-0.25	74.25	42.25
CHEVRON	57.63	-0.38	58.5	46.38
CHRYSLER	63.75	0.75	64.5	41.38
CHUBB	93.75	-0.88	104.25	78.25
CISCO SYSTEMS	52.25	0.38	52.38	20.81
CITICORP	78.88	0.13	81.63	47.25
COCA COLA	81.75	0.25	84.88	57.25
COLGATE-PALM.	76.25	-0.38	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51	-2.13	58	39.5
COMPAQ COMPUTERS	46.75	0	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	73.5	0.13	75.88	37.63
CONAGRA	38.25	0	46.88	31.38
CORESTATES FINL.	39	0	43.63	31.13
CPC INTL.	68.88	-0.25	75.13	57.88
CSX	51.13	-0.13	52	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	55.06	0.56	59.38	44.63
DEERE	40.25	1.38	44	27
DIGITAL EQU.	58.63	-1.25	75.63	36
DISNEY (WALT)	60.5	-1.5	69.75	53
DOW CHEMICALS	89.63	0.75	89.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	79.88	-0.38	84.63	60.88
DUKE POWER	47.5	0.5	52.63	39.88
DUN & BRADSTREET	61.13	0.25	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	78	1.5	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	83.25	-0.38	86	67.5
ENRON CORP	40.25	0	41	32
EXXON	83.63	-1.38	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83	-0.38	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	30.63	0	35.38	21.78
FIRST BANK SYS.	60.25	0	60.75	40
FIRST CHICAGO NBD	40.88	-0.38	44.25	30.75
FIRST DATA	76.38	0.38	76.38	55.5
FIRST UNION	61.38	-0.13	62.88	44.63
FLEET FINL.GP	43	0	43.38	32.5
FORD MOTOR	36.75	0.88	36.75	26
FPL GROUP	43.25	0.13	47.75	36.63
GANNETT	68.88	0.5	70.75	52.5
GAP	30.38	0.25	30.38	15.06
GEN.ELEC.	77.88	0.63	80.38	55.63
GEN.MILLS	57.25	1.75	59.88	47.36
GEN.MOTORS	54.5	0.25	57.5	42.5
GEN.MOTORS'E'	56.38	0	57.75	41.38
GEN.RE	142.75	-0.13	157.88	129.88
GILLETTE	54.38	0.38	57	40.88
GTE	43.5	0.13	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33.75	-0.13	36.5	27.83
HEWLETT-PACKARD	105.38	-0.5	110	64.63
HOME DEPOT	47.38	0	50	36.75
INTEL	67.88	0.13	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	107.88	0.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.38	0.5	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	92.75	0.25	99.13	62
KELLOGG	71.13	-0.25	80	62.63
KEYCORP	38.5	-0.13	39.13	27.13
KIMBERLY-CLARK	72.38	-0.25	82.75	54.9
LILLY ELI	57.75	-1.38	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	82.13	1.5	82.13	57.75
LOEW'S	77	0.75	87.5	52.5
LORAL DEAD - MERGER	51.88	0	52.75	23.19
MAY DEPT.STORES	51.25	0.25	51.25	36
MCDONALDS	48.88	1	54.13	35.63
MCDONN.DOUGLAS	95.75	-0.75	96.88	63.13
MCI COMM.	29.63	0.19	30.63	19.63
MEDTRONIC	52.63	-0.5	61.75	35.88
MERCK	60.63	0.13	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	61	0.63	64.13	44.88
MICROSOFT	115.13	1.88	115.13	79.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.88	0.13	69.75	53.88
MOBIL	112.63	-2.38	118.88	93.88
MONSANTO	151.25	-0.25	158	80.75
MORGAN (JP)	84.5	0.38	85.38	65.88
MOTOROLA	61.63	0.38	81.75	45.63
NATIONSBANK	80	0.13	82.75	50.5
NIKE 'B'	88.5	1	92.75	38.38
NORFOLK SOUTHERN	82.88	-1.13	87.25	63.88
NORWEST	36.13	0	37.5	26.5
NYNEX	48.63	-0.5	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.75	0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	34.13	0.38	36.17	20.42
PACIFIC GAS & ELEC.	22.5	-0.25	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	34.25	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	51.25	1.75	51.5	42.13
PEPSICO	64	0.5	66.75	43.88
PFIZER	68.63	-0.25	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	38.13	-0.13	43.88	33
PHILIP MORRIS	90.63	0.5	104.5	68.38
PHILLIPS PTL.	40.25	-1.25	41.63	30.88
PNC BANK	30.13	-0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50.63	0	51.88	38.25
PROCTER & GAMBLE	84.75	0.25	89	66.88
RAYTHEON	51.13	0.5	53.5	36.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.38	0	36.25	26
RHONE POULENC RORER	62.19	0.19	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.75	-0.13	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	58.88	0.38	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	31.13	0.13	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	50.13	0	60	42.63
SCHERING PLOUGH	56.75	-0.63	62.63	36.75
SCHLUMBERGER	87.5	-0.75	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	51	1	53.13	26.84
SOUTHERN	22.25	0.25	25.75	20.38
SPRINT CORP.	42.25	0.13	42.75	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	20.88	0.13	20.88	16.5
SUN MICROSYSTEMS	55.63	1.38	56.13	20.69
TELE COMMUNICATIONS	19.75	0.63	22.13	14.34
TENNECO	54.75	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	84.75	-0.75	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	56.63	0.13	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.25	0	42.38	32.25
TIME WARNER	41	0.13	45.38	36.13
TRAVELERS GP.	61.13	-0.38	69.88	41.5
UNION PACIFIC	68.63	0.5	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	57.63	-0.88	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	110	-0.5	116.25	72.88
UNOCAL	31.88	-0.25	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19.75	0.25	23	17.38
US.HEALTHCARE	52.38	0.25	52.88	27.25
US.WEST COMMUNICATIO	32.63	0	37	23.13
VIACOM B	41.88	0.88	53.88	37.25
WAL-MART STORES	24.25	0.38	27.5	19.25
WARNER LAMBERT	112.06	0.19	114.88	78.25
WELLS FARGO	244.75	2.13	264.5	169.38
WESTINGHOUSE ELEC	19.38	0.5	20.75	13
WEYERHAEUSER	48.25	-1.25	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.88	0.13	34.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	47	0	47.5	24
XEROX	148.38	1.88	150.63	111

"سياسة الفشل في لبنان"

أمين الجميل *

■ إبان العمليات العسكرية الأخيرة في جنوب لبنان وضحت الحكومة الاسرائيلية اهدافها وهي فرض الأمن والسلام على الحدود الشمالية لدولة اسرائيل، ولإجراء مفاوضات سلام مع سورية ولبنان، وبالتالي انضمام اسرائيل الى اسرة دول الشرق الأوسط. فإذا كانت هذه الأهداف تفصح عن النوايا الحقيقية للاسرائيليين فمن الواضح إذاً ان القصف الاسرائيلي أصاب السياسة الاسرائيلية بالفشل ولم تحقق اي هدف من الأهداف المذكورة.

طبقاً للعديد من المصادر، كان هدف القصف الاسرائيلي في لبنان هو اخراج «حزب الله» من بين صفوف الشعب اللبناني، وإرغام الحكومة اللبنانية على دعم من سورية بانهاء نشاطات «حزب الله». ولكن الهجوم الاسرائيلي الأخير والقصف العنيف الذي رافقه كان لهما اثر عكسي. فبدل أن يتقلص الدعم الذي يناله «حزب الله» ازداد هذا الدعم ازدياداً كبيراً من جانب مختلف الاتجاهات السياسية في لبنان. واصبح مقاتلو «حزب الله» في نظر اللبنانيين هم المدافعين عن حرية الوطن والمقاومين للعدوان الاسرائيلي. واضافة الى ذلك زاد العداء ضد الاسرائيليين حينما قصفوا مولدات الطاقة وخزانات المياه، والمرافق والمنشآت المدنية بالإضافة الى قتل الأبرياء وهم في سيارات الاسعاف ومخيمات اللاجئين. اننا لسنا في عام ١٩٨٢ عندما غزا الاسرائيليون لبنان، فرحّب بهم في ذلك الوقت بعض اللبنانيين من مختلف الطوائف واعتبروا ذلك الغزو توطئة لحل الأزمة اللبنانية. ولكن مثل هذا الشعور لن يتكرر في لبنان مرة اخرى. فاستمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والدمار الغاشم الذي أصاب الحياة والممتلكات في لبنان ثبت مشاعر اللبنانيين تجاه الاسرائيليين، الذين ينظرون اليهم على انهم طغاة متعسفون يعتدون على لبنان اعتداء وحشياً. وبالاضافة الى ذلك فإن الانسحاب الاسرائيلي من اواسط لبنان في منتصف الثمانينات، تحت ضغط المقاومة والعنف، انهى الى الأبد الاسطورة القائلة بأن اسرائيل قوة لا تهزم.

إن لبنان المستقل والمكتفي اقتصادياً والمحرر من الجيوش الاجنبية كافة وبدون استثناء هو افضل شريك في السلام مع اسرائيل. ان الهجمات الاسرائيلية تدعم الدور السوري في لبنان وتنتقص من قدرته على العمل بحرية واستقلالية في اتخاذ القرارات. وهذا الواقع ليس في مصلحة أحد. فاللبنانيون خاسرون، كذلك الأطراف جميعاً. وإذا استمر الوضع على ما هو عليه واصبح اللبنانيون رهينة في اللعبة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط، فسيبقى لبنان مرتعاً خصباً لنشاطات التطرف والحركات الأصولية، وما يرافق ذلك من العنف وردات الفعل على حساب كرامة الوطن وسلامة المواطنين. ولن يصبح اللبنانيون اصحاب مسؤولية في المجتمع الدولي وشركاء للسلام يعتمد عليهم، الا اذا اصبح لبنان سيداً على أرضه مسؤولاً عن مصير شعبه.

إن عودة لبنان الى عافيته الاقتصادية يمثل خطوة مهمة في اعادة لبنان الى وضع يمكّنه من ان يكون عاملاً إيجابياً في السعي نحو استتباب السلام في الشرق الأوسط والمعروف عن اللبنانيين انهم شعب يتمتع بالحيوية والابداع الاقتصادي والانجازات التجارية والمالية. والعائق الوحيد لازدهارهم الاقتصادي هو الاضطراب والفوضى السياسية مدة السنوات العشرين الماضية.

لقد تحقق بعض التقدم في اعادة الحياة الى المجال الاقتصادي في لبنان إبان السنوات الخمس الاخيرة حين ساد حد أدنى من الاستقرار الامني. فعادت الحياة الى بيروت ولياليها الساهرة، واعيد ترميم بعض البنى التحتية، وتم اصلاح اجزاء مهمة من القاعدة الاساسية لاقتصاد البلاد. وتمت هذه الانجازات لقاء ثمن سياسي دفعه لبنان على حساب سيادته وحرية قراره. ان تعاظم النفوذ السوري في لبنان اضر كثيراً بنموه الاقتصادي. ومعظم اللبنانيين، حتى اولئك الذين عادوا الى بيروت، غير راغبين في استثمار رؤوس اموال كبيرة في مشاريع اعادة تنمية البلاد ما دام الدور السوري في لبنان غير واضح المعالم وغير محدد.

إن الأوضاع الراهنة في جنوب لبنان وسهل البقاع عامل آخر يمنع اللبنانيين في الوقت الحاضر من استثمار الاموال في خدمة مستقبل بلادهم استثماراً كاملاً ما دام هذا المستقبل مبهماً غير معروف. فقوى التطرف والعنف السياسي مستمرة في نشاطاتها على الأرض اللبنانية الواقعة تحت السيطرة السورية والنفوذ الايراني. فإذا لم يستعيد لبنان سيادته الكاملة على كل اراضيه وحرم من اتخاذ قراره المستقل فستستمر القوى الخارجية باستخدام اراضيه الخارجة عن نطاق نفوذ الحكومة اللبنانية وسيطرتها، وستفعل تلك القوى الخارجية ذلك خدمةً لمصالحها القومية أو مطامعها الاقليمية. ان اللبنانيين هم وحدهم فقط اصحاب المصلحة الوطنية العليا في ضبط الأوضاع في بلدهم ووضع حد لقوى التطرف، وذلك حتى يتمكنوا من اعادة بناء ديارهم ووطنهم.

اما جنوب لبنان فسيبقى مشكلة خاصة. فالمنطقة المدعوة «بالحزام الأمني» لا يمكن ان تضمن الأمن والسلام، إذ سيخلق هذا «الحزام الأمني» عدم الاستقرار والمزيد من العنف. ولن تنتهي الهجمات على اسرائيل إلا بانسحاب جيشها وبتحسين الأوضاع المعيشية لشعب جنوب لبنان في جو من السلام والاطمئنان والرفاه. ولكن الهجمات الإسرائيلية الاخيرة قللت كثيراً من احتمال حدوث مثل هذا الأمر.

اما نحن الذين نحب لبنان فإننا نصاب بخيبة عندما نلاحظ الدعم الخفي الذي تمنحه الولايات المتحدة الاميركية للسياسة الاسرائيلية الفاشلة في لبنان. وشتان ما بين الحاضر والماضي. فقد كانت الولايات المتحدة في الماضي تمارس سياسة متوازنة، فتدعم لبنان الديموقراطي صاحب السيادة والخالي من اية جيوش اجنبية. وعلى رغم ان دعم الولايات المتحدة لاسرائيل لم يكن في الماضي مشكوكاً فيه، فإن الولايات المتحدة كانت تعارض اسرائيل خفية او جهاراً اذا ما تضرر الابرياء المدنيون من الاعمال الاسرائيلية، او مست التزامات اميركا بالنسبة للحرية والديموقراطية. ولكن وللأسف لم يصدر عن الولايات المتحدة في الأزمة الراهنة اي اعتراض على الاعتداءات الاسرائيلية على المدن الآهلة وعلى تهجير المواطنين، وتدمير مولدات الطاقة، وخزانات المياه، والأبنية، بالاضافة الى تهديد حياة مئات من المدنيين اللبنانيين الأبرياء. ما يجعلنا بالتالي نتساءل جدياً ما إذا كانت اميركا قد نسيت اخلاقيتها ومناقبها، ونشك في ما إذا كانت واشنطن قادرة على خلق سلام دائم وإحلال العدل والانصاف في منطقة الشرق الاوسط.

* رئيس جمهورية لبنان بين ١٩٨٢ – ١٩٨٨. (نشر هذا المقال بالانكليزية ايضاً في جريدة «وول ستريت جورنال» أمس).

اخبار سيئة لأميركا ... من العالم الثالث!

روجر اوين *

■ لا شك ان بعض القراء في العالم العربي سمع باسم روبرت كابلان من خلال كتابه «المستعربون»، الذي حاول فيه البرهنة على الميل نحو العرب والعداء للصهيونية لدى اجيال من كبار الديبلوماسيين الاميركيين. واذا كان الكتاب تعرض للكثير من الانتقاد في حينه فإن كابلان نفسه يكتسب شهرة متزايدة في بريطانيا والولايات المتحدة، كنموذج لطراز جديد من الصحافيين الجوالين الذين يخلطون التقرير الشخصي بالتبسيط التاريخي، ويمارسون تأثيرا متزايدا في رؤية اميركا للعالم.

ويبلغ من هذا التأثير ان بعض المراقبين يرى ان كتاب كابلان «اشباح البلقان» (١٩٩٣)، الذي اكد فيه ان الصراع بين شعوب البلقان يعود الى القرن الرابع عشر، ساهم في منع الرئيس بيل كلينتون من التدخل المباشر في حرب البوسنة في سنته الرئاسية الأولى. وها هو في كتابه الجديد «اقاصي الارض: رحلة الى فجر القرن الواحد والعشرين» يستخدم رحلات قام بها الى تركيا في ١٩٩٣ والى بلدان في افريقيا والشرق الاوسط وآسيا الوسطى والهند والشرق الاقصى في ١٩٩٤، لرسم صورة مقلقة عن مستقبل الشعوب هناك خلال العقود المقبلة.

يقول كابلان انه لا يأخذ معه عندما يسافر سوى بعض الملابس وحقيبة مليئة بالكتب، لكن هناك ايضا بالطبع المترجمين والمصورين. وينجذب اينما يحل الى الاحياء الفقيرة المكتظة قرب المدن الكبرى، حيث يعتقد ان مطامح الملايين المهاجرة لتوها من الارياف ستصطدم خلال القرن المقبل بواقعها الهامشي القاسي في المدن، إذ لا سبيل للحصول على اسباب الرفاه التي تراها يوميا على شاشات التلفزيون. ويحاول هناك ان يستشف مستقبل كل من هذه المناطق على حدة، على ضوء اختبار ذاتي فج يقوم به حيثما يذهب، فعندما يشعر بالتوتر، كما يفعل في اسيوط، ويلمس اجواء الخوف والكراهية يرى ان المستقبل مظلم، وان ليس من تجنب للانفجار الاجتماعي إلا من خلال ما يتمنيه «الصمغ الاجتماعي ذي الطبيعة المتزايدة التشدد». بالمقابل، اذا وجد مكانا لا تنتشر فيه الجريمة واحس بالامان فانه يرى ان التلاحم الاجتماعي بين السكان قد يكفي لتجنيبهم الهزات القادمة لا محالة خلال العقود المقبلة. ويتأمل باعجاب اثناء زيارته لكوخ نظيف في منطقة فقيرة قرب اسطنبول مدى قوة النسيج الذي تتكون منه الثقافة الاسلامية التركية، ويرى انها «حضارة نشيطة العضل».

لا غرابة، بعد قراءة هذه الكلمات، ان نجد ان من التأثيرات الرئيسية عليه مقالة صموئيل هانتنغتون الشهيرة «صدام الحضارات». التأثير الاخر هو كتاب بول كينيدي «الاستعداد للقرن الواحد والعشرين»، الذي يقدم وصفا مبكرا للازمة العالمية المقبلة، حين يتصاعد صراع الاعداد المتزايدة من سكان اسيا وافريقيا الفقراء والمفتقرين الى التعليم من اجل حصتهم من موارد العالم، فيما يتزايد تدهور البيئة وتتفاقم اخطارها في كل مكان. انه عالم لا امل فيه بحياة امنة ورخية الا للشعوب المتماسكة اجتماعيا والواثقة بنفسها حضاريا.

الصفة الاخرى المميزة لكابلان هي استعداده لتكوين صورة عن الشعوب والحضارات التي يلتقيها عن طريق قراءة عدد قليل من كتب التاريخ ومقابلة بضعة افراد. مثلا، كتبه عن ايران تشمل «بلاد فارس» من تأليف اللورد كرزن و«مغامرات حجي بابا الاصفهاني» وعن مصر كتاب جون واتربيري عن السياسة المائية لوادي النيل و«مصر القبطية» لجيل كمال. والبادي انه يستخلص من هذه الكتب ان هناك صفات جوهرية لكل من الشعوب تستمر عبر القرون، وان هناك مؤسسات اجتماعية اقتصادية وسياسية اساسية تؤثر في حياتها، مثل الدولة في مصر والبازار في ايران، وحياة البداوة في تركيا. وهكذا فإنه عندما يصل الى بلد ما يبدو كانه لا يجد امامه الا ما كان يتوقعه مسبقا، ويستند الى الافراد الذين يتحادث معهم لاعطاء شواهد حية على استمرار تلك الصفات الاساسية، مثل ذلك المهندس المصري المسؤول عن السد العالي، او محسن رفيق دوست، رجل البازار الذي اصبح رئيس مؤسسة الشهداء في طهران.

ويأخذ كابلان هذه الاراء ويستعملها بدورها اساسا لتاملاته عن المستقبل. ويرى في مصر ان الدولة القوية اصلا عليها ان تتقوى اكثر لانها مضطرة الى مواجهة مشاكل خطيرة متزامنة، مثل تزايد السكان ونمو المدن وتراجع التربة وتلوث الهواء وتبذير الماء. اما في ايران فقد يكون النظام السياسي والاقتصادي الذي اقامه البازاريون الثوريون بعد ١٩٧٩ هو الافضل لقيادة البلاد خلال مستقبل يتصف بهشاشة الحدود والفوضى في الدول المجاورة. اما تركيا فستستمر في استمداد القوة كما الضعف من صراعها الطويل مع الاكراد على مستقبل هضبة الاناضول. بهذه الطريقة يستطيع كابلان ان يقدم لمحات عن المستقبل، لكن من دون اقتراح اي حلول. ويكتب: «نحن لا نسيطر على مجرى الامور، وعلى كل من الامم ان يجد طريقه الخاص نحو المستقبل، وستكون الداروينية السياسية لا افكار البنك الدولي، الدليل الافضل بالنسبة اليها في صراعاتها.

هل هناك اهمية لكل هذا؟ يبدو لي ان هناك سببين للاهمية. الاول ان كتّابا مثل كابلان هم بمثابة الجنود على الارض الذين يساندون النظريات العامة التي يصوغها امثال هانتنغتون وكينيدي، عندما ينزعون العالم من نقطة ملتهبة الى اخرى، ويعطون تلك النظريات الصدقية النابعة من معايشة الحدث الساخن، ويقدمون الامثال الحية على القوى التي يفترض انها ستؤدي الى الانهيار الاجتماعي المتوقع: الاكواخ الافريقية التي تبرز من اسطحها هوائيات التلفزيون والاحياء الفقيرة ذات التوسع السكاني المتفجر حول المدن.

ثانيا، الكتب التي يؤلفها هؤلاء تساعد استراتيجية الرئيس بيل كلينتون الحالية، التي تهدف، كما قال اخيرا في موسكو، الى جعل العالم مكانا امنا للشعب الاميركي. ولا يعني هذا مجرد الحرب على الارهاب او على انتشار الاسلحة النووية، بل ايضا سياساته للتعامل مع الاخطار التي يرى انها تأتي من الفقر في انحاء العالم وتفاقم وضع البيئة وتشوق الكثير من سكان العالم الى الهرب من الفوضى في بلادهم الى حياة افضل في الولايات المتحدة.

* استاذ تاريخ الشرق الاوسط في جامعة هارفارد.

"واقعية" العرب في مقابل... "لاأخلاقية" أميركا واسرائيل

■ اثبتت «السياسة الواقعية» تفوقها الحاسم على كل اعتبار آخر هذا الاسبوع عندما تجاهلت الادارة الاميركية تماماً جنازة ضحايا مجزرة قانا ومضت في اليوم ذاته باغراق المكافآت على اسرائيل وعلى كل معني بانقاذ رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز من ورطته في لبنان. حملت واشنطن سلة المكافآت والصفقات وفي ذهنها تحقيق هدف رئيسي لها، هو دعم الحملة الانتخابية لانجاح حزب العمل ورئيسه بيريز في الانتخابات الاسرائيلية باعتباره الشريك الضروري لانجاح عملية السلام. فلا كلفة عملية «عناقيد الغضب» الانسانية والاخلاقية اوقفت الادارة الاميركية عن زحفها نحو الهدف، ولا اخطاء بيريز التي كشفت جوانب من شخصيته تثير القلق، ولا الاضطرار للقبول بشراكات غير مرحب بها في الشرق الأوسط على نسق التدخل الفرنسي او الروسي في ترتيب وقف النار، ولا رتابة التفاوض مع القيادة السورية، ولا وجوه الاطفال المحروقة ولا جثثهم المبعثرة في سيارة اسعاف او مركز الأمم المتحدة في قانا، ولا مشهد التشرد او ضرورة احترام الجنازة لمئة ضحية. فادارة كلينتون في حالة تأهب لانتخاب شمعون بيريز. وعدد من الأطراف العربية يرى هذا الهوس نافذة له لتحقيق مكاسب سياسية.

كثيرون يزعمون الربح والانتصار في معركة وقف النار والأكثرية تتبرأ من الخسارة السياسية وتحتفل سراً بانجازات أسبوع الغضب والديبلوماسية المكوكية، من دمشق والقدس واليهما عبوراً ببيروت.

أحد المستفيدين على هامش العملية الاسرائيلية هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي تصرف خلال العملية الاسرائيلية ضد لبنان ببراغماتية أثارت اعجاب البعض وامتعاض البعض الآخر. ففي الوقت الذي كان فيه بيريز مطوقاً ديبلوماسياً وسياسياً بسبب مغامرته في لبنان، اجتمع به عرفات مما اعطاه فسحة سياسية للتعويض عن فشله وورطته في لبنان بمنفذ على الساحة الفلسطينية. ثم اثناء استفحال العملية العسكرية الاسرائيلية والحركة الديبلوماسية نحو التفاوض على وقف النار، اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني القرار المنتظر بإزالة الاشارة في ميثاقه الى تدمير اسرائيل، من دون أي سعي الى تأجيل الاجتماع الى ما بعد احداث لبنان. وذلك بدوره اعطى بيريز فرصة للتعويض فلسطينياً عما قام به لبنانياً في سلسلة مواقف شملت اتخاذ حزب العمل موقف عدم استثناء قيام دولة فلسطينية، والعودة الى الالتزام بالانسحاب من مدينة الخليل، وبدء المفاوضات على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة.

بيريز أعلن «اننا نقدر ذلك» اشارة الى ما قام به عرفات في أحلك اللحظات حين كان الاسرائيلي في اشد الحاجة اليه. وواشنطن اسرعت الى التعقيب على تقدير بيريز باستقبال عرفات في البيت الأبيض في «زيارة رسمية» رفعت مستوى الاستقبال من خانة الاحتفالات الرمزية الى خانة التعامل معه كرئيس للسلطة الفلسطينية، مكافأة له على انقاذ بيريز وعلى الاستثمار في انجاحه في الانتخابات.

في رأي البعض، تصرف عرفات بمنتهى العملية والواقعية والبراغماتية اذ انه انتهز فرصة حاجة بيريز له للحصول على أقصى ما يمكنه الحصول عليه. كما انه استثمر في الادارة الاميركية بما يأتي للفلسطينيين بمساعدات اقتصادية وللسلطة الفلسطينية بحسن نية أميركية. ويرى هذا البعض ان عرفات اثبت استقلالية القرار الفلسطيني، ووجه «لكمة» الى دمشق التي تعارضه وقراراته، واستغل فرصة مؤاتية لمصلحة قضيته.

البعض الآخر يرى ان براغماتية عرفات تعفي الآخرين من العرب من مسؤولية التجاوب معه عندما يشاء. فكما رأى ان مصلحة الفلسطينيين تقتضي عدم «التضامن» مع لبنان في محنة القصف الاسرائيلي، فمن حق أي طرف عربي ان يقرر ان مصلحته القطرية تقتضي عدم «التضامن» مع الاحتياجات الفلسطينية. وهذا ينطبق على قطر وتونس كما على سورية ولبنان.

وحلقة الضعف في الموقف الفلسطيني ان المستقبل آت بمراحل صعبة من المفاوضات مع اسرائيل، الارجح انها ستتطلب وزناً عربياً وليس فلسطينياً فقط عندئذ سيكون العتب مرفوعاً. فالرئيس الفلسطيني اختار ما هو في مصلحته حتى وان كان رأيه ان اعادة انتخاب بيريز هو في مصلحة جميع العرب – في توقيت لم يراع ألم اللبنانيين والفلسطينيين في لبنان، وأسفر عن تغطية فلسطينية لما ارتكبته الحكومة الاسرائيلية في لبنان.

لم تقتصر الاخطاء التي ارتكبتها حكومة بيريز على مزاعم «خطأ» وقوع مجزرة قانا. بل ان العملية برمتها افتقدت الوعي السياسي، وجرأة المواجهة، وحكمة التقدير، وأدنى درجات المرجع الاخلاقي للدول اثناء الحرب – وهو عدم تعمد استخدام المدنيين، في معادلات عسكرية. كما انها اعطت ذخيرة قوية لحزب ليكود وزعيمه بنيامين نتانياهو لتوجيه تهمة الفشل في تحقيق الاهداف: العملية لم تنجح في تجريد «حزب الله» من السلاح، ولم تنجح في توسيع التفاهم على عدم ضرب المدنيين الى الشريط الحدودي. وبالتالي، انها صفقة مع سورية للتوصل الى هدنة لوقف أعمال ضد اسرائيل تستمر الى ما بعد الانتخابات أخر ايار (مايو) الحالي. وحسب ليكود، فإن الثمن سري ومكلف لاسرائيل.

حتى للمؤسسة الاستخبارية داخل اسرائيل «الموساد» لها تحفظاتها. فالعملية هدفت الى الضغط على سورية كي توقف «حزب الله» عن اطلاق صواريخ «الكاتيوشا» ضد اسرائيل، تنفيذاً لتفاهم تموز (يوليو) ١٩٩٣ برعاية اميركية – سورية، على توسيع رقعة التفاهم لتشمل الشريط الحدودي. بيريز اختار ان ينسخ عملية ١٩٩٣ التي انطوت على فرض نزوح الجنوبيين ليشكل ذلك ضغطاً على «حزب الله» والحكومة اللبنانية وموجة استنكار وتحميل مسؤولية ايواء «حزب الله» للمدنيين. وهنا كان الخطأ.

فما تطلبته عملية «عناقيد الغضب» من ضغط على سورية للضغط على «حزب الله» استلزم خياراً آخراً حسبما نقلت نشرة «فورن ريبورت» عن مسؤول رفيع في «الموساد»، هو ضرب وحدات الجيش السوري الموجود في لبنان. فلو استهدف القصف الاسرائيلي، لنقل، ٢٠٠ جندي سوري، لكانت القيادة السورية تلقت الرسالة بكامل الوضوح ولأوقفت «حزب الله» عن اطلاق «الكاتيوشا» ضد اسرائيل وقفاً كاملاً، حسب هذا المسؤول.

ما قام به بيريز نحو سورية خلال مراحل العملية في لبنان تميز بالحرص الشديد على عدم استفزازها، بل على اجتذابها والتفاهم معها. وأي مراجعة للخطاب الاسرائيلي الموجه الى القيادة السورية خلال عملية «عناقيد الغضب» تثبت ان الهدف الاسرائيلي لم يكن تحدي دمشق او مواجهتها او استدراجها او استفزازها، بل العكس. كان الهدف دائماً التفاهم معها على اشلاء لبنان، ضحايا مدنيين او بنية تحتية مدمرة.

ودمشق لم تحتج، بل انها بدورها قررت ان للتفاهم ثمناً بغض النظر عمن يدفع الكلفة. فقد اتخذت القيادة السورية قرار «تلقين» بيريز درس مغامرته في لبنان يقيناً منها بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي لن يصعد الى درجة ان تكون الكلفة سورية وليس لبنانية. وما ساعدها في ذلك ان العملية الاسرائيلية ارتكبت اخطاء، كمجزرة قانا، فبات بيريز، ومعه وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، في أشد الحاجة الى تفاهم سريع. والقيادة السورية قررت ان تأخذ وقتها، لانتزاع اكبر ثمن ممكن، من جهة، ولإطالة ورطة بيريز من جهة أخرى، كذلك لترتيب أكثر من علاقة ثنائية، كانت مع فرنسا او روسيا او ايران.

ما لم تتوقعه دمشق هو بروز ذلك الزخم من الدعوة الى معاقبتها ومواجهتها، ليس من الأوساط الاسرائيلية بل من الأوساط الأميركية. فقد دعا المعلقون الاميركيون الى الكف عن مراعاة القيادة السورية وزجها في خانة الخيار بين الانتماء الى معسكر عملية السلام، بكل ما يعنيه ذلك من التزام بوقف «الارهاب» ووقف عمليات «حزب الله» ضد اسرائيل، او الانتماء الى معسكر الانعزال الذي يضم ايران والعراق والسودان وليبيا. وجاءت الدعوة واضحة: ان انخراط سورية حقاً في كل تفاصيل قطب عملية السلام وغاياته، او ابعادها عن هذا القطب، وابعاد نفسها عن عملية السلام الى معسكر الانعزال. بمعنى انه حان الوقت كي تقرر دمشق خوض معركة انجاح عملية السلام بدلاً من الاستفادة من عضويتها المستمرة فيها، بلا كلفة.

برز ايضاً عنصر التساؤل: ماذا يفعل ٣٠ الف جندي سوري في لبنان، إذا كانوا سيقفون متفرجين على القصف الاسرائيلي طوال سبعة أيام من دون اطلاق طلقة واحدة؟ فالعملية الاسرائيلية فضحت مزاعم «الدفاع المشترك» ومزاعم الأمن المشترك. كما فضحت ايضاً الرغبة السورية في استخدام لبنان ورقة سياسية بغض النظر عن الكلفة، وكأن على اللبنانيين الرضوخ لذلك لأن سورية حامية الوضع الأمني اللبناني الداخلي وصمام الأمان، وعكسه، لاندلاع الحرب الأهلية مجدداً في لبنان.

فاتفاق وقف النار، الى جانب ما حققه لدمشق، فضح وقوع لبنان تحت احتلال عسكري اسرائيلي وهيمنة سياسية سورية. فالتفاهم الجديد هو اعتراف سوري – لبناني بحق الاحتلال الاسرائيلي واعتراف اسرائيل بحق مقاومة الاحتلال داخل رقعته وليس ضد الدولة القائمة بالاحتلال.

مقابل ذلك، فإن ما حصلت عليه القيادة السورية في اطار التفاهم الجديد هو: احباط الهدف الاسرائيلي وهو توسيع تفاهم ١٩٩٣ ليشمل الشريط الحدودي.. الاحتفاظ بورقة «حزب الله» وورائها ورقة العلاقة مع ايران.. ضمان استمرار الموافقة الاسرائيلية والأميركية على ان لبنان حظيرة سورية، وسيبقى كذلك حتى اشعار آخر.. الحصول على اعتراف اسرائيلي وأميركي بأن لدى سورية ورقة مهمة في اطار التأثير في الانتخابات الاسرائيلية لها استحقاقات.. تراجع بيريز عن شروط استئناف المفاوضات على المسار السوري، التي تمثلت باشتراط ادانة دمشق الارهاب وعمليات محددة قبل العودة الى طاولة المفاوضات.. فتح ملف موازين القوى في المنطقة، تحديداً التعاون العسكري بين تركيا وايران.. ابراز اهتمام سورية بلعب دور اقليمي، خصوصاً في شأن العراق.. وتذكير واشنطن بأن سورية رئيسية لانجاح اهدافها في الشرق الأوسط أكان ذلك في مناهضة الارهاب او في انجاح عملية السلام.

حصيلة وافرة. و«الشكر» لمغامرة بيريز في لبنان.

نيويورك – راغدة درغام

لبنان... وعرفات... والسلام

■ ليس مستغرباً ان يختار رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات فترة التصعيد في لبنان ليلقي بثقله من أجل تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. ذلك ان تعديل الميثاق هو الرد الوحيد على الضربات التي وجهت اليه بعد الانتصار الذي تحقق عبر اجراء الانتخابات الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) الماضي. كان الهدف من العمليات التي شنتها «حماس»، وقتذاك ضرب الانجاز الفلسطيني الذي تمثل في الانتخابات وفي وجود سلطة فلسطينية منتخبة للمرة الاولى في تاريخ الشعب الفلسطيني.

كان مطلوباً من «ابو عمار» ان يرد على «حماس» وكان رده تعديل الميثاق بأكثرية ساحقة، قد لا تمثل بالفعل موقف الشعب الفلسطيني بقدر ما تمثل ثقل رئيس السلطة الوطنية واصراره على الرد على التحدي. وبالفعل حصل ياسر عرفات على الجائزة الكبرى المتمثلة في رفع حزب العمل الفيتو عن الدولة الفلسطينية ثم في زيارته لواشنطن واستقباله في البيت الابيض مثله مثل أي رئيس دولة محترمة في العالم.

كان المطلوب احراجه عبر عمليات «حماس». وكان المطلوب احراجه عبر العمليات التي نفذها «حزب الله» ضد الاسرائيليين في جنوب لبنان، اذ كان شعار هذه العمليات ضرب العملية السلمية والتصدي لسياسات «ابو عمار» واكمال ما بدأته «حماس». فما كان منه الا أن استغل أول مناسبة لاظهار ان ذلك ليس ممكناً وأنه لا تزال لديه وسائله للرد على الذين يعتقدون ان اتفاق اوسلو وصل الى طريق مسدود.

والواقع انه إذا كان لا بد من النظر الى التطورات التي حصلت في الاسبوعين الاخيرين كما هي، فما لا يمكن تجاهله هو انه للمرة الاولى في تاريخ الشعب الفلسطيني، يعترف طرف أساسي في اسرائيل هو حزب العمل بأن من حق هذا الشعب اقامة دولته المستقلة.

ليس هناك انجاز فلسطيني اكبر من هذا الانجاز الذي تحقق بفضل المفاوضات وليس بفضل العمليات الانتحارية. بل على العكس من ذلك، اذا كان هدف هذه العمليات ضرب عملية السلام، فقد تبين ان هذه العملية لها أنيابها وأن في امكان الذين يقفون خلفها الرد على التحدي وتوظيف العمليات الانتحارية في مصلحة السلام.

الثابت ان لبنان لا يسعى الى سلام بأي ثمن، كما ان عليه مراعاة سورية التي يستمد منها قوة وعمقاً استراتيجياً مثلما أنه يساعدها في دعم مواقفها في المواجهة مع اسرائيل ويوفر لها عمقاً في هذه المواجهة. الا أن الدرس الاول الذي يمكن استخلاصه من الذي حصل فلسطينيا هو ان عملية السلام هي اللعبة الوحيدة المتوافرة في المدينة الكبيرة التي اسمها الشرق الأوسط وأي الاعيب أخرى انما تصب في مصلحة تعزيز الموقف الاسرائيلي ليس الا. فعلى رغم ما يمكن قوله عن ظهور نوع من التضامن بين اللبنانيين للمرة الأولى منذ فترة طويلة بعد الأحداث الأخيرة، الا أنه لا بد في الوقت نفسه من امتلاك الشجاعة الكافية للتساؤل: من يعوض تلك الأرواح البريئة التي سقطت في العدوان الاسرائيلي ومن يعوض ذلك الخراب الذي خلفه العدوان؟

قد يكون التعويض الوحيد في عودة الدولة الى الجنوب، لكن التعويض الحقيقي لا يكون الا بالاقتناع بأنه بعد كل جولة جديدة من العنف يتأكد ان لا بديل من السلام... وأنه خلف كل جولة عنف في لبنان صفقة تعقد في المنطقة غالباً ما تكون على حساب لبنان واللبنانيين، الذين لا يحق لهم انتقاد ياسر عرفات بقدر ما عليهم ان يتساءلوا ما العمل كي لا يكون بلدهم «ساحة»، ولكي يستفيد من السلام الآتي بدل أن يكون ضحيته؟

خيرالله خيرالله

أسئلة على ديموقراطية اليوم

■ أزنار الاسباني يبدو انه سيشكّل الحكومة التي طال انتظارها بعد ائتلاف مع الأحزاب الصغيرة للباسك والكاتالان. وهذا يعني ان اليمين الاسباني، المتشدد تاريخياً حيال مطالب هاتين الجماعتين القوميتين، لن يكون متشدداً بعد الآن.

اما يلتسن الذي بدأ الليبراليون الروس هجرتهم المضادة اليه، بعد هجرتهم منه، خوفاً من جيوغانوف الشيوعي بالطبع، فـ«برنامجه» الانتخابي لحزيران (يونيو) المقبل، سيكون نتفاً من برامج جرب أجزاء منها، وطبق أجزاء، وتراجع عن أجزاء. ولن يفعل تسهيل الاقراض الدولي لروسيا، مساعدة ليلتسن في معركته، سوى زيادة الالتباس التباساً على الصعيد البرنامجي. فرئيس روسيا ومرشحها مدعو الى التجاوز على الشيوعيين ببعض برنامجهم الذي سبق له ان تخلّى عنه، ومدعو الى التمايز عنهم ببعض البرنامج الليبرالي الذي سبق له، ايضاً، ان تخلّى عنه.

وبدوره، برودي الايطالي الذي يشكّل الحكومة الايطالية، يستند اساساً على دعم الشيوعيين السابقين الذين هم اشتراكيون ديموقراطيون حاليون، لينفّذ برنامجاً تقشفياً يصعب ربطه باليسار كائنة ما كانت طبيعته وتسميته، وبالغاً ما بلغ اعتداله.

فاذا اضفنا الى ذلك كله البرنامج الرأسمالي، على التباسه، الذي يقول به حزب العمّال البريطاني اليوم، اتضحت عناصر جديدة تتحكم الآن بالسياسة الديموقراطية، على تفاوت بين بلدانها المتقدمة وبلدانها المتعثرة.

ففي البلدان الاشد تقدماً تضمر الفوارق بين الطبقات الاجتماعية، لا سيما العاملة والوسطى، بعدما ضمرت الفوارق بين المراتب الأعلى من التنفيذيين والمهنيين والمدراء والبورجوازية العليا. واذا كان لهذا التحول ان يبهت الفواصل القاطعة بين «البرامج» السياسية، فكيف وقد صحبه تحول آخر انتجته العولمة الاقتصادية؟ ذلك انه، وفي ظل ميل السوق الى التشابك، صارت معايير البطالة والعمالة والضريبة داخل اقتصاد وطني ما، تحتل موقعاً متراجعاً بالقياس الى القدرة التنافسية للبلد على نطاق دولي. ونظراً الى صعوبة التوفيق بين الوعي الاقتصادي المرهف المطلوب اليوم، وبين الاعتبارات المباشرة والصغرى التي تحكم اغلب المقترعين حتى في البلدان المتقدمة، خسر «البرنامج» الكثير من صدقيته، ان لم يكن مبرراته.

وهذه الاعتبارات اذا كانت تطرح اسئلة جدية وعميقة على الديموقراطية وكيفيات ممارستها، فالواضح انها تتوازن مع دور اكبر باتت تكتسبه اللعبة السياسية بذاتها. فديناميات تشكيل اغلبية برلمانية – كما في الحالة الاسبانية مثلاً – جعلت تستقل عن «البرنامج» السياسي الذي صوت الناس على اساسه لهذا الحزب او ذاك، ما سمح لبعض المثقفين الغربيين بالكلام على «سياسة وديموقراطية ما بعد حديثتين».

ويترافق المستجدات المشار الى بعضها مع مسائل لا تزال عرضة لنقاش ساخن، تتصدرها «الديموقراطية المباشرة» ودور التلفزيون، وحدود رقابة الدولة على الطيران الحر للرساميل وغير ذلك. الا ان الثابت الاكبر ان لا ثوابت مع الديموقراطية المدعوة دائماً لأن تجدد ذاتها وتبدل تعريفها التفصيلي وكيفياتها العملية! وربما في هذه الفترة الانتقالية والرجراجة تكثر مزاعم السياسيين الشعبويين، على غرار ما فعله جاك شيراك إبان حملته الرئاسية، من دون ان يوجد معيار دقيق لمساءلتها والتأكد منها.

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع المعادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٣٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط:
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

لمن سيصوت اليهود الارثوذكس في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة؟

جعفر هادي حسن*

■ يتسابق زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو وزعيم حزب العمل شمعون بيريز لكسب أصوات اليهود الارثوذكس المتشددين، إذ سيكون لهؤلاء دورهم المهم في الانتخابات المقبلة. فعددهم يبلغ حوالى ٣٠٠ الف شخص ويمثلهم في الكنيست الحالية عشرة أعضاء اضافة إلى أن تصويتهم مضمون مئة في المئة إذا امرهم قادتهم بذلك.

يتمثل اليهود الارثوذكس اليوم في إسرائيل بجماعتين هما جماعة اليهود الحسيديم الذين ينقسمون بدورهم إلى مجموعات لكل واحدة زعيمها الروحي واكبرها اليوم في إسرائيل مجموعة «بلز» ومجموعة «غر». والثانية هي الجماعة غير الحسيدية ويطلق عليها اليهود «المتناغديم».

ويعود هذا الاسم تاريخياً إلى بداية ظهور الحركة الحسيدية في منتصف القرن الثامن عشر عندما عارض هذه الحركة كثير من اليهود الارثوذكس ورفضوها فاطلق على هؤلاء بالعبرية اسم «متناغديم» أي معارضين (للحركة الحسيدية). ولهاتين الجماعتين ثلاثة احزاب دينية رئيسية هي ديغل هاتوراه وحزب شاس وحزب اغودات إسرائيل. وتعتبر كلا الجماعتين نظرياً غير صهيونتين ولا تعطيان شرعية للدولة العبرية، إذ ان الدولة الشرعية اليهودية في نظر هؤلاء هي تلك التي تظهر بظهور المسيح اليهودي المنتظر

ولما كانت هذه الانتخابات هي ايضاً انتخابات لرئيس الوزراء إلى جانب أعضاء الكنيست، فمن المحتمل ان يامر زعماء هؤلاء اليهود اتباعهم بعدم التصويت لان التصويت في رايهم لشخص غير متدين غير جائز طبقاً للشريعة اليهودية. لكن هناك دلائل كثيرة على ان هؤلاء سيجدون مخرجاً لهذا الاشكال كما وجدوا مخارج كثيرة لإشكالات أخرى وهذه المخارج هي المعروفة بالحيل الشرعية. وقضية «العروف» في يوم السبت هي اشهر هذه الحيل الشرعية. وزعيما الليكود والعمل يعرفان أن ذلك سيحصل او ان هناك احتمالاً كبيراً بحصوله، ولذلك فهما يقومان بنشاطات محمومة لإقناع هؤلاء الزعماء بالتصويت لهما. وتاريخياً فإن هؤلاء يصوتون لصالح حزب الليكود لانهم يعتبرون الليكود اكثر احتراماً للتقاليد اليهودية من حزب العمل. ويعتبرون هذا الاخير ممثلاً للعلمانية التي تنافس التقاليد اليهودية وتريد أن تحل محلها. إلى ذلك اصبح اليهود المتدينون المتشددون في السنين الاخيرة اكثر تشدداً وتصلباً تجاه قضية السلام مع الفلسطينيين ويرون بان حزب العمل قد قدم ما يسمونه بالتنازلات للفلسطينيين. مع ذلك لا يتوقف نتنياهو عن لقاء هؤلاء والحديث معهم لانه يواجه بعض الصعوبات ومنها تحالفه مع حزب «تسومت»، وهو حزب علماني متطرف يتزعمه الجنرال رفائيل ايتان. وقد كان الحزب المذكور قد وعد الناخبين عام ١٩٩٢ بانه سيحاول بعد انتخابه التقليل من تاثير اليهود الارثوذكس في المجتمع الإسرائيلي ووعدهم كذلك بتجنيد طلاب اليشفوت (المدارس الدينية) في الجيش (طلاب المدارس الدينية في إسرائيل يؤجلون من الخدمة العسكرية). ومنها أيضاً اعترافه - عندما رشح لرئاسة حزب الليكود - بانه على علاقة حميمة مع امرأة غير زوجته وهذا في راي الشريعة ذنب كبير للمتزوج.

ومن الصعوبات التي ظهرت له الآن هو وفاة الزعيم الروحي للحسيديم الـ «غر» فنحاس مناحم التر قبل فترة قصيرة. وكان هذا الزعيم الروحي يعتبر من المتشددين نحو العملية السلمية وكان يصنف ضمن ما يسمى بالصقور. وقد خلفه على الزعامة موشيه هاغر وهو من مؤيدي عملية السلام الحالية. كذلك قال أحد زعماء الحسيديم اللوبافتش - الذين هم عادة يصوتون لليكود - بانهم في هذه الانتخابات سيضعون على ورقة الانتخاب صورة زعيمهم الروحي المتوفى عام ١٩٩٤ أو يضعون اسمه عليها.

وقد وعد نتنياهو زعماء هؤلاء اليهود بأنه سيُبقي الوضع الديني على ما هو عليه من دون تغيير. وان حكومته - إذا انتخب - سوف لن تجنّد طلاب اليشيفوت كذلك وعد ببناء مساكن للعوائل الارثوذكسية التي تعاني نقصاً حاداً في المساكن.

وصرح بيريز من اجل أن يكسب أصوات اليهود الارثوذكس المتشددين أيضاً قبل فترة بتصريحات ترضيهم وتستقطبهم إلى جانبه منها وعدهم بالمشاركة في الحكومة التي يؤلفها حتى لو لم يوافق حليفه حزب «ميرتز» على ذلك. ووعدهم كذلك ببناء وحدات سكنية للعوائل اليهودية الارثوذكسية. وقد أعلن بنيامين بن اليعازر وزير الاسكان عن خطة لبناء ٣٠ ألف وحدة سكنية خلال عشر سنوات تخصص للعوائل اليهودية الارثوذكسية. وأهم مشاريع هذه الخطة بناء ١٣ ألف وحدة في مدينة «إلاد» قرب القدس. لكن متحدثاً باسم مجموعة من اليهود الارثوذكس قال: «إن هذه الخطة ليست كافية ولنها جاءت متأخرة ونحن لا نريد أقوالاً وحسب وإنما نريد عملاً... وان العوائل اليهودية الارثوذكسية تحتاج إلى مساعدات مالية لشراء بيوت». وقال موشي زئيف أحد زعماء حزب اغودات إسرائيل: «إن جماعتنا فقراء ويحتاجون إلى قروض مدعومة. إذ ان الكثير منهم لا يتمكنون من تزويج ابنائهم لان هؤلاء لا يتمكنون من الحصول على سكن».

وبعد اجتماع لحزب اغودات إسرائيل جرى اخيراً أعلن المتحدث باسمه بان الحزب يفضل العمل «لان بيريز كان دائماً يبقي على الوضع الديني كما هو، وهو تقليد يتبع به «معلمه» بن غوريون وهو لا يمكن في يوم من الأيام أن يطلب تجنيد طلاب اليشيفوت».

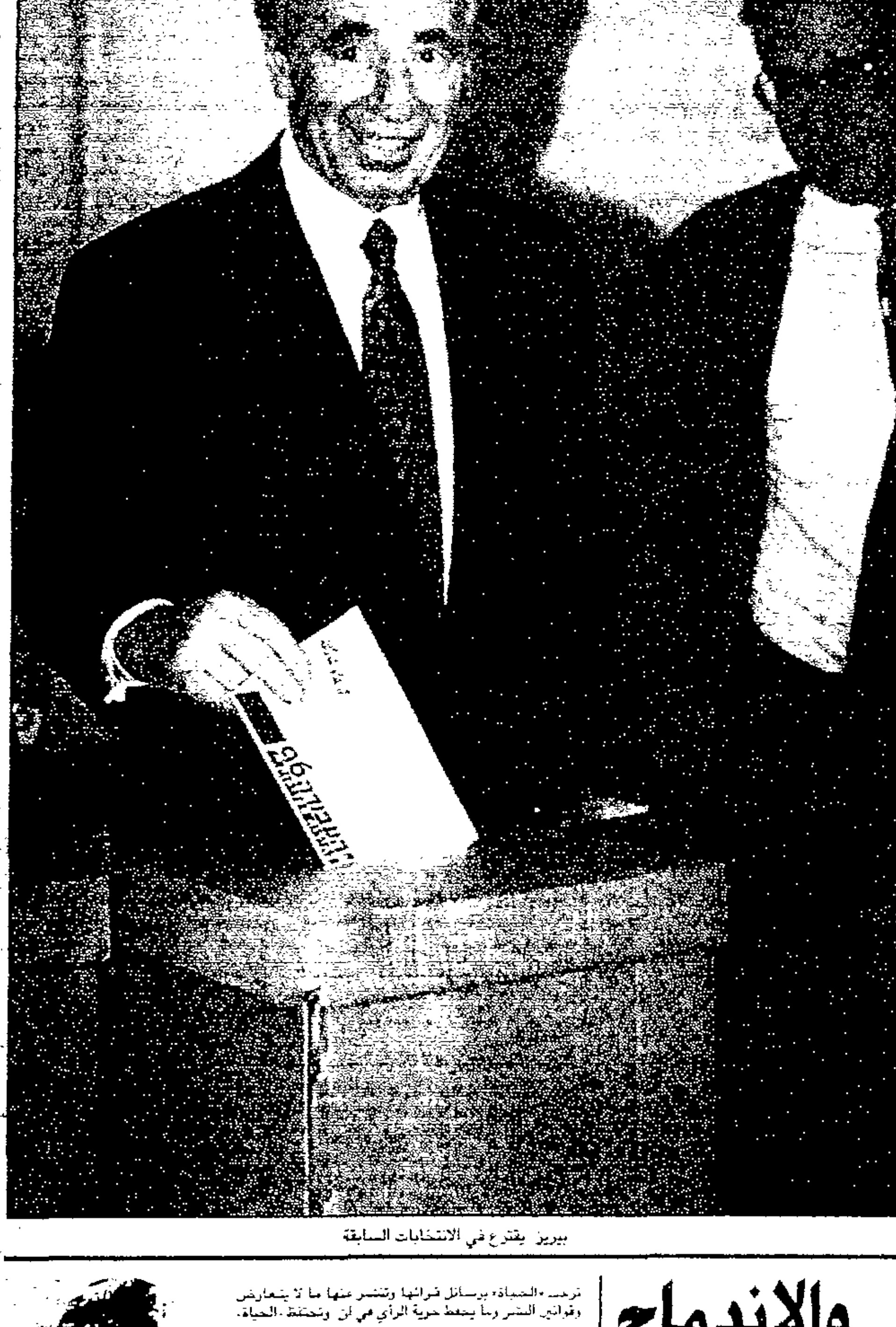
وهناك واحد فقط من زعماء الحسيديم معروف بتأييده لحزب العمل، وهو زعيم «بلز» الحسيديم يساكردوف روكه. وهذه المجموعة، كما ذكرت سابقاً، هي من المجموعات الحسيدية الكبيرة. ومن زعماء اليهود الارثوذكس المتشددين المعروفين بمعارضتهم لحزب العمل الحاخام المعروف اليعازر شاخ الذي يقارب عمره المئة. وهو من أكثر زعماء الحاخامين «المتناغديم» تأثيراً وأوسعهم نفوذاً وأكثرهم شهرة. وهو وإن لم يؤيد نتنياهو ولم يجتمع به إلى الآن، ولكنه أعلن صراحة عن معارضته لحزب العمل. وربما كان أحد أسباب معارضته هو النقد والنقد المضاد الذي وصل حد الشتائم بينه وبين وزيرة التربية السابقة في حكومة رابين شولاميت الوني. وكان الحاخام شاخ قد ضغط على رابين لتنحيتها عن وزارة التربية بسبب نقدها لجوانب من الديانة اليهودية وممارساتها وشعائرها. واستجاب رابين لتلك الضغوط وحولها إلى وزارة الاتصالات. ومن اجل أن يرضي اليهود المتشددين - من متدينين وغيرهم - ممن لا يؤيدون عملية السلام الحالية، اعلن بيريز انه سيجري استفتاء على المرحلة النهائية من عملية السلام.

وقد يكون ما أعلنته زوجة بيريز، سونيا، في مقابلة لصحيفة «معاريف» بانها قد بدات بتطبيق الشعائر اليهودية وفرائضها وانها اصبحت اقرب إلى اليهود الارثوذكس، يصب في اتجاه كسب أصوات اليهود الارثوذكس المتدينين. وربما يعلن بيريز قبيل موعد الانتخابات - من أجل كسب أصوات الناخبين - عن وعود تتعلق بعملية السلام لا تختلف كثيراً عن تلك التي يعطيها الليكود. ففي هذه الانتخابات كل شيء ممكن حتى توقف استمرار عملية السلام.

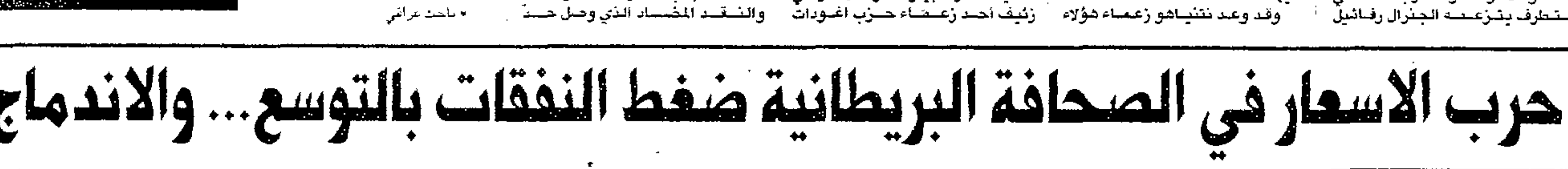
* باحث عراقي



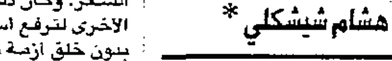
مصافحة ثلاثية بين ايتان و نتانياهو وليفي



بيريز يقترع في الانتخابات السابقة



حرب الاسعار في الصحافة البريطانية ضغط النفقات بالتوسع... والاندماج



هشام شيشكلي *

■ دخلت مجموعة «اليونايتد نيوز اند ميديا»، المصدرة لصحف «الاكسبرس»، ساحة حرب العمالقة باندماج المجموعة التلفزيونية «ام ايه أي»، صاحبة تلفزيون «انغليا» و«ميريديان»، موفرة نفقاتها ٢٦ مليون جنيه سنوياً. بعد ان اثبتت تجربة روبرت مردوخ ان افضل طريقة لضغط النفقات هو توسيع المؤسسة والاندماج مع مؤسسات أخرى.

حين وصل الصمود ذروته، وبدات الرؤوس تهتز، تحت وطأة الكساد، افرزت الصحافة البريطانية، مضاداتها في معركة الدفاع الذاتي. جاء الخلاص من خارج الحدود، فانفتاح الاقتصاد العالمي المنفتح الذي الغى الحدود في وجه رؤوس الأموال، عبر الشركات المتعددة الجنسية، والتوسع الافقي في السوق، الذي فتح اقنية لتجاوز الاختناقات في القطاعات المتخصصة.

ومع ان ابرز حقنتي انعاش للصحافة البريطانية، جاءتا من الاسترالي مردوخ والكندي بلاك، إلا ان النشاط الذي انبعث تركز في السوق البريطانية، التي تتميز بافقها الدولي، ورصيدها الضخم من الناطقين بالانكليزية. كانت أولى خطوات مردوخ بعد شراء «التايمز» التريث، فتح أبواب الاعلام وازالة الحواجز بين عوالمه. واصبح الاعتراف بغزو الاعلام المرئي، سبيلاً الى احتوائه، بدلاً عن الانهزام امامه.

لذا ضم «التايمز» مع تلفزيون «سكاي تي في»، لا للخروج من عنق الزجاجة وحسب، بل ولغزو المؤسسات الصحافية التي لا تقل عراقة في عقر دارها. وبدات بذلك الحرب التي شنتها امبراطورية روبرت مردوخ الاعلامية، وتجلت في ميدانين رئيسين: حرب الاسعار بدءاً من صيف ١٩٩٣، وحرب الملاحق وزيادة عدد الصفحات. فوصلت صفحات «التايمز» يوم السبت الى ١٧٧ صفحة، و«الصنداي تايمز» الى ٢٩٨ صفحة، على رغم ارتفاع سعر الورق الذي كلف المؤسسة خسارة ٣٥٠ مليون دولا في سنة واحدة، و«الاكسبرس» ١٧ مليون جنيه.

انساقت الصحف البريطانية مكرهة مع حرب الاسعار تلك، وكادت تودي ببعض الصحف سريعاً لولا الكارثة الطبيعية التي رفعت أسعار الورق. فاضطرت «التايمز» لرفع السعر. وكان ذلك متنفساً للصحف الاخرى لترفع اسعارها بنسبة أكبر بدون خلق ازمة ثقة لدى القراء. فإذا انحنى العملاق لعاصفة أسعار الورق، فمن الطبيعي ان لا تكون الصحف الاخرى اكثر صموداً.

لكن هذه النتيجة الايجابية، فيما يتعلق بالسعر، كانت سلبية تماماً في ميدان حرب الملاحق، فليس امام الصحف البريطانية الاخرى اي فسحة للمناورة في عدد الصفحات، ما لم تحقق نصراً على مستوى الانتشار، وبالتالي الاعلان. وهذا تطلب توظيفات مالية جديدة، لم تتوافر إلا عبر حل مشابه لحل مردوخ، بالتوسع الافقي. وهكذا قامت مجموعة «اليونايتد نيوز اند ميديا» مالكة «الاكسبرس»، وسواها بالاندماج مع شركة «ام ايه أي» التلفزيونية بشكل رئيسي، وذلك في ١٢ شباط (فبراير).

ومع ان بعضهم حاول التقليل من اهميتها بالقول بان مثل هذه الاندماجات لن تزيد عن خلق «مربوخات» صغار فإن ذلك أوجد سابع اكبر مجموعة «ميديا» في بريطانيا، وفق ما صرح بطلا العملية، اللورد ستيفنس صاحب مجموعة الاكسبرس، واللورد هولوكس صاحب «الام ايه اي»، والنتيجة بلوغ راسمال المجموعة ثلاثة بلايين جنيه.

على صعيد التحرير، مع مطلع هذه السنة بدات تظهر الرؤوس المترنحة بين رؤساء التحرير، الذين يكونون دوماً في مقدمة الضحايا، أمام اعضاء مجالس الادارة. وهؤلاء بدورهم يدفعون الثمن امام حملة الأسهم.

أول راية بيضاء

كانت صحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية أول من رفع الراية البيضاء، ووصلت ازمتها الى حد القول ان ايام رئيس تحريرها اندرو جاسبن معدودة، وانها مهددة اما بالعرض للبيع او بالاغلاق، وافادت التكهنات ان الاستمرار الراهن هو في نطاق شهر الانذار الذي منحته، لتقف على اقدامها، قبل ان تحل ساعة النطع. ومضى الشهر وعيّن ويل هاتون رئيس تحرير جديد في مطلع نيسان (ابريل) الماضي.

لماذا «الاوبزرفر»؟

لأنها صحيفة اسبوعية غير مترادفة مع صحيفة يومية كـ «الصنداي تايمز» و«الصنداي تلغراف» و«الصنداي اكسبرس» و«الصنداي ميرور». وينكر ان الصحافة اليومية هي الدم الدافق والنبض السريع الذي يغذي صحيفة نهاية الاسبوع: المؤسسة وجهاز التحرير. فالزخم اليومي للاحداث والتحرير لا يترك فرصة لـ «التثاؤب» وهذا يدعم توجهات ادارة «الغارديان» مالكة «الاوبزرفر» لدمج الصحيفتين.

يضاف الى ذلك العوامل الموضوعية المتعلقة بمجالس الادارة وكبار حملة الاسهم، والخط السياسي للصحيفة، وسياستها التحريرية. وهي عوامل لا ينفع معها عراقة الاسم، ولا انجازات الأمس. ولهذا لم ينقذ «الاوبزرفر» كونها تبلغ هذه السنة ٢٠٥ سنوات من عمرها.

فالصحافة التي كانت منذ وجودها، نبض الحياة اليومي، أصبحت بعد الانفجار الاعلامي والمعلوماتي، الذي كان أكبر متاثر بتفجر تقنية الكومبيوتر، أصبحت نبض الحياة الآني، بالساعات والدقائق. ولا يشفع اللحاق السريع بتلك التقنية، إذا لم يترافق بتسارع أكبر في تطوير القوة البشرية، تحريراً، وسبر شرائح ونوعيات القراء المتجددة بسرعة متناسبة مع سرعة العصر، وتوفير جهاز التحرير القادر على مواكبة ذلك.

وفي الميدان الأخير هذا سيبدو كيف تحاول الصحف البريطانية المحتضرة او التي تعاني ازمات حادة، شن الحرب المضادة.

حين أراد مجلس ادارتها دفعها الى الامام، اختار لرئاسة تحريرها دونالد ترلفورد، الذي كان رئيس تحرير «الغارديان» لمدة ١٨ سنة.

استطاع ترلفورد انعاش الصحيفة بضربات صحافية ناجحة سلطت الاضواء على موضوعات خطيرة تحوز اهتمام رجال الأعمال والطبقات العليا في المجتمع، مع ان الصحيفة يسارية الميول منذ فجرها. واصبح أسير ذلك، فلم يتحرك الى قطاعات جديدة من القراء، ولم يتجاوز موقعه ليحقق شعبية لدى الطبقة الوسطى مثلاً، مثلما فعل سواد.

فهبطت مبيعات الصحيفة، وزاد في ذلك تاثير «تطور الصنداي تايمز» الى صحيفة متعددة الملاحق، ثم جذبها الطبقة الوسطى، ثم بظهور صحيفة «الاندبندنت» التي جذبت طبقة المثقفين الشباب بالتركيز على الثقافة المعاصرة. في حين لم يعد لـ «الاوبزرفر» هوية محددة.

وصادف ان تايني رولاند صاحب المؤسسة كان غارقاً في معركته من اجل مخازن هارودز، فقرر التخلص من عبء «الأوبزرفر».

في ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٣، استدعى رئيس التحرير ترلفورد جهاز التحرير في المقر الرئيسي في منطقة تشلسي بردج، واخبرهم ان تايني رولاند (شركة لونرو) قرر بيع «الاوبزرفر» لـ «الغارديان» بـ ٢٧ مليون جنيه. وبدا ذلك منطقياً لان كل منهما ذات سياسة على يسار الوسط وذات قالب متحرر وغير محكومة كلياً بالسوق تجارياً. وكانت «الغارديان» محتاجة لصحيفة يوم الأحد، بينما «الاوبزرفر» تحتاج لقناة يومية. واعتقدت ادارة «الغارديان» ان لديها الحل لمشاكل «الاوبزرفر» فعينت جوناثان فنبي رئيساً للتحرير، وسرح عدد من المدراء، وخفضت نفقات الصحيفة، فخسرت ابرز المحررين الموهوبين، مثل محررها السياسي الن واتكنز وارتفعت المبيعات من ٤٠٠ الف الى ٥٠٠ الف (وقت اعياد الميلاد). واعيد اصدار الصحيفة بحلة جديدة في خريف ١٩٩٣ كلفت مليوني جنيه، وذلك مع مجلتين لم تستمر احداهما اكثر من بضعة اشهر، وبدا الضغط على المحررين من جديد. ومن لم يسرح عانى من تخفيض الموازنة، وبدا الصراع بين محرري الصحيفتين، وترك فنبي بعد سنة ونصف السنة مركزه. واسندت رئاسة التحرير الى اندرو جاسبان الذي بدا منافسة مع الن روسبريدجر رئيس تحرير «الغارديان» لكنه وجد اسعار «فليت ستريت» (شارع الصحافة) فوق طاقته، فوظف بعض المحررين الذين عملوا معه في اسكوتلندا وبعض الأسماء اللامعة في التلفزيون مثل الناقدة اليسون بيرسون، وجانيت ستريت بورش. واضيفت ازمة جديدة بقيام بيتر برستون محرر «الغارديان» لمدة ١٩ سنة باستلام ادارة التحرير في «الاوبزرفر» (هو الآن رئيس التحرير في مجموعة «الغارديان»)، وتحرير عمود الشائعات (الغوسيب)، واصبحت «الاوبزرفر» صحيفة منبوذة، ويبدو ان أيام جاسبان معدودة والمرشح الأول لمنصبه هو محرر القسم الثاني من «الغارديان» روجر التون.

* صحافي سوري

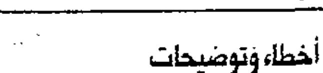
الخسائر

■ خسرت الاوبزرفر سنة ١٩٩٥ حوالي ٨ ملايين جنيه. وكان توزيعها ٤٥٠ الف نسخة أي بنقص ٣٠ ألفاً في مطلع ١٩٩٥. في حين بلغ توزيعها سنة ١٩٨١ حوالي ٩٠٠ الف نسخة. وتقدر مجموع الخسائر منذ ذلك الوقت بـ ٢٥ مليون جنيه. وتقدر خسائرها الشهرية حالياً بمليون جنيه.

واخيراً منحت الصحيفة شهراً لاثبات مقدرتها على الاستمرار، وذلك على ذمة ديلان جونز في الاندبندنت.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان وتحتفظ «الحياة»

بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي



أخطاء وتوضيحات

□ السيد رئيس التحرير
بعد التحية،

■ في باب «ذاكرة القرن العشرين» بتاريخ ١٩٩٦/٤/١٣ وتحت عنوان «حادث طائرة غامض يودي بحياة عبدالسلام عارف» وردت بعض المعلومات التي تتطلب التصحيح او التوضيح:

١ - ورد في السطر الاخير من العمود الرابع اسم (عبدالرزا اليحيى) والصحيح (عارف عبدالرزاق) وكان قائداً للقوة الجوية العراقية واختاره عبدالسلام عارف رئيساً للوزارة، واختار عبدالرحمن البزاز نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية، وكان كاتب هذه السطور وزيراً للاقتصاد في الوزارة المذكورة وكان ذلك خلال الاسبوع الاول من شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٦٥.

٢ - بعد حوالي عشرة ايام من تشكيل الوزارة، وخلال غياب عبدالسلام عارف وعبدالرحمن البزاز في الدار البيضاء لحضور مؤتمر القمة العربي الثالث قام عارف عبدالرزاق بمحاولة انقلاب انتهت بالفشل. وفور عودة عبدالسلام عارف من الدار البيضاء كلف عبدالرحمن البزاز بتشكيل الوزارة وكان ذلك في ١٩٦٥/٩/٢٠ - على ما اذكر - وكان كاتب هذه السطور وزيراً للمالية والبترول في الوزارة المذكورة التي استمرت في الحكم الى يوم ١٩٦٦/٨/٦ عندما اضطرت الى تقديم استقالتها الى عبدالرحمن عارف الذي اصبح رئيساً للجمهورية بعد وفاة شقيقه عبدالسلام في حادث الهليكوبتر.

٣ - الفقرة الاخيرة من المقال لا تعبر عن واقع الحال. فقد كان عبدالسلام قد قام بشن حملة اعتقالات بين صفوف حزب البعث العراقي في شهر ايلول ١٩٦٤ عندما اكتشف محاولة كان الحزب قد دبرها لاسقاط طائرته اثناء ذهابه الى القاهرة في اوائل ذلك الشهر للاشتراك في مؤتمر القمة العربي الثاني الذي كان سينعقد في الاسكندرية، وكان بين المعتقلين احمد حسن البكر وصدام حسين وقد اطلق عبدالسلام معظم المعتقلين، ومن بقي منهم في الاعتقال بعد وفاته اطلقهم عبدالرحمن البزاز خلال وزارته الثانية في عهد عبدالرحمن عارف.

وبصفتي احد الشهود والمشاركين في عهد عبدالسلام عارف منذ توليه السلطة الفعلية (بعد احداث ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٦٣) حتى وفاته لم تكن هناك اعتقالات سياسية عدا ما ذكرته اعلاه، كما لم ترق قطرة دم واحدة لسبب سياسي.

ابو ظبي - شكري صالح زكي

تصويب

■ ورد في مراجعة الزميل سمير ناصيف لكتاب السيد نديم دمشقية «محطات في حياتي الديبلوماسية» المنشور في الصفحة السابعة بتاريخ ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ عدد من الاخطاء المطبعية وجبت الاشارة إليها وتصويبها:

١ - اسم السيد شارل مالك، وزير خارجية لبنان في عهد الرئيس كميل شمعون حيث ورد شارل مارك.

٢ - اسم السيد عبدالخالق حسونة، أمين عام الجامعة العربية سابقاً، حيث ورد عبدالخالق حسون.

٣ - «ابلغ برهان الدين اوزير خارجية العراق في عهد نوري السعيد) عبدالناصر انه يمكن تغيير موقف نوري السعيد خصوصاً وان عدداً من الوزراء العراقيين، القوميين العرب، كانوا يريدون الحلف (حلف بغداد)».

والصحيح «ان عدداً من الوزراء العراقيين، القوميين العرب، ما كانوا يريدون الحلف». حيث سقطت «ما» فادت إلى عكس المعنى تماماً.

لذا اقتضى التصويب والاعتذار.

الحوار الجزائري... الآن

محفوظ صدوقي *

■ بعد خمسة اشهر مضت على الانتخابات الرئاسية في الجزائر، وفي ظل تصاعد العمل المسلح، واستنزاف خيرات البلاد، وكثرة الدم والدموع والفوضى والاضطرابات، يعلن رئيس الجمهورية اليمين زروال عن جولة أخرى للحوار. وفي قراءة لرسالة الدعوة يمكن استخلاص ما يلي: لقد وصفت الرسالة الأزمة بانها أزمة سياسية وكذا متطلبات حلها، وان الرئاسيات مرحلة في الحل ستتبعها ضمنياً مراحل اخرى ضرورية لاستكمال الحل الجذري للازمة. كما اعترفت بالقناعة المتبادلة بين السلطة والمعارضة بان الحوار المسؤول والبنّاء هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة المؤلمة التي تجتازها البلاد، وضرورة تكريس الديموقراطية التعددية النابعة من قيمنا الاصيلة.

وكان السلطة ادركت ان الحل الامني الذي تبنته وراهنت عليه في إخماد صوت المعارضة المسلحة لم يزد البلاد والعباد إلا مآسي نخرت المجتمع دولة وشعباً، جماعات وافراداً، جميعاً على اختلاف مشاريعهم الفكرية والايديولوجية والسياسية. وكما يقال فالحكم على الشيء فرع عن تصوره، وتكييف الأزمة تكييفاً سياسياً يستلزم أن لا تكون آليات حلها غير سياسية ويكون هذا المنطلق الاساس الذي يساعد المجتمع السياسي الجزائري على ايجاد حلول جذرية للأزمة بدلاً من ان تكون حلولاً ترقيعية.

وبالنظر الى قائمة الشخصيات المدعوة الى الحوار، وبعض الهيئات يستنتج الدارس ان الرئاسة لم تضع معياراً موضوعياً تؤسس عليه الدعوة. فقد دعي بعض الشخصيات الوطنية والتاريخية وممثلي احزاب ودعي بعض رؤساء الحكومات والقصي آخرون، كما تزامنت الدعوة مع محاكمات قاسية ضد بعض مناضلي الجبهة الاسلامية.

وفي تقديري فإن نجاح الحوار بين الفرقاء الجزائريين يتحدد بما يلي:

اولاً: اعتبار الأزمة ازمة سياسية وليست امنية، وكذا متطلبات حلها.

ثانياً: وضع معيار موضوعي تقوم على اساسه المشاركة في الحوار.

ثالثاً: أن يكون الحوار شاملاً وعادلاً مع جميع الأطراف بما في ذلك الجبهة الإسلامية للانقاذ.

رابعاً: إيقاف الممارسات والمناقضات العشوائية، والضغط على المعارضة الفاعلة.

خامساً: وضع ضمانات للممارسة السياسية، والانتخابات التشريعية القادمة.

فما هي آفاق وحدود الحوار الراهن وما هي احتمالاته؟

١- الاحتمال الأول: ان السلطة لا زالت تراهن على ربح الوقت، وأن الدافع الأساسي الى هذه الجولة من الحوار تصاعد العنف من جديد وتدهور الوضع الأمني والاجتماعي والاقتصادي، اذ تضاعفت اسعار المواد الأولية تضاعفاً هندسياً، خيالياً، فصار ثمن ليتر الحليب الواحد ١٥ ديناراً وكان ثمنه سنة ١٩٨٩ ديناراً واحداً، وكان قنطار الدقيق ١٧٠ ديناراً فصار ٣٠٠٠ دينار، ومديونية الجزائر سنة ١٩٩٢ - ٩٣ كانت ٢٥ بليوناً و٥٤٠ مليون دولار، وهي اليوم ٣٢ بليون دولار ومرشحة لبلوغ ٣٨ بليوناً أو اكثر سنة ١٩٩٨، والبطالة كانت مليون شخص واصبحت مليونا و٨٥٠ الف شخص، اي نحو ٢٧ في المئة من عدد العمال، وهذا حسب ما نشره الديوان الوطني الجزائري للاحصاء. وعدد المواطنين الذين هم بحاجة الى مساعدة اجتماعية بمعايير صندوق النقد الدولي، كان سنة ١٩٩٢ نحو ١٤ مليون شخص واصبحوا اليوم ٢٠ مليوناً. كما انخفضت القدرة الشرائية بشكل كبير بعد تحرير الأسعار، مع العلم ان الأجور ظلت على ما كانت عليه، مع انخفاض قيمة الدينار المتزايدة. وهذا ينذر بانفجار اجتماعي خطير، وفي هذه الحالة يكون الدافع للحوار مجرد السعي للالتفاف حول الوضع الاجتماعي بلافتة سياسية هي الحوار من دون ان يكون له اي مضمون حقيقي.

٢- الاحتمال الثاني: ان تعتبر السلطة نفسها قد نجحت في تنظيم الانتخابات الرئاسية وكسبت شوطاً مهماً في حل ازمة شرعيتها، وتفسر مشاركة الشعب الجزائري في الانتخابات تزكية لمشروعها وسياساتها، وبذلك تدخل جولة الحوار هذه بدخول القوي المتحرر من عقدة عدم الشرعية التي كانت تعاني منها سابقاً، وتسعى من خلال هذه الجولة الى تحسين موقعها السياسي اكثر، لتوفر ضمانات فوزها في الانتخابات الاشتراعية المقبلة بنسبة اكبر، ويكون ذلك بتوفير الآليات القانونية لذلك كالإقدام على تعديل الدستور خاصة المادة ٤٠ منه المتعلقة بتاسيس الجمعيات السياسية، وكان تلغي الاحزاب المؤسسة على اساس ديني.

وهذا التوجه يجد أرضية تدعمه تتمثل في الاتجاه الاستئصالي، وفي تقديري ان السلطة لا تقدم على مثل هذا التوجه لان المادة الثانية من الدستور الجزائري تنص على أن الإسلام دين الدولة، وبهذا المعنى فالأحزاب الاسلامية هي الأحزاب الدستورية، ولها ان تتبنى موروث الأمة الثقافي والحضاري مرجعية في التغيير، وخلفية فلسفية للتفكير، اما غيرها فغير دستوري. كما ان الأحزاب الاسلامية اكدت وتؤكد في وثائقها وبياناتها انها احزاب سياسية وليست دينية بالمفهوم الكنسي، وانها احزاب ديموقراطية تؤمن باهم آليات الديموقراطية كالتداول على السلطة.

وإذا اقدمت السلطة على ذلك تكون قد اضافت عناصر جديدة الى الأزمة، وتكون قد اقصت اكثر من ٧٠ في المئة من المجتمع الجزائري عن الحياة السياسية، واكدت سياستها في الالغاء والتهميش، وانها سلطة اقلية، ولا مجال بعد ذلك لدعاوى الديموقراطية المزعومة امام الرأي العام المحلي والاقليمي والدولي.

٣- الاحتمال الثالث ان تكون السلطة عازمة على إدارة حوار حقيقي جاد ومسؤول لحل الأزمة وذاك ما يامله الشعب الجزائري ويتطلع اليه المجتمع السياسي، وتكون السلطة في هذه الحالة قد عبرت بصدق عن نيتها من خلال رسالة الرئاسة في وصف الأزمة وخيارات حلولها السلمية. وأملنا ان تكون السلطة قد استفادت من اسباب فشل جولات الحوار السابقة.

وللموضوعية يجب ان نسجل أن الطرف الرئيس في الأزمة - الجبهة الاسلامية للانقاذ - قد استفادت من واقع التجربة. فمواقفها في تجريم تجاوزات الجماعة المسلحة نار على علم، وتاكيدها على الخيار السلمي لحل الأزمة بيّن واضح، ومسارها مع مجموعة العقد الوطني حجة في الموضوع.

وعلى هذا الأساس لا نتوقع حلاً جذرياً للأزمة الجزائرية إلا من خلال خيار مجموعة العقد الوطني. فقد رفض هذا الخيار التاسيس للثنائية القطبية في حل الأزمة، وقال لا للحل الأمني الذي تتبناه السلطة وتراهن عليه في القضاء على العمل المسلح، ولا للاعتماد على العمل المسلح في التغيير الاجتماعي والوصول الى الحكم، ويكفي استنطاق الواقع ليكون حجة على بطلان خيار العنف، فقرابة الخمس سنوات من التقاتل لم تجلب للجزائر الا المآسي والويلات المجسدة في حوالي ٦٠ ألف قتيل، واكثر من ٦٠٠ مؤسسة تعليمية دمرت، ومصانع كثيرة خربت، ولا تزال البلاد في وضع استنزاف لخيراتها المالية وكفاءاتها البشرية، فإلى اين المضي؟

لقد مثل العقد الوطني املاً لحل المعضلة الجزائرية، كما مثل حدثاً مهماً في معالجة الخلافات بين الأنظمة والمعارضات على صعيد المنطقة العربية باسرها، إذ حدد لأول مرة بوضوح وقطعية آليات التغيير السياسي والتداول على السلطة بطريقة سلمية، ورفض العنف كسبيل للتغيير أو التمسك بالسلطة. وإن لم توفق الأطراف التي وقعت عليه في تطوير آلياته، ولم ترتق به لتطويق الأزمة بسبب صدود السلطة عنه، وقلة اجتهاد مكوناته، لكن ذلك لا يمنع أن جوهر هذا العقد لا زال صالحاً لحل الأزمة وسيبقى، ولا بديل عنه، ولكن على المجموعة أن تحسن اختيار آليات تنفيذه، وترتقي بها، ومنطلق ذلك في تقديري عقد لقاء على ارض الوطن، وتوسيع أطرافه، والفرصة سانحة، لأن السلطة والمعارضة تقاطعتا في وصف الأزمة، وهي خطوة اولى للتقارب والحوار، ونامل الا ترفضه السلطة لمجرد الرفض، مراهنة على الهروب الى الامام. فقد تدخل البلاد في متاهات اخرى لا تخدم المصلحة الوطنية ولا الشعب الجزائري.

فالعودة الى الترشد مطلوب مرات ومرات لعلاج الأزمة علاجاً متعقلاً وراشداً اساسه الحوار والمصالحة الوطنية.

* عضو مجلس الشورى لحركة النهضة الجزائرية.

الأحزاب السياسية اللبنانية تجربة ديموقراطية في بيئة سياسية وثقافية واقليمية مجافية (٢ من ٣)

جددت النخب والحركات الإجتماعية، وأخفقت في المنعطفات «النزاعية»

فريد الخازن*

□ بعد ان تحدثت حلقة الامس عن انتقال العمل الحزبي من قطبية الوجهاء الى مسألة الديموقراطية المهملة، هنا التتمة:

■ في مرحلة السلم في لبنان، شهد التمثيل الحزبي في المجلس النيابي تزايداً متواصلاً. فمن حوالي عشرين بالمائة من التمثيل الحزبي في المجلس النيابي في اوائل الخمسينات ارتفعت النسبة الى ما يقارب الثلاثين بالمائة في مجلس ١٩٧٢. وفي الانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٢ تدنّت نسبة التمثيل الحزبي قليلاً الى حوالي سبعة وعشرين بالمائة، الا ان احزاباً جديدة دخلت المجلس النيابي وخرجت احزاب اخرى، خصوصاً الاحزاب ذات القواعد المسيحية التي قاطعت الانتخابات.

ولقد شاركت الاحزاب السياسية جميعها، حتى تلك التي كانت محظورة في مراحل معينة، ولو بشكل غير منتظم، في الانتخابات النيابية منذ الاستقلال عام ١٩٤٣. شارك الحزب الشيوعي اللبناني في الانتخابات النيابية للمرة الاولى في انتخابات مرحلة الانتداب عام ١٩٣٧ بثلاثة مرشحين، وكذلك في الاربعينات والخمسينات والستينات بعدد غير قليل من المرشحين: باربعة مرشحين في دورات ١٩٤٣ و١٩٤٧ و١٩٥٣ و١٩٦٤، وبستة مرشحين في عام ١٩٥١ وبمرشحين في عام ١٩٧٢. الا انه لم يتمكن من ايصال اي من مرشحيه الى المجلس النيابي. كما ان اي من مرشحي الحزب لم يفز في انتخابات ١٩٩٢. ولم يحالف الحظ امينه العام جورج حاوي حتى في التعيينات التي جرت عام ١٩٩١ لملء المقاعد الشاغرة في مجلس عام ١٩٧٢.

الحزب السوري القومي الاجتماعي اصطدم مع السلطة عام ١٩٤٩ وادى الصدام الى اعدام المؤسس انطون سعاده وعدد من الحزبين. في الخمسينات كان لبنان الملجأ الوحيد للحزب، خصوصاً بعد ضلوع الحزب في اغتيال الضابط البعثي عدنان المالكي في دمشق عام ١٩٥٥. ولقد فاز مرشح الحزب اسد الاشقر في انتخابات ١٩٥٧ بدعم من الرئيس شمعون. بعد سنوات قليلة، قام الحزب بمحاولة انقلابية ضد الرئيس فؤاد شهاب في كانون الاول ١٩٦١، ما شكل ضربة كبيرة للحزب في لبنان في الستينات. ولقد شارك الحزب في انتخابات ١٩٧٢ بخمسة مرشحين، لم يفز منهم احداً. في الانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٢ تمثل الحزب بستة نواب، وهو رقم قياسي في تاريخ التمثيل النيابي للحزب. ولقد ساعدت المقاطعة على دخول عدد من نواب الحزب المجلس النيابي نظراً لعدم وجود منافسة شديدة في غير دائرة انتخابية، خصوصاً في بيروت وجبل لبنان.

حزب البعث العربي الاشتراكي شهد انقسامات متتالية في الستينات. ولقد تمكّن من ايصال مرشح الحزب (جناح العراق) في طرابلس عبد المجيد الرافعي الى المجلس النيابي في انتخابات عام ١٩٧٢. وكذلك كان للتيار الناصري مناصرون في المجلس. الا ان الانجاز الانتخابي الاهم كان فوز نجاح واكيم في دائرة بيروت الثالثة عام ١٩٧٢.

الاحزاب الاخرى التي كان لها نشاطاً سياسياً وقواعد شعبية سجلت تزايداً كبيراً في عدد اعضائها وفي انتشارها، وايضاً في تاثيرها على مجريات السياسة داخل البرلمان وخارجه. من هذه الاحزاب، الحزب التقدمي الاشتراكي، حزب الكتائب اللبنانية، حزب الوطنيين الاحرار، وحزب الكتلة الوطنية.

ثمة ثلاث تجارب حزبية لافتة في العمل الحزبي في مرحلة ما قبل الحرب: حزب الكتائب اللبنانية، الحزب التقدمي الاشتراكي، وحزب الوطنيين الاحرار. لقد سجل حزب الكتائب بزعامة الشيخ بيار الجميل توسعاً ملحوظاً في الستينات والسبعينات على المستويين الشعبي والمناطقي. ولقد كان للحزب عدد كبير من المرشحين في المحافظات الخمس وكتلة نيابية متراصة في المجلس وصل عددها الى تسعة نواب في مجلس ١٩٦٨ وانخفض الى سبعة في مجلس ١٩٧٢. الا ان قاعدة الحزب الشعبية، كما المرشحين والنواب، مسيحية، من طوائف متعددة، لكن باكثرية مارونية.

الحزب التقدمي الاشتراكي، بزعامة كمال جنبلاط، توسّع تمثيله المناطقي وتنوّع تمثيله الطائفي، وذلك خلافاً لحزب الكتائب الذي انحصر تمثيله بالطوائف المسيحية. الا ان تنظيم الحزب لم يكن بمستوى التنظيم الكتائبي. ولقد اعتمد بشكل اساس على الكتلة النيابية التي كان يتزعمها كمال جنبلاط في دائرة الشوف الانتخابية.

حزب الوطنيين الاحرار، الذي اسسه الرئيس شمعون بعد انتهاء ولايته الرئاسية عام ١٩٥٨، استطاع توسيع رقعة نفوذه وانتشاره، خصوصاً في مناطق جبل لبنان. ولقد اوصل الى المجلس ثمانية نواب عام ١٩٦٨ واحد عشر نائباً عام ١٩٧٢، وهو اكبر عدد لتكتل نواب حزبيين من طوائف مختلفة في تاريخ المجلس النيابي. لكن الحزب افتقد الى التنظيم الداخلي المطلوب ليواكب امتداده الشعبي المتنوّع طائفياً ومناطقياً.

ونشير ايضاً الى تجربة حزبية رائدة وهي تجربة الحزب الديموقراطي الذي اسسه جوزيف مغيزل وباسم الجسر واميل البيطار وسواهم من اهل الاختصاص والنزاهة في العمل السياسي والمهني. لقد نشط الحزب في النصف الاول من السبعينات وشرع في تاسيس هيكليته التنظيمية واستقطب النخبة من مختلف الطوائف اللبنانية. الا ان امتداده الشعبي كان محدوداً. ولقد دخل الوزارة ممثل الحزب الدكتور اميل البيطار في حكومة الرئيس صائب سلام الاولى في عهد الرئيس فرنجية، الا انه استقال بعد فشل محاولته تنظيم استيراد الدواء بعيداً عن احتكار المستوردين. ولقد توقف نشاط الحزب الديموقراطي مع اندلاع الحرب في منتصف السبعينات.

الاحزاب في الحالة اللبنانية

مفارقة العمل الحزبي في لبنان تكمن في ان الاحزاب لا تحكم كأحزاب، فلا هي احزاب تتمتع باكثرية في المجلس ولا هي قادرة على التحالف مع احزاب اخرى لتشكيل الحكومة، كما هي الحال في الانظمة الديموقراطية القائمة على النظام الحزبي. وهي ايضاً غير قادرة على ممارسة الحكم باسم الحزب حتى ولو كان للحزب تاييد واسع، ذلك لان التعددية في لبنان ليست فقط على اساس سياسي بين قوى اليمين واليسار والوسط بل ايضاً على اساس طائفي.

يمكن تصنيف الاحزاب في لبنان في خانة ما يسميه موريس دوفرجيه الاحزاب الصغيرة اي انها احزاب تتمتع بتمثيل عددي محدود في المجلس النيابي وهي غير قادرة ان تلعب دوراً مهماً في سياسة الحكم او المعارضة. ويمكن التمييز بين نوعين من الاحزاب الصغيرة: «احزاب الشخصيات»، و«احزاب الاقليات الدائمة». الخارطة الحزبية في لبنان تعكس الانقسام الطائفي داخل المجتمع، كما اشار مايكل سليمان في دراسته الرصينة حول الاحزاب السياسية في لبنان حتى منتصف الستينات. والاحزاب في لبنان متعددة المنشأ، منها ما نشأ من داخل البرلمان من خلال قيام تحالفات نيابية، ومنها ما نشأ من القوى السياسية خارج المجلس، خصوصاً الاحزاب العقائدية.

للاحزاب في لبنان مساهمات ايجابية في العمل السياسي في زمن السلم. من تلك المساهمات تجديد الحياة السياسية وتحديثها عن طريق ابراز نخب سياسية جديدة. والاحزاب كانت الاكثر تنظيماً بين القوى السياسية. النشاط الحزبي الابرز على المستوى الشعبي يبرز عادة في الانتخابات النيابية، حيث قدرة الاحزاب التنظيمية والتعبوية. لكن الاحزاب في عملها الداخلي او في عملها كمجموعة قوى سياسية متنافسة لم تساهم في تدعيم الممارسة الديموقراطية، كما انها لم تساعد على نشر التثقيف الديموقراطي في العمل السياسي داخل صفوف الحزب.

اذا استثنينا الفارق الشكلي، نرى ان «استزلام» الفرد الحزبي للحزب ولرئيسه لا يختلف عن «استزلام» الفرد غير الحزبي للزعيم الذي يؤيده. بشكل عام، لم تكن مرتكزات النظام الديموقراطي الطائفي في لبنان ما قبل الحرب قائمة على وجود احزاب سياسية منظمة بقدر ما كانت مرتبطة بتركيبته الطائفية، حيث لكل طائفة حصة مؤمنة في النظام. وفي السياق عينه، قد تكون الاحزاب غير التقليدية في طرحها وفي طريقة عملها اكثر ديموقراطية من الاحزاب التقليدية. لكن هذا لا يعني انها اكثر ديموقراطية في ممارسة السلطة داخل الحزب.

مساهمات الاحزاب اتت في مجالات اخرى. فلكل حزب «اختصاصه»، يتميز من خلاله عن سواه من الاحزاب الاخرى. الاحزاب العقائدية رفعت لواء محاربة الطائفية وادخلت الايديولوجيا (القومية او الاممية) في خطابها السياسي وفي اهدافها المستقبلية. كما انها استقطبت مجازين من الطوائف اللبنانية كافة ومن فئات اجتماعية وثقافية متنوعة.

غير ان تاثيرها على الحياة السياسية في المجلس النيابي وخارجه كان محدوداً قياساً الى الاحزاب الاخرى.

الاحزاب التي تمثلت في البرلمان ساهمت في اغناء النقاش السياسي وفي تفعيل دور المجلس في التشريع والمراقبة، وثمة شخصيات حزبية كانت لها مساهمات اساسية في التشريع، منها موريس الجميل وجوزيف شادر من حزب الكتائب، وقيادات حزبية كريمون اده وكمال جنبلاط.

ثمة احزاب تميزت باقطابها اكثر مما تميزت بعملها الحزبي، وعلى رأس تلك الاحزاب اسماء رنانة: كميل شمعون وحزب الوطنيين الاحرار، كمال جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي، ريمون اده وحزب الكتلة الوطنية. وهي احزاب لها قواعدها الشعبية ووزنها السياسي. اما حزب الكتائب اللبنانية برئاسة بيار الجميل، فبالاضافة الى الدور القيادي الكبير الذي لعبه الجميل والى قاعدة الحزب الواسعة، تميّز حزب الكتائب «بماكينته» التنظيمية وبحسن ادارتها خصوصاً في الحملات الانتخابية. وسعى حزب الكتائب اكثر من سواه الى ايجاد مقومات حزب حديث منظّم وعقيدة خاصة به. لعل انجاز الكتائب الاهم كان ابراز نخب سياسية جديدة داخل الطوائف المسيحية، وخصوصاً داخل الطائفة المارونية. فباستثناء القيادة العائلية للحزب (آل الجميل)، معظم القيادات الاخرى هي قيادات جديدة ومن فئات اجتماعية متوسطة. ولقد كان للحزب دور محوري في ايصالها الى المجلس النيابي والى مراكز اخرى في السلطة.

معظم الاحزاب في لبنان تعيش «عقدة ملازمة لنشوئها، الا وهي عقدة الرئيس المؤسس. ما من حزب، تقليدي او تقدمي، طائفي او غير طائفي، يساري او يميني، الا وواجه مشكلة انتقال السلطة بعد غياب المؤسس. الامتحان الحزبي الاصعب يكمن في كيفية تامين استمرارية الحزب موحداً والمحافظة على الخطوط الكبرى للتوجه السياسي الذي رسمها المؤسس. بكلام آخر، كيف سيتم الانتقال من حزب المؤسس الى الحزب المؤسسة؟

انماط ثلاثة ميزت عملية الانتقال الصعبة: الانتقال بالوراثة، ضمن افراد العائلة الواحدة، والانتقال الى التشرذم الحزبي، او الانتقال الى الاثنين معاً. الامثلة عديدة في هذا المجال وتشمل معظم الاحزاب السياسية. المعيار الاساس للحزب السياسي الحديث في الانظمة الديموقراطية هو قدرته على الاستمرار بعد غياب المؤسس. الاحزاب في لبنان، كما في البلدان المجاورة حيث الحزب الحاكم، ما تزال عاجزة عن ايجاد الحل العملي لهذه «العقدة». والحل لا يمكن في اطلاق الشعارات الرنانة بل في التعامل الواقعي مع التركيبة التقليدية للمجتمع اللبناني والعمل على ايجاد شرعية للزعامة السياسية الحزبية خارج الاطار التقليدي. وهذا ليس بالامر السهل، ذلك ان التغيير يتطلب قيادات ديموقراطية، واستقرار داخلي، ووضوح في الرؤيا والاهداف.

حقبة «الستينات» اللبنانية

ذروة العمل الحزبي في لبنان كانت خلال الخمس او ست سنوات التي سبقت اندلاع الحرب في العام ١٩٧٥، ولقد شهدت تلك الحقبة نشاطاً حزبياً مكثفاً لم يعرف لبنان مثيلاً له من قبل. شهد النشاط الحزبي توسعاً وتنوعاً شمل كافة الطوائف والفئات الاجتماعية، وامتد الى معظم المناطق اللبنانية. الحركة الحزبية كانت مميزة كماً ونوعاً. عدد الاحزاب الناشطة سياسياً وعقائدياً واعلامياً، وفي معظم المناطق اللبنانية، تجاوز الخمسة عشر. هذا العدد المرتفع من الاحزاب تلازم مع تنوّع سياسي وايديولوجي كبير. فما من خط سياسي او توجه عقائدي او تيار راديكالي الا وكان ممثلاً بحزب او بحركة او بمجموعة صغيرة كانت ام كبيرة.

الشريحة الاجتماعية الاكثر انخراطاً في احزاب وتيارات تلك المرحلة كانت شريحة الشباب من طلاب المدارس في المرحلة الثانوية ومن طلاب الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة. الحركة الطالبية في الجامعة اللبنانية كانت الاكثر تعبيراً عن واقع الحال الحزبية في لبنان في النصف الاول من السبعينات. انتخابات مجلس الطلاب في الجامعة اللبنانية كانت معركة سياسية طاحنة بين كافة القوى السياسية الحزبية. ويمكن القول انها كانت اكثر انعكاساً لواقع التنافس الحزبي من الانتخابات النيابية. وفي صفوف الحركة الطالبية في الجامعة اللبنانية نشات حركات سياسية جديدة، اهمها «حركة الوعي» التي اتبعت في بدايات نشاطها السياسي خطاً سياسياً يقع في الوسط بين احزاب اليمين واليسار.

الحركة الطالبية الجامعية كانت الاكثر نشاطاً والاكثر توسعاً والاكثر صخباً والاكثر التزاماً بالعمل السياسي الحزبي الراديكالي في اتجاهاته المتنوعة لا بل المتضاربة، بالمقارنة مع القوى السياسية الاخرى. انها حقبة فريدة في الحياة السياسية الحزبية في لبنان. انها حقبة «الستينات» اللبنانية، بالمقارنة مع الحركات الطالبية التي برزت في فرنسا والمانيا والولايات المتحدة ودول غربية اخرى في الستينات حيث كان لطلاب الجامعات الدور الاساس في حركة المعارضة ليس فقط لسياسة الحكومة بل ايضاً لبعض ركائز النظام. ولقد فرزت تلك الحقبة حركات ثورية متطرفة في المانيا وفرنسا وخلقت حالة رفضية واسعة داخل بعض المجتمعات الغربية، ومنها الولايات المتحدة اثر اشتداد حرب فيتنام.

في الحالة اللبنانية، الحركة الطلابية ومن خلالها حركة السياسة الحزبية، اليسارية واليمينية، الطائفية وغير الطائفية، القومية والاممية، كانت مبعثرة الاهداف، متضاربة الانتماءات ومتشعبة الولاءات. ما من مسألة خلافية حادة، داخلية وخارجية، الا وطرحتها الاحزاب وبشكل لا يخلو من الاستفزاز، ونزلت بها الى الشارع. هذه الطروحات ترافقت مع اعمال عنف موجهة ضد بعضها البعض من جهة وضد الدولة من جهة اخرى.

البعد الآخر للعمل الحزبي في النصف الاول من السبعينات يكمن في ان المطالب الحزبية لم تقتصر على الشان الداخلي حيث تقع مسؤولية الحكم، وكما كانت الحال بالنسبة الى حركة المعارضة في مرحلة الستينات في الغرب. المسائل التغييرية المطروحة، خصوصاً من قبل الاحزاب الراديكالية اليسارية والقومية، كانت تستهدف سياسة الحكم والنظام السياسي والكيان في آن معاً. فهناك المطالبة بتغيير سياسة الحكومة في مسائل داخلية، وهناك المطالبة باصلاحات سياسية جذرية، وهناك المطالبة بدعم الثورة الفلسطينية دعماً غير مشروط وغير محدود، وهناك الصراعات العربية - العربية، والعربية - الفلسطينية، والفلسطينية - الفلسطينية التي كانت لها امتداداتها اللبنانية الحزبية وغير الحزبية. هذه المسائل النزاعية جميعها تناولتها الاحزاب واتخذت موقفاً منها، وزايدت على بعضها البعض من خلالها وكانها في مزاد علني لا ينتهي التزاحم فيه الا بعد تسجيل السعر الاعلى.

عشية اندلاع الحرب يمكن رسم صورة للاوضاع السياسية عموماً وللعمل الحزبي خصوصاً على الشكل التالي:

اولاً: تعبئة سياسية مكثفة على المستوى الشعبي يقابلها تعبئة اعلامية سياسية وايديولوجية وصلت الى الذروة في الطرح التصادمي المتشنج. الجرائد والمجلات والدوريات اللبنانية والفلسطينية والعربية، اضافة الى المنشورات الحزبية الموجّهة، عكست صخب تلك المرحلة بتطرفها المفرط. ولقد كان لصدور جريدة «السفير» عام ١٩٧٤ بخطها السياسي اليساري - القومي والقريبة من المقاومة الفلسطينية وانظمة عربية راديكالية، خصوصاً ليبيا، دور محوري في التعبئة الاعلامية السياسية عشية اندلاع الحرب وفي سنواتها الاولى.

ثانياً، يمكن القول ان النصف الاول من السبعينات كان عصر الايديولوجيا الذهبي في لبنان. لم تشهد الساحة السياسية بروز ايديولوجيات جديدة، بل تمّ تفعيل المتداول والمألوف وادخاله في العمل الحزبي بشكل اكثر مركزية واكثر تنظيماً من قبل، خصوصاً في صفوف الاحزاب اليسارية والقومية. لم تفرز تلك الاحزاب فكراً عقائدياً جديداً بل شهد بعضها تحولات باتجاه المزيد من التطرف وبالتالي باتجاه المزيد من الالتزام بخط سياسي محدّد مفصل على قياس الحزب وقياداته في تلك الحقبة. ثمة احزاب شهدت انشقاقات وتحولات جذرية طاولت العقيدة. من هذه الاحزاب الحزب السوري القومي الاجتماعي بقيادة عبد الله سعاده وانعام رعد الذي اقترب من الخط اليساري - العربي بعد خروج قياداته من السجن عام ١٩٦٩. ولقد بنى الحزب علاقات متينة مع الفصائل الفلسطينية، خصوصاً مع فتح.

ومنذ اواخر الستينات برزت احزاب يسارية جديدة، منها ذات طابع لبناني محلي ومنها ذات طابع عربي. من تلك الاحزاب التي استمرت وتوسعت منظمة العمل الشيوعي بقيادة محسن ابراهيم. منظمة العمل الشيوعي كانت على يسار الحزب الشيوعي اللبناني، وسعت الى اعتماد نمط راديكالي جديد في العمل الحزبي وتحالفت مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش، رفيق محسن ابراهيم في حركة القوميين العرب، في مرحلة ما قبل حرب ١٩٦٧.

ثالثاً، بموازاة تنامي الحركات اليسارية برزت على الساحة السياسية في اوائل السبعينات حركة سياسية تغييرية جديدة داخل الطائفة الشيعية هي حركة المحرومين بقيادة الامام موسى الصدر (والتي اصبحت فيما بعد حركة أمل). «حركة المحرومين» كانت عملياً حركة سياسية شيعية تسعى الى ايجاد قاعدة شعبية على مستوى الطائفة، خصوصاً في اماكن تواجدها في الجنوب والبقاع.

اما الاهداف الاساسية للحركة فهي: ايجاد موقع مؤثر لنخب سياسية جديدة بعيداً عن هيمنة القيادات التقليدية. تاكيد التمايز المؤسساتي والطائفي عن الطائفة السنية. وهذا التوجه الجديد بدأ مع تاسيس المجلس الشيعي الاعلى عام ١٩٦٧ وتفعيله في اواخر الستينات. المطالبة بحصة الشيعة في النظام وابراز وجود الطائفة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً. ايجاد تيار سياسي جاذب هدفه استقطاب الشباب الشيعي والنخب السياسية الناشطة في الاحزاب اليسارية والقومية. ولقد ساهم تردي الاوضاع الامنية والاجتماعية في الجنوب من جراء العمليات العسكرية الفلسطينية والاسرائيلية الى تزايد حالة النقمة الشيعية والى تنامي التعبئة الشعبية من خلال طروحات الامام الصدر المطلبية.

رابعاً، قيام تكتل سياسي يساري - قومي فاعل على الارض ومؤثر في الحياة السياسية في البلاد. هذا التكتل هو الحركة الوطنية اللبنانية بزعامة كمال جنبلاط. في الستينات جرت محاولات لانشاء تكتلات يسارية ذات توجهات قومية عربية، الا انها لم تكن مؤثرة لا على مستوى التحالفات السياسية ولا على المستوى الشعبي. الحركة الوطنية اوجدت اطاراً جديداً للعمل السياسي الحزبي لم يشهده لبنان من قبل. فللمرة الاولى ينشأ في لبنان تكتل سياسي يضم الاحزاب والحركات اليسارية والقومية العربية والسورية جميعها، ويتحرك بشكل منظّم. الانجاز السياسي الاهم للحركة الوطنية كان اعلان البرنامج المرحلي لاصلاح النظام السياسي في ١٨ آب (اغسطس) ١٩٧٥. لكن على الرغم من اهمية مضمون البرنامج المرحلي فان توقيت اعلانه، اي بعد اندلاع الحرب، افقده من زخمه ومن ابعاده الاصلاحية ذلك انه اتى وكانه نتيجة لتغيير موازين القوى العسكرية نظراً لتحالف احزاب الحركة الوطنية مع المنظمات الفلسطينية.

خامساً، لولا وجود كمال جنبلاط على راس الحركة الوطنية لما كان تشكيلها ممكناً، ولما كانت تمتعت بحجم النفوذ والتاثير التي وصلت اليه في منتصف السبعينات. لقد اعطى جنبلاط الحركة الوطنية غطاء شرعياً ساهم في ادخال الحركة في اللعبة السياسية الداخلية، كما انه اعطاها وزناً سياسياً ودعماً معنوياً لم يكن يتمتع به اي من احزاب الحركة الوطنية وقياداتها. اما جنبلاط نفسه فلقد كان يتمتع بمناعة سياسية على المستويين الطائفي (الدرزي) والوطني، الامر الذي جعله الزعيم السياسي الوحيد القادر على قيادة هكذا تكتل متنوّع وعلى توحيده وعلى جعله مؤثراً. ما من سياسي آخر كان بامكانه لعب الدور الذي لعبه جنبلاط في قيادة الحركة الوطنية. وما من زعيم آخر كان بامكانه منافسة زعامة جنبلاط الدرزية واليسارية.

الواقع ان النفوذ الجنبلاطي وصل الى الذروة في منتصف السبعينات. فجنبلاط كان الركن الاساس في دعم الحكومتين الاخيرتين قبل اندلاع الحرب، حكومة تقي الدين الصلح، وخصوصاً حكومة رشيد الصلح. والاخير كان مرشح جنبلاط لرئاسة الوزارة على رغم معارضة القيادات السنية النافذة وعلى رغم التاييد الشعبي المحدود الذي كان يتمتع به. لعل الانجاز «الاستراتيجي» الاهم لتوسع النفوذ الجنبلاطي كان نجاح جنبلاط في اختراق الشارع السني، وقدرته على التاثير على «الحالة السنية» العروبية في عقر دار الزعامات السنية التقليدية في بيروت وطرابلس وصيدا. ولقد برز هذا الامر الخلافي الى حيز العلن بعد اغتيال معروف سعد في صيدا وما تبعه من مزايدات وتناحرات سياسية بين جنبلاط والقيادات السنية، وفي مقدمها صائب سلام.

سادساً، لا يمكن فهم تنامي نفوذ الاحزاب الراديكالية اليسارية والقومية بمعزل عن تنامي نفوذ المنظمات الفلسطينية واتساع نشاطها السياسي والاعلامي والعسكري، وفي المناطق اللبنانية كافة. لن ندخل في تفصيل طبيعة التحالفات السياسية والعسكرية التي كانت قائمة بين معظم احزاب الحركة الوطنية والمنظمات الفلسطينية باتجاهاتها اليسارية المتعددة وولاءاتها العربية المختلفة. الا اننا سنشير الى ثلاثة انواع من الدعم امنته المنظمات الفلسطينية الى حلفائها من الاحزاب اللبنانية.

١- دعم مباشر سياسي واعلامي ومالي. ٢- دعم مباشر لعمل تلك الاحزاب، خصوصاً المتطرفة منها، باتجاه شلّ قدرة الدولة على السيطرة على الوضع الامني في البلاد وضرب هيبتها من خلال تحجيم دور الجيش وصولاً الى تحييده كقوة عسكرية قادرة على التدخل للحفاظ على السيادة الوطنية. واستباحة مؤسسات الدولة من قبل المنظمات الفلسطينية فتحت الباب واسعاً امام استباحات مماثلة من الاطراف اللبنانية كافة. النوع الآخر من الدعم هو الدعم غير المباشر لجهة كون المقاومة الفلسطينية القضية الوحيدة التي كانت تشكل اداة جمع لكافة القوى الحزبية اليسارية والقومية. ما من مسألة كانت تلتقي حولها احزاب الحركة الوطنية سوى «دعم المقاومة الفلسطينية وحمايتها من قوى الاستعمار والانعزالية». ولقد برزت اهمية الدور التوحيدي للعامل الفلسطيني بعد انتهاء حرب السنتين ودخول سوريا اللعبة السياسية على الخطين اللبناني والفلسطيني.

سابعاً، كان لوجود المقاومة الفلسطينية اثر آخر على العمل الحزبي في صفوف القوى السياسية المعارضة للوجود الفلسطيني المسلح. المواقف الحزبية وغير الحزبية المؤيدة للعمل الفلسطيني المسلح دون قيد او شرط كان يقابله مواقف مضادة من قوى حزبية وغير حزبية تطالب الدولة بوضع حدّ للتجاوزات الفلسطينية ولانتشارها المسلح في اماكن بعيدة عن المنطقة الحدودية في الجنوب حيث ساحة المواجهة العسكرية مع اسرائيل.

ولقد رافقت المواقف المؤيدة للمقاومة الفلسطينية مواقف تنادي بالاصلاح السياسي بدءاً بتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية، مروراً باعادة تنظيم الجيش، وصولاً الى الغاء الطائفية السياسية. الاحزاب والقوى السياسية الاخرى، خصوصاً الاسلامية، المطالبة بالاصلاح شددت في موقفها على تلازم الشأنين الداخلي (الاصلاح) والخارجي (دعم المقاومة الفلسطينية)، ولم تحاول الفصل او التمييز بين الطرحين في خطابها السياسي.

بموازاة تلك المواقف شددت احزاب سياسية اخرى من خلال قياداتها المسيحية على وجوب تامين السيادة قبل الاصلاح، او اقله ايجاد الحد الفاصل بين هذين الطرحين المتعارضين. حوار الطرشان هذا نتج عنه موقف رفضي مزدوج من قبل الفريقين: فريق يرفض المس بالدستور وآخر يرفض المس بحرية المقاومة. مبدأ المقايضة بين سيادة واصلاح ارتكز على خلل عضوي كان من الصعب لا بل من المستحيل تجاوزه في ظل الاجواء التصادمية التي سادت عشية اندلاع الحرب. هذه المقايضة المستحيلة، نظرياً وعملياً، حولت الاحزاب جميعها الى ادوات تصادم كلي، وابعدتها عن اي طرح حواري معتدل بهدف ايجاد مخرج عملي او تسوية وسطية قد يلتقي حولها الفريقان.

* استاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت.

٣ أيار (مايو) ١٩٦٢

رحيل المغني المصري صالح عبدالحي

■ تحت عنوان «اكرموه يكرمكم الله» كتب الشاعر الراحل صالح جودت في زاويته الاسبوعية في مجلة «الكواكب» في العام ١٩٦٢ يقول: «الطرب [illegible] المدرسة [illegible] يعيش الآن [illegible]، اكرم [illegible] مرضه [illegible] في [illegible] وثمن [illegible]

[illegible] من ايار [illegible] عمره. وهو [illegible] قبل ذلك [illegible] بعض [illegible] نسياً منسياً منذ زمن بعيد، كما ان الغناء التقليدي الذي كان واحداً من اساطينه، وربما كان آخر فحوله الكبار، كان بدوره قد غرب. ولئن كثير من الباحثين والنقاد يعتبرون صالح عبدالحي الحارس الأمين لألحان عبدالرحيم المسلوب وعبده الحامولي ومحمد عثمان وابو العلا محمد، فإن الازمان، مع بداية سنوات الستين، يوم رحيل صالح عبدالحي، لم تكن ازمان ذلك النوع من الغناء. كانت ازمان حداثة أهلّت «الميكروفون» محل الاصوات الكبيرة الصداحة، والتوزيع الموسيقي محل التطريب.

كان صالح عبدالحي من طينة ابناء ذلك الجيل الغنائي الذي بدأ يظهر في افق الحياة العربية منذ الربع الأخير من القرن الفائت، الجيل الذي ساد عرش الطرب، حتى ظهور سيد درويش ومن بعده محمد عبدالوهاب، اذ مع الحداثة التي جاء بها هذان، وعززها بشكل او بآخر جهد آخرين من امثال محمد القصبجي وزكريا احمد ومدحت عاصم، لم يعد ثمة مكان لذلك الطرب الذي كانت خشبة المسرح مكانه وكان جمهوره من «غلاة السمّيعة» الذين كان «الطرب يأخذهم الى اعماقه البعيدة كأنه أغرقهم في بحر لا ساحل له، ثقلت رؤوسهم بالنشوة من كؤوس متعددة أخرها كأس الطرب، وجاءت الاغنية الجديدة ومعها لكل منهم زلزال نفسي، كأن في كلماتها سر الحركة التي تهز اعماق النفس، بالرغم من ركاكة هذه الكلمات»، حسب الوصف الذي يرسمه المؤرخ / الناقد كمال النجمي في معرض حديثه عن ليلة طرب احياها صالح عبدالحي في العشرينات واختتمها «كما تختم العاصفة عملها. اقتلع المستمعين من مقاعدهم اقتلاعاً، واسقط طرابيشهم وعمائمهم عن رؤوسهم، وشق ثيابهم، واطلق حناجرهم في صرخة وجد وطرب واحدة حين بلغ أعلى ذروة في التسلطن».

لقد كانت كل حفلة يقيمها صالح عبدالحي في تلك الازمان حدثاً فنياً صاخباً كما كانت كل اغنية جديدة يغنيها في مسيرة فن الغناء. غير ان هذا كله همد بالتدريج منذ اعتلاء محمد عبدالوهاب عرش الغناء، وراح صالح عبدالحي يتحول الى مطرب اذاعة، ثم الى ذكرى حتى نُسي تماماً.

ومع هذا، كان صالح عبدالحي في نهاية العشرينات احد ملوك الغناء هو الذي تدرب اولاً على يدي خاله المغني الكبير عبدالحي حلمي، ثم، بعد دراسته لفنون الغناء التقليدي في تخت يوسف المنيلاوي، بدأ عمله كمغن مبدع لفن الموال حيث سرعان ما طغت شهرته - كما يخبرنا المؤرخ عبدالحميد زكي - على شهرة كبار منافسيه من امثال زكي مراد والسيد الصفتي وعبداللطيف البناء. وبعد ذلك انتقل الى بقية انواع الفنون وراح ينشد تلك الاغاني الشعبية والقصائد التي وسعت من دائرة جمهوره، خاصة وان الجمهور كان يقدّر فيه حلاوة الصوت وقوة الأداء هو الذي لم يكن يحتاج للميكروفون في الحفلات العامة.

اغنيات صالح عبدالحي كانت، هي، الاغنيات الرائدة والأكثر شعبية وكان صالح نفسه، المغني الذي وجد محمد عبدالوهاب بالغ الصعوبة في ازاحته عن عرشه والحلول محله فيه. والحال ان صالح عبدالحي ظل لسنوات طويلة يعتبر نفسه الضحية الأولى لنجاح عبدالوهاب، ولم يتوان في بعض المرات عن محاولة التصدي له، ومن ذلك حين حل محله في غناء «كليوباترا ومارك انطوني»، الى جانب منيرة المهدية، حين اختلفت هذه الأخيرة مع محمد عبدالوهاب.

ولقد فتح نجاحه في تأدية دور انطونيو، نفسه على المسرح الغنائي بشكل فرقة راح كل من زكريا احمد ومحمد القصبجي يلحنان لها، لكن الفرقة سرعان ما وقعت ضحية الأزمة الاقتصادية العالمية عند نهاية سنوات العشرين، وعاد صالح عبدالحي يغني بمفرده ويحاول ان يطور اساليبه عن طريق الاعتماد على الحان فنانين محدثين من امثال زكريا والقصبجي واحمد صدقي. لكنه، في ذلك الحين كان قد اضحى جزءاً من الماضي وخبا بريقه وظل يخبو عشرات السنين حتى رحل في ذلك اليوم الربيعي من ١٩٦٢ وفي ذاكرته ملامح حية من سنوات عزه الذهبية.





ابراهيم العريس

قصص محمود جنداري

طغاة يتكررون دائماً في صفوفنا وتمضي الحياة حاملة بصماتهم

□ عمان - من عمر شبانة:

■ في تجربة فريدة وجديدة على ساحة القصة القصيرة، تجربة تحفر مجرى ذا خصوصية ساطعة وعميقة، تنطلق نصوص القاص العراقي الراحل محمود جنداري القصصية «مصاطب الآلهة» (صدرت في «دار ازمنة» / عمان/ شباط ١٩٩٦)، بعد مرور ما يقارب نصف سنة على غياب المؤلف في تموز ١٩٩٥). تنطلق هذه النصوص - وحسب ما يقول المؤلف في محاضرة له - في رحلة بحث عن «متكات متينة ورصينة وغير مالوفة او غير مستنفدة وبحدود الاطر القصصية المرنة والعامة، معلوماتية او تاريخية تتعلق بتطور الشكل...». و«مصاطب الآلهة» عمل مركب، معقد، يتطلب المزيد من الفرق في تامل بنيته ذات المستويات المتراكبة والمخبئة بصخب يليق بالمسار الجديد الذي يجترحه «جنداري» كمسار جديد وصعب يتمثل فيما اسماه «مسار اختراق التاريخ» بكل ما يعنيه الاختراق من مقدرة على «ضغط» الازمنة والامكنة والاحداث التاريخية بحيث توضع في «نسيج لحظوي شامل ومعقد دون ان يفقد اي منها خصوصيته وتفرده، بل بما يبرز كلاً من التفرد والخصوصية. اذ يرتقي هذا النسيج (البنية القصصية) بالجزء الى حدود الاشارة الى الكل، ويعمل على تحجيم الكل بحيث لا يكتمل الا عبر «اضاءة الجزء بالجزء».

ولعلنا، بالاستعانة بما قاله الناقد العراقي عواد علي في تقديم هذه المجموعة عن اسلوب القاص، اذ وصفه بمصطلح «السرد الكولاجي» الذي يجعل جسد النص «لوحة فسيفسائية تتجاور فيها حقب تاريخية متباينة، واحداث تنتمي الى عصور شتى، وشخصيات متباعدة في الزمان والمكان، تجمعها نظرة شاملة الى التاريخ». نقول لعلنا، بذلك، نكون قد احطنا بالسياق الخاص الذي يجري فيه مسار قصص جنداري والخصوصية التي تكتسبها قصصه في اطار التجربة السردية، لا العربية فحسب، بل العالمية ايضاً.

لا يعني هذا ان القراءة الواحدة او الثانية يمكن ان تخترق روح وجسد هذه التجربة الكتابية الفذة، فمثل هذا الاختراق لا تطمح اليه سوى دراسة في فذاذة النص الابداعي نفسه، وكل ما تدعيه قراءتنا هذه، هو محاولة تقديم ابرز السمات التي تجعل لهذه القصص اهمية وخصوصية. في المجموعة ثماني قصص طويلة - نسبياً (١٦٧ صفحة لقصص الثمانية المتقاربة في الحجم كما في عناصر اخرى): القلعة، عصر المدن، العصور الاخيرة، زو - العصفور الصاعقة، ليلة اصطياد الشمس، وليمة الدم، امواج كالجبال.

قد يكون كل من «التوتر الايمائي» و«التوتر الدلالي» اللذين سعى القاص الى تصعيد نصه في اتجاههما، دافعين قويين وفاعلين من اجل مسيرة للنص توازن بين الأداة والمحتوى (الخطاب)، فجاءت اللغة بمفرداتها وتراكيب عباراتها وصورها كما لو انها منحوتة ولدت للتو، ولم يستخدمها من قبل كاتبٌ مهما بلغت تجربته. لغة بكر خفيفة كطائر الخرافة، عميقة كالعتمة. لغة تفيد من اشكال الكتابة والرسم والنحت والتصوير، ذات طبيعة متوترة، عبارتها قصيرة، ولكن كل فقرة منها قد تجاوز الصفحة احياناً. وهي اللغة التي عجنتها تجربة الكتابة على النحو الذي اراده المؤلف المتعفف «عن الميسور»، المترفع «عن سقط المتاع» حسب اضاءته في بداية الكتاب. ان خفة حركة اللغة وعمقها - في آن - هما تعبير، بل تجسيد لخفة حركة تنقّل السرد في التاريخ تلك الحركة اللامركزية - الحركة التي تنطلق من الحاضر - غالباً - لتجوب في اروقة ومعابد وحانات وشخوص تنتمي الى ازمنة لا يتسلسل السرد في وضعها موضع الحفاوة، وليس لزمن فضل على زمن إلا بما ينطوي عليه من امكانيات التعبير - بل تجسيد التحولات الاساسية في مجرى التاريخ، وترصد ابرز حلقاته واشدها اضاءة للمشهد الذي قد يبدو ذا بناء عشوائي بسبب لا مركزيته. ويظل المشهد يتكرر، يتضخم حيناً، وينبل حيناً. الاجزاء - التفصيلات الجزئية اكثر من ان تُحصر في اطار، ولكنها - جميعاً - تشير الى ذلك الكل الذي يسعى المؤلف الى رسم مشهده: المشهد هنا - في كليته كما في تفاصيله - يختار شخوصه واحداثه وزمانه ومكانه ويمضي مع مراحل التاريخ والاسطورة في محاولة لمحاكمة الشخوص سواء كانوا الهة اسطوريين ام قادة وملوكاً وحكاماً، ام شعراء ومفكرين، ام اناساً من الرعاع، ليس من اجل استعادة التاريخ او الاسطورة، بل على سبيل تحليلهما وتفسيرهما على ضوء مشرحة «هنا» و«الآن».

فالزمن والمكان الحاضران - الآن وهنا - يظلان هاجس النصوص، حتى لو تم استدعاء التاريخ كله للشهادة بما جرى في الازمنة الغابرة - تاريخاً واساطير - منذ هبوط ادم، وطوفان نوح، وصعود وتحلل الممالك والامبراطوريات، وصراع الآلهة او البشر، حتى... «حلبجة التي ارتدت ثوبها الاسود بعد تسعين عاماً من الحرب»، وحتى الزمن الذي يظهر فيه ان «القلاع كهف والحجر اعمى» وبدات فيه «اورشليم واصبحت عاصمة» للدولة العبرية الحديثة. والتنقل هذا في عرصات التاريخ يجمع العلامات والشواهد على ان جوهر الصراعات في التاريخ لا يتغير وان تغيرت ادواته وأساليبه.

وتتعدد الاماكن فتكون المدن المتباعدة مكانياً متشابهة في الوجه الذي يسعى القاص الى رسم ملامحه: العنف والطغيان والاستبداد، وجه الطاغية المستبد هذا يتكرر في الامم والحضارات في الواقع كما في الاسطورة، لكان الطغاة عنصر لتحريك التاريخ ودفعه الى امام: انهم طغاة، لكنهم يبنون القصور والقلاع والحدائق المعلقة، ويمضون هم وتبقى اثارهم تدل عليهم، لكن من يعرف لماذا بنى نبوخذ نصر حدائق بابل - الجنائن المعلقة؟ إنه الراوي / جنداري / الذي يروي كيف وقع نبوخذ على اميتيس الاميرة الميدية الفائقة الجمال، ومراحل زواجه منها إذ «تركها عذراء ثلاث ليال، في اليوم الرابع تابت عليه واشمازت من رائحة لبن الناقة النيء التي تنبعث من جوفه، فلطمها بكفه العريض وغادر الى قاعة العرش يداري غضباً عارماً، وكآبة مخيفة لازمته حتى يوم استدعته الآلهة وطلبت اليه ان يعود الى اميتيس، من اجل بابل. ولكي يدخل السرور الى قلبها باشر ببناء الجنائن المعلقة». وفي المشهد المتصل يمتزج الحب والحرب، والآلهة يغدون بشراً لهم طقوسهم وتغدو الحياة رحلة في المجهول لا نعرفها الا في حال انتهاء فصولها - كالابداع تماماً، ويمتزج الواقعي بالاسطوري حيناً ويتبادلان المواقع احياناً كثيرة، ما يجعلنا نتساءل، بحيرة، ان كانت الحياة حقيقية ام حلمية، وان كانت الاسطورة خيالاً ام واقعاً، دون التيقن من اي شيء. فبرغم المساحة الزمنية الطويلة، والمسافة المكانية الشاسعة، يبدو العالم في المرآة «جنداري» والـ «مصاطب» مختزلاً الى «قلعة» معمرة بلغ بها الحال ان غدت حانة تدعى «حانة الاسود السبعة» وتنطوي على حوادث وشخوص ينتمون الى الحاضر ولكنهم، في آن، يمثلون حقباً من التاريخ نفسه، والعكس صحيح، حيث الشخصيات التاريخية تجسد، في وجه من وجوهها شخصيات من الحاضر - التاريخ المعاصر.

وكما يعرفنا الراوي على وجوه محددة لشخصيات من التاريخ القديم والمعاصر، من الواقع والاسطورة، اذ انها حسب المؤلف «مزدحمة بالمعرفة والحقائق» فهو يقودنا في دهاليز الحضارات والشعوب والقبائل ولكن في صيغة من السرد الذي يعيد صياغة التاريخ وتأويله، ولا يكتفي بسرد وقائعه وتفاصيله. فهو يصور لنا كيف نشأت في بابل ويثرب، قبائل العرب وبطونها - بعد ان هدأ بحر الفرات، وانهمر ماؤه في صحراء يثرب وجلت على العالم لحظة انتظار خارقة فاستخرج طوليس من راحلته دفاً مصنوعاً من جلد جدي، ونقر عليه برشاقة شيطانية. فنهضت مدن / مدن من الرمل، ومدن من الماء، ومدن من الدم / نهضت / بعد يثرب، بعد البصرة، بعد الكوفة، بعد دمشق / نقر طوليس فاستقامت مدن / استفاق الدم... وهرع الناس، النساء، والاطفال، والصبايا الجميلات، والفتيات من عاد وثمود وطسم وجديس (...) واصطفت البطون بجوارحها / بطون عدنان، وقضاعة، وطي، وبني امية، ودراويش بغداد ونيسابور، وبعض اليعاريب في خراسان» وطوليس هذا قد يكون عاصر ابرهة الاشرم الذي قصف الكعبة بالمنجنيقات عشرين ليلة... ولكنه بربري من البرابرة الذين ظلوا يحومون حول دمشق منذ ستة آلاف سنة، ولكنه يعاصر الزير سالم / المهلهل ويسقيه من الادنان المخصية في راحلته ثم نفاجأ به في عصر ابن هشام... ثم في عصور حديثة «بعد يوم عثمان بالف وثلاثمائة سنة، حيث يجري لستجوابه «تارة بالعصا، وتارة بالمرآة...» ويستحضر الحلاج والزجاج والعطار. يستعيد الجمهوريين والفوضويين والكندي والفارابي الذي كان «يوزع بالمثاقيل حكمته على اهل المدينة الفاضلة». وبمثل اختراق الزمان هذا، يتم اختراق المكان ايضاً، من يثرب ومكة والكوفة واورشليم وحبرون وسيناء، ولكن المكان الاشد حضوراً هو بابل واوروك وارانجا وقره داغ والبصرة... الخ.

ومثلما جعل من الطغاة نموذجاً تهجس به القصص وترسم ملامحه، فقد عمل على إبراز نماذج اخرى في المواجهة، أبرزها نموذج المثقف، وبالاسماء الحقيقية. فان كان التاريخ القديم يحتشد بالمثقفين المضطهدين، فان التاريخ المعاصر مليء بامثالهم ايضاً. هذا هو الاختراق للتاريخ في ابعاده الزمنية والمكانية والحديثة. وهذا ابرز ما حاول القاص ان يقدمه مختزلاً، مكثفاً، تمثيلياً شاملاً وجوه الحياة وجوهرها، دون ان يضطر الى الاشكال التقليدية المالوفة للسرد او لبناء الشخوص. فهو لا يروي حكاية، بل يؤكد ان التاريخ، او بعض وجوهه على الاقل، يمكن ان يتكرر في صيغة هزلية حيناً، وفي صورة تراجيكوميدية دائماً.

تداعيات الضمير الجماعي اللبناني

□ بيروت - من فردريك معتوق:

■ يتعاظم يوماً بعد يوم الضمير الجماعي في لبنان. ولاسباب كثيرة تتوزع على تاثيرات مصدرها المناخ السياسي الداخلي واخرى مصدرها المناخ السياسي والمعرفي الخارجي.

وميزة اضمحلال الضمير الجماعي اللبناني تراجع الروح الوطنية وتماهيها، الامر الذي يسر قلب اطراف سياسة اقليمية تحلم منذ زمن بعيد بصوملة للوضع اللبناني لم تتحقق حتى الان. غير ان النزعة الوطنية الحالية في لبنان ضعفت كثيراً وتشرنقت طاقتها من دون ان تنطفئ.

السبب الاول لتفاقم هذا الوهن في الوعي السياسي العام يأتي من المناخ السياسي العام بالتحديد، الذي خيّم ابان الحرب والذي ما فتئ يخيّم اليوم من وحي للعائلة نفسها. فعصبيات ميليشيات الطوائف لا زالت عملة رائجة في المناطق كافة، اذ لم يجرفها بعد تيار «روح» وثيقة الطائف التي عرفت بوثيقة الوفاق الوطني إذّاك.

والمناخ السياسي العام ابقى على معاني التخاصم النضالي السابقة، مشرّعاً رموزها وموزعاً عليها مغانم التوظيف والترقي في القطاع العام. وهذا ما لم يفت الرأي العام اللبناني المعتاد على انتقاد حكامه ومسؤوليه منذ عقود طويلة. فاسباب التعلق بالوطن، على صعيد نماذج من هم في الواجهة السياسية، باهتة للغاية. فلا حالات شعبية حول اي من المسؤولين السياسيين اللبنانيين الحاليين، على اساس برامج سياسية - وهذا ما كشفته زيارة شيراك الاخيرة للبنان - بل ديوانات ومجالس يرتادها المستزلمون والمستفيدون والموظفون. وهذا بالطبع ما لا يسمح بالتكلم عن تضامن بين الحاكم والمحكوم على صعيد وطني واسع وعلى أسس مدنية صرفة.

وفي المناخ السياسي اللبناني الداخلي ايضاً تصدع بنيوي سببه التحجيم الذي طاول الوعي السياسي الحزبي ثم الطائفي ثم المذهبي، حيث تحولت التشكيلات التضامنية تدريجياً من الحقل المدني العام الى الحقل العائلي الخاص. فالصحف تنقل لنا اليوم اخبار انشاء الروابط العائلية في كل لبنان، بوتيرة مشابهة لتلك التي كانت تنقل فيها، قبل الحرب وفي مطلعها، انضمام الاعضاء الجدد الى الاحزاب المنتشرة انذاك خلال حفلات طنانة.

فالوعي السياسي العام آخذ في الانقباض والارتداد الى قواعده التقليدية الاساسية، في بطن العشيرة وافخاذها، في حركة يستجيب فيها المناخ الخاص للمناخ العام ويتناغم مع ايعازاته وتنبيهاته الايديولوجية الدفينة. فالبنية تقلب الفرد، يقول الانتروبولوجيون، وكذلك هو الحال في ما يتعلق بالعلاقة القائمة بين الجماعات الجزئية والجماعات الكلية. فالكوكب الكبير (هنا الدولة ومؤسسات الجمهورية الثانية في لبنان) هو الذي يفرض جانبيته على الكواكب الصغيرة والاجسام الجرمية (الروابط العائلية والثقافية واشباه الاحزاب والتجمعات). وفي هذا المضمار فان انحسار الشعور المدني الذي نشهده حالياً في لبنان مرتبط من دون شك بنمو التضافر الاجتماعي الجزيئي. حيث انه كلما انتشرت النزعة العائلية في نسيج الوعي الاجتماعي كلما ضعف الحس المدني وتراجع دوره وحضوره. فالصغارة تحصل على حساب الكبر، في المجالات كافة. واشكال الوعي الجماعي، المدني والوطني، لا تنبت في تربة مفعمة بحوامض وباسمدة الاحكام المسبقة والضيقة والمبتورة التي تفرزها عقول العائلات السياسية والعشائر، على حد ما كان قد لاحظه بعد الحرب العالمية الثانية النمساوي كارل بوبر. فالوعي العشائري والعائلي، في نظره، يؤدي الى تاسيس مجتمعات مغلقة. وهذا ما نحن بصدده حالياً في لبنان.

من اسباب انكماش الضمير الجماعي عند اللبنانيين نذكر ايضاً تفكك الممارسات. فما يقوم به الإنسان، في حياته اليومية والعملية، مفصول عن منظومة افكاره وتصوراته.

فالعمل مفصول عن الاخلاق، على صعيد واسع، بحيث ان بيروت قد تحولت الى منهبة كبيرة، يمارس فيها القنص والابتزاز اصحاب المهن الصغيرة والكبيرة على حد سواء. وقد وصف احد التجار المخضرمين الوضع الحالي في لبنان على انه «بلد كل فرد فيه يضع يده في جيب جاره».

فالكل يحاول ان يكسب من اي مكان وعلى الفور ما يظن انه سوف يؤمن له بقاءه. وتأثيرات الحرب واضحة، ولو بشكل معكوس، في هذه النزعة الاجتماعية الفظة وغير الحضارية. ومما زاد في الطين بلة تعميم ذهنية المقاولين في لبنان، الساعية وراء المكسب السريع والصفقة. فالاعتبار الاول، في هذا الحقل، هو للربح. فالعمل كله مبني على فكرة الربح، من دون ان تستند لا الى اخلاق بروتستانتية، كما في النموذج الفيبري، ولا الى اخلاق سنية او مارونية او شيعية او درزية او ارثوذكسية.

فالراسمالية المتوحشة تجتاح المشاريع الكبيرة والنهب الاخوي يسود المشاريع الصغيرة. لذلك اينما حللت واينما نظرت ترى المشهد نفسه: الفرد لا يعمل سوى لمنفعته الخاصة جداً او لمنفعة الجماعة الضيقة التي ينتمي اليها وظيفياً. والاخلاقيات العامة التي الصقت مداميكها الحرب لم تجد في زمن ما بعد الحرب من يعيد اليها تماسكها العام.

كل ذلك، في الدائرة الكبرى كما في الدائرة الصغرى، قد ادى الى تشرنم للوعي الجماعي ثم الى استنكافه عن الفاعلية العامة، خصوصاً على الصعيد السياسي حيث هو، على ما يبدو، غير مرغوب فيه. ومن تجليات تشرنم الوعي الوطني في لبنان اليوم غياب تفاعل المواطنين مع المناسبات الوطنية. فعيد الشهداء (٦ ايار/ مايو) الذي كان يعني الكثير لاجيال ما قبل الحرب، رغم الملاحظات العديدة التي كانت تحيط بعدد من هؤلاء الشهداء، لم يعد يتمتع اليوم بالمصداقية نفسها. وكأنه ينتمي الى زمن غير زمننا الراهن. فالاكبار والاجلال الذي كان يحيط بهذا العيد عند الكبار والصغار معاً غاب اليوم واندثر. ولم يملأ الفراغ الذي تركته هذه المناسبة الوطنية العامة اي مناسبة اخرى من العيار نفسه. بل ان المواطنين لا يرون في قافلة «شهداء» الحرب واللقضية سوى جنازات حزينة طويلة لا طعم وطنياً لها ولا لون. فالاستعداد السياسي الداخلي الذي كان يستثيره عيد الشهداء في قلب كل واحد منا لم يعد يجد مرافقاً له في سيرة الحرب وما بعدها. بل ان الفراغ في معنى الشهادة الوطنية قد ازداد عمقاً واتساعاً، فاسحاً المجال امام محو للشخصية التاريخية الاصيلة.

اما الشخصية التاريخية البديلة فلا وجود لها. ذلك ان النماذج التي تحاول تقديمها فلول التنظيمات والاحزاب غير موثوقة عند الراي العام اللبناني، بل ومرفوضة منه لارتباطها بصور ومشاهد الحرب الذي ادرك الجميع مدى وساختها وبشاعتها وعدم استقامة المتخاصمين فيها سياسياً. فلا شفافية لشهداء الحرب الاهلية كتلك التي كان يتمتع بها شهداء البطش العثماني.

وفي ظل هذا الفراغ في المستوى الفكري للحمة الوطنية تتسابق نماذج طائفية وايديولوجية تفرّق اكثر مما تجمع، بمعنى انها لا تعنى كتلة اللبنانيين بمجملها، حيث انها لا تستطيع ان تخاطبها بمصطلحات سياسية تنفذ الى قلوبهم جميعاً وتحدث الاثر اياه. فالبطل المذهبي او الطائفي او الايديولوجي، مهما علا شانه لا يعني سوى الدائرة التي انطلق منها ومن اجلها استشهد.

كما تحاول من جهتها، بصمت، وسيلة الاعلام التلفزيونية ان تملأ فراغ الساحة الوطنية، لا بشهدائها، بل بنماذج اللاشهادة التي تقدمها. فالوعي الجماعي اللبناني الجديد شديد التفاعل اليوم مع النماذج الاستهلاكية، الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تقدمها له شاشته الصغيرة، اذ يمضي الفرد في لبنان، سنة بعد سنة، ساعات اكثر امام جهازه التلفزيوني. ومن حيث لا يدري اللبنانيون فان تلفز ضميرهم الجماعي بدا اليوم يطرد من ساحة وعيهم النماذج السياسية الوطنية السابقة ليستبدلها، في عمق شخصيتهم، بنماذج «عالمية» للسياسة لا وطنية، تدين كلها للنموذج الاميركي حيث عاصمة انتاج وتوزيع الصورة المنقولة على حد ما لاحظه المفكر الفرنسي ريجيس دوبري، وحظوظ فوز هذا الاجتياح الصامت لعقول ابناء الجنوب كافة اكبر بكثير من حظوظ فوز النماذج الايديولوجية المعقولة التي تقدمها عشائر وطوائف واحزاب هذه البلدان. فهي مقرونة بصورة الازدهار والبحبوحة من ناحية، كما انها، من ناحية ثانية، مدرجة في سياق العرض المسلي الذي يريح الاعصاب ولا يتعبها كونه لا يخاطب سوى الحواس عملياً. وما من احد، محلياً، يدرك افاعيل هذا الغزو الاثيري الذي يدخل مباشرة الى العقول ويقولبها من الداخل على النحو الذي يناسب اصحاب القرار فيه. بل ان النزعة الطاغية رسمياً، تنحو منحى التصلب الايديولوجي او المصادرة المتسرعة لنشرة الاخبار التي يعتقد المسؤولون بغباء بانها تشكل نهاية العالم، غير مدركين ان هذه الحصة من البرامج التلفزيونية هي الوحيدة المكشوفة والتي يصعب التلاعب بها لمهارة الكبار في هذا الحقل، علماً ان البرامج الاخرى، والتي تتظاهر بانها غير ملتزمة، هي في الواقع الافعل والاكثر قلباً للمعادلات الوطنية التقليدية. هل فرغت ساحة الضمير الجماعي اللبناني من عناصر تعمل على انتاج اللحمة الوطنية عنده؟ طبعاً لا. فالصورة ليست قاتمة الى هذا الحد. لكن المؤسف فيها ان الدولة لا تحتل فيها اليوم مركز الصدارة، كما كان الحال في السابق. فالمدرسة (الخاصة والعامة) هي المنتج الاساسي للحس الوطني، من خلال محافظة المربين كافة على قيم الروح الوطنية وتعميمهم للسلوك المدني الصحيح. ففي الاطار المدرسي احترام للمناسبات الوطنية وللعلم اللبناني وللمشاركة في الاحتفالات الكبرى التي عرفتها البلاد. اضافة الى ان المدارس هي مصانع افكار الجيل الجديد، علماً انها تجد صعوبة في اقناعه باعتماد قيم السلف. الا ان الاصرار التربوي (حيث الشعار الاساسي هو ان المسمار لا يدخل في الحائط من الضربة الاولى) يقرّب الحس الوطني، رويداً رويداً، من عقول جيل الغد. اما المؤسسة الثانية التي لا زالت تعمل على انتاج الحس الوطني في لبنان فهي الجيش. هذا الجيش الذي يدير ظهره عمداً للانقسامات الطائفية والمذهبية الحاصلة على الساحة والذي يسعى لان يعمم فكرة الوطن والشعور الوطني في ارض استباحتها الميليشيات واحزابها لمصلحة الشرنمة الايديولوجية القصوى في زمن الحرب. ورغم ان نشاط هذه المؤسسة في هذا الحقل يشبه من يفلح الصخر، الا ان الاصرار واضح عند المسؤولين فيها لجهة الولوج الى غد افضل.

الطرف الثالث الذي يعمل على تقويم الضمير الجماعي اللبناني هو النقابات. وعلى الاخص الاتحاد العمالي العام في لبنان الذي حاول ونجح في اعادة طرح المسائل الوطنية على صعيد شعبي واسع. وتضامن الراي العام مع هذه النقابة عبّر عن تضامنه مع طروحاتها الوطنية العامة، في مقابل طروحات الحكم المنغلقة على مصالح حفنة من المتنفعين والمقاولين. فكاني بنموذج المجتمع المنفتح يصطدم بنموذج المجتمع المنغلق. حصة الدولة في صانعي الحس الوطني في لبنان الثلث فقط في حين ان حصة المجتمع المدني تحتل الثلثين.

وكثيرة هي العبر التي يمكن ان نستخلصها من هذا الواقع الموضوعي. ولحداها تقضي بان على الحكم ان يعمل على ادراج ورشة اعمار جيل الشباب الطالع على جدول اعمال اعادة اعمار لبنان، لكي ينبض الحجر بروح البشر.

معمار

(الى الفنان احمد مرسي)

ادوار الخراط

■ معمار أحادي الابعاد. لا تنتحر مكينةٌ ومسطحةٌ،
اهواءٌ رومانسية لا تنتحر ولا تُدحَض
نعومتها وانسيابها كأنها مصالحة مع العالم
تتسق مع قوانين الدوران والصيرورة المستمرة
لكنها فيما وراء ذلك متمردة حوشيّة

لأن العالم ليس انسجاماً كاملاً
لأن الانقسام والتجزؤ ضرورة حتمية
تمليها ضربات القَدَر الرأسية المُصْمَية
وترتمي على خطوط شواطىء مستقيمة
ليس العالم منداحاً ولا مستهدلاً وان كان مشعث الحواف

دخلتُ اسوارَ المثلث وجسست اسراره
وجدتُ اوصالي مبتورةً معه وجسمي متطاولاً ومسحوباً
ناء بي ثقلٌ فاحش مُضْمَر الشراسة
طعنةٌ حادة قاطعة تنتهي الى ملايّنة وديعة
ليس المثلث اقل اكتمالاً من الدائرة اللانهائية

قاماتٌ شاهقة راسية الاركان عمودية
تماثيلُ حيّة متوترة على وشك انفجار مكتوم

لا يحدث ابدا
رجلٌ وامرأة ماثلان في وسيطٍ لا زمني ولا مكاني
تجانبٌ لا يتم وتنافرٌ غير عدائي
الجلالُ الميثولوجيّ لا صلة بالآلهة

الحضور الجامع الرازح معا للحصان انسانيّ العينين
برودنّي، من حدودٍ لا انسانية، كابوسٌ متكرر لا ينجاب
حصينٌ حصين وليس مجرد حيوان عارم الحياة
ملاذٌ وسورٌ ونجدة ومأوى جسيم ورصين
اما المرأة فهي مدعاةٌ للقلق والسؤال

حوريس العريق هو طائرُك صقرُك الفخور
ضربتني منذ البداية اجنحتُه شاسعة المدى
اجنحته تظلّل الكون، رخٌّ الهيّ
يحمل في مخالبه عبر اجواز الشموس العُلى
اشلاءَ رأع إيزيس رامة عشتروته

البحر الساجي مصمَت مصبوبٌ من رصاص
افقيّ ودائري ومتعرّج الشطوط ومبتور
في قلب هذه الصرامة حريةٌ معمارية
تضربٍ في اليمّ قاماتٌ بشريةٌ او تطير
اسماكٌ حيوانية تخوض عراته وتشق جهامته.

أنقاض التيجان واشواك العقْد حول رأس المسيح
وعجلات البسكليت الحمراء واوشحةٌ زرقاء
الوان اللحم الليليّ العميق الوان الكابوس المصفّاة
الوان هواجس النفس الخفيّة
في الازرق والرمادي والاسود صدمةُ الحمرة القانية.




اللحم الانثوي مضرّج جسدانيٌّ في مقابل قتامة الرجال
أقنعةٌ فاغرة العيون عارمة الحيوية ومأساوية
هوًى شاسعةٌ نجلاء
حوارٌ بين الغامض الملتبس المغطّي خلف السر المكنون
وبين الساطع العاري الذي يبوح بالفضيحة.

غابة التكوينات الهندسية احراشٌ تجوس فيها الثعابين
ويجثم القط القديم وترفرف عليها اليمامةُ المقدسة
ضربني طائرُك الذي يدوّم ويُسفّ ويسمو في العنان
خارجاً من شباك اليأس التي تَعلّقُ بها مخالبُه
الى عَنانٍ بهجةٍ ملتبسة.

(١٩٩٥/٨/٢٣)

رسالة لن تصل

حسين قبيسي*

(إلى صديقي عبدالأمير عبدالله الذي لن تصله رسالتي لأنه مات)

■ لزمن طويل ومن المسافات البعيدة، ظللت انظر إليك وأنت على سرير المرض، لا أجرؤ على الحضور امامك خوفاً من أن ترى خوفي فتنتقل إليك عدوى الخوف، ولذا رأيتني مرغماً على الامعان في إظهار عجزي مضاعفاً بالصمت المسافات الفاصلة، وما في اليد إلاّ حيلة واحدة وحيدة للتعامل مع هذا العجز، أستره بها او افضحه: أستره بالكلام أو افضحه بالكتابة.

الآن، يسعفني في الكتابة عودة العافية إليك وضحكتك المشرقة إلى حلقات الأصدقاء... لكانني اسمعها ضحكتك وأنا استمع إلى حسن الشامي العائد للتو من بيروت يروي لي طرفاً من أخبار تماثلك للشفاء، وجلساتك في مقهى «الكافي دو باري» شارع الحمراء... الآن صار يسيراً عليّ أن أكتب إليك دون أن تكون الكتابة دليل عجز، على رغم علمي بأن الكتابة الآن تأتي في زمن تتهاوى فيه دعائم هذا العالم ويسقط فيه الكون على رؤوس الناس، وفي لحظة رياح لا تبقي أوراقاً ولا تذر... ولكن ما أيسر عليّ أن اكتب الآن بذؤابات الأعصاب وأطراف الشرايين لأرد إلى الكلمة الفعل وأجعلها شهادة صدق، رغم علمي أيضاً بأن الكتابة إليك وعنك مغامرة لن أنجو فيها من مخاطر النقد ومجابهة الألسنة...

خيارات كثيرة تقلّبت فيّ وتقلّبتُ فيها: كنت أريد أن أكتب هذياني وأنا انظر إليك، وأن أكتب تمتماتي الصغيرة والكبيرة كما تجري على لساني دون تشذيب ولا تهذيب، ثم كنت أريد أيضاً أن أرسم الأفكار التي شجّت رأسي لفرط ما ارتسمت في خاطري تأملات في الحياة والموت، لأن التفاؤل بالأمل لا يمكنه ان يزعزع سلطان الألم الذي يبقى سيد هذا العالم... ثم خطر لي أن أكتم ذلك كله فلا أكتب إلاّ كلاماً أبيقورياً يمجّد الحياة ولا شيء إلا الحياة وبقايا شعر لأبي تمام كان عبد اللطيف قطيش يردده بلا ملل تعبر دندنة في رأسي «العيش غضٌ والزمان غلام...»، ثم ارتأيت ألا أفعل شيئاً من ذلك كله وأن اكتفي بما في داخلي يفعل فعله كما يشاء... ثم، من غير أن أختار، اختصرت جملة الأمور تلك كلها، فانكتبت بها إليك، دفعة واحدة، كلاماً غير مدروس ومشاعر غير مشغولة.

فمن ناحيتي، أنا لا ابالي، في الحديث إليك، بالصواب والخطأ، وأنت، من ناحيتك، لا تشغل نفسك بالرقابة على الحدّ بينهما، لا بسبب من صداقتنا فحسب، بل لأني أعرف أنك تعرف أن الخطأ والصواب إنما هما في الصواب بالذات بنسبة ما هما في الخطأ بالذات، وأن إظهار أحدهما وستر الآخر إنما مرده إلى الرغبة أو المصلحة أو قصر النظر..وتلك معرفة من شانها أن تفتح حرية الكلام على مداها الأوسع... كما أن الكتابة هي، تماماً كما كنت انت تقول «ليست تسطيراً للعلم بالعمل الشاق، بل وسيلة للمعرفة بيسر وبساطة».

منذ أكثر من سنة عرفت بخبر مرضك، عرفت من الكلمة التي نشرها صديقنا نصري الحجاج. لكن الخبر ظل عندي لا يتعدى حيّز الخبر ولم يدخل في روعي كيقين، بل بقي خارج ادراكي وبقيت ضحكتك، اليقين الوحيد لديّ، تبلغ مسامعي وتصلني مع الريح والمطر ومع الشمس والغيوم ومع كل ما يلف فضاء بيروت الشرق وباريس الغرب، بما في ذلك الأصدقاء المسافرون الذين تتسع لقاءاتي بهم ومع كل منهم، لفسحة حديث خاص بك وبأخبارك يطل مشرقاً، رغم كل شيء، من بين الحديث المعتم عن أخبار البلد...

لا أكتب إليك وحدك. اكتب إلى كلينا معاً، ونحن لسنا صديقين اثنين فقط، بل أصدقاء كُثر... اكتب إلينا جميعاً. وماذا - غير هذا - يسوّغ لكتابتي ان تكون مكشوفة إلى هذا المدى، علنية إلى هذا الحد، منشورة على الملا، وهي مغرقة في الخصوصية الشخصية، حميمية حتى الدم والعظم؟ وليس ما أكتبه على أي حال إلاّ ما يحفظه قلبي مما عشناه في جلسات الحديث والسهر مع هؤلاء الأصدقاء، ومما رايته وسمعته منهم بالذات... فحين دعاك أحدنا، نصري («الخوي») في كلمته إلى الابلال من المرض واسترداد العافية، كانت دعوته تلك باسم قسم منّا، دعوة باسمنا جميعاً لا لك وحدك، بل لنا جميعاً كي نبرأ من الألم الذي أصابنا بك. وقائمة الأصدقاء، الذين أورد نصري في كلمته اسماء بعضهم، لم تتسع لجميعهم، وكيف تتسع، مهما طالت، لتضمنا جميعاً: نحن المارة في شوارع بيروت وروّاد مقاهيها وركّاب سرفيساتها والمتنزهين ليلاً على كورنيشها البحري والخارجين عصراً من جامعاتها وذور صحفها والغادين إلى مواعيد اللقاء في المطاعم والمقاهي والندوات والسهرات... اي واحد من هؤلاء، أي واحد منا يلقاك أو يلمحك أو يسمعك يهتف حبوراً بك: مرحباً يا عبدالأمير... حتى الذين يظنون منا أنهم، سهواً أو عمداً، خارج القائمة، هم فيها. وفيهم، مهما أنكروا او تنكروا، قدر منك يعرفونه في أنفسهم حق المعرفة. ولكن

المرض يتهدد حياتك، فوحياتك أيها الصديق انها حياتنا نحن هي هذه المهددة من داخلنا، فنحن بتنا نخشى أن نخاف من الخارج الذي لا نخافه وأنت معنا.

وإذا تسلّل إلينا الخوف من الخارج يصبح الخارج متشابهاً في نظرنا، متساوياً يشبه بعضه بعضاً ولو اختلف بعضه عن بعض، ونصبح نحن، في الداخل، سريعي العطب: السِت جهاز مناعتنا. ولنا بك قدرة على العيش وسط المخاطر وحتى في المآسي تصيبنا احياناً وكأنها لم تمسّنا مساً، وتمر من جانبنا أحياناً أخرى، وكأنها مرّت بنا فعلاً من غير ان تنال، رغم ذلك، شيئا منا... فمن أين تأتينا معك هذه القدرة على الارتفاع فوق بِرك الأسى ومستنقعات البؤس؟ قدرة عجيبة، يقيناً! لكأن الواحد منا ينتشل نفسه بنفسه ممسكاً بنفسه من شعره بيده مرتفعاً بها الى عل كلما جذبتها قوة الى أسفل! ولئن كانت الصورة مستحيلة في فيزياء الواقع فهي حقيقة وصادقة تماماً في كيمياء النفس والمعنى. لولاك لما كان بامكان صحافي واحد او شاعر واحد أو فنان واحد أو مثقف واحد ممن تعرفهم ويعرفونك أن يكون قادراً على احتمال روحه بين جنبيه، لا طوال سنوات الحرب وحدها (وهي سنوات كل واحدة منها بمئة!) ولا سنوات ما قبلها ايضا، بل وبخاصة سنوات ما بعدها فهذه أطول وأمرّ طعما (لكان الإعمار قصف الأعمار!) فانت أجنحة الفرح تنبت في الجلسات والأماسي حيثما وجدت، في المقاهي والمنازل، في المنتديات واللقاءات... جلسات وأمسيات تبقى فريدة بين مثيلاتها التي تشهدها بيروت ولا تعرف لها مثيلاً. سهرات مترعة بالضحك الرفيع تتلاشى عنده اصوات الانفجارات وازيز الرصاص، اذ تنثر على الحضور رحيق النكتة ونكهتها المشتعلة ذكاء وجراة، نافذا الى قلب العلاقات فتقلبها، كاشفا جوهرها الخبيء لا تصل اليها إلا يد فنان يظل نادراً بين الفنانين الساعين الى الامساك بحقائق الأمور متوسلين اليها فنون التعبير، واقعية وسوريالية، فانت السوريالي بامتياز لانك الواقعي بامتياز، بل انك سوريالي لشدة نفاذك الى عمق الواقع ما دام أن الواقع فيه من السوريالية أكثر مما في الخيال، وما دام ان الخيال لا يمكن شحذ نصله ما لم يكن معدنه من حديد الواقع. لكنك لم تقرن في كتاباتك وفي أحاديثك وبخاصة في مسلكك، لم تقرن سورياليتك بالادعاء الأدبي لتصبح أديباً... فبقيت بينك وبين السوريالية مسافة حفظتك من مهانة الإنتساب اليها ووقَتكَ من الزيف... هل كان أحد يجرؤ، في حضرتك، على الكلام عن السوريالية، مثلاً؟

ألم تبادر احتجاجاً، حينما كثُر الشعراء في فترة من تاريخ «الساحة الثقافية» في لبنان، وصار يتم تعبيئهم (من مراجع ثقافية سياسية) كما يُعيّن الوزراء والنواب والمسؤولون. ألم تصف أيضاً ذلك الصحافي المثقف، لشدة وقوعه تحت سطوة ذلك الصحافي المثقف هو الآخر - إذ لاحظت أن شعر رأسه آخذ في الإبيضاض بسرعة - بأنه «شاب لأن صاحبه الصحافي المثقف اقنعه بأن يشيب فشاب»؟ وحينما أصابت قنيفة بناية كان يسكن في احدى طبقاتها شاعر معروف بمكتبته العامرة بدواوين الشعر الفرنسي وعمّ خبر القنيفة مقهى الاكسبرس، أما أهبت على الفور، بالحاضرين، حرصا منك على روح الشعر وسلامته، ان يهرعوا لتفقد الشعراء الساكين الضحايا، فلعل رامبو بُترت ساقه أو بودلير طارت - لا سمح الله - يده؟! أو لم تهدد - وتهديدك كان دوماً ضحكة تحمل عدوى الفرح وتنقله الى حيثما بلغت - ذلك الضابط الذي دخل ذات عصر الى مقهى الاكسبرس معرّما منتفخاً برفقة رهط من صحبه، سيدات وسادة، يتقدمهم ماراً بقربنا - وقد كنا نحن صحبك يا عبد الأمير - مروره قرب اللاأحد، ألم تتهدده، بعد أن سألته عن رتبته وأجابك بانه «المفوّض الممتاز» فلان، بخفض رتبته الى «الجيد جداً» لأن الممتاز كثير عليه أو حتى الى «دون الوسط» إن هو «لم يبادر فوراً ويسلم على الشباب أولاً»! ثم ألم تنجح مرة في تجميع شحاذي شارع الحمراء، ودفعهم الى الاحتشاد حول مثقف يساري بارز يرتاد المقهى إياه، بعد أن اقنعتهم بأنه سيعطيهم ويجزل العطاء لأنه «يحبهم كثيرا فهو لا يشتغل في الثورة الا بدافع من حبه لطبقة الفقراء»، فتاب ذلك المثقف اليساري، من يومها، عن الجلوس في مقاهي الحمراء قاطبة؟!

لن يكون في وسعي أن احيط بمدى المرمى الذي يذهب اليه سلوكك النقدي للأوضاع الثقافية السياسية في «الساحة اللبنانية» إلا إذا سعيت الى وضع كتاب يضم أعمالك «غير الكاملة»... ومثقفو بيروت ما زالوا يحارون في وصف فكرك وتصنيف سلوكك ضمن الأصناف الأدبية المعروفة: فليست نوادرك ونكاتك وتعليقاتك وكتاباتك بنت «حضور الخاطر» و«سرعة البديهة» وحدهما، ولا هي فقط وليدة لقاء «الذكاء الظريف» بـ «الجرأة على الفعل المعلن للخاطر المبطن» دونما خشية من ضوابط الرقابة الاجتماعية ومن غير الشعور بالإثم... فما تفعله لا يحتاج الى «جرأة» منك لأنك تفعله بغير افتعال، ولا يحتاج الى تنظير «ثقافي» يسوّغه لأنك تقوله تلقاء وصدقاً...

* كاتب لبناني مقيم في باريس.

تساؤلات وهموم في العيد الذهبي لمعهد المخطوطات العربية

أين الجيل الجديد من المحققين لمواصلة انقاذ المخطوطات؟

القاهرة – من خالد عزب:

■ احتفلت جامعة الدول العربية في مقرها في القاهرة بالعيد الذهبي لمعهد المخطوطات العربية، اقدم المؤسسات الثقافية التي اسستها الجامعة لخدمة تراث الامة العربية والاسلامية. وكان الاحتفال عبارة عن مؤتمر عقد تحت عنوان: «معهد المخطوطات العربية وقائع الماضي ورؤى المستقبل».

وذكر الدكتور احمد يوسف، المشرف على المعهد، ان عقد هذا المؤتمر يأتي في إطار تجربة الماضي بما حملته من خبرات وقصور، وقراءة لآفاق المستقبل كما يراها كبار المختصين بالتراث العربي المخطوط.

وتحدث السيد فيصل الحفيان المشرف على الاعلام في المعهد، في الجلسة الافتتاحية، عن ظروف تأسيس المعهد في نيسان (ابريل) ١٩٤٦م، ثم رصد المراحل التي مر بها وهي: مرحلة جمع التراث التي كان المعهد خلالها جزءاً من الدائرة الثقافية في الجامعة العربية، وتمتد عقداً من الزمان تقريباً (١٩٤٦–١٩٥٤). وتركز العمل في هذه المرحلة على جمع التراث المخطوط المبعثر في مناطق شتى، ومكتبات عامة وخاصة داخل العالم العربي وخارجه. وكانت الوسيلة الاساسية لخدمة هذا الهدف هي البعثات التي اوفدها المعهد الى شتى بلدان العالم فقامت بانتقاء وتصوير ما لديها من المخطوطات.

اما المرحلة الثانية فتبدأ مع العام ١٩٥٥ وفيها انفصل المعهد عن الدائرة الثقافية وعيّن له مجلس أعلى من كبار العلماء في العالم العربي، وانتخب الدكتور طه حسين رئيساً له. واستمرت في هذه المرحلة جهود تصوير التراث المخطوط، وبدأ المعهد خلالها باصدار فهارس للمخطوطات التي اقتناها، واصدار مجلة المعهد. وفي هذه المرحلة ذاع صيت المعهد في الاوساط الدولية.

وفي المرحلة الثالثة التي تمتد بين عامي ١٩٧٠ و١٩٩٠، تنقل مقر المعهد بين ثلاث عواصم عربية هي القاهرة وتونس والكويت. والحد الفاصل الذي بدأت منه هذه المرحلة هو ذلك القرار الذي صدر بفصل المعهد عن الامانة العامة للجامعة العربية، وإلحاقه بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العام ١٩٧٠. واهم ما يميز هذه المرحلة الاتجاه بقوة الى التعاون والتنسيق القومي من خلال اللقاءات والتشريعات والاتفاقات والدورات التدريبية والحلقات الدراسية والندوات والنشر المشترك والتبادل في ميدان المخطوطات والمطبوعات.

وكان المعهد في اواخر هذه المرحلة قد صار معهدين: واحد في القاهرة والآخر في الكويت. ثم صدر قرار من المنظمة العربية للتربية والثقافة بتوحيد المعهدين، غير ان الظروف السياسية حالت دون اتمام هذا المشروع.

وفي المرحلة الرابعة الممتدة من ١٩٩٠ الى الآن بذل المعهد جهداً حثيثاً لانقاذ ما هو معرض للتلف من ذخيرته من المخطوطات، واعيد إصدار مجلة المعهد ونشرته، وصدر المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع. كما شكلت أخيراً الهيئة العربية لخدمة التراث، وتكثف السعي الى تنسيق جهود تحقيق التراث.

وعرض الدكتور محمود الطناحي، الاستاذ في جامعة القاهرة، في إحدى جلسات المؤتمر لأسباب ضياع التراث المخطوط ونبّه الى ان الدارسين يهملون سبباً خطيراً جداً في ضياع المخطوطات وهو الاهمال، كترك المخطوطات في غرف مغلقة على الارض تعبث بها عوامل البلى مثل الرطوبة والارضة. وقدر عدد المخطوطات الموجودة في العالم بثلاثة ملايين مخطوطة.

واشار الدكتور الطناحي في دراسة له تحت عنوان «قضية انقاذ المخطوطات: ما تحقق وما لم يتحقق» الى مجموعة من اعلام المعهد ومنهم الدكتور يوسف بن رشيد العش وهو سوري، ولد في طرابلس الشام سنة ١٩١١م، وتوفي في دمشق سنة ١٩٦٧م، وكان اول من تخصص في تنسيق الكتب والوثائق في سورية، بعد ان درس هذا المجال في باريس، وله مؤلفات وتحقيقات كثيرة. وهو اول مدير للمعهد، شارك في ارساء اساسه، ووضع قواعده، فكان له فضل كبير في انتقاء مجموعاته الاولى من المصورات. كما شارك في نشاط المعهد وفي بعثاته الاولى عالم مغاربي محقق هو محمد بن تاويت الطنجي ناشر كتاب «اخلاق الوزيرين» لأبي حيان التوحيدي، وقد وضع البذور الاولى لفهرس مخطوطات المعهد واشرف على إعداده الى ان عُيّن استاذاً في جامعة انقرة.

ثم هناك الدكتور صلاح الدين المنجد ثاني مدراء المعهد والذي تولى ادارته لنحو عشر سنوات، خلال الخمسينات، وكان خبيراً في المخطوطات، عليماً بالنوادر منها، سافر كثيرا وجلب نفائس ونوادر من مختلف انحاء العالم.

ومن اعلام المعهد ايضاً محمد رشاد عبد المطلب الذي وصفه الدكتور الطناحي بانه كان آية في معرفة الكتاب العربي المخطوط والمطبوع، وكان يشم رائحة المخطوط النفيس من مكان بعيد، وعمل في معهد المخطوطات العربية منذ انشائه سنة ١٩٤٦ وحتى وفاته سنة ١٩٧٥م، وكثير من نفائس مقتنيات المعهد من صيده هو بالذات.

وتطرق الدكتور الطناحي في دراساته هذه الى العوائق التي زرعت على طريق المعهد وشلت حركته، ومنها التضييق الى ابعد حد على المعهد في موازنته ومخصصاته، والتساهل في منصب مدير معهد المخطوطات على اهميته وخطورة شانه. فبعد تخلي صلاح الدين المنجد عن هذا المنصب، لم يات مدير للمعهد يعرف علم المخطوطات بل يعشقها، فكثير من الناس لا يعرفون العناء الباهظ الذي يتحمله مفهرسو المخطوطات ومصوروها وبخاصة خارج مصر.

وقدم عصام الشنطي، خبير المخطوطات الذي عمل في معهد المخطوطات العربية لمدة طويلة، ملاحظات عدة مهمة في دراسته عن قضية «التعريف بالمخطوطات»، والجهود المبذولة واوجه القصور، ومنها حاجة المعهد الى تجديد معلوماته عن المخطوطات في العالم. ونكسر في هذا الصدد ان دار المخطوطات في صنعاء زادت مخطوطاتها كثيرا عما كانت عليه منذ عشر سنوات حين كانت للمعهد علاقة بها. كما ان المعهد، وبعد مضي خمسين عاما على تاسيسه، لا يملك خريطة مفصلة تبين اماكن المخطوطات العربية في العالم ومكتباتها العامة وما فهرس منها، وما لم يفهرس. وكذلك لم يأخذ المعهد منذ انشائه حتى يومنا هذا بمنهج الفهرسة التحليلية التي تحتاج الى جهد ووقت ومجلدات من الفهارس، وانحى باللائمة على المعهد لعدم تكوينه جيلاً من مفهرسي المخطوطات خصوصا ان المفهرسين القدامى الخبراء قليلو العدد، فضلا عن ندرة المحققين، اذ كان يجب على المعهد إعداد جيل جديد منهم.

واشار الدكتور يوسف زيدان الاستاذ في جامعة الاسكندرية، في مداخلة له الى انه من المحال ان نتصور مستقبل مؤسسة علمية مثل معهد المخطوطات بعيدا عن المسالة المعلوماتية التي هي اولى سمات العصر الحالي والقادم، فالتوجه المعلوماتي سوف يسهم اسهاما كبيرا في دفع العملية التراثية كلها للأمام. وقال انه في مجال الفهرسة قام المعهد خلال الخمسين سنة الماضية، بتصوير ما يقرب من أربعة وعشرين الف مخطوطة نادرة من شتى انحاء العالم، واصدر لها فهارس ورقية تقع في الاف الصفحات... فماذا لو اراد الباحث أن يحصر عدد المخطوطات المصورة على ميكروفيلمات المعهد على نحو تفصيلي، او يحصر مثلا تلك المخطوطات التي كتبت في القرن الثامن الهجري، فكم يكلفه ذلك من وقت وجهد؟ وكيف له ان يحصر مثلا قائمة النساخ؟ وهل بالامكان معرفة عدد المخطوطات المكتوبة بالخط الفارسي او المغاربي او غيرهما؟

وقال الدكتور زيدان ان تلك المتطلبات التي قد يستلزمها بحث ما، لا تفي بها النظم الحالية للفهارس في اقل من شهر وبكثير من الجهد. وهنا ياتي دور البرمجة الالكترونية لاختزال الوقت والجهد، ونبه الى ان قوعد البيانات هذه لا تلغي عملية الفهرسة الورقية، بل الاخيرة شرط لانجاز قاعدة بيانات مخطوطات المعهد. ودعا زيدان الى تطبيق المنهج ذاته في مجال تحقيق المخطوطات ايضاً، وذكر ان من المهام الرئيسية امام معهد المخطوطات عملية التنسيق بين الافراد والمؤسسات ممن لهم اشتغال بالتراث العربي، والتي تتم حاليا في شكل متواضع. وشدد على ضرورة تطوير مفهوم التراث، فقد تحددت دلالة لفظة التراث واقتصرت دوما على المفهوم التاريخي لهذه الكلمة، فالتراث هو البحث في القديم، والبعض يصر على انه ما مضى عليه اكثر من مئتي عام وعلى ان المخطوطة المعتبرة هي المكتوبة قبل سنة الف للهجرة وعلى ان العمل التراثي هو البحث في القديم. وهذه المفاهيم تحتاج الى تطوير ومعاودة نظر، فالتراث عموما ممتد حتى الوقت الحاضر في لغة المعاصرين وثقافتهم، فلماذا لا يتم البحث التراثي انطلاقا من مقتضيات الواقع وشروطه وهمومه؟ بل لماذا لا تتم مراعاة احتمالات المستقبل؟ ان العمل التراثي ينبغي تطوير مفهومه كي يلائم حاجات ثقافية فعلية، ويلبي متطلبات الدخول الى مرحلة تالية. فإن كنا في عصر العلم، والعلم هو مستقبل العالم، فلم لا نعتني اكثر بالتراث العلمي العربي باعتباره سبيلا الى تهيئة العقل العربي المعاصر لاستيعاب لغة العالم المعاصر واساليب التفكير المنهجية السائدة فيه؟

من الحياة

هزيمة عناقيد الحقد (٧)
دور العسكريتاريا الاسرائيلية

كان العنوان البارز للعدوان الاسرائيلي هو «تعويم» شمعون بيريز ودعمه في الانتخابات العامة وتلميع صورته أمام الرأي العام الاسرائيلي لا سيما المتطرف والمتعصب منه لابرازه كرجل صارم وحاسم يعرف كيف يضرب وينتقم ويستخدم القبضة الحديدية عند الحاجة لضمان الأمن لاسرائيل وللشمال بالذات.

فقد ورث بيريز سلفه الراحل اسحق رابين الذي اغتيل برصاص التطرف عقدة الخوف من العسكريتاريا الاسرائيلية، وهي عقدة نقص تتمثل في انه ديبلوماسي وسياسي وليس خريج المدرسة العسكرية الاسرائيلية مثل رابين وغيره من جنرالات الحروب والارهاب والعنف. كما جاءت عمليات «حماس» الانتحارية لتهز صورته مثلها مثل تعرض المستعمرات في الجليل الأعلى لقصف الكاتيوشا، ولهذا كان لا بد من عملية عسكرية لاستعراض العضلات مدعومة من الولايات المتحدة وغيرها بحجة انه لا بد من انجاح بيريز في الانتخابات، «مهما كان الثمن»! على حد تعبير سياسي بريطاني مطلع.

ومع ذلك يخطئ من يظن ان هذه العملية العدوانية كانت ردة فعل أو نفذت على عجل أي «بنت ساعتها» بل هي نتاج مخطط واسع ودقيق موضوع منذ زمن بعيد ومفروض على بيريز وحكومته من قبل «العسكريتاريا» الاسرائيلية التي سبق ان حذرت من خطرها ونفوذها في مقالات سابقة.

فالمجتمع الاسرائيلي يغلب عليه الطابع العسكري كما ان كل ما يقال عن ديموقراطية وبرلمان وقرار سياسي يجافي الحقيقة لأن القرار النهائي يبقى بيد الجنرالات قبل أي سياسي آخر وهذا ما فضحه نائب رئيس الأركان الذي قال بصلافة في زلة لسان انه «حتى لو أمرنا بيريز بوقف العملية فإننا لن نوقفها». وعلى رغم اعتذار الجنرال عن زلة لسانه فإن مفاعيلها ومضامينها ما زالت قائمة.

فالجنرالات يكرهون السلام والعرب ويعتبرون ان القوة هي اللغة الوحيدة للتعامل معهم ومخاطبتهم، كما انهم يخشون من فقدان امتيازاتهم لو حل السلام الكامل وتم حصر دور الجيش الاسرائيلي، وقد فضح ابن مناحيم بيغن رئيس الوزراء السابق حقيقة التحكم العسكري والخداع الذي يمارسه الجنرالات عندما اتهم وزير الدفاع السابق اريل شارون بأنه ضلل والده خلال عملية الاجتياح الاسرائيلي للبنان العام ١٩٨٢، اذ ادعى له ان الغزو سيتوقف عند حدود الجنوب في عملية اطلق عليها اسم «سلامة الجليل»، ولكنه فاجأه بالتقدم نحو بيروت وتوريط الجيش الاسرائيلي في الرمال المتحركة اللبنانية.

وها قد مضى أكثر من ١٤ عاماً على الاجتياح من دون ان يتم ضمان الأمن للجليل بل ان المواجهة اخذت طابعاً أشد حدة وعنفاً مع العمليات الانتحارية وقصف الكاتيوشا، تماماً كما ان الأمن لن يتحقق من خلال العدوان الأخير من دون السعي الحقيقي الى سلام عادل. وأغلب الظن ان الجنرالات فرضوا هذه الحرب ليس دفاعاً عن المدنيين في المستوطنات بل انتقاماً لمقتل عشرات العسكريين في الشريط المحتل لرفع الروح المعنوية للجنود وضرب آمال السلام. ولهذا لا بد من الحذر واليقظة وسحب أية ذريعة من يد «العسكريتاريا» الاسرائيلية واحباط مخططاتها التوسعية وحروبها العدوانية.

●●●

● **خلجة**

أنت الدفء في عمري
اشتاق لحنانك
وكأن حبك هو تدفقي اليومي
وفوق مساحات الشوق
نجد الصدى لخفقاتنا!

عرفان نظام الدين

كتاب «الحماسة»: اختاره أبو تمام وفسره ابن فارس

الكتاب: كتاب الحماسة.
اختيار: أبو تمام حبيب بن أوس الطائي.
تفسير: أبو الحسين أحمد بن فارس.
الناشر: عالم الكتب – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: سعاده سوداح.

■ كان العلاّمة أبو الحسين أحمد بن فارس من أوائل علماء اللغة والأدب الذين اهتموا بالاختيارات الشعرية الشهيرة التي وضعها الشاعر العباسي أبو تمام، وسماها «الحماسة»، وأصبحت موئلاً لعشاق الأدب العربي، إذ عول ابن فارس على الأشعار الواردة في ديوان «الحماسة» في معجماته وكتبه الأخرى الكثيرة، كما ذكر هذه الاختيارات في مناقشته ودافع عنه واستشهد به في رسالته النقدية المعروفة التي أرسلها إلى أبي عمرو بن محمد بن سعيد الكاتب، ثم وضع شرحاً لغوياً له، لم يتبق منه إلا جزء صغير تضمنته مخطوطة توجد نسختها الأصلية في مكتبة السليمانية باسطنبول في تركيا، وعنوانها: «الجزء الأول من كتاب الحماسة، اختيار ابي تمام حبيب بن اوس الطائي، وتفسير الشيخ احمد بن فارس رحمه الله».

وعلى رغم الجزم في العنوان، فإن الدكتور حمودي يهتم بتوثيق نسبتها إلى ابن فارس، مشيراً بالأدلة إلى أن المرزوقي صاحب اقدم شرح معروف لـ «الحماسة»، نقل عنها كثيراً من التفسير اللغوي للألفاظ وتفسير بعض ظواهر الشرح ذاته لكن من دون الاشارة إلى ابن فارس. كما افاد الخطيب التبريزي ايضاً من شرح ابن فارس للحماسة، ونقل عنه نقولاً حرفية احياناً، ومقاربة احياناً اخرى.

وإلى ذلك يستقرئ المحقق الشرح ليستخلص منه شخصية كاتبه، فيخلص إلى النتائج التالية:

١ – كاتب المخطوطة عالم لغوي يعتدّ باطلاعه اللغوي، كما انّه نوّاقة للحماسة، راغب في شرحها على الطريقة اللغوية المعجمية لا على الطريقة الأدبية او الطريقة التاريخية الاخبارية. ولو عدنا إلى الحقبة الزمنية التي تفصل المرزوقي عن أبي تمام، لما وجدنا من هو أجدر من ابن فارس في القيام بذلك الشرح اللغوي المعجمي المجمل.

٢ – تلتزم المخطوطة بذكر «جلّ وعزّ» أو «جلّ ثناؤه» بعد ذكر لفظ الجلالة، وهذا بعينه ما الزم ابن فارس به نفسه في كل كتبه.

٣ – معاني الألفاظ المفسَّرة مأخوذة نصاً من «مقاييس اللغة» و«مجمل اللغة» لابن فارس، في الغالب الأعم، وبتعبير قريب من النص في احيان اخرى.

٤ – اسلوب المخطوطة هو ذاته اسلوب ابن فارس الذي لا يتقصد إلى المحسنات، ولا يعنى بالبديع بما فيه من سجع وغير سجع، وإنما قد يعرض ذلك اتفاقاً من غير قصد.

٥ – عناية كاتب المخطوطة عناية فائقة باختلاف الرواية، وقضية التصحيف والتحريف، مما يذكّر بموقف ابن فارس من هذا الموضوع، واهتمامه به، في رسالته النقدية التي اشرنا إليها سابقاً.

٦ – لم يعن كاتب المخطوطة نفسه بالنظر في القضايا التي أطنب فيها شرّاح الحماسة المتاخرون، كالمرزوقي والتبريزي وابن زاكوار، مما يدل على عدم اطلاع كاتبها على تلك الشروح، وهذه هي حال ابن فارس الذي توفي قبل ظهور اي من هذه الشروح.

٧ – الايجاز الذي نلاحظه سمة لصيقة باسلوب ابن فارس في كتبه المعروفة نجده في هذه المخطوطة ايضاً بشكل لا يخرج عن اسلوب ابن فارس المركز المجمل.

٨ – كثرة استخدامه للأداة (أي) على غرار طريقته في «مقاييس اللغة» و«مجمل اللغة».

ويذكر المحقق ان ابن فارس الذي ولد نحو سنة ٣٠٦ هـ، عاش في عصر حضاري عميق الأثر في التاريخ الفكري للعرب والمسلمين عموماً، وربي في اجواء حافلة بما تيسر من علوم ذلك القرن، ورحل إلى اكثر من مدينة تحفل بضروب من النشاط الفكري، وجالس أكثر من عالم واديب من علماء العصر وابنائه ودارت بينهم الأحاديث والمجالات في ما يعنون به.

وقد تتلمذ على أساطين علماء القرن الرابع، مثل فارس بن زكريا، وأبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب، وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، وأبي عبدالله أحمد بن طاهر بن النجم، وابن العميد، وأبي سعيد السيراني.

وإذا كانت المصادر القديمة تشير إلى أن تلامذة ابن فارس كثيرون، فإنها لا تقدم إلا القلة القليلة، الأمر الذي يعزوه المحقق إلى العوامل التالية:

● انصراف ابن فارس إلى التاليف والكتابة والتجويد فيهما مما شغله عن الانصراف إلى الطلاب.

● ان طلابه ومريديه كان يعسر عليهم ان يلتقوا به ويأخذوا عنه شفاها وذلك لكثرة تنقله في البلدان.

● إن المنزلة العظيمة التي حظي بها ابن فارس كانت تستلزم منه بين الفينة والفينة، ان يتجه إلى شخصية من شخصيات عصره، يصقلها ويهذبها، ويدفع بها في زحام الحياة محملة باريج العلم والمعرفة.

لكن هذا الانصراف إلى التاليف أثرى المكتبة العربية بالعدد الكبير من المؤلفات التي وضعها ابن فارس في خلال عمره المديد استطاع المحقق ان يحصي منها ٥٧ كتاباً، منها كتب وصلت إلينا مخطوطة، وجرى تحقيقها وطبعها، واخرى لا نعرف عنها شيئاً سوى ما ورد في المصادر القديمة مثل «فهرست» ابن النديم وغيره.

ومن كتبه المطبوعة: «ابيات الاستشهاد» بتحقيق عبدالسلام هارون، و«الاتباع والمزاوجة» الذي نشر مرتين: الأولى بتحقيق المستشرق رودولف برونو سنة ١٩٠٦، والثانية بتحقيق كمال مصطفى سنة ١٩٤٧، و«تمام فصيح الكلام» بتحقيق مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني سنة ١٩٦٩، وبتحقيق إبراهيم السامرائي سنة ١٩٧١، و«الثلاثة» حققه الدكتور رمضان عبدالتواب سنة ١٩٧٠، و«الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها» وطبع للمرة الأولى في القاهرة سنة ١٩٢٨، و«اللامات» الذي نشره المستشرق برجستراسر سنة ١٩٢٤، و«متخيّر الألفاظ» بتحقيق هلال ناجي سنة ١٩٧٠، و«مجمل اللغة» بتحقيق الدكتور هادي حسن حمودي، و«معجم مقاييس اللغة» بتحقيق عبدالسلام هارون سنة ١٩٦٦.

اما كتبه غير المطبوعة فمنها: «اخلاق النبي» و«اصول الفقه» و«الأضداد» و«تفسير اسماء النبي عليه الصلاة والسلام» و«جامع التأويل في تفسير التنزيل» و«دارات العرب» و«ذم الخطأ في الشعر» و«العم والخال» و«الليل والنهار» و«المذكر والمؤنث» و«مقالة كلاً وما جاء منها في كتاب الله» و«النيروز» و«مقدمة في النحو» و«مقدمة في الفرائض» و«المعاش والكسب» و«محنة الأديب» وغيرها.

«اثينا السوداء» واصل الحضارة اليونانية

أثر العداء للسامية في الاتجاه العنصري للفكر الأوروبي

احمد عثمان *

■ يرجع الباحث البريطاني مارتن برنال صاحب موسوعة «اثينا السوداء» اصرار الأوروبيين في العصر الحديث على انكار الأصل الشرقي للحضارة اليونانية، الى ظهور الأفكار المعادية للسامية في القارة الأوروبية. وهذه الافكار – في رأيه – هي المسؤولة عن رفض قبول الأثر الفينيقي السامي في تكوين عناصر الحضارة الغربية القديمة. ومع ان الجنس السامي يدل بشكل عام على الجنس العربي الذي خرج من الجزيرة على مراحل الهجرات المتتالية – وهو لهذا يشمل العناصر المنحدرة من بني اسرائيل – الا ان ظهور الفكر المعادي للسامية في اوروبا الحديثة كان موجهاً الى الطوائف اليهودية اساساً، ولا يبدو ان له علاقة بالفينيقيين او بالعرب بشكل عام.

كان الاعتقاد السائد بين دارسي التاريخ اليوناني القديم يقول بتأثر الحضارة اليونانية – منذ نشأتها – بالحضارة الشرقية عن طريق الاتصال مع مصر وبلاد فينيقيا، خلال النصف الأول من الألف الثاني ق.م. الا انه منذ بداية القرن الماضي ظهر اتجاه آخر ينكر هذا الاعتقاد، ولا يعترف بصحة الروايات القديمة التي تتحدث عن هجرات مصرية او فينيقية الى بلاد اليونان. وذهب اصحاب هذا الاتجاه الى ان الحضارة اليونانية نشأت نتيجة لهجرة اقوام ارية بيضاء نزحت من الشمال، وفرضت سيادتها على الاقوام القوقازية التي كانت تعيش هناك من قبل. رفض مفكرو اوروبا الحديثة في فترة سيطرة الأوروبيين البيض على معظم شعوب العالم الملونة ان يكون الشرق العربي السامي هو أصل الحضارة اليونانية الأوروبية. ولم يعتمد اصحاب هذا الاتجاه على ادلة كتابية او اثرية جديدة لإنكار التفسير القديم، وإنما على نظريات اجتماعية تقول بتفوق الجنس الآري الأبيض على غيره من الأجناس. الا انه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية – عندما تلاشى الاستعمار الغربي بشكله القديم – حدث تحول مهم عند دارسي التاريخ اليوناني الغربيين، فاصبحوا اكثر استعداداً لقبول الروايات القديمة المدعمة بدلائل اثرية، ووافقوا على احتمال وجود مستوطنات لأقوام سامية ليس فقط في جزر بحر إيجة، وانما في القارة الأوروبية نفسها، ووافقوا على احتمال وجود مستوطنات لأقوام سامية ليس فقط في جزر بحر إيجة، وإنما في القارة الأوروبية نفسها، وبالتأكيد في مدينة طيبة اليونانية. اما مارتن برنال صاحب «اثينا السوداء»، فبينما هو يعتقد بصحة التفسير الكلاسيكي القديم، الا انه لا يذهب الى حد رفض الاتجاه الأوروبي الحديث للتفسير الآري لأصل الحضارة اليونانية، وإنما – كما جاء في مقدمة الجزء الأول من كتابه – يقترح حلاً وسطاً: «اعتقد بان علينا العودة الى النموذج القديم ولكن مع بعض التعديلات... التي تقبل بان هناك اصلاً حقيقياً للروايات المتعلقة باستيطان المصريين والفينيقيين لليونان كما وردت في النموذج القديم. ومع هذا فهي (التعديلات) تراها تبدأ مبكراً بعض الوقت، في النصف الأول للألف الثاني ق.م.... ومن الناحية الاخرى فهي تقبل على سبيل التجربة، افتراضات النموذج الآري الخاصة بالغزو – او التسلل – من الشمال الذي قام به متحدثون بلغات هندية – اوروبية خلال الألف الرابع او الثالث ق.م.».

هناك ادلة اثرية على وقوع عمليات تدمير اصابت عدداً من المدن اليونانية عند اواخر القرن الثامن عشر ق.م، ويقول برنال انها تعبر عن عمليات غزو للبلاد قام بها الهكسوس عند بداية استيلائهم على الحكم في مصر، وهو يخالف الاعتقاد الشائع الذي يقول ان وصول دنايوس الى بلاد اليونان جاء على اثر طرد الهكسوس من مصر في النصف الأول من القرن السادس عشر ق.م، وبدلاً من هذا يجعل تاريخ هذا الوصول عند بداية حكم الهكسوس، قبل ذلك بحوالى قرن ونصف القرن من الزمان يستنتج برنال من قراءته للمصادر التاريخية ونتائج الحفريات الاثرية ان «عمليات الاستيطان المصرية/السامية الغربية في منطقة بحر إيجة، بدأت عند نهاية القرن الثامن عشر ق.م. عندما سيطر الهكسوس على مصر السفلى (الدلتا)، بدلاً من فترة ١٥٧٠ ق.م. عندما انهارت سلطتهم».

بل ان هناك بعض البقايا التي تم العثور عليها ويمكن ان تدل على ان القوات المصرية وصلت – قبل مئتي عام من عصر الهكسوس – في عهد الملك «سي زوستريس» (سي نصرت) – احد ملوك الأسرة الثانية عشرة الذي حكم عند بداية الألف الثاني قبل الميلاد – الى جزيرة كريت وربما الى قلب اليونان كذلك، حيث ظهرت صورة العجل المصري مرسومة فوق جدران قصور هذه المناطق في تلك الفترة، ثم بدأ تقديس الكبش المرتبط بعبادة أمون المصرية في منطقة بحر إيجة، بعد ذلك. وإثر طرد الهكسوس من مصر خرجت الجيوش المصرية الى بلاد الشام لتعقبهم حتى حدود آسيا الصغرى. ومن الثابت انه كانت هناك علاقات وثيقة بين ملوك الأسرة الثامنة عشرة في مصر وبين الممالك الهيلينية التي كانت تبعث بالهدايا الى ملوك مصر، كما تم العثور على بقايا اثرية مصرية عدة في تلك البلدان مما يدل على قيام علاقات وطيدة بينها. وهناك ادلة قوية من المصادر المصرية على ان ملوك الأسرة الثامنة عشرة كانوا يتلقون الجزية من ممالك بحر إيجة، كما ان هناك العديد من اوجه الشبه التي لا يمكن انكارها ولا اعتبارها مجرد مصادفة، بين المعبودات اليونانية والآلهة المصرية وكذلك بين طقوس وشعائر العبادة في البلدين، بل ان معبودات بلاد اليونان بدأت تأخذ اسماء مصرية منذ القرن الخامس عشر ق.م.

يرجع برنال رفض الاوروبيين الحديثين للتفسير القديم لعلاقة الحضارة اليونانية بالشرق الى ظهور الأفكار المعادية للسامية في ثمانينات القرن الماضي، حيث تم انكار وجود اية علاقة بين الفينيقيين وبلاد اليونان، فلم يبق من نتاج لهذه العلاقة سوى نقل الحروف الابجدية التي استعملها اليونان في كتابة لغتهم. بدأ هذا الاتجاه العنصري اولاً في المانيا ثم انتقل الى انكلترا بعد ذلك عند منتصف القرن الماضي، وكان تعبيراً فكرياً لعصر الاستعمار وسيطرة الرجل الأبيض على باقي الشعوب. وظهرت هذه الافكار في الوقت الذي نشبت حرب التحرير في بلاد اليونان ضد الدولة العثمانية، وساد خلاله العداء للمسلمين المقيمين في آسيا وأفريقيا. واعتبر الأوروبيون بلاد اليونان هي مهد الحضارة الأوروبية الحديثة، ورفضوا ان تكون قد خالطها اي من العناصر العربية السامية الشرقية.

اعتمدت الأفكار العنصرية التي ظهرت في انكلترا على اختلاف لون البشرة للتفرقة بين الناس، وتم العام ١٧٧٠ نشر بحث اكاديمي يصنف البشر الى درجات على اساس من الوانهم، وبينما كان الجنس الأوروبي الآري يقف في أعلى القائمة جاء الساميون والأفارقة في اسفلها. وفي هذه الفترة نفسها ظهرت الآراء التي تنكر وجود اية علاقة بين الحضارة اليونانية وبين الحضارة المصرية والفينيقية، وأصبحت الحضارة اليونانية هي مصدر الفن والفلسفة والعلم الذي اعتمد عليه الأوروبيون في نهضتهم، ولا اثر او تاثر بحضارة الشرق التي سبقتها. واعتبر العلماء الألمان والبريطانيون ان قصص الاستيطان المصري لبلاد اليونان انما هي مجرد روايات خرافية، يجب عدم اخذها في الاعتبار عند دراسة التاريخ القديم، كما فسرت النظرية الآرية مظاهر الدمار في المدن اليونانية على انها نتجت عن هجمات قامت بها اقوام جاءت من وسط اوروبا – او من المانيا على وجه التحديد – وهي التي كان لها التأثير المباشر في ظهور عناصر الحضارة اليونانية بعد ذلك. وجاء تطور الفكر الأوروبي العنصري نتيجة انتصار الحركة الاستعمارية التي ادت الى الاعتقاد باختلاف الطبيعة الانسانية وبان اولئك الذين يعيشون في مناطق ذات درجة حرارة باردة، يكونون بالضرورة اقدر من الآخرين في القيام بعمليات فكرية متقدمة.

وبينما يمكن فهم الافكار الأوروبية التي انتشرت في مرحلة السيادة الاستعمارية للرجل الأبيض على باقي شعوب العالم، والتي نتج عنها فكرة تعالي الجنس الأوروبي وتفوقه – ومن ثم انكار الأصل الشرقي لحضارته – الا ان الحركة المعادية للسامية لم تظهر في أوروبا في مواجهة شعوب المستعمرات، وإنما في مواجهة الطوائف اليهودية المقيمة في القارة الأوروبية نفسها. فقد ظهرت الحركة التي اصطلح على تسميتها «معادية للسامية» في أوروبا منذ نهاية القرن التاسع عشر، بعد مرور قرن من الزمان على قيام الثورة الفرنسية وإعلان تحرير اليهود. فبينما كان المصلحون الأوروبيون يهدفون من اصلاح حال الاقلية اليهودية ورفع الاضطهاد عنها، مساعدة اليهود في الخروج من عزلتهم والاندماج في المجتمع ليصبحوا مواطنين فيه، اذا بالقيادة السياسية الصهيونية الجديدة تعلن ان اليهود غرباء في بلدانهم، وهم ينتمون لوطن آخر يعملون على اقامته في فلسطين. ولا شك في ان الدعوة الصهيونية كان لها اثر كبير في استمرار شعور اليهود بالغربة في مجتمعاتهم، كما انها باعدت بينهم وبين المفكرين الأوروبيين، وهي التي تسببت في ظهور الاتجاه المعادي للسامية. فأول ما ظهر تعبير «العداء للسامية» كان في المانيا العام ١٨٧٩ عندما استعمله الكاتب الألماني ويلهام مار للدلالة على الحركة المعادية لليهود التي كانت انتشرت في أوروبا ذلك الوقت. وبالطبع فإن العداء لليهود لا يعني العداء للسامية، حيث ان الغالبية العظمى من اليهود الآن لا ينتمون الى الجنس السامي العربي، وإنما الى الجنس القوقازي الاشكنازي. وأصل كلمة «السامية»، يرجع الى قائمة اسماء الأقوام التي وردت في الاصحاح العاشر من سفر التكوين – اول كتب التوراة – حيث ورد اسم «سام» بين ابناء نوح الذين نجوا من الطوفان.

وكان انتشار مبادئ الثورة الفرنسية منذ نهاية القرن الثامن عشر ادى الى حركة التحرر الفكري الأوروبي والمطالبة بالغاء التفرقة بين المواطنين، التي تقوم على اساس من اختلاف الاعتقادات الدينية او الأصل السلالي. ونتج عن هذا تغير كبير في حياة اليهود، الذين استفادوا من نظام التعليم الحكومي في رفع مستواهم الثقافي كما استفادوا من الغاء القيود التي كانت مفروضة على نشاطاتهم الاجتماعية والسياسية لتحقيق مكاسب كبيرة في هذه المجالات، وبدلاً من ذوبان اليهود في المجتمع – كما أراد المصلحون – فقد استمروا يعملون كجماعة مستقلة تهدف الى تحسين وضعها الخاص داخل هذا المجتمع. وظلت تصرفات اليهود المالية تشير الى رغبتهم في تحقيق مكاسب خاصة بهم ولو كان هذا على حساب المجتمع الذي يعيشون فيه. وبينما كانت الحركة الصهيونية العالمية تؤكد ان اليهود يمثلون شعباً خاصاً وهي تعمل على اقامة وطن لهذا الشعب على الأرض الفلسطينية، بدت تصرفات الجماعات اليهودية المنتشرة في البلدان الغربية وكأنها لا تعبأ بمصير الملايين من العمال الذين اصبحوا تحت رحمة حركة الاستثمارات المالية في الأسواق والبورصات، بقدر اهتمامها بتحقيق اكبر عائد من الربح الشخصي.

ازاء هذا الوضع انتشرت موجة جديدة في الدول الأوروبية منذ نهاية القرن التاسع عشر – خصوصاً في النمسا والمانيا – من العداء لليهود الذين اصبحوا يعتبرون من اهم الأسباب وراء مشاكل المجتمع الجديد. واتخذت هذه الموجة موقفاً عنصرياً اذ انها لم تعد تعتبر اليهود على انهم يمثلون طائفة دينية ذات اعتقادات مختلفة، او طائفة اجتماعية لها سلوك ضار، وإنما على اساس من انهم ينتمون الى عنصر مختلف غير العنصر الآري الذي تنتمي اليه غالبية الشعوب الألمانية. وزاد شعور العداء لليهود خصوصاً اثر انتهاء الحرب العالمية الأولى العام ١٩١٩ بسبب ما نتج عن الهزيمة من مشاكل اقتصادية واجتماعية، كما ظهرت الطبعة الألمانية للكتاب المعروف باسم «بروتوكولات حكماء صهيون» العام ١٩٢٠، فساد الاعتقاد بان اليهود اشرار بطبيعتهم وهدفهم النهائي هو القضاء على الجنس الآري والسيطرة على العالم.

وهكذا نجد انه، وإن تزامن ظهور الحركة المعادية للسامية الموجهة ضد طوائف اليهود الاوروبيين مع ظهور النظريات العنصرية التي تعتمد على تقسيم الناس الى سلالات لا تتساوى في درجة الذكاء والقدرة على التفكير، فانه من الصعب القول ان العداء لليهود هو الذي ادى الى انكار الاثر الفينيقي في الحضارة اليونانية. صحيح ان برنال يجعل الكيان اليهودي القديم جزءاً من الكيان الكنعاني – او الشامي – بشكل عام، الا ان اليهود لم يكن لهم دور في وصول حضارة هذه الأقوام الى بلاد اليونان. واعتقد بأن هذا الخطأ الذي وقع فيه برنال يرجع الى اعتباره ان الهكسوس الذين وصلوا الى اليونان – ان لم يكونوا هم بني اسرائيل – فعلى الأقل تضمنوا عناصر اسرائيلية. وهذا غير ممكن حيث ان بني اسرائيل لم يكن لهم وجود الا بعد ما يزيد على قرن من خروج الهكسوس من مصر. كما وانه لا يوجد دليل أثري او كتابي على وجود عناصر عبرية اسرائيلية في بلاد الفينيقيين في العصور القديمة. ولهذا فانا ارجع الاتجاه العنصري الذي ظهر في أوروبا في القرن الماضي، والذي انكر الدور المصري – الفينيقي في نشأة الحضارة اليونانية، ليس الى الاتجاه المعادي للسامية اليهودية وإنما الى مظاهر التعالي التي نتجت عن نجاح حركات الاستعمار الأوروبية في آسيا وافريقيا واميركا.

* باحث مصري مقيم في لندن.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهد انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٦	٥.٤٥	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٤٨	٢٠.١٨
المدينة المنورة	٤.١٨	٥.٤٠	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
القدس المحتلة	٣.١٩	٤.٤٧	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢٢	١٩.٤٥
ابو ظبي	٤.٢٠	٥.٤٢	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٥٣	٢٠.١٠
المنامة	٣.٣٢	٤.٥٦	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٢	١٩.٣٠
الجزائر	٤.١١	٥.٤٧	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٤٠	٢١.١١
الخرطوم	٤.٠٦	٥.٢١	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٨.١٠	١٩.١٩
الكويت	٣.٣٧	٥.٠٢	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٠	١٩.٤٩
الرباط	٤.٠٠	٥.٣١	١٢.٢٤	١٦.٠٧	١٩.١٤	٢٠.٤١
الرياض	٣.٥٢	٥.١٣	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٢٦	١٩.٥٦
الدوحة	٣.٣٠	٤.٥٣	١١.٣١	١٥.٠٠	١٨.٠٧	١٩.٢٣
القاهرة	٣.٣١	٥.٠٦	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٣٦	٢٠.٠٢
بيروت	٣.١٢	٤.٤٣	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٢٥	١٩.٥١
بغداد	٣.٣٨	٥.٠٩	١٢.٠١	١٥.٤١	١٨.٤٨	٢٠.١٤
تونس	٣.٤٣	٥.١٨	١٢.١٦	١٦.٠٣	١٩.١١	٢٠.٤١
جيبوتي	٤.٣٠	٥.٤٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٨.٢٢	١٩.٣٢
دمشق	٣.٠٨	٤.٤١	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢١	١٩.٤٧
دبي	٤.١٥	٥.٣٨	١٢.١٦	١٥.٤٥	١٨.٥٢	٢٠.٠٨
صنعاء	٤.١٩	٥.٣٤	١٢.٠١	١٥.٠٩	١٨.٢٣	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٣.٤٤	٥.١٤	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
عمان	٣.١٥	٤.٤٥	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١٩	١٩.٤٤
مسقط	٤.٠٦	٥.٢٧	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٥٢
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٥	٦.٣١	١٣.٠١	١٦.١٥	١٩.٣٧	٢٠.٣٨
انقرة	٣.٥٩	٥.٤٣	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٤٧	٢١.٢٣
طهران	٣.٣٠	٥.٠٣	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٢١
اثينا	٤.٤٤	٦.٢٣	١٣.٢٢	١٧.١١	٢٠.١٩	٢١.٥٢
برلين	٣.٣٨	٥.٢٧	١٣.٠٥	١٧.١٠	٢٠.٣٧	٢٢.١٩
بروكسل	٤.١٦	٦.٠٩	١٣.٤١	١٧.٤٤	٢١.٠٨	٢٢.٥٢
باريس	٤.٣٩	٦.٢٣	١٣.٤٨	١٧.٤٩	٢١.١١	٢٢.٥٦
جنيف	٤.١٧	٦.١٥	١٣.٣٣	١٧.٣٢	٢٠.٤٨	٢٢.٣٧
روما	٤.١٢	٦.٠٠	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.١٢	٢١.٥٣
ساراييفو	٣.٣٧	٥.٣١	١٢.٤٣	١٦.٤٠	١٩.٥٢	٢١.٤٠
ستوكهولم	٣.٠١	٤.٣٩	١٢.٤٦	١٦.٥٧	٢٠.٤٨	٢٢.١٨
كوبنهاغن	٣.٣٤	٥.١٧	١٣.٠٧	١٧.١٥	٢٠.٥٢	٢٢.٣٠
لندن	٣.٣٤	٥.٢٤	١٢.٥٨	١٧.٠٣	٢٠.٢٩	٢٢.١١
مدريد	٥.٢٣	٧.٠٨	١٤.١٣	١٨.٠٣	٢١.١٤	٢٢.٥٢
نيقوسيا	٤.١٥	٥.٤٨	١٢.٤٣	١٦.٢٩	١٩.٣٤	٢١.٠٣
واشنطن	٤.٢٣	٦.٠٣	١٣.٠٥	١٦.٥٦	٢٠.٠٤	٢١.٣٨
اوتاوا	٣.٤٦	٥.٤٤	١٣.٠١	١٦.٥٧	٢٠.١٤	٢٢.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

عثمان السعد في مؤتمر صحافي في تونس

نعمل من أجل استمرارية ونجاح البطولات العربية

□ تونس - من عمر غويلة:

■ عبّر عثمان محمد السعد، الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده اول من امس الاربعاء في العاصمة التونسية عن ارتياحه لظروف انطلاق وتنظيم البطولة العربية الثانية لكرة القدم موجهاً شكره لتونس ولنادي الترجي مستضيف البطولة على ما وفّره من امكانات لضمان نجاح هذه المسابقة.

واشاد بالنجاح التنظيمي لجميع المسابقات التي تقام في تونس التي تتمتع كوادرها بكفاءات عالية في هذا المجال. ونقل لرجال الاعلام وللجنة المنظمة للبطولة والاتحاد التونسي لكرة القدم تحيات وتقدير سمو الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي الحريص على استمرارية ونجاح جميع البطولات العربية.

وقال السعد: «الاتحاد العربي يعمل من اجل اقامة بطولاته بصفة منتظمة رغم تضارب مواعيد اقامتها في بعض الاحيان مع بعض المسابقات الافريقية والآسيوية. ويسعى دائماً للتنسيق مع الاتحاد الآسيوي والاتحاد الافريقي لضمان مشاركة اكبر عدد من الاندية في مسابقاته».

واشار الى ان الاتحاد العربي بحرص وتوجيه من رئيسه الامير فيصل بن فهد يعمل من اجل تقارب الاندية العربية وتكثيف فرص اللقاء بينها وذلك من خلال اقامة مسابقاته بصفة منتظمة.

وفي خصوص طلب نادي الترجي استضافة الدورة القادمة للبطولة العربية للاندية البطلة، بعدما تم سحب تنظيمها من النادي الاهلي المصري نتيجة عدم الاتفاق حول موعد اقامتها، اكد الامين العام للاتحاد العربي ان حظوظ نادي الترجي في استضافة هذه البطولة قائمة وانه سيتم اتخاذ القرار المناسب خلال الاسابيع القادمة.

اما فيما يتعلق بمستقبل كاس النخبة وامكانية تغيير طريقة اقامتها اوضح ان لجنة الدورات التابعة للاتحاد العربي والتي يرأسها الاستاذ عبدالله الدبل ستبحث هذا الموضوع لتحديد الشكل الافضل والمناسب لاقامتها خاصة وان الاتحاد العربي يعمل على دعمها. وقد تقرر اللجنة تثبيت اقامتها بمشاركة اربعة فرق كما هو الشأن الآن او تقرر اقامتها بين بطل كاس الاندية البطلة وبطل كاس الكؤوس.

وعن مستقبل دورة الالعاب العربية القادمة والمقررة اقامتها في العاصمة اللبنانية بيروت في ايلول (سبتمبر) القادم اوضح انه تلقى صباح اول من امس فاكساً من لبنان تعبّر فيه اللجنة المنظمة عن رغبتها في تأجيل موعد اقامة الدورة نظراً للاحداث التي جرت في الجنوب اللبناني.

وعن موقف الاتحاد العربي من ترشح اليابان وكوريا لتنظيم بطولة كاس العالم ٢٠٠٢، لاحظ ان الاتحاد العربي ليس له اي انحياز في هذه المسألة وانه يتمنى على الاعضاء العرب في المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي (فيفا) ايجاد نوع من التوفاق بما يخدم مصالح العرب والكرة العربية، مبيناً ان ملعب المنزه بتونس العاصمة الذي تقام عليه حالياً مباريات بطولة النخبة به لوحات اعلانية اشهارية للجنة المنظمة اليابانية واللجنة المنظمة الكورية.

واعلن ان الاتحاد العربي لكرة القدم سيكرّم المنتخب الاولمبي التونسي والمنتخب الاولمبي السعودي ممثلا الكرة العربية في دورة العاب اتلانتا ٩٦ كما سيكرّم الحكّام العرب الذين تم تعيينهم من طرف الاتحاد الدولي للمشاركة في ادارة مباريات دورة كرة القدم في هذه الالعاب.

ووجه الامين العام للاتحاد العربي شكره للجهات الرسمية المشرفة على شؤون الاعلام في تونس وكذلك للمؤسسات الاعلامية التونسية على تعاونها مع الاتحاد العربي ودعم نشاطاته.

وتولى عبدالله الدبل عضو الاتحاد الدولي والاتحاد الآسيوي خلال هذا اللقاء الاعلامي الاجابة عن سؤال يتعلق بموقف الاتحاد الآسيوي من ترشح كوريا واليابان لتنظيم بطولة كأس العالم ٢٠٠٢ فأبرز حساسية واهمية هذا الموضوع نظراً لما تتمتع به كل من كوريا واليابان من قدرات فنية وتنظيمية وتكنولوجية هائلة وكذلك لدعم كوريا واليابان المطلق حكومة وشعباً لهذا الترشح معبراً عن يقينه في نجاح بطولة كاس العالم ٢٠٠٢ اينما اقيمت سواء في اليابان او في كوريا.

واكد ان الاتحاد الآسيوي في مأزق وان المشاورات متواصلة في هذا الشأن.

وعن الاقتراح الداعي الى اقامة هذه البطولة بتنظيم مشترك بين اليابان وكوريا، لاحظ ان هذه الفكرة ممتازة وقد تقضي على التنافس غير المشروع، مؤكداً على وجوب التعرف على مدى رغبة اليابان وكوريا في اقامة البطولة بصورة مشتركة قبل اتخاذ القرار.

واوضح ان هناك من الاتحادات القارية من ساند هذه الفكرة وهناك من رفضها وهناك من تحفّظ وانه يجب قبل كل شيء التعرف على رأي اليابان وكوريا.

وحضر المؤتمر الصحافي الى جانب الاستاذ عثمان السعد السادة عبدالله الدبل وسليم علولو (تونس) عضو الاتحاد الدولي وعبدالرحمن الدهام الامين العام للاتحاد السعودي، ومحمد وليد كردي الامين العام المساعد للاتحاد العربي ومحمود بنّو مدير البطولة وزاهد قدسي ممثل اللجنة الاعلامية للاتحاد العربي وعمر الدراجي اداري الاتحاد التونسي.

في افتتاح موسم الكرة في الاردن

النادي الفيصلي يرفع كأس الكؤوس للمرة العاشرة

□ عمان - من سميح ابوهنية:

■ توّج فريق النادي الفيصلي بطل كاس الاردن لكرة القدم بطلاً لكاس الكؤوس وذلك عقب فوزه على فريق الوحدات، بطل الدوري (١/صفر) في مباراة القمة التي جمعت الفريقين اول من امس الاربعاء على ستاد العاصمة الاردنية امام نحو ٣٥ الف متفرج وذلك في افتتاح موسم الكرة الجديد في الاردن لعام ٩٦. وهي المباراة التقليدية السنوية التي تجمع في بداية كل عام بين بطلي الدوري والكاس.

وجاء هدف الفيصلي بطريقة الهدف الذهبي في الدقيقة الـ ١٠٥ وسجله صبحي سليمان وكانت المباراة عموماً مثيرة بين قطبي الكرة في الاردن.

وندب الوحدات حظه العاثر بعدما اهدر نجومه عدداً من الفرص الذهبية امام براعة انيس شفيق حارس مرمى الفيصلي الذي كان نجم المباراة بعدما ساهم بصورة فعّالة بفوز فريقه لبراعته في التصدي للكرات التي سددها هشام عبدالمنعم وشعبان عبدالله وجمال حمود وخالد المجدلاوي ابرز لاعبي فريق الوحدات، وخاصة في الشوط الاول الذي احكم فيه الوحدات سيطرته المطلقة على المباراة.

وانكمش الفيصلي بصورة غريبة في الشوط الاول بعدما هبط اداء نجومه الذين كانوا باسوا حالاتهم وفي مقدمتهم الكابتن جمال ابو عابد وجيريس تادرس الذي اهدر اثمن فرصة من انفراد تام قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة!

وتحسن اداء الفيصلي نسبياً في الشوط الثاني بعدما اجرى مدربه عدة تعديلات ابرزها دفعه بصانع العابه صبحي سليمان الى الملعب. فاستعاد الفيصلي وهج هجومه وبتحركات ابو عابد وتادرس مع جعفر حماد بصورة جيدة.

لكن الوحدات بقي محافظاً على تألقه وبقي الاكثر تهديداً للمرمى. وحاول مدربه اتاحة الفرصة امام كافة لاعبيه المهاجمين لعل احدهم ينجح بترجمة احدى الفرص العديدة الى هدف.. لكن ذلك لم يتحقق له لبراعة انيس شفيق حارس الفيصلي بالدرجة الاساسية!

وفوز الفيصلي بكاس الكؤوس هو العاشر له ليؤكد احتكاره للقب الذي انطلق لاول مرة العام ١٩٨١، وهو احرزه العام الماضي بفوزه على الوحدات(٤/١).

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

الهولندي سيدورف ينضم الى ريال مدريد ولا اهداف بين ارسنال وليفربول في انكلترا

■ مدريد، بون، لندن - أ ف ب - اعلن رئيس نادي ريال مدريد الاسباني لورنزو سانز انه توصل الى اتفاق مبدئي مع نادي سمبدوريا الايطالي يقضي بانتقال لاعب الوسط الهولندي كلارنس سيدورف الى فريقه.

وقال سانز: «توصلت الى اتفاق مع رئيس سمبدوريا ولم يبق سوى التحدث مع اللاعب ولا اعتقد ان هناك مشكلة». واضاف: «ان سيدورف له اولوية بالنسبة الى المدرب فابيو كابيللو».

وكان كابيللو اكد قبل يومين الى صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» انتقاله الى تدريب ريال مدريد ابتداء من الموسم المقبل.

وقال سانز في هذا الصدد: «سيكون لدينا افضل مدرب في اوروبا وفي العالم».

المانيا

وخسر بوروسيا مونشنغلادباخ ثالث الترتيب امام هامبورغ بهدف لاندرسون (٦٧) مقابل هدفين لبايرون (١٧) وشنور (٨٧) ضمن المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة المانيا.

وتغلب كولن على فرانكفورت بثلاثة اهداف لكون (٢٩) ومونتانو (٨١ من جزاء و٨٧). وفورتونا دوسلدورف على سانت باولي بهدفين لسيرون (٦) وكاتمان (٤٧). وكان كارلسروه سحق بوروسيا دورتموند المتصدر بخمسة اهداف نظيفة سجلها هاسلر (٦ من ركلة جزاء) وكيرياكوف (٦٢ و٦٤) ودونسدي (٦٩) وتارنات (٨٤).

كذلك فاز اوردينغن آخر الترتيب على باير ليفركوزن بثلاثة اهداف للبزنياك (٣١) وستيفن (٤٦) ولايسيغ (٨٩)، وشالكه على شتوتغارت بهدفين لمولدر (٦٦) وماكس (٩٠)، وهانزا روستوك على فرايبورغ بهدف لشنايدر (٤٨).

وتختتم المرحلة الثلثاء المقبل بلقائين يجمع الاول بين فيردر بريمن وبايرن ميونيخ، والثاني بين ميونيخ ١٨٦٠ وكايزرسلوترن.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بوروسيا دورتموند ٥٨ نقطة من ٣٠ مباراة
٢- بايرن ميونيخ ٥٨ من ٣٠
٣- مونشنغلادباخ ٥٠ من ٣١
٤- هانزا روستوك ٤٦ من ٣٠
٥- كارلسروه ٤٤ من ٣١

انكلترا

وتعادل ارسنال وليفربول (صفر/صفر) في مباراة متأخرة ضمن بطولة انكلترا. وفشل ارسنال في ضمان المشاركة في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، لكنه يملك فرصة جديدة عندما يستضيف بولتون الاحد المقبل ضمن المرحلة الاخيرة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- مانشستر يونايتد ٧٩ نقطة من ٣٧
٢- نيوكاسل ٧٦ من ٣٦
٣- ليفربول ٧٠ من ٣٧
٤- استون فيلا ٦٣ من ٣٧
٥- ارسنال ٦٠ من ٣٧.

دو موس

من ناحية اخرى، ذكرت الصحف البرتغالية صباح امس ان الهولندي اد دو موس مدرب فيردر بريمن الالماني السابق قد يتولى تدريب سبورتنغ لشبونة البرتغالي.

وسيصبح اوكتافيو المدرب الحالي لسبورتنغ معاوناً لدو موس على الارجح.

وقال دو موس الذي تابع مباراة كاس السوبر البرتغالية في باريس بين سبورتنغ لشبونة وبورتو (٣/صفر) الثلثاء الماضي انه سيتوجه قريباً الى لشبونة.

«ضحية» كانتونا تعتدي على قاضي التحقيق!

■ لندن - أ ف ب - اعتدى ماثيو سيمونز الذي ضربه الفرنسي اريك كانتونا مهاجم نادي مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم، على قاضي التحقيق بعد صدور العقوبة التي انزلت بحقه بتهمة «سوء التصرف واطلاق عبارات التهديد» خلال جلسة في محكمة كرويدون (جنوب لندن) امس الخميس.

وقفز سيمونز الذي كان يجلس وراء القاضي من كرسيه وامسك بعنق الاخير وبثوبه قبل ان يوجه له لكمة على صدره عندما استدار نحوه.

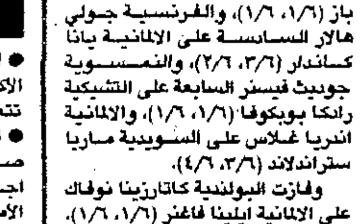
وكان القاضي اصدر قراراً يقضي بمنع سيمونز (٢١ عاماً) من متابعة مباريات كرة القدم في الملاعب الانكليزية.

والقت الشرطة القبض على سيمونز وكبلته قبل ان تخرجه من قاعة المحكمة.

وكان كانتونا اعتدى على سيمونز خلال مباراة مانشستر يونايتد وكريستال بالاس في ٢٥ كانون الثاني (يناير) العام ١٩٩٥ عندما قام الاخير بتوجيه كلمات نابية الى الفرنسي لحظة خروجه من اللقاء مطروداً. يذكر ان الاتحاد الانكليزي لكرة القدم عاقب كانتونا بوقفه ثمانية اشهر، كما نفذ اللاعب عقوبة مخففة ١٢٠ ساعة اعمال للمنفعة العامة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

العلمي يرافق تشانغ الى ربع نهائي اتلانتا وموستر وايفانيسيفيتش يتقدمان في ميونيخ



■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - انتقل الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول الى الدور ربع النهائي من دورة اتلانتا الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٣٠٣ آلاف دولار بفوزه على الاسترالي مايكل تيبوت (٦/١، ٦/٢).

وحذا المغربي كريم العلمي المصنف سادساً حذو تشانغ بتغلبه على الاسترالي ساندون ستول (٦/٤، ٦/٢).

وفي المباريات الاخرى فاز الارجنتيني خافيير فرانا المصنف ثالثاً على البلجيكي كريس غوسنز (٦/٣، ٦/٤)، والسويدي يوناس بيوركمان الخامس على الالماني اوليفر غروس (٦/٤، ٧/٦)، والبرازيلي فيرناندو ميليغيني على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦/٣، ٦/٢، ٦/٢). وخسر الاميركي مايكل جويس المصنف رابعاً امام السويدي نيكلاس كولتي (٦/٧، ٦/٣، ٦/١).

ميونيخ

وانتقل النمسوي توماس موستر المصنف اول الى المرحلة الثالثة من دورة ميونيخ الالمانية الدولية البالغة جوائزها ٤٢٥ الف دولار بفوزه على الالماني هندريك دريكمان (٦/٤، ٦/٢، ٧/٥).

وتأهل الى المرحلة ذاتها الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الثالث على الاسباني روبرتو كاريتيرو (٦/٧، ٦/٣، ٦/٤)، والاسترالي مارك فيليبوسيس بفوزه على التشيكي بتر كوردا بالانسحاب لاصابته بزكام شديد، والاسباني كارلوس مويا بتغلبه على مواطنه توماس كاربونيل (٦/٧، ٦/٢، ٦/٢).

ويشارك في الدورة ايضاً المصنف الخامس عالمياً الالماني بوريس بيكر الذي يخوض ثاني دورة له بعد عودته من الاصابة علماً انه لم يوفق الاسبوع الماضي في مونتي كارلو وخرج من الدور الثاني.

براغ

وتأهل الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثانياً الى الدور ربع النهائي من دورة براغ البالغة جوائزها ٣٦٥ الف دولار بفوزه على البرتغالي نونو ماركيز (٦/٤، ٦/٢).

وفاز الاسباني خافيير سانشيز المصنف ثامناً على البرازيلي غوستافو كورتن (٦/٧، ٦/٣، ٦/٧)، والاسباني البرتو مارتن على مواطنه ماركوس اوريليو غوريز (٦/٢، ٦/٢)، والاسباني اميليو سانشيز على مواطنه فيليكس مانتيلا (٦/٧، ٦/٣).

وفي اختتام المرحلة الاولى فاز التشيكي بوهدان اوليراخ المصنف خامساً على مواطنه بتر لوكسا (٦/صفر، ٦/٢).

هامبورغ

وبلغت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة اولى الدور ربع النهائي من دورة هامبورغ الالمانية الدولية البالغة جوائزها ٤٣٠ الف دولار بفوزها على السويسرية باتي شنايدر (٦/٢، ٦/صفر).

وفازت الرومانية روكساندرا دراغومير على السويدية ازا كارلسون (٦/٤، ٦/٣، ٦/٤).

وفي المرحلة الاولى فازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة خامسة على الارجنتينية مرسيدس باز (٦/١، ٦/١)، والفرنسية جولي هالار السادسة على الالمانية يانا كاندلر (٦/٣، ٦/٢)، والنمسوية جوديث فيسنر السابعة على التشيكية رادكا بوبكوفا (٦/١، ٦/١)، والالمانية اندريا غلاس على السويدية ماريا ستراندلاند (٦/٣، ٦/٤).

وفازت البولندية كاتارزينا نوفاك على الالمانية ايلينا فاغنر (٦/١، ٦/١)، والاسبانية انجيل مونتوليو على الهولندية ميريام اوريمانس (٦/صفر، ٦/٢)، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على الايطالية ادريانا سيرا زانيتي (٦/١، ٦/٤).

رالي الاردن الدولي الرابع عشر

«ثعلب الصحراء» يسعى الى لقبه السادس في الاردن

■ نيقوسيا - أ ف ب - يسعى السائق الاماراتي محمد بن سليم (فورد اسكورت كوزوورث) الى تحقيق فوزه الثاني على التوالي هذا الموسم عندما يخوض غمار رالي الاردن الرابع عشر في ١٦ و١٧ ايار (مايو) الجاري ضمن الجولة الثانية من بطولة الشرق الاوسط للراليات.

وكان بن سليم «ثعلب الصحراء» بطل الشرق الاوسط سبع مرات حلّ في المركز الاول في رالي ابو ظبي في آذار (مارس) الماضي.

وسبق لبن سليم ان احرز المركز الاول في رالي الاردن خمس مرات الاعوام ١٩٨٤ و٨٧ و٨٨ و٩٠ و٩٤.

وغاب بن سليم عن راليات الشرق الاوسط العام الماضي وشارك في خمس مراحل من بطولة العالم للراليات في الفئة «ن» وكانت افضل نتائجه حلوله رابعاً في رالي كورسيكا وسابعاً في رالي السويد.

يذكر ان بن سليم حل ثالثاً في بطولة العالم للراليات ايضاً العام ١٩٩٣ (الفئة ن)، وتوج بطلا لرالي الارجنتين ذلك العام.

ويحتل بن سليم المركز الاول في ترتيب بطولة الشرق الاوسط برصيد ٢٠ نقطة يليه مواطناه محمد القاسمي (١٥ نقطة) ورون كريمان (١٢).

ويسعى «الاماراتي الطائر» الى استعادة بطولة الشرق الاوسط التي احرزها للمرة الاخيرة العام ١٩٩٤ بحلوله في المركز الاول في راليات الاردن وعمان ودبي وثانياً في قطر وثالثاً في لبنان.

وسيكون ابرز المنافسين لبن سليم زميله في فريق مارلبورو السعودي عبدالله باخشب (تويوتا سيليكا) الذي احرز المركز الاول في رالي الاردن العام الماضي امام القبرصي اندرياس تسولوفتاس والاردني معروف ابو سمرا. وتبلغ مسافة الرالي نحو الف كلم موزعة على ١٤ مرحلة من الطرق الصحراوية.

وانطلق رالي الاردن الرسمي عام ١٩٨١ وبعد سنتين اصبح يقام تحت رعاية الاتحاد الدولي للسيارات.

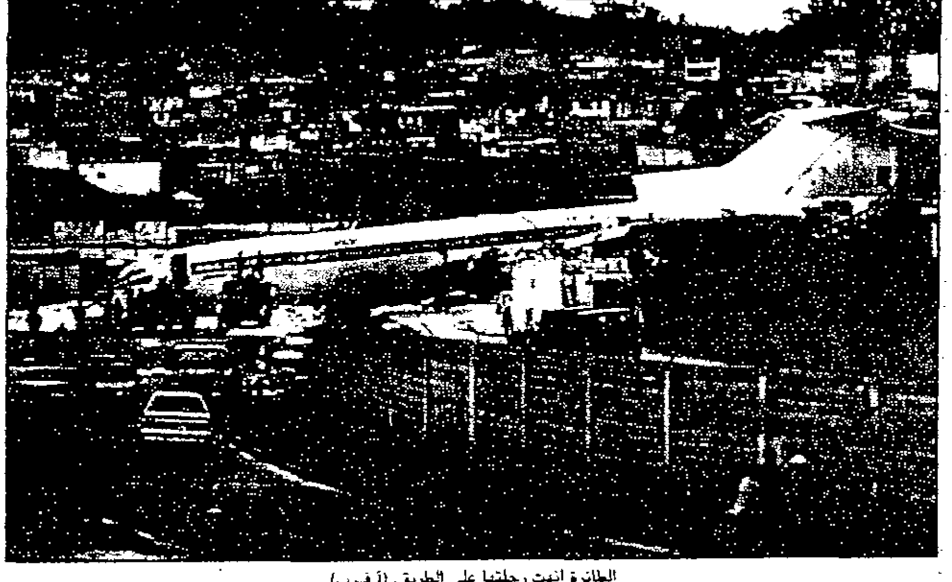
الفائزون السابقون:

١٩٨١: الكويتي ميشال صالح (تويوتا سيليكا)
١٩٨٢: الكويتي ميشال صالح (تويوتا سيليكا)
١٩٨٣: القطري سعيد الهاجري (اوبل مانتا ٤٠٠)
١٩٨٤: الاماراتي محمد بن سليم (تويوتا سيليكا)
١٩٨٥: القطري سعيد الهاجري (بورش ٩١١)
١٩٨٦: القطري سعيد الهاجري (بورش ٩١١)
١٩٨٧: الاماراتي محمد بن سليم (تويوتا سيليكا)
١٩٨٨: الاماراتي محمد بن سليم (تويوتا سيليكا)
١٩٨٩: لم يقم
١٩٩٠: الاماراتي محمد بن سليم (تويوتا سيليكا)
١٩٩١: لم يقم
١٩٩٢: القطري عباس الموسوي (تويوتا سيليكا)
١٩٩٣: القطري الشيخ حمد ال ثاني (ميتسوبيشي غالنت)
١٩٩٤: الاماراتي محمد بن سليم (فورد اسكورت كوزوورث)
١٩٩٥: السعودي عبدالله باخشب (فورد اسكورت كوزوورث)

البرنامج

وبعد رالي الاردن تبقى اربع مراحل. وهنا البرنامج المتبقي من البطولة.

رالي لبنان: من ١١ الى ١٤ تموز (يوليو)، رالي الكويت: ٣ و٤ تشرين الاول (اكتوبر)، رالي قطر: ٢٤ و٢٥ تشرين الاول (اكتوبر)، رالي دبي الدولي: ٢٨ و٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر).



الطائرة انهت رحلتها على الطريق. (أ ف ب)

كأس ليبرتادوريس

كورينثيانز يفوز ويفلت من كارثة في كيتو!

■ كيتو (البيرو) - أ ف ب - فاز كورينثيانز البرازيلي على ايميليك الاوكوادوري (١/٣) مساء اول من امس الاربعاء في المباراة التي اقيمت في كيتو ضمن الدور الـ١٦ لمسابقة كاس ليبرتادوريس للاندية الاميركية الجنوبية في كرة القدم.

وفي المباريات الاخرى فاز سان خوسيه البوليفي على برشلونة الاوكوادوري (١/صفر)، وسبورتينغ كريستال البيروفي على ريفر بلايت الارجنتيني (١/٢) وتعادل بوتافوغو البرازيلي وجاره غريميو (١/١) وسينيرفين الفنزويلي واميركا دي كالي الكولومبي (١/١).

ستة جرحى

من ناحية اخرى، افلت فريق كورينثيانز من كارثة محتمة عندما جنحت الطائرة التي تقل بعثته عن المدرج لحظة اقلاعها من مطار كيتو عائدة الى البرازيل، حسبما اكد مصدر في الطيران المدني في الاكوادور.

وقالت اذاعة كيتو ان الطائرة بوينغ ٧٢٧ فشلت في الاقلاع واخترقت احد الحواجز في المطار وتوقفت في احدى الطرقات المجاورة. واصيب ستة اشخاص بجروح طفيفة منهم احد لاعبي الفريق الذي تعرض لكسر في ساقه.

وبث التلفزيون المحلي صوراً عن الطائرة محاطة برجال الاطفاء من دون ان يظهر عليها اي تلف كبير. وقال مدير الطيران المدني كارلوس بوغا: «الطيار قرر عدم الاقلاع بعدما تبين له ان السرعة غير كافية، فخرج عن المدرج قبل ان يوقف الطائرة». واضاف: «تمكن الطيار من تخفيف سرعة الطائرة بشكل ملحوظ ما جنبها كارثة فظيعة».

وخرج الركاب البالغ عددهم ٨٥ من الطائرة من مخارج الانقاذ في حين استنفر رجال الاطفاء للتصدي لاي حريق في حال نشوبه...

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: شطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، التي لن تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مخرج مسرحي لبناني.

ك ف ر ن ا س ب ع ب د ا ت ك
ل ب ف ش ر ك ر ش و ب ي ر ا
كي ر ن ر ب ر و ن ز ي ب و س
و ف و ا ف ض ا و ة ش ر ث ح
ب و ج ج ي ة ض ر ا د ف ا ا
ا ب ة ا ن ة ج ه ي ر ك ف ت
ت س ي ق ة ج و ن ش ي ه ح ة
ر م ل ح ز ن ي خ ا ا ح ا و
ة ا ا م ي ر ة ن ج د ا ف ا
ب ر و ز د ع ر ه م ن ص ي ل
و ك ح ة ا م ص ب ص ك ف ة ح
ق س ح ل ر و ن ع ي س ا و د
ر د ا ل ة ف ا ي ن و غ ب ا

ب: برونزي، بسمارك، بشامون، بصما، بعبدات، بغونيا، بوق، بناية
ح: حالبة، حلاوة، حلزون، حمزة، حمص، حنجور، حولي
ر: رديني، رذالة، رزقة، رشف، رضة، رغد، رواسي
ف: فاتور، فجاة، فرشخة، فرناس، فصاحة، فضاوة
ك: كاسحات، كتلة، كرشوني، كليوباترة، كندا، كيان

حل العدد السابق: الوكرة.

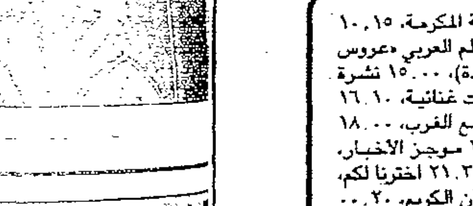
الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
			■				■		٢
					■				٣
	■								٤
						■			٥
		■		■					٦
■					■		■		٧
	■							■	٨
			■						٩

افقياً
١- حاملة كأس العالم لكرة القدم
٢- رمز - حسّن الكتاب وربّبه
٣- أتلفه - قدح
٤- عاصمة إفريقية
٥- نصف راصد - هجرهما
٦- نسبة إلى دولة عربية - حلو ازال
٧- صوت المسمار
٨- من الحجارة الكريمة
٩- تحتمت الأمر وتحمله على مشقة - دمن وسنا
٩- حفر في الارض للمياه - إحسان

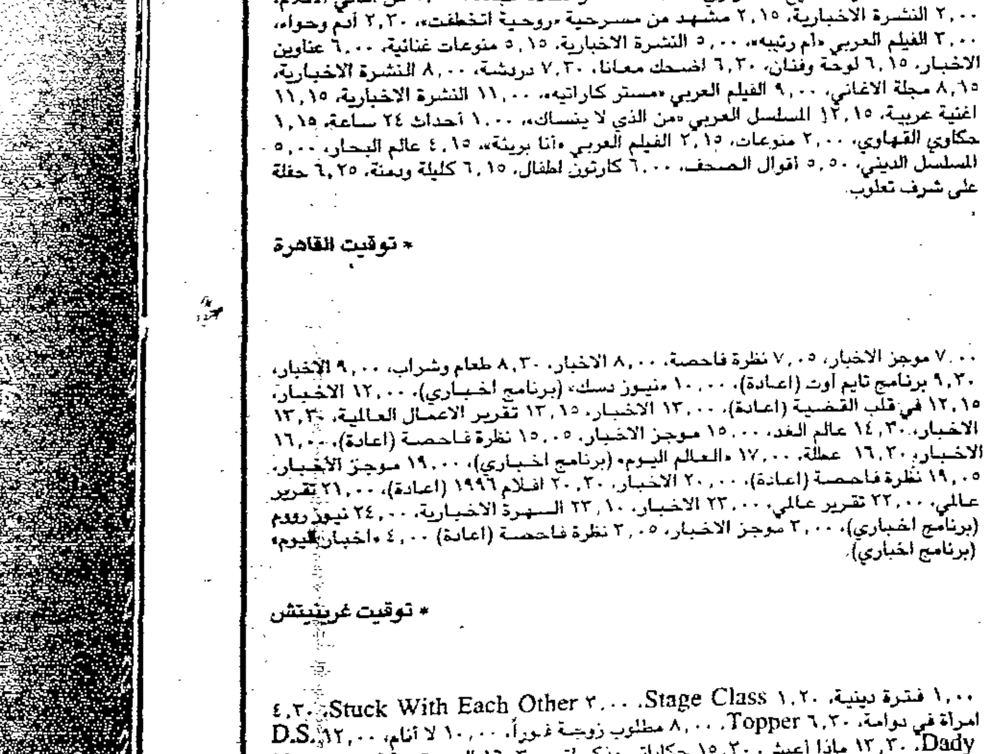
عمودياً
١- رواية لنجيب محفوظ
٢- استمرار - مستشهان
٣- أشد - سيد معلم
٤- ضعف - أمير - عرب طيور
٥- الرأي - سكت
٦- مستقلها
٧- ينقده - يقهر
٨- أداة شرط - مختار

حل العدد السابق
افقياً: ١- اوكراسا ٢- رحبق - لن ٣- سعيا - ق ق ٤- اصنائا - مل ٥- كي - لعنت ٦- القرائكم ٧- سحرات ٨- سيح - اسهام ٩- ريب - اكثار
عمودياً: ١- اوستانا - مر ٢- عشبق - مي ٣- كريت - تحسد ٤- رحما - رح ٥- ابات - ارئه ٦- نق - البلس ٧- مثتها ٨- الضفم - اب ٩- مثلث - جمر



الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): وراء الاكمة ما وراءها... والحقيقة لن تتغير مهما تمنيت وحلمت.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الرحلة صعبة ولا شك لكنك قادر على اجتيازها والوصول الى شاطئ الأمان.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تكن جاحداً ناكراً لجميل من ساعدك وقت الشدة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اذا بقيت مكتوف اليدين حاقداً بلا حراك ستكون خسارتك كبيرة.
● الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تسمح لشخص وقح وفظ بالتمادي بل ضعه عند حده فوراً.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لعلك مللت المألوف الذي يمر امام عينيك كل يوم ولا يتغير.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن الشخص المرح الباسم الذي عوّد الناس على الضحك في أوقات العبوس.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الغرام يحملك الى عالم لذيذ ترى كل شيء فيه زاهياً جميلاً.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): عد الى نفسك وقوم تجربتك الاخيرة لتقف على ايجابياتها وسلبياتها.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): سيساعدك ما يحصل اليوم في التخطيط للمرحلة المقبلة على أساس صحيح.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يرهقك العمل الذي تقوم به مرغماً وعليك ان تجد مخرجاً في أقرب وقت ممكن.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): من يثرثر ويحترف النميمة شخص ينبغي ان تسارع الى الابتعاد عنه.



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ رسوم متحركة، ١٠,٤٠ برنامج اطفال، ١١,٠٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٠ الفيلم العربي «عروس النيل»، ١٢,٥٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٥٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «حواء والتفاحة»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «اقتل مراتي ولك تحياتي»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠,٣٥ منوعات غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ١٥,٠٠ القرآن الكريم، ٢٠,٠٠ الختام.

* توقيت غرينتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ اطفال، ١٠,١٥ المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر»، ١١,٠٠ لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي، ١١,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ من اغاني الافلام، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ مشهد من مسرحية «روحية اتخطفت»، ٢,٣٠ آدم وحواء، ٣,٠٠ الفيلم العربي «ام رتيبه»، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ منوعات غنائية، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,١٥ لوحة وفنان، ٦,٣٠ اضحك معانا، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي «مستر كاراتيه»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي «من الذي لا ينساك»، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات، ٢,١٥ الفيلم العربي «انا بريئة»، ٤,١٥ عالم البحار، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٠ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون اطفال، ٦,١٥ كليلة ودمنة، ٦,٢٥ حفلة على شرف تعلوب.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ نظرة فاحصة، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ طعام وشراب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج تايم آوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ في قلب القضية (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ نظرة فاحصة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ نظرة فاحصة (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ نيوز روم (برنامج اخباري)، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٢,٠٥ نظرة فاحصة (اعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Stage Class، ٣,٠٠ Stuck With Each Other، ٤,٣٠ امرأة في دوامة، ٦,٣٠ Topper، ٨,٠٠ مطلوب زوجة فوراً، ١٠,٠٠ لا أنام، ١٢,٠٠ D.S. Dady، ١٣,٣٠ ماذا أعيش، ١٥,٣٠ حكاياتي وذكرياتي، ١٦,٣٠ الحب قصة أخيرة، ١٩,٠٠ من أجل حبي، ٢١,٠٠ The Child Saver، ٢٢,٠٠ العربجي.

توقيت غرينتش

٦,٠٠ غلط البنات، ٨,٠٠ الزوج العازب، ٩,٢٥ الستات، ١٢,٠٠ وضاع الطريق، ١٢,٤٠ سلام يا صاحبي، ١٦,٣٠ زوجة رجل مهم، ١٨,٣٠ اسماعيل يس في الجيش، ٢٠,٣٠ دماء في الصحراء، ٢٢,١٠ الاوغاد، ١,٠٠ المجانين الثلاثة، ٢,٠٠ ستوب، ٣,٢٥ تحت الصفر.

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ اضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٠٠ فاصل غنائي، ٢٠,٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٢١,٣٠ تمثيلية تلفزيونية، ٢٢,٣٠ محاكمة، ١,٠٠ مهنتك بالدنيا، ١,٤٥ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ مقابلة شخصية، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

ذهاب نهائي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

«البافاريون» ينفذون بنجاح الشق الاول من خطة «القيصر» لاستعادة المجد الاوروبي

□ لندن - «الحياة»:

■ حقق بايرن ميونيخ الالماني نتيجة طيبة في مباراة الذهاب لنهائي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مساء اول من امس الاربعاء، بفوزه على بوردو الفرنسي (٢/صفر) على ملعب ميونيخ الاولمبي امام ٦٣ الف متفرج. وبات الفريق البافاري في وضع ممتاز لاحراز اللقب بعد اسبوعين.

وقاد الفائز للمرة الاولى رئيسه مدربه «القيصر» فرانتس بكنباور الذي «خلع» المدرب السابق اوتو ريهاغل بسبب سوء النتائج السبت الماضي. والتف الصحافيون والمصورون حول المدرب الجديد الذي لم يعرف الفشل طوال مسيرته كلاعب ومدرب، قبل انطلاق المباراة وطلب منهم ان يفسحوا له المجال لمتابعة اللقاء بعدما اطلق الحكم صفرة البداية.

وكما كان متوقعاً لم يدخل بكنباور تعديلات كثيرة على التشكيلة بل اضاف اليها توازناً بين الخطوط الثلاثة ما لم يكن الفريق يتمتع به ايام ريهاغل الذي فضل الهجوم على حساب الدفاع.

وقاد ماتيوس خط الدفاع وشول خط الوسط وكلينسمان خط الهجوم. وسيطر الفريق البافاري على الكرة في الدقائق الـ٣٢ الاولى وحصل على ركنيات عديدة لكن دفاع بوردو «نظف» المنطقة جيداً فندرت الفرص الخطيرة على مرمى غايتان هويار. ولم يتخط الفرنسيون خط الوسط الا في ما ندر.

في الدقيقة الثامنة، اضاع بابان فرصة للتسجيل من وضع جيد بعدما تلقى كرة رائعة من شول. وبعد خمس دقائق تدخل هويار بعد خطأ من المدافع غرينيه ليحول الكرة من امام كلينسمان الى ركنية كاد تسيغه يسجل منها لكن رأسيته حولت الى ركنية اخرى.

وارتدت كرة بابل من القائم الايمن للمرمى الفرنسي (٢٤).

واعتمد بايرن على بناء الهجمات من الدفاع وارتاح لاعبوه على الكرة من دون اي ضغط من منافسيهم. وفي الدقيقة الـ٣٣ تناقل السويسري سفورزا الكرة مع ماتيوس وهيلمر قبل ان يهدي الاول الكرة الى تولو الذي عدا من منتصف الملعب وانفرد بالحارس الالماني اوليفر كان الذي تمكن من قطع كرته. ولعب الحارس الكرة بسرعة فقاد بايرن هجمة مرتدة انتهت بركنية رفعها القائد ماتيوس الى رأس هيلمر الذي قفز فوق المدافعين ووجه برأسه كرة صاروخية وقف لها هويار مندهشاً وهي تهز شباكه.

وبدأت الاحتفالات في المدرجات ورفرفت الاعلام الحمراء والزرقاء واحس المشجعون ان النصر آت.

وتخلى بوردو عن حذره فجأة، وبادل خصمه الهجمات بقيادة الهولندي روب فيتشغه الذي اراد «تصفية حسابه» مع لاعبي بايرن الدوليين الذين قادوا المانيا الى فوز على هولندا الاسبوع الماضي.

وفي الدقيقة الـ٤٢ لعب فيتشغه كرة عرضية الى تولو نحو القائم البعيد للمرمى فحولها الاخير عرضية الى بانكاريل الذي سدد قذيفة حولها كان باعجوبة الى ركنية. ومن الركلة وجه فيتشغه كرة الى الزاوية البعيدة خدعت كان لكن سفورزا ابعدها قبل دخولها المرمى.

وفي بداية الشوط الثاني تابع الفرنسيون محاولاتهم لتعديل النتيجة وحصلوا على ثلاث ركلات ركنية متتالية لم تثمر. ورد السويسري سفورزا بتسديدة صاروخية من ٢٠ متراً (٥٧).

وشن بايرن هجمة في الدقيقة الـ٦٠ ولعب سفورزا الكرة الى شول الذي تخطى احد المدافعين ودخل منطقة الجزاء وسدد الكرة زاحفة في الزاوية البعيدة من تحت الحارس هويار فاراح اعصاب رفاقه والمشجعين لان بوردو كان في «القمة» خلال تلك الفترة وهدد المرمى الالماني مراراً.

لكن الفرنسيين حاولوا من جديد واهدروا فرصة لا تعوض بعد اربع دقائق. وكاد شول يكرر ضربته القاضية لكن حارس بوردو كان لمحاولته بالمرصاد (٨٠).

وبدوره حاول بايرن تسجيل هدف ثالث لتحويل مباراة الاياب الى لقاء «تحصيل حاصل» وسنحت لمهاجمه كلينسمان فرصة لا تعوض في الدقيقة الاخيرة عندما سدد الاحتياطي فيتتشيك كرة قوية حولها هويار الى العارضة فارتدت الكرة الى قائد المنتخب الالماني على بعد خمسة امتار من المرمى الخالي من حارسه لكنه سدد في العارضة.

ولم يكن كلينسمان الذي قاد بايرن الى المباراة النهائية بتسجيله ١٤ هدفاً قبل نصف النهائي، موفقاً ولم يسدد الا نادراً على المرمى. وتبدو مباراة الاياب صعبة على الفرنسيين لكن لن يغيب عن ذهنهم انهم استطاعوا في الدور ربع النهائي الحاق الهزيمة بميلان (٣/صفر) بعدما تقدم ذهاباً (٢/صفر).

وسيعود الى صفوف الفريق الفرنسي في لقاء الاياب ابرز لاعبين في صفوفه زين الدين زيدان لاعب العام في فرنسا ودوغاري، علماً ان بايرن سيلعب من دون بابان الذي حصل على انذاره الثاني.

يذكر ان بايرن يسعى الى احراز اللقب ليصبح رابع فريق يحرز الالقاب الاوروبية الثلاثة بعد يوفنتوس العام ١٩٨٥ واياكس امستردام الهولندي وبرشلونة الاسباني العام ١٩٩٢. كما ان الفريق البافاري لم يعرف طعم الالقاب الاوروبية منذ العام ١٩٧٦ عندما احرز لقب كأس الابطال للمرة الثالثة على التوالي، علماً انه «مداوم» على الادوار ربع ونصف النهائية منذ تلك الفترة كما خسر نهائي كأس الابطال العامين ١٩٨٢ (امام استون فيلا الانكليزي) والعام ١٩٨٧ (امام بورتو البرتغالي).

اما بوردو فيحاول انتزاع اول لقب اوروبي في اول نهائي يخوضه بعدما فشل مرتين في تخطي نصف النهائي العامين ١٩٨٥ ضد يوفنتوس في كأس الابطال وامام لوكوموتيف لايبزيغ الالماني الشرقي سابقاً العام ١٩٨٧ في كأس الكؤوس.

وحضر المباراة رئيس وزراء فرنسا الان جوبيه وهو احد اشهر المشجعين لنادي بوردو. كما حضر جيوفاني تراباتوني الذي سيدرب بايرن ميونيخ الموسم المقبل.

وقال بكنباور: «لو سجلنا اكثر من هدفين لكانت النتيجة غير عادلة لان بوردو حصل على فرص للتسجيل. ظهر فريق متوازن الخطوط واعطيت لشول حرية التنقل بين الدفاع والهجوم وهو استعمل الشق الثاني ناسياً الاول».

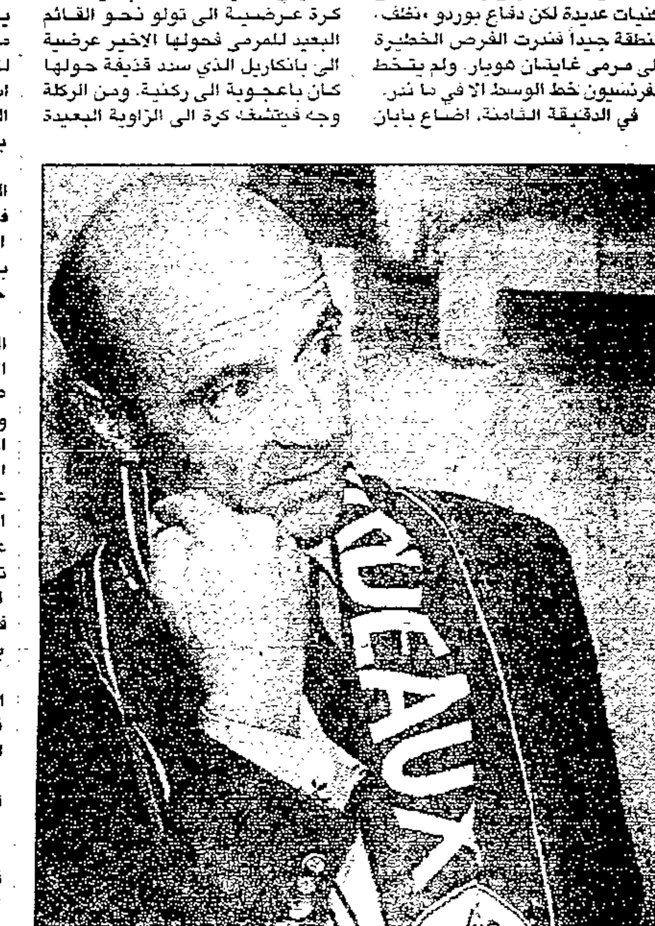
اما غيرنو روهر مدرب بوردو الذي لعب مع بايرن العام ١٩٧٤ واحرز معه كأس الابطال فقال: «النتيجة لا تعني ان اللقب سيكون من نصيب بايرن. سيحدد كل شيء في بوردو بعد اسبوعين».

مثل بايرن: كان، بابل وكروتسر وماتيوس (فراي، ٥٤) وهيلمر وتسيغه، هامان وسفورزا وشول، بابان (فيتشيك، ٦٩) وكلينسمان.

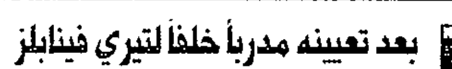
ومثل بوردو: هويار، ليزارازو ودوغون وفريس هانسن وغرينيه، دوتويل وفيتشغه ولوكاس وكروسي، بانكاريل وتولو (انسيلن).

القيصر وسط غابات من المصورين. (أ ف ب)

شول يحتفل بعد الهدف الثاني. (رويتر)



دعم الان جوبيه لم ينفع بوردو (أ ف ب)



بعد تعيينه مدرباً خلفاً لتيري فينابلز

هودل يدخل «اللمسة السحرية» الى المنتخب الانكليزي

□ لندن - «الحياة»:

■ غلين هودل الذي عين امس مدرباً للمنتخب الانكليزي لكرة القدم خلفاً لتيري فينابلز الذي قرر ترك منصبه بعد كأس الامم الاوروبية الشهر المقبل، كرس حياته الرياضية من اجل ادخال الذكاء والحنكة الى اللعبة. فهو لعب في فترات متقطعة مع المنتخب الانكليزي في الثمانينات على رغم موهبته النادرة، وهو مصمم الا «ينسى» اللاعبون الذين يتمتعون بموهبة عالية من قبل المدربين الوطنيين في المستقبل.

وعندما استلم تدريب فريق تشلسي اللندني قبل ثلاثة اعوام قال: «لن اغير فلسفتي ابداً. لا اتمتع بمشاهدة الكرة تنتقل من جهة الى اخرى في الملعب في الهواء» في انتقاد لاسلوب اللعب البريطاني الذي يعتمد على الكرات العالية من الدفاع الى الهجوم ويلغي دور لاعبي الوسط.

ويملك هودل الصفات اللازمة لاستلام تدريب المنتخب، من لعب على اعلى المستويات مع الاندية والمنتخب اضافة الى خبرة الكرة الاوروبية بعدما لعب مع موناكو الفرنسي.

وعلى رغم قلة خبرته تمكن من ترك بصماته الواضحة على الفريقين. اللذين دربهما فسويندون تأهل الى الدرجة الممتازة معتمداً اسلوب لعب هجومي رائع، في حين تبدل اسلوب لعب تشلسي جذرياً نحو الافضل منذ استلام هودل تدريبه. ولفت الفريق اللندني انظار كثيرين باسلوبه المثير وروح المغامرة التي يتمتع بها لاعبوه كما يبدو الفريق على عتبة احراز لقب في احدى المسابقات وهذا ما لم يحققه منذ حوالى ٢٠ عاماً.

ويعيش هودل في اسكوت قرب لندن ولا يفتح فمه الا للتفوه بكلام رصين. كلاعب افرح كثيراً من المشجعين لكنه اثار حفيظة مشجعين آخرين. عندما يكون في قمة عطائه، يفرض نفسه على المباراة برؤيته الشاملة ولمسته الساحرة وقدرته على فتح ثغرات في دفاعات الخصم بتمريرة واحدة من ٥٠ متراً... لكن عندما يكون زملاؤه تحت الضغط يختفي تماماً ما دفع بعض النقاد الى التشكيك في «الجهد» الذي يقدمه لمصلحة الفريق.

وعلى رغم عدم الاعتراف الكلي بموهبته في بريطانيا. لفت هودل الانظار الى اسلوبه الرائع عندما لعب في اوروبا خصوصاً مع موناكو الفرنسي. وقال عنه النجم الفرنسي سابقاً ميشال بلاتيني: «لو كان فرنسياً لبنينا حوله المنتخب وخاض اكثر من ١٠٠ مباراة دولية». في المقابل لعب هودل ٥٣ مرة فقط لمنتخب انكلترا ويقول عن الامر: «انا فخور بعدد المباريات التي لعبتها اكثر من المباريات الـ ٥٠ التي لم العبها. ربما ندم مدربو المنتخبات لاننا لم نحقق نتائج كبيرة خلال تلك الفترة».

ولد هودل في هايز قرب لندن في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٥٧، وانضم الى توتنهام العام ١٩٧٤، واصبح محترفاً في العام التالي. بعد اربع سنوات اصبح دولياً وسجل هدفاً في مباراته الاولى مع المنتخب خلال تصفيات كأس الامم الاوروبية ١٩٨٠. ولعب دوراً بارزاً في فريق توتنهام «الكبير» في السبعينات وسجل ١١٠ اهداف في ٥٠٠ مباراة مع الفريق واحرز معه كأس الاتحاد الانكليزي العامين ٨١ و٨٢.

في العام ١٩٨٧ انتقل الى موناكو الفرنسي وقاده في العام التالي الى لقب الدوري الفرنسي.

وخاض آخر مباراة دولية له في كأس الامم الاوروبية العام ١٩٨٨ في المانيا وانتهت بفوز الاتحاد السوفياتي (١/٣). بعد عامين اعتزل اللعب بسبب الاصابة قبل ان يعود العام ١٩٩١ لاعباً مدرباً مع سويندون.

ومن سويندون انتقل الى تشلسي وقاده الى نهائي كأس الاتحاد الانكليزي.

وبخلاف فينابلز لن يحصل هودل على فترة ليجرب لاعبين اذ تخوض انكلترا تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ من ايلول (سبتمبر) المقبل اي بعد تسعة اسابيع من نهاية كأس الامم الاوروبية. وتلعب انكلترا أولاً ضد مولدوفيا قبل ان تستضيف بولندا في اول امتحان جدي لها في التصفيات.

هودل سيخلف فينابلز في تدريب انكلترا

■ لندن - أ ف ب - اعلن الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امس الخميس في لندن ان غلين هودل (مدرب تشلسي حالياً) وافق على خلافة تيري فينابلز في تدريب منتخب انكلترا لكرة القدم على اثر انتهاء بطولة كأس الامم الاوروبية التي تستضيفها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

واوضح الاتحاد ان هودل (٣٨ عاماً) وقع عقداً لمدة اربع سنوات سيتقاضى بموجبه مليون جنيه استرليني (نحو مليون ونصف مليون دولار) وستكون مهمته الاساسية قيادة انكلترا الى نهائيات كأس العالم في فرنسا العام ١٩٩٨، ونهائيات كأس الامم الاوروبية العام ٢٠٠٠ التي تستضيفها كل من هولندا وبلجيكا.

وسبق لهودل ان لعب في صفوف اندية توتنهام وموناكو الفرنسي وتشلسي الذي يدربه منذ ١٩٩٣ وقاده الى نهائي كأس انكلترا العام ١٩٩٤.

ويخوض المنتخب الانكليزي اول مباراة رسمية باشراف هودل في الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل ضد مولدافيا خارج ارضه ثم يلعب ضد بولندا على ملعب ويمبلي في لندن بعد خمسة اسابيع.





هودل «الساحر» مع موناكو الفرنسي. (الحياة)





هودل قادر على قيادة انكلترا الى آفاق جديدة. (رويتر)

اخبار الكرة المصرية: المقاولون العرب في دار السلام والشكوى ضد الحكام تزداد

□ القاهرة - من علاء موسى:

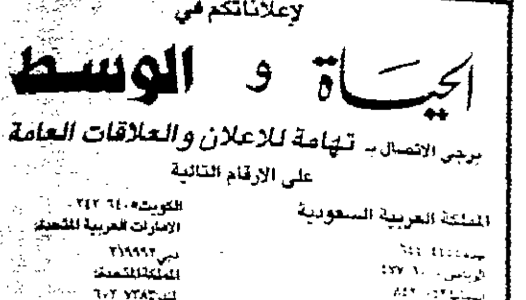
■ ادى فريق المقاولين العرب امس تدريبه الاول في دار السلام استعداداً لمباراته ضد سيمبا التنزاني الاحد المقبل في ذهاب الدور الثالث لكأس الكؤوس الافريقية لكرة القدم. ويواجه المقاولون العرب خطر اللعب في ارض موحلة بسبب غزارة الامطار المنهمرة على دار السلام هذا الاسبوع. ويغيب عن الفريق المصري نجمه الدولي المصاب احمد نخله ويعود لاعبه الدولي عبدالستار صبري.

وفي القاهرة طلب الزمالك رسمياً من الاتحاد اقامة بقية مبارياته في الدوري الممتاز تحت الاضواء لتفادي حرارة الطقس الشديدة التي ادت الى تعادل فريقه (١/١) مع الالومنيوم في الصعيد الثلثاء الماضي. واكد الزمالك استعداده اقامة مباراتيه المقبلتين ضد الترسانة والاسماعيلي في القاهرة تحت الاضواء اذا وافق الناديان المنافسان.

وتقدم نادي السويس امس باحتجاج رسمي الى الاتحاد ضد حكم الدرجة الاولى رضا البلتاجي الذي ادار مباراته الاخيرة ضد الاتحاد في الاسكندرية وانتهت بالتعادل (١/١). واتهم النادي الحكم باحتساب ركلة جزاء غير صحيحة ضد فريقه في الدقيقة الاخيرة من المباراة اسفرت عن هدف التعادل، وطلب رسمياً من الاتحاد اعفاء الحكم البلتاجي من ادارة اي مباراة مقبلة للسويس في الدوري.

وكان الاهلي تقدم بشكوى الى الاتحاد ضد حكام مبارياته هذا الموسم وعلى رأسهم الحكم الدولي احمد الشناوي الذي ادار مباراته ضد المنصورة الجمعة الماضي في الدوري وانتهت بهزيمة الاهلي (صفر/١). وادعى المسؤولون في الاهلي ان هدف المنصورة جاء من تسلل وبعد خطأ فادح لم يحتسبه الحكم من مهاجم المنصورة. كما تجاهل الحكم احتساب ٣ ركلات جزاء للاهلي بشكل متعمد.

وتقدم الاهلي بشريط فيديو يظهر كل اخطاء الحكام ضده في مبارياته في الدوري هذا الموسم وتشمل ٧ مباريات فقد خلالها الاهلي ٧ نقاط ثمينة ضد القناة والمنصورة والمصري في الاسماعيلية والمنصورة وبورسعيد.





AL HAYAT





الجمعة ٣ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١٥ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٢١

AL HAYAT FRIDAY 3, MAY, 1996 ISSUE NO 12121

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر حمزة شحاته:

– ضاق المجال بنا على سعة به
وتعجّل الحُذاق نهْب رحباه!!

●●●

● الاستاذ نواف مشعل السبهان: كاتب سعودي له مساهمات اسبوعية من خلال زاوية يختلف الطرح فيها من اسبوع لآخر.. فهو يناقش موضوعات اجتماعية محلية، ويعلق على حدث سياسي، ويحتفل بالانشطة الثقافية والفنية.

هذه المرة.. اراد ان يرفع صوت حواره أبعد من المحلية، فكتب لي معقباً على المقال الذي كتبته هنا في «نقطة حوار» عن مهرجان احتفاء المال العربي بالفكر وبالثقافة العربية، وذلك من خلال: مؤسسة احمد زكي يماني الثقافية، وجائزة سلطان العويس في الامارات العربية المتحدة، وجائزة عبدالله المبارك الصباح عن دار سعاد الصباح.. وعلى راس هذه المؤسسات: مؤسسة الملك فيصل وجوائزها العالمية!

* كتب الزميل السبهان.. فقال:

– يا سيدنا عبدالله: اقرأ واتابع كثيراً ما يكتب ويقال عن الحركة الثقافية العربية.. افعل ذلك وانا اضحك ضحكة مرّة اكثر مما ضحكت من (لوال).. ذلك الملاكم الذي سقط من ضربة واحدة من «البرنس نسيم»، في تلك المباراة التي كانت اقرب ما تكون للهزل منها للجد!

اسمح لي ان أشبه الثقافة العربية والمثقفين العرب بذلك الملاكم البائس الذي ارتدى حلة الملاكمة، ولبس القفازات، واخذ يلاكم الهواء قبل المباراة بجدية وعنف، ولكن.. عندما دق الجرس لبدء المنازلة الحقيقية: تهاوى كالورقة المبلولة!

اقول هذا الكلام واجري على الله، بعد ان قرأت ما سطره قلمك الأنيق بكل مشاعره الصادقة البريئة في «الحياة» (١٩٩٦/٤/٦)، وهو المقال الذي تحدثت فيه بقدر كبير من الفرح والامل باشعاع ثقافي عربي جديد من خلال تزايد الاهتمام الثقافي من قبل من سخّر المال للفكر، كما ختمت مقالك الجميل!

ما اريد قوله، واجري ايضاً على الله: ان الثقافة التي لا تُغير واقعاً، ولا تؤثر في حياة، ولا تُحرك ساكناً.. هي ثقافة من ورق، محصورة في قلة من الناس يتطارحون «الغرام» الثقافي والفكري في غرف مغلقة!!

وهنا اريد ان اسأل: ماذا احدث تنظير المثقفين على مدى حقب طويلة.. ماذا انتج ما كُتب في الكتب والصحف، وقيل في الندوات والمؤتمرات من تأثير على الواقع العربي؟!!

اتريد الجواب؟! حسناً، لا شيء.. صفر الى جانب أصفار عدة!

ولكن مهلاً يا سيدنا.. انا لا اتهم الثقافة العربية هنا بالقصور، فلنا وغيري نشهد انها كثيراً ما صرخت، ولكن صراخها كان هو بعينه ما يقال له: الأذان في مالطا.. فهل تريد معرفة السبب؟!

السبب – يا سيدي – ان هناك انفصالاً تاماً ما بين الثقافة العربية والسلطة في العالم العربي.. فأرباب السياسية العربية يسيرون بقوافلهم، ولا يلتفتون الى «ــــ» المثقفين، فنحن نعرف من التجربة ان تصريحاً واحداً لكريستوفر اكثر تأثيراً من مئات المقالات وعشرات الندوات العربية.. وإلا هات لي أي صوت ثقافي او فكري عربي استطاع ان يترك اثراً على الساحة، او يغير سياسة، او يبدل وضعاً!!

لقد تحولت الثقافة العربية الى مجرد مهرجانات صاخبة، تنزف فيها الكلمات والافكار والآراء، ثم تغلق الأبواب، والى اللقاء في العام القادم.. وعندما يأتي العام الثاني تعاد كل المقولات، ونحن: «محلك سر».. فالكلمات والأفكار والآراء لا تخرج من أبواب القاعات، وتظل حبيسة الادراج للحفظ في الأرشيف لغرض التاريخ فقط!

قد تقول – يا سيدنا – انني متشائم، وهذا خطأ فادح ارجو ان لا تقع فيه.. فأنا واقعي حتى العظم، وإذا كان عندك شيء آخر فهاته!!

وسلام «مسس» على وزن سلام «مربع»!!

عبدالله الجفري

اميركا: كلب يقيم دعوى على أحد المطاعم

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) – ا ف ب – قال مصدر قضائي، اول من امس، ان كلباً من نوع «كانيش» متذرعا بحقوقه الدستورية والمساواة بين الكلاب والحمام، تقدم بشكوى امام القضاء على مطعم في لوس انجليس بعدما طرد منه.

وجاء في لائحة الدعوى ان نفيل سيك مارش الكلب القزم البالغ من العمر ثلاث سنوات وصاحبه هارولد مارش، الذي انضم الى الشكوى التي رفعها الكلب، اكد انه تلقى اوامر بترك مطعم «ميزولونا». وشرح له احد الموظفين ان اجهزة الصحة في لوس انجليس هددت بفرض عقوبات على المطعم في حال لم يمنع وصول الكلاب الى باحته.

واكد الكلب في دعواه ان «الكلاب تعيش وتنام وتأكل مع البشر منذ اكثر من عشرة آلاف عام، وان لا اثبات بان الكلاب نقلت اي عدوى الى الانسان باستثناء داء الكَلَب لدى تعرض الانسان الى العض من كلب مصاب بهذا الداء».

ورأى الكلب ان الحق بالمساواة الذي يضمنه له الدستور الاميركي، انتهك لأن الحمام والطيور الصغيرة الاخرى لا تمنع من الوصول الى باحة المطاعم.

ومطعم «ميزولونا» معروف جداً في لوس انجليس بعدما تناولت نيكول براون سمبسون الزوجة السابقة للاعب كرة القدم الاميركي او. جي. سمبسون العشاء فيه قبل اغتيالها. وقتل الخادم في المطعم رونالد غولدمان في الوقت نفسه معها.

وطلب الكلب في دعواه التي رفعها ضد بلدية لوس انجليس ورئيس البلدية ريتشارد ريوردان وقسم الصحة في المدينة والمطعم بان يسمح للكلاب بالدخول الى باحة المطعم.

المجموعة العربية عارضت افتتاح "حديقة رابين" والـ"يونيسكو" أصرّت

□ باريس – «الحياة»:

■ خلال زيارته القصيرة إلى باريس، اول من امس، افتتح رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز، في مقر الـ «يونيسكو» في باريس، «حديقة التسامح» المهداة إلى رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين إلى جانب السيدة ليا رابين والمدير العام للمنظمة فيديريكو مايور.

وكانت البعثة اللبنانية الدائمة لدى الـ «يونيسكو» طلبت تأجيل الحفلة، ووجهت رسالة إلى البعثات الدائمة في المنظمة وضحت فيها انها اتخذت موقفاً، في إطار المجموعة العربية، ضد افتتاح «حديقة التسامح» من جانب رجل سياسي مسؤول عن اعتداءات ضد دولة عضو في الـ «يونيسكو». وجاء في الرسالة: «كانت البعثة اللبنانية، كما البعثات العربية الأخرى، طلبت بالاجماع من المدير العام إلغاء هذه الحفلة. وكان ممثلو دول مجموعة الـ ٧٧ الذين اجتمعوا في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي اتخذوا القرار بالكتابة إلى المدير العام من أجل تأجيل هذه الحفلة التي لا مبرر لها انسانياً وتأتي في غير محلها. كما قرر ممثلو عدد من الدول عدم المشاركة في الحفلة تضامناً مع الضحايا... بُعيد عملية عسكرية دامية ضد دولة عضو ولا يزال الضحايا غير مدفونين ليس مقبولاً ان يتمكن المسؤول عن هذه العملية من الكلام عن التسامح في مقر اليونيسكو بالذات، في ظروف كهذه، لا يمكن النظر إلى هذا الاحتفال إلا كإهانة إلى فكر العالم المتحضر».

ومن جهته، كان رئيس المجموعة العربية، سفير اليمن لدى المنظمة، الدكتور علي زيد اكد ان المجموعة العربية في الـ «يونيسكو» تبنت بالاجماع قراراً يطلب فيه من جميع الدول العربية عدم المشاركة في افتتاح «حديقة التسامح».

عشيق ديانا السابق كان يود أن يضحي بحياته من أجلها

■ لندن – رويتر – قال جيمس هيويت ضابط الفرسان السابق الذي اعترفت الأميرة ديانا بعلاقة غرامية معه انه ود لو «ضحى بحياته» من اجلها.

وقالت صحيفة «ني صن» امس ان هيويت الذي زعم ان علاقته مع زوجة الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا المنفصلة عنه استمرت خمس سنوات، سيدلي بهذا التصريح خلال فيلم تلفزيوني وثائقي يعرض الشهر الحالي.

ونقلت الصحيفة عن هيويت قوله «كنت اتمنى ان اضحي بحياتي من اجل ديانا». وقالت انه تحدث عن دوره في حرب الخليج عام ١٩٩١، وقال ان علاقته مع ديانا كانت تمر في ذلك الوقت بمرحلة صعبة لدرجة انه تمنى الموت في المعركة بدلاً من مواجهة المستقبل.

وتجري ديانا حالياً مفاوضات طلاق مع الأمير تشارلز الذي اعترف قبلها بانه خان زواجهما. وقالت الصحيفة ان هيويت (٣٨ عاماً) سيحصل على مليون جنيه استرليني في مقابل الحديث الوثائقي الذي يستمر ٤٥ دقيقة.



□ على الرغم من أن مشوار الممثلة **كايت وينسلت** في عالم الشهرة لا يتعدى دورها المساند في فيلم «حس ورهافة»، إلا أن السينما الاميركية تعاقدت معها أخيراً على القيام ببطولة فيلم بعنوان «الحدث».

حول العالم

● **توانكو جعفر** ملك ماليزيا وصل اول من امس الى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه في اثار زيارته الحالية للسعودية لاداء مناسك الحج.

● اقام سفير دولة قطر علي **محمد جيدة** امس حفلة غداء في منزله حضرها مجلس السفراء العرب وكبار أعضاء مجلس تعزيز التفاهم العربي – البريطاني (كابو).

● تحت رعاية سفير المغرب لدى بريطانيا **خليل حداوي** يقدم الفنان كمال لحبابي معرضاً لاعماله في متحف ليتون هاوس في لندن، يوم الاثنين ١٣ الجاري، ويستمر الى ٢٥ منه

● وصل القاهرة امس الدكتور **فاروق الباز** عالم الفضاء المصري مدير مركز الاستشعار من بعد في جامعة بوسطن الاميركية، في زيارة تستغرق اسبوعاً يشارك خلالها في مؤتمر ينظمه مركز البحوث الزراعية المصري غداً السبت حول «استخدام الصور الفضائية ونظم المعلومات الجغرافية في الزراعة».

● يعقد الدكتور سمير **عطوي** رئيس المؤتمر الطبي الواحد والثلاثين للشرق الأوسط مؤتمراً صحافياً الثلثاء ٧ أيار (مايو) ١٩٩٦، في قاعة عصام فارس في كلية الطب في الجامعة الاميركية في بيروت، يعلن فيه برنامج المؤتمر الذي سيعقد بين ٩ و١٢ أيار الجاري في الجامعة برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

● يتوجه الدكتور السيد **عليوة** رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة حلوان اليوم (الجمعة) الى ابو ظبي، لالقاء محاضرتين في مركز البحوث الاستراتيجية في دولة الامارات، وقسم العلوم السياسية في جامعة الامارات، حول مهارات التفاوض، وادارة ازمات الصراع العربي – الاسرائيلي.

● يقيم «ديوان الكوفة» معرضاً للصور الفوتوغرافية يشترك فيه مصورون من جمعية «ايلك» بمشاركة **بينكس، فيليب دين، داي هارفي جود، رعد زنكنة، حسن السكافي، عمر الهوني**. وذلك يوم الاربعاء ٨ الجاري.

● تناقش كلية الاعلام في جامعة القاهرة يوم الاحد المقبل اطروحة اعدها الباحث السوري **عدنان محمود**، مراسل اذاعة دمشق في القاهرة، عن «دور التلفزيون في التنمية الاجتماعية دراسة مقارنة للحملات الاعلامية في مصر وسورية»، ويشارك في المناقشة السيد **نبيل عثمان** رئيس هيئة الاستعلامات المصرية والدكتورة **ابتسام الجندي** الاستاذة في كلية الاعلام في جامعة القاهرة.

● افتتح امس معرض الفنانة الكندية مرييل تسيي بوربو في «ميسترال غاليري»، ويستمر الى ٣١ الجاري على العنوان:
10 Dover St. London W1

● الزميل **عمر غرز الدين** يغادر الكويت نهائياً الى بيروت بعد أعوام من العمل في صحيفة «القبس».

شيء من الكلام

عندما ثارت قصة جنون البقر، أو البقر المجنون، سمعت اقتراحات كثيرة لحل المشكلة لعل أغربها طلب جريدة كمبودية ارسال البقر المجنون الى كمبوديا وإطلاقه في الغابات ليفجر الالغام المزروعة ويحل مشكلة تكاد تستعصي على الحل.

وسخرت مجلة أميركية من هذا الحل وسخرته بما يناسب السياسة الاميركية، فقالت ان المرشح اليميني بات بوكانان اقترح استيراد الأبقار المجنونة وإطلاقها على الحدود مع المكسيك لإحباط المهاجرين غير الشرعيين الذين يحاولون التسلل الى اميركا. وأضافت ان جمعية البندقية الاميركية عرضت إرسال اعضائها كلهم، وعددهم ٣,٣ مليون اميركي مسلح، الى بريطانيا لقتل هذه الابقار تطوعاً. وزعمت المجلة ان رئيس بلدية واشنطن ماريون باري عرض استيراد الأبقار المجنونة لردم الحفر في شوارع العاصمة الأميركية.

وإذا كان لنا ان نقلد الصحافة الاميركية المتقدمة، فإننا نقترح اطلاق الابقار المجنونة على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية ليتصيدها الاسرائيليون ويكفوا عن قتل البشر.

أو يمكن ان تستورد مصر البقر المجنون وتركبه باصات سياحية، ويستطيع عند ذلك الارهابيون ان يمارسوا إرهابهم ضد البقر، طالما انه جنون في جنون، ويتركوا السياح من يونانيين أو غيرهم يتفرجون على الأهرامات بسلام.

وربما رأى المهرولون وراء اسرائيل ان يشتروا الأبقار المجنونة، وهم قادرون، ثم يطلقوها باتجاه اسرائيل ويركضوا بينها. فلا يراهم العرب والمسلمون ويرجمونهم بالحجارة.

من ناحية اخرى، ربما فُرض على السياسيين العرب ان يأكلوا لحماً بقرياً انكليزياً على الإفطار والغداء والعشاء لاعطائهم العذر في السياسات المجنونة التي يرتكبونها ضد شعوبهم، لأن مثل هذه السياسة لا يمكن ان يجترحه عاقل.

أو يأكل السياسيون العرب لحم البقر الانكليزي صبح مساء، فإذا قضوا نتيجة لنهمهم يكون البقر المجنون قد عوض على بعض العرب عن الاساءات البالغة التي ألحقها بهم الاستعمار الانكليزي.

وربما أرسل البقر المجنون كله الى ليبيا ليشرب من ماء «النهر العظيم» فبقرة مجنونة وحدها لن تعرف ان ليس هناك ماء ولا من (أو ما) يشربون. وربما استطاعت الحكومة الليبية بعد ذلك ان تتهم بريطانيا بسرقة مياه العرب، تفسيراً لعدم وجود ماء في النهر إياه.

وما دمنا في حديث الماء، فقد ترسل ٤,٧ مليون بقرة انكليزية الى تركيا للاستعمال في بناء سد آخر على الفرات يحرم العرب حصتهم في مائه، وتتهم بالمسؤولية عنه بريطانيا، وهي تهمة ليست أغرب من اتهام سورية بالمسؤولية عن مشاكل تركيا مع أكرادها.

وكنت سأقترح، انطلاقاً من ألغام كمبوديا، ان تستعمل الأبقار المجنونة في تفجير الألغام التي زرعت بين الكويت والعراق، إلا انني أرجح ان الكويتيين يفضلون بقاءها، لأنهم ينامون مرتاحين مع وجودها. لذلك عندي اقتراح لا يختلف عليه عربيان، حتى لو كانا عراقياً وكويتياً هو ان ننظم مهرجاناً للشعر الحديث، وعندما يجتمع الشعراء المحدثون كما اجتمع المماليك في القلعة، نطلق عليهم ٤,٧ مليون بقرة مجنونة تفعصهم فعصاً، وتهرسهم هرساً، وتجبلهم بتراب الأرض، جزاء ما ارتكبت أصابعهم من جرائم بحق الشعر.

وأكتب مهاذراً، ولكن اختتم بكلمة جد عن شعوب يفترض ان تنعم بخيرات الأرض كلها، ومع ذلك فبعضها جائع يحلم ان يأكل لحم البقر يوماً حتى لو كان مجنوناً، وهذا الجنون بعينه.

جهاد الخازن

"المقابلة الأخيرة" عرض عن الفنانة التشكيلية تحيّة حليم

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يفتتح على خشبة مسرح «الجمهورية» في وسط القاهرة، الخميس المقبل، عرض «المقابلة الأخيرة» لفرقة الرقص المسرحي الحديث التابعة لدار الاوبرا المصرية من اخراج وليد عوني.

و«المقابلة الاخيرة» هو المتمم لثلاثية مسرحية بدأها المخرج ومصمم الرقصات اللبناني وليد عوني بعرض «حفريات اغاثا» عام ١٩٩٢، ثم «الغيبوبة» عام ١٩٩٥.

والعرض الاول يقوم على استدعاء شخصيات فنية عالمية وعربية لها علاقة مباشرة، او غير مباشرة، باتجاهات مصر الثقافية في العصر الحديث. ومن هذه الشخصيات ريتا هيوارث، ماريا كلاس، اسمهان.

والعرض الثاني تناول محاولة اغتيال الأديب المصري نجيب محفوظ مع تسليط الضوء على الحالة الثقافية والاجتماعية والسياسية لمصر الحديثة كخلفية لهذا الحادث.

أما عرض «المقابلة الاخيرة» الذي كتب عوني فكرته وصمم رقصاته وملابسه فيتتبع المحطات البارزة في حياة الفنانة التشكيلية المصرية تحية حليم (٧٧ عاماً).

ويقول وليد عوني: «إننا في هذا العرض سنحاول التعرف عن قرب على فنانتنا الكبيرة تحية حليم، التي تقتني أعمالها الان اكبر متاحف العالم (...) سنتعرف على تحية الطيبة، الخجولة، الرقيقة، القوية، والتي طالما جسدت ملامح الفلاح النوبي، هي الارستقراطية الاصل – بعجينة الوانها المتماسكة».

ويذكر أن تحية حليم ولدت في السودان في ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩١٩، وابوها هو محمد احمد حليم الياور الاول للملك فؤاد ومدرب الفروسية للملك فاروق.

وتخرجت تحية حليم في اكاديمية جوليان في باريس عام ١٩٥١ واقامت ٤٥ معرضاً لأعمالها داخل مصر وخارجها وسبق ان مثلت مصر في بينالي «ساو باولو» عام ١٩٥٤ وفي بينالي «فينيسيا» في اعوام ١٩٥٦ و١٩٥٨ و١٩٧٠.

وتقتني متاحف عدة في مختلف انحاء العالم لوحات لها، منها لوحة «حنان» في متحف غوغنهايم في نيويورك، ولوحة «الانسان» في متحف استكهولم في السويد.



□ قدمت «سوذبيز» أمس في نيويورك ٦٨ لوحة في مزاد لوحات الفن الانطباعي والحديث لم يبع منها سوى عشر لوحات. وتقدمت المجموعة لوحة مونيه «اكوام القمح في جيفرني» التي بيعت بـ ٧,١ ملايين دولار.

لبنان: احتفال بذكرى الشهداء في جامعة الكسليك

□ بيروت – «الحياة»:

■ لمناسبة ذكرى شهداء لبنان، الموافق الاثنين ٦ ايار (مايو) الجاري تحيي جامعة الروح القدس – الكسليك، ادارة واساتذة وطلاباً وموظفين، احتفالاً وطنياً رسمياً امام تمثال الشهداء الموجود قيد الترميم في «محترف الفن المقدس» التابع للجامعة. وهو احتفال ذو طابع وطني خاص في هذه المرحلة الدقيقة، يبدأ في الحادية عشرة قبل الظهر بالنشيد الوطني اللبناني، ثم توضع اكاليل رمزية امام التمثال، باسم مجلس الجامعة والاساتذة والطلاب، فكلمة المدير العام رئيس الجامعة الاب انطوان خليفة، ثم اغان وطنية يؤديها الطلاب والجوقة لكلية الموسيقى في الجامعة بعنوان «لبنان – الشهادة» ثم كلمة السفير فؤاد الترك، فموسيقى واغان وطنية فكلمة لنائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، فنشيد الختام.

على صعيد آخر، احتفل في جامعة الكسليك بإزاحة الستار عن زجاجية رفعت على مدخلها الرئيسي تبرع بها الفنان الفرنسي جاك لوار المسؤول في محترف شارتر العالمي.

ولوار احد ابرز الفنانين في هذا المجال، اعماله ملأت زجاجيات كنائس عدة في فرنسا والولايات المتحدة واليابان والكاميرون وساحل العاج ومصر وبلجيكا وألمانيا وكندا والتشيل.

ماجدة تمثل مصر في مهرجان بلغاريا السينمائي ... ومنتج يقيم دعوى ضد اسرائيل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قررت اللجنة القومية المصرية العليا للمهرجانات السينمائية اختيار الفنانة ماجدة لتمثل مصر في مهرجان السينما الدولي الاول في بلغاريا، ويقام المهرجان في مناسبة مرور مئة عام على بدء حركة رائدات الفن السينمائي في العالم.

تقام الدورة الاولى للمهرجان الذي سيعقد مرة كل عامين تحت عنوان «المرأة رائدة في مجال السينما». يبدأ المهرجان فعالياته في ١٤ حزيران (يونيو) المقبل تحت رعاية السكرتير العام للمجلس الاوروبي، ويقام فوق سطح مركب عائم في نهر الدانوب يبدأ رحلته من مدينة فيينا في النمسا وينتهي في مدينة روسي في بلغاريا، ماراً بمدن براستلافيا في سلوفاكيا وبودابست في هنغاريا وبلغراد في صربيا.

من ناحية ثانية، اقام المنتج السينمائي محمد حسيب دعوى قضائية ضد الحكومة الاسرائيلية بسبب سرقة تلفزيون اسرائيل فيلم «يا تحب يا تقب». فقد تقدم السيد جمال فرغلي محامي المنتج بدعوى ضد السفير الاسرائيلي والملحق الاعلامي والثقافي والتجاري في القاهرة بصفتهم الممثلين لدولتهم داخل مصر. وطالب المحامي في الدعوى تعويض الشركة المنتجة مادياً وادبياً.

وكان منتج الفيلم فوجئ بالقناة الفضائية الاسرائيلية تعرض الفيلم مصحوبا بالترجمة العبرية من دون التعاقد مع الشركة.

لندن تنشر تفاصيل خطة لابادة الأبقار

■ البريطانية، أول من امس، تفاصيل خطتها لابادة الابقار من اجل اعادة ثقة المستهلكين بلحوم الابقار البريطانية التي زعزعتها ازمة مرض البقرة المجنونة.

وقال الناطق باسم وزارة الزراعة ان عملية ابادة الابقار ستبدأ في نهاية الاسبوع. وتقضي الخطة بشراء الابقار التي تجاوز عمرها الـ ٣٠ شهراً يوم ذبحها من مربي الابقار على ان يكون مضى على وجودها في بريطانيا اكثر من ثلاثة اشهر.

وهو اول اجراء يعلن لمواجهة الازمة التي نجمت عن الاعلان عن وجود علاقة ممكنة بين مرض البقرة المجنونة ومرض «كروتزفيلد جاكوب» (التناثر الدماغي).

ويمتد البرنامج ثلاثة اعوام ويفترض ان يؤدي الى ابادة ٤,٠ مليون بقرة. وستتم اسبوعياً ابادة ١٥ الف بقرة حلوب تراوح اعمارها بين أربع وست سنوات ولم تعد قادرة على الانتاج.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم